السفير
يوميـة سياسيـة عربيـة

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

رئيس التحرير
طلال سلمان

الجمعة ٢٩ كانون الأول ١٩٩٥ - الموافق ٧ شعبان ١٤١٦ هـ - العدد ٧٢٧٤ - السنة الثانية والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - December 29, 1995 - Nº 7274 - The 22nd year

تل أبيب ترى «إيجابية» في اليوم الثاني من مفاوضات ماريلاند
الوفود تتوزع لجاناً وإسرائيل تركز على «السلام الشمولي»
باراك يستبعد اتفاقاً قريباً وواشنطن تنفي مشروع «التسوية الجغرافية»


جنديان إسرائيليان يضعان أقنعة واقية من الغازات ينظفان ماسورة مدفع دبابة خلال مناورات بالأسلحة الكيميائية في مرتفعات الجولان المحتلة امس
(أ ف ب)

واشنطن - هشام ملحم

حرص للجانبان الاميركي والاسرائيلي في اليوم الثاني من مفاوضات ماريلاند السورية - الاسرائيلية على اعطاء الانطباع باستمرار الاجواء الايجابية التي سادت، حسب تصريحاتهما، اليوم الذي سبقه. واعلنا انه جرى تقسيم اعضاء الوفود الثلاثة على لجان لمعالجة القضايا المنفصلة. الا ان وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك اتخذ مواقف متشددة لليوم الثاني على التوالي معرباً عن شكه في التوصل الى نتيجة سريعة للمفاوضات. مجدداً شرط اسرائيل الحصول على ضمانات امنية، قبل التوصل الى اتفاق.

ترافق هذا مع نفي اميركي لانباء رددتها الصحف الاسرائيلية عن تقديم واشنطن «مشروع تسوية جغرافية» الى الجانبين، فيما ألمحت اسرائيل الى عزمها المطالبة بـ١٢ مليار دولار كأحد اثمان الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وذكر مسؤول اسرائيلي في واشنطن ان المفاوضين السوريين والاسرائيليين انقسموا امس الى لجان مع بداية اليوم الثاني من المفاوضات في مزرعة «واي بلانتايشن» في ماريلاند.

وقال المسؤول ان المفاوضين بدأوا اليوم الثاني من المفاوضات بافطار مشترك ثم انقسموا الى لجان. اضاف ان كل لجنة تتألف من مسؤولين من الولايات المتحدة وسوريا واسرائيل وتعالج قضية منفصلة.

الا انه لم يذكر القضايا التي نوقشت ولا عدد اللجان. لكن من المعتقد ان المفاوضات تركز على شروط انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان.

وقالت مصادر اميركية ان الجانب الاسرائيلي تحدث مطولا عما وصفه «بالتصور الشمولي» للحل مع سوريا الذي ترى اسرائيل انه يتخطى العلاقة او المسائل الثنائية ليشمل المنطقة ودور كل طرف فيها. في اتجاه واضح لطمأنة السوريين الى ان اسرائيل تقبل بدورهم الاقليمي في المنطقة.

وقال الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن جادي بالتيانسكي «ان جو المفاوضات يستمر جيداً» مردداً ما اعلنه في القدس المحتلة الوزير بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين الذي وصف الاجواء بانها «ايجابية» و«عملية».

(التتمة ص ١٦)

وزراء خارجية «إعلان دمشق» يختتمون اجتماعاتهم:
دعم سوريا لاسترداد الجولان وجنوبي لبنان

دمشق - علي جمالو

اكد وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» دعمهم الثابت لسوريا ومطالبها العادلة في مفاوضات السلام، وجهودها الجادة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والقائم على انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل الى خط الرابع من حزيران العام ١٩٦٧، ومن جنوبي لبنان.

وكان الوزراء قد اختتموا امس اعمال دورتهم الثانية عشرة في دمشق، بعد يومين من الاجتماعات الموسعة والمغلقة، توجت باستقبال الرئيس السوري حافظ الأسد لهم، حيث اطلع من الوزراء الثمانية (سوريا، مصر، السعودية دولة الإمارات العربية المتحدة، الكويت، عمان، قطر والبحرين)، على المواضيع التي نوقشت.

وقال بيان رئاسي سوري ان الوزراء اطلعوا الأسد على «المواضيع التي طرحت للبحث في اجتماعهم، وما توصلوا اليه لتدعيم التعاون بين دول اعلان دمشق والعمل لتحقيق الاهداف التي نص عليها».

وشهد يوم امس اجتماعين، اقتصر احدهما على الوزراء والامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

وقال مصدر دبلوماسي خليجي شارك في اعمال الدورة الحالية، ان الوزراء تابعوا ماقشاتهم حول البنود التي طرحت في اليوم الاول، وان اجواء الاجتماعات كانت عادية ولم تشهد تناقضات.

وابلغ المصدر «السفير» قوله ان الوزراء «اقروا وثيقة اطار العمل العربي المشترك التي صدرت عن اجتماعات الدورة الحادية عشرة التي عقدت في المنامة بعد تعديلات اخذت بعين الاعتبار ملاحظات قدمتها الدول الاعضاء».

واضاف: «عرض الوزير فاروق الشرع تطورات عملية السلام في ضوء جولة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الاخيرة في المنطقة، والاجواء التي احيت المفاوضات مجدداً بعد توقف دام ستة شهور. كما عرض الوزير الشرع لملف المياه مع تركيا وخصوصاً تلوث الفرات الناجم عن الغسيل الكيميائي لاراضي تركيا ومن ثم اعادة المياه الى مجرى النهر الامر الذي يهدد حوض الفرات بكامله خصوصاً وان نسبة التلوث فاقت النسبة المسموح بها عالمياً بـ١٥٠ في المئة».

البيان

واكد الوزراء، في سياق دعم دول اعلان دمشق للموقف السوري «حرص دولهم على انجاح عملية السلام المستندة الى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وضمان الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني».

(التتمة ص ١٦)

المفاوضات: من ثنائية إلى ثلاثية

الجانب الأبرز في استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية، عدا جو التفاؤل، هو الحضور الأميركي المباشر والاعلان عن نية واشنطن التدخل في المناقشات وتقديم اقتراحات.

ولإدراك هذه الأهمية يجب استذكار أن الخدمة الرئيسية التي كانت الولايات المتحدة تقدمها لإسرائيل، منذ مدريد، هي، بالضبط، الامتناع عن التدخل.

كانت تفعل ذلك «احتراماً» منها لمبدأ المفاوضات المباشرة، وهذا المبدأ الإسرائيلي كان مرفوعاً، على الدوام، في وجه «المؤتمر الدولي» (من يتذكره الآن؟)، بصفته دليل رغبة عربية في السلام. ولم يكن سراً أن الموقف الإسرائيلي كان هدفه، بالضبط، التهرب من موجبات الالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

وكانت أميركا «تتغيّب» لأنها ستكون مضطرة، في حال حضورها، وبحكم دور الرعاية، إلى موقف شبه حيادي. وليس خافياً أن ذلك يحرمها من إسناد التوجهات الإسرائيلية كما يليق بحليف استراتيجي أن يدعم حليفه. لم يكن سهلاً على واشنطن أن تحضر مباشرة طالما أن ذلك سيدعوها إلى صياغة جديدة لمواقف رسمية سابقة حيال الجولان، والقدس، والقرار ٤٢٥، مثلاً لا حصراً. وبكلام أوضح لا تستطيع الولايات المتحدة دعم إسرائيل كما تحب أن تفعل في موضوع الجولان، مثلاً، انطلاقاً من مواقفها المعروفة والموثقة في الأمم المتحدة برفض قرار الضم.

وربما لعب دوراً في الامتناع عن التدخل السعي إلى التهرّب المسبق من الالتزام بدفع ثمن السلام إلى الجانبين وتكرار ما حصل بعد كامب ديفيد. فواشنطن تدرك تماماً أن إسرائيل ستطلب غالياً لقاء «المجازفة» (والتعبير أميركي أصلاً) بما لا يسمح، في ظل ندرة الأموال، بإشراك أحد معها.

بين الامتناع، وهو طلب إسرائيلي، والحضور، وهو رغبة سورية، (مع ما في ذلك من مفارقة) اختارت واشنطن، حتى الآن، صيغة أخرى تجمع بين المفاوضات المباشرة والجولات الكوكية. هذه الصيغة هي التي انتهت كما يبدو من محادثات ماريلاند.

لماذا قررت الولايات المتحدة إدخال هذا التعديل على دورها؟

أولاً - لقد هدّد اغتيال إسحق رابين التسوية الجاهزة فكان لا بد من إلقاء الوزن الأميركي إلى جانب شمعون بيريز.

ثانياً - لم ينجح الاختراقان الفلسطيني والأردني (وقبلهما المصري) في جعل التسوية عربية. وبدا أن التباطؤ على المسارات الأخرى يمكن له أن ينعكس سلباً على ما تمّ «إنجازه».

ثالثاً - استمر قدر من التضامن العربي مع موقف سوريا وهو تضامن تعبّر عنه أساساً مصر والسعودية ويترك تأثيره على مواقف دول أخرى في المنطقة والعالم الإسلامي. وإذا كانت عواصم عربية قد «اخترعت» أشكالاً من العلاقة مع إسرائيل فإنها أبقت «الانفتاح الكبير» رهناً بوصول التسوية إلى شاطئها النهائي. ولقد كان هذا التحفظ مؤثراً على نتائج قمتي الدار البيضاء وعمّان. كما أنه لعب دوراً مؤكداً في الركود الذي تعيشه المفاوضات الإقليمية.

رابعاً - تشعر الادارة الأميركية، هذه الأيام، بأن السياسة الخارجية فأل حسن بالنسبة إليها. فبعد نجاحها النسبي والمؤقت في هايتي، والبوسنة، وإيرلندا، وبعد تعزز وضعها الداخلي، باتت في وضع يسمح لها بالمبادرة. وبما أن هذه المبادرة تتم بالتوافق الكامل مع إسرائيل فإن الرهان وارد على استخدامها في اتجاه يخفّف من سلبية المعارضة الأميركية حيال تدخلات أخرى.

خامساً - اقتراب الانتخابات الأميركية والإسرائيلية يجعل «الروزنامة» عنصر ضغط. وإذا كان لا صحة إطلاقاً لمهزلة القول بأن الانتخابات الأميركية تخاض في الشرق الأوسط فإن الأمر لا ينطبق، تماماً، على الانتخابات الاسرائيلية. وهنا يستحسن التقدم من الناخب بحزمة مغرية تتضمن حلاً مع سوريا «يغري» العرب جميعاً.

سادساً - يمكن إضافة نية خبيثة إلى ما تقدم من نوع القول إن حصول اختراق كبير في هذا المسار وما يستتبعه من سلوك عربي، وذلك عشية بدء التفاوض مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي، يضع إسرائيل في موقع أقوى.

إن التدخل الأميركي المباشر في المفاوضات مهم جداً لأنه ملزم أيضاً. فهو يوحي أن «شيئاً ما في الأفق» ولكنه يحمل تحذيراً ضمنياً من حجم الانتكاسة إذا لم تثمر المفاوضات شيئاً.

... بالمناسبة، أين هو الراعي الروسي للمفاوضات؟

جوزيف سماحة

أنقرة ترفع الرسوم عن منتجات إسرائيل
الائتلاف يصطدم بخلافات تشيللر ويلماظ

رفع الجيش التركي من جديد امس صوته ليؤكد انه «قوة لا تهتز في وجه اي نوع من التعصب» وحامي تركيا العلمانية، وذلك في وقت انشغلت الاحزاب العلمانية الساعية الى تشكيل ائتلاف حكومي يبقي حزب «رفاه» الإسلامي خارج السلطة، بحساسيات وطموحات شخصية تشير الى ان الاتفاق اذا تحقق فلن يكون سريعا. وفي حال عدم تحققه يلوح احتمال، ما زال ضعيفا حتى الآن، بان تدخل تركيا انتخابات جديدة بلا حكومة جديدة.

وفيما ترتفع اصوات الخوف داخل تركيا وخارجها من «مغبة» وصول الاسلاميين الى السلطة في هذا البلد الذي «تأمل بان يبقى دولة علمانية على خطى اتاتورك» على حد قول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، كانت انقرة تنفتح على اسرائيل بخطى كبيرة.

فقد اعلنت وزارة الصناعة والتجارة الإسرائيلية امس ان تركيا وافقت على الغاء الرسوم الجمركية على معظم المنتجات الصناعية التي تستوردها من اسرائيل، مما يقرب الدولتين من الوصول الى اتفاق لإقامة منطقة للتجارة الحرة.

وقالت الوزارة الاسرائيلية ان اوجه التفاهم التي تم التوصل اليها في محادثات جرت في انقرة مؤخرا، ستجعل ممكنا الوصول الى اتفاق كهذا قريباً.

وقال رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي فراداي في احتفال عسكري في مدينة القيصرية، في وسط البلاد: «القوات المسلحة التركية هي قوة اصلاحية لا تهتز في وجه اي نوع من التعصب».

وكان رئيس الاركان قد أدلى بكلام كهذا قبل يومين من الانتخابات التي جرت الاحد الماضي، واعتبر تحذيرا موجها الى حزب «رفاه» الذي خرج، مع ذلك، الفائز الاكبر من هذه الانتخابات بحصوله على ١٥٨ مقعدا في البرلمان الذي يتألف من ٥٥٠ مقعداً.

وعلى اثر الانتخابات، قدمت رئيسة الوزراء طانسو تشيللر، التي فاز حزبها «الطريق القويم» بـ١٣٥ مقعدا، استقالة حكومتها فتحولت الى حكومة تصريف اعمال.

ومن المتوقع ان يعلن ديميريل التكليف في الاسبوع الثاني من كانون الثاني المقبل، بعد قليل من انعقاد البرلمان الجديد. وفي حال عدم بروز تشكيلة حكومية في غضون ٤٥ يوما، بعد التكليف، فإن الدستور يخول ديميريل حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة.

لكن يلماظ اشار في مؤتمره الصحافي امس الى ان الامور الاجرائية التي تتطلبها الانتخابات تجعلها امرا غير محتمل في غضون الشهور الاربعة المقبلة.

ومع بدء الجولة الثانية من المحادثات بين الاحزاب امس، اعلن يلماظ وهو منافس لدود لتشيللر، وبينهما عداوات معلنة، ان مشروع التحالف بين حزبيهما قد يفشل بسبب

(التتمة ص ١٦)

صنعاء تشترط انسحاباً أريترياً قبل المفاوضات
أسمرا تسلّم الأسرى اليمنيين إلى الصليب الأحمر

صنعاء - «السفير»

جدّد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مطالبته أريتريا بسحب قواتها من جزيرة حنيش الكبرى كشرط مسبق لأي تفاوض كانت ابرز جهود إجرائه، أمس، زيارة رئيس الوزراء الأثيوبي ميليس زيناوي الى صنعاء في الوقت الذي تسلمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ٩٥ أسيرا يمنيا من أريتريا تمهيدا لاعادتهم الى بلادهم.

ونقلت إذاعة صنعاء عن الرئيس صالح قوله أثناء استقباله زيناوي الذي وصل، أمس، الى العاصمة اليمنية ان على أريتريا الانسحاب من الجزيرة الواقعة في البحر الأحمر قبل الشروع في التفاوض.

وأكد أنه سيعطي جميع مساعي الوساطة ما يكفي من الوقت للنجاح لكنه شدد على ضرورة انسحاب القوات الأريترية.

وعبر صالح عن تقديره لما تبذله اديس ابابا من جهود لإنهاء الأزمة التي «تسبب بها العدوان الأريتري على جزيرة حنيش الكبرى».

وحث الرئيس اليمني أريتريا على إعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل ١٥ كانون الأول حتى يبدأ الجانبان مفاوضات بشأن ترسيم حدودهما البحرية، وقال ان اليمن يرغب رغبة صادقة في الحفاظ على علاقاته التاريخية مع أريتريا.

وكان زيناوي قد صرح لدى وصوله الى صنعاء «ان سوء التفاهم يجب حله بالطرق السلمية».

ويرافق زيناوي وزير الخارجية الأثيوبي سيوم مسفين وعدد من المسؤولين.

وعرضت الحكومة الأثيوبية وساطتها في ٢١ كانون الأول الحالي لحل النزاع الذي تفجر بين أسمرا وصنعاء بعدما احتل الجيش الأريتري جزيرة حنيش الكبرى في ١٨ من الشهر الحالي اثر ثلاثة أيام من المعارك مع القوات اليمنية.

وسبق لمسفين ان زار صنعاء وأسمرا مرتين خلال هذا الاسبوع، واقترحت أثيوبيا سحب قوات اليمن وأريتريا من جزر حنيش الكبرى وزقر وحنيش الصغرى كخطوة أولى للتخفيف من حدة التوتر ودعوة طرف ثالث لمراقبة المنطقة المتنازع عليها وضمان عدم نشر قوات مجددا فيها. وبمقتضى الاقتراح الأثيوبي يحال النزاع الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

كما ذكرت مصادر سياسية في صنعاء ان المسؤول الأثيوبي يسعى الى عقد قمة بين الرئيسين اليمني والأريتري وهو ما ترفضه صنعاء قبل انسحاب قوات أسمرا من حنيش الكبرى.

وأجل زيناوي سفره الذي كان مقررا أمس، بعدما لمس ان «لدى الجانب اليمني أفكارا جديدة» بحسب ما ذكر مصدر يمني مسؤول.

واستبعدت المصادر نجاح مساعي زيناوي بعد تصريحات الرئيس الأريتري اسياس أفورقي الأخيرة والتي وصف فيها جهود الوساطة بأنها نشاطات دبلوماسية لن تؤدي الى نتيجة وأنه لا بد من التحكيم الدولي.

واعتبرت المصادر هذه التصريحات بمثابة حكم أريتري مسبق يشير الى الرغبة في كسب الوقت وتشديد القبضة

(التتمة ص ١٦)

عرفات مطلوب للشهادة أمام محكمة أميركية
إسرائيل ترفض الإفراج عن المزيد من المعتقلين

رفضت اسرائيل أمس طلباً فلسطينياً بالافراج عن المزيد من المعتقلين الفلسطينيين قبل انتخابات مجلس الحكم الذاتي فيما رفض الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات التعليق على أمر اصدرته محكمة اميركية بان يدلي بشهادته بحلول ١٥ كانون الثاني المقبل في دعوى مدنية أقامها ضحايا حادث خطف سفينة الركاب اكيلي لاورو في ١٩٨٥.

وقال وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي بعد لقاء في القدس المحتلة مع مسؤولي التعاون الدولي والعدل في السلطة الفلسطينية نبيل شعث وفريح بومدين ان اسرائيل ترفض الافراج عن المزيد من المعتقلين.

وكانت اسرائيل اعلنت امس الاول انها ستفرج عن ١١٠٠ معتقل في الاسبوع المقبل.

وأكد ليبعي أيضاً ان المعتقلين «الذين تلطخت ايديهم بالدم الاسرائيلي» سيبقون في السجن. واضاف ان ٧٠٠ من المعتقلين الفلسطينيين الـ٤ آلاف اشتركوا مباشرة في عمليات دامية ضد اسرائيليين. وهذا يعني ان هؤلاء لن يفرج عنهم.

وفي رام الله واصلت الشرطة الفلسطينية انتشارها في رام الله، فيما نظم عشرات الآلاف من السكان في المدينة اضافة الى مئات رجال الشرطة مسيرة في الشوارع وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وصوراً لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي سيزور المدينة اليوم.

وانهت القوات الإسرائيلية أمس ٢٨ عاماً من الاحتلال لرام الله، مستكملة تسليم ست مدن في الضفة الغربية قبل نهاية العام الحالي، وفقاً لإتفاق توسيع الحكم الذاتي.

في غضون ذلك، امتنع عرفات عن التعليق على أمر استدعائه للادلاء بشهادته بحلول ١٥ كانون الثاني المقبل والا اعتبر مسؤولا عن دفع تعويضات في قضية السفينة اكيلي لاورو.

وقال مساعد عرفات نبيل ابو ردينة في غزة ان رئيس السلطة الفلسطينية ليس لديه تعليق على امر الشهادة.

وجاء في القرار الذي اصدره قاضي المحكمة الجزئي الاميركي لويس ستانتون يوم ١٥ تشرين الثاني انه يتعين على عرفات ان يمتثل للامر الصادر في اذار العام ١٩٩٤ بان يقدم شهادة كتابية في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس او مكان اخر والا تحمل المسؤولية عن دفع تعويضات في الدعوى.

ونفى عرفات اي دور له في الحادث الذي خطف فيه فدائيون فلسطينيون السفينة اكيلي لاورو قبالة السواحل المصرية في السابع من تشرين الاول عام ١٩٨٥، وقتل في الحادث راكب يهودي اميركي.

(التتمة ص ١٦)

السفير اليوم

عمان: إحالة رئيس تحرير «المجد» إلى المحاكمة

أمر النائب العام في الأردن، في اطار سياسة الحكومة بتشديد الضغوط على المعارضة الاردنية وتحديداً الصحافة المعارضة، بإحالة رئيس تحرير صحيفة «المجد» فهد الريماوي الى محكمة جنايات عمان بتهمة «تعكير صلات المملكة، عن طريق الكتابة، بدولة اجنبية» هي البحرين.

وقالت الصحيفة في عددها ما قبل الاخير (١٨ كانون الاول) ان القرار جاء «على خلفية مقال بعنوان «يجب ان يرحل غلوب باشا البحرين» نشره المعارض البحريني عبد الرحمن النعيمي في الصحيفة» في العشرين من شباط الماضي، وطالب فيه السلطات البحرينية بالاقتداء بالقيادة الاردنية لطرد الجنرال البريطاني ايان هندرسون مدير الامن والمخابرات في البحرين «اسوة بما فعلته القيادة الاردنية مع الجنرال البريطاني غلوب باشا الذي كان رئيساً لاركان الجيش الاردني حتى منتصف الخمسينيات».

وكان المدعي العام في عمان قد قرر منع محاكمة الريماوي في حزيران الماضي بعد تقدم دائرة المطبوعات بشكوى بناءً على اقامته الدعوى على الريماوي لدى رفع القضية اليه مؤخراً.

يذكر ان صحيفة «المجد» تتخذ موقفاً معارضاً لعملية السلام وخاصة المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية.

على الطريق

١٩٩٥/١٢/٢٩

علمانية الدبابات والديموقراطية التركية

عشية الانتخابات التركية ضرب الجيش، بوصفه حارس «العلمانية» وبالتالي «الديموقراطية»، النفير: إذا فاز الاتجاه الإسلامي ممثلاً بحزب الرفاه فهي الحرب!!

وأمس، غداة ظهور النتائج المقننة والتي كانت معروفة ومكشوفة سلفاً، وبروز هذا الاتجاه كقوة سياسية اولى، بالانتخاب، أطلق الجيش التركي أولى صيحات الحرب: «ان القوات المسلحة التركية تبنّت مبادئ معاصرة علمانية وديموقراطية، وهي تمثل قوة لا تقهر ذات طابع تقدمي، ضد اية عملية رجعية او محافظة»!

لم يكن مشهوراً عن الجيش التركي انه جيش «عقائدي».

وليس مشهوراً عن اي جيش محترف انه يتخذ مواقف سياسية بهذه الحدة في ظل نظام ديموقراطي، فكيف اذا كان علمانياً ومعاصراً؟!

وفي العادة، فإن العصا الغليظة للعسكر، حتى لو كانوا أتاتوركيين، تستخدم ضد الديموقراطية لا من اجلها.

وفي العادة ايضاً، فإن العلمانية كنظام يحميها الاختيار الحر للمجتمع المعني، وبالتالي فلا تحتاج الى جيش يحميها من «المؤمنين». فإذا ما احتاجت حماية بالدبابات كان معنى ذلك انها مفروضة فرضاً، وانها من خارج طبيعة شعبها أو انها لا تنسجم مع درجة تطوره «المدني» او انها لا تلبي احتياجاته الوجدانية او الروحية، خصوصاً في ظل اوضاع اقتصادية مأزومة وفي ظل التخلف والفقر والاضطهاد القومي كالذي تعيشه فئات واسعة من ابناء الشعوب التركية.

الدبابات في مواجهة الفقراء.

الدبابات في مواجهة الأكراد المحرومين حتى من حق استخدام انتمائهم العرقي، ناهيك باللغة، قبل الوصول الى الحقوق السياسية.

الدبابات في مواجهة «الإسلاميين».

الدبابات لحماية العلمانية.

هي ديموقراطية نموذجية في مجتمع شرقي متغرب الى حد الضياع وافتقاد الدور: فالغرب يضن عليه بمرتبة الملتحق او اللاجئ السياسي، في حين يستكبر على الشرقيين لكنه يحتاج الى «تأييدهم» او الى ولائهم العرقي (لا سيما في الجمهوريات الآسيوية الاسلامية) فينافقهم لكي يُعترف به كقوة اقليمية كبرى.

إنها دولة عسكرية، بالمعنى الحرفي للكلمة، هذه التي لا ضمانة لنظامها «الديموقراطي» إلا جيشها الغربي العقيدة والتدريب والسلاح والمهمة.

مع ذلك يهلل الغرب للديموقراطية التركية، ويكافئ العلمانيين من حكامها بإلحاقهم ببعض منافع اسواقه وتكتلاته الاقتصادية ليزينها كنموذج جاذب للذين يقررون الخروج من جلودهم وادعاء الانتماء الى عالم لا يقبلهم الا اذا مسخوا انفسهم فلم يعودوا شرقيين، وبالتالي لم تعد لهم هوية، اية هوية، اذ لن يصنّفوا أبداً غربيين!

الإسلام هو «الفزاعة» الآن في كل مكان من العالمين العربي والإسلامي!

الإرهاب بصورة مفزعة للإسلاميين هو السلاح لإدخال الجميع الى بيت الطاعة الغربي عموماً ممثلاً الآن بإسرائيل ومشروعها الخاص بالهيمنة على «الشرق الأوسط الجديد».

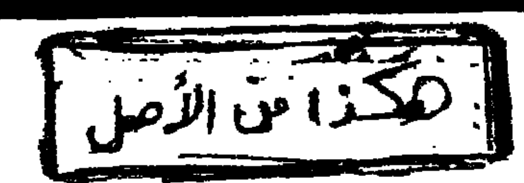
والخيار محدد تماماً: بين الانضواء تحت جناح الديموقراطية العلمانية الإسرائيلية، او التصادم مع الديموقراطية العلمانية التركية بداية ثم الانضباط داخل بيت الطاعة ذاته!

والجيوش «العقائدية» الآن هي فقط التي تطارد فلول العروبة والإسلام، منفصلين او مجتمعين، على مدى الارض العربية والإسلامية!

علمانية الدبابات: تلك هي الديموقراطية الجديدة!

طلال سلمان


عجوز فلسطيني يرفع عصاه خلال مسيرة في رام الله احتفالا بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة
(رويتر)



هكذا من الأصل

لافون: إسرائيل أبلغت دوشاريت احترامها لسيادة واستقلال لبنان



الرئيس الحريري والسفير لافون



... وعند الوزير بويز (دالاتي ونهرا)

أطلع سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزير الخارجية فارس بويز على نتائج المحادثات التي كان قد اجراها وزير خارجية بلاده هيرفي دوشاريت في اسرائيل.

وكان السفير لافون قد زار عند العاشرة من صباح امس الرئيس الحريري في قريطم لهذه الغاية وانتقل من هناك الى وزارة الخارجية حيث استقبله الوزير فارس بويز على مدى تسعين دقيقة.

تصريح لافون

بعد الاجتماع قال السفير لافون: «كان لبنان حاضراً في ذهن الوزير دوشاريت طيلة الجولة التي قام بها ووفقاً للتقليد التاريخي النابع من الاهتمام الذي توليه فرنسا للبنان ووفقاً لتوجيهات رئيس الجمهورية الفرنسية الساهر على لبنان».

واضاف: «لقد اكد دوشاريت خلال كل لقاء له على الاهمية التي توليها فرنسا لاستقلال وسيادة ووحدة اراضي لبنان وتعلقها بذلك في اطار التسوية السلمية معه.

ومن المعلوم ان دوشاريت التقى في اسرائيل رئيس الوزراء شيمون بيريز ووزير الخارجية يهودا باراك وبيلين الذين اكدوا له ان لا مطامع اسرائيلية في لبنان. وهم على استعداد لاحترام استقلال وسيادة لبنان على اراضيه كاملة».

اضاف: «اذاً هذه تأكيدات علينا ان نعرف كيف ستترجم. لكني اردت ان ابلغ وزير خارجية لبنان عن الانطباع الذي تكون لدينا من خلال جولة دوشاريت. حيث لبنان لم يغب عن باله».

وقال: «ان دوشاريت يتابع عن كثب الوضع في المنطقة. وهو يتحين الفرصة لرؤية عملية السلام تتطور، وهو يولي لبنان ومصيره اهمية خاصة في اطار التسوية وفقاً لموقف فرنسا التقليدي».

وهل اثار الوزير دوشاريت مع المسؤولين الاسرائيليين موضوع تطبيق القرار ٤٢٥ الذي تدعمه فرنسا وتعتبره اسرائيل ميتاً؟

اجاب لافون: «في اطار التسوية الشاملة، ان لبنان سيستعيد سيادته الكاملة على اراضيه. وقد اكد له محاوروه الاسرائيليون ان لا مطمع لهم في لبنان، ومن المعلوم ان الدبلوماسية هي عدم قول كل شيء للصحافة».

اضاف: «ان دوشاريت كان يزور بيت لحم في الوقت الذي كان الفلسطينيون يسترجعونه. وكان دوشاريت هو اول وزير خارجية يقوم بذلك».

سئل: هل استنتج دوشاريت من خلال محادثاته مع الاسرائيليين ان لبنان سيفاوض مع اسرائيل او سيعاود التفاوض معها؟

اجاب: «هذا السؤال لا يطرح على سفير فرنسا، انما على المسؤولين اللبنانيين».

وامتنع السفير لافون الكشف عن تفاصيل ابلغها للوزير بويز حول نتائج زيارة دوشاريت.

وقال: «ان زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سوغان للبنان في الخامس من كانون الثاني المقبل تدل على مدى وثوق العلاقة بين البلدين. واعتقد انه للمرة الاولى في تاريخ لبنان يزور فيها رئيس جمعية وطنية فرنسية لبنان».

استقبالات

وكان الوزير بويز قد التقى النائب الياس الخازن. ثم النائب عبد الرحمن عبد الرحمن يرافقه المحاميان رضا حاموش ورياض حركة. ووصف عبد الرحمن اللقاء بأنه «جولة افق في التطورات الداخلية والاقليمية».

مباحثات واشنطن لتحديد البرنامج الإسرائيلي للانسحاب من الجولان والمفهوم السوري للسلام
«حزب الله» تبلّغ من دمشق أن المقاومة خارج «البحث الحار»

يرتقب ان يزور دمشق خلال الأيام القليلة المقبلة، وفد قيادي من «حزب الله» لمقابلة عدد من المسؤولين السوريين في زيارة دورية، لكنها ستنصب في سياق يرتبط مباشرة بالتطورات المتسارعة على جبهة المفاوضات. وقد سبق الاتفاق على هذه الزيارة، اتصال بين الجانبين، جرى خلاله اطلاع الحزب على بعض التفاصيل المتعلقة بملف المفاوضات وبما يفترض ان يدور من بحث خلال الاجتماعات المنعقدة في العاصمة الأميركية بين الوفدين السوري والإسرائيلي.

وقالت مصادر مطلعة لـ«السفير» ان «حزب الله» تبلغ من العاصمة السورية معطيات واضحة حول طبيعة المحادثات الجارية، خصوصاً لجهة جدول الأعمال من دون أي تقديرات حاسمة أو توقعات نهائية لما قد يبرز، سوى الاشارة الواضحة الى ان الولايات المتحدة الأميركية التي تحركت بسرعة خلال الأسابيع القليلة الماضية عكست «اهتماماً غير عادي من جانب ادارة الرئيس بيل كلينتون وضغطاً لتحقيق أي نتائج ايجابية».

وأشارت المصادر الى أن ابرز النقاط التي أوضحها الجانب السوري لـ«حزب الله» تتعلق بمسألة الوضع الأمني في جنوب لبنان وموضوع المقاومة ضد الاحتلال، حيث تأكد ان هذا العنوان ليس مدرجاً بأي شكل من الاشكال على جدول الاعمال الذي يتم بحثه في محادثات واشنطن. والذي يتوقع ان يكون هو ذاته في الجولة الثانية المقررة في بداية الشهر المقبل، الا اذا حصلت تطورات غير مرتقبة وهو امر مستبعد حتى الآن.

وقالت المصادر ان الحزب «تأكد بصورة قاطعة بأن موضوع المقاومة ليس مادة حارة موضوعة الآن على جدول الاعمال. وقد جاء هذا الأمر ليؤكد توقعات الحزب التي استندت الى تقدير سياسي والى غياب اي اجراءات ميدانية أو سياسية يفترض ان تحصل لتعكس ما اذا كان هذا الموضوع قد وضع على الطاولة أم لا».

وحسب معلومات المصادر المطلعة ذاتها، فان الرغبة الاسرائيلية في اثارة موضوع جنوب لبنان قد لا تتحول الى مادة بحث، وانه حسب ما اطلع عليه الحزب من معلومات، فان موضوع المقاومة وموضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ليسا على طاولة البحث في محادثات واشنطن الحالية، وان ما يجري التركيز عليه لا يتجاوز مناقشة الاطار العام الذي يمكن ان يتولد عن البحث في الافكار العامة التي قدمتها اسرائيل بواسطة الولايات المتحدة.

وتضيف المصادر ان الحزب سمع ما يفيد بأن «الافكار المتداولة تبدو ايجابية». لكن ذلك لا يلغي ان النقاش سوف يتركز على مناقشة المطلب السوري بمعرفة حدود الانسحاب الذي تريده من المناطق المحتلة. وبالمقابل، تريد اسرائيل مناقشة حدود السلام الذي تريده من سوريا كمقابل لهذا الانسحاب. وبالتالي فان البحث الدائر حالياً يهدف الى ايجاد علاقة بين الجانبين السوري والاسرائيلي وبشكل يرضي مطالب كل منهما. مع التأكيد هنا، على ان لسوريا مطالب أبعد من مسألة الانسحاب، بل هي تبحث بشكل واضح وصريح في مستقبل دورها ومكانتها في المنطقة، كما ان اسرائيل تسعى الى تجاوز موضوع السلام المباشر مع سوريا لتلامس موضوع التطبيع الذي تريده ثمناً مقابل انسحابها من الأراضي المحتلة.

وتقول المصادر المطلعة ان هذا الأمر كان كافياً للاشارة الى ان نقطة البحث الجوهرية لا تزال محصورة في كيفية تنشيط المسار السوري - الاسرائيلي بصورة فعّالة ومختلفة عن السابق، وان هذا الأمر لا يتضمن كما فهم الحزب من الاتصالات الأولية موضوع المقاومة في جنوب لبنان.

وحول إمكانية ارتباط هذا التطور باحتمالات حصول نتائج بارزة قد تكون على شكل اتفاق بين سوريا واسرائيل يتطلب ترجمة سريعة، وماذا سيكون لهذا الأمر من اثر على وضع المقاومة ومستقبل «حزب الله»، فإن مرجعاً مسؤولاً في الحزب يشير الى ان الاتصالات مع دمشق كانت ولا تزال قائمة على أساس التفاهم الثنائي للمصلحة الاستراتيجية التي تجمع الفريقين، وهي مصلحة تتجاوز موضوع عملية السلام وان كان للأخيرة انعكاساتها عليها.

ويقول المرجع لـ«السفير»: «ان احتمالين يلازمان عملية التسوية، إما فشل وبالتالي استمرار الوضع على حاله لناحية استمرار الاحتلال ومقاومته. واما تقدم حسب المنطق الذي يحكم المتفاوضين وتحصل نتائج عملية على الأرض. واذا حصل ان تحررت الأراضي اللبنانية والسورية، فإن ذلك لا يلغي حقيقة الاحتلال الاسرائيلي المستمر لما نسبته ٨٠ في المئة من فلسطين وتهجير ثلاثة ملايين من أهلها الى مناطق وبلدان أخرى. وهذا برأي «حزب الله» أمر يتطلب مواجهة ومقاومة تنطلق من استمرار حالة العداء لإسرائيل بكل الاشكال التعبيرية والعملية التي تكون الظروف مؤهلة لاستيعابها. وتكون هناك امكانيات عملية لتنفيذها».

ويستغرب المرجع المسؤول الربط غير العلمي وغير المنطقي بين مستقبل المقاومة كحركة عسكرية ضد الاحتلال وبين مستقبل «حزب الله» كفريق سياسي له حضوره السياسي والثقافي والاجتماعي والشعبي. ذلك ان وضع المقاومة لناحية العمليات الدائمة والتي لن تتوقف طالما هناك احتلال في الجنوب له خصوصية، وهو غير مطروح الآن، وبالتالي فإن الحزب الذي تحول الى تيار له مكانته وامتداداته، يصعب حصره في حالة الاحتلال، وكان سبب قيامه يرتبط بموضوع الاحتلال، أو كأنه فريق لا يستند الى خلفية عقائدية ولا يملك الامكانية على الاستمرار.

وحسب المرجع ذاته، فإنه من الصعب الرهان على الغاء دور الحزب كونه لا يرتبط بمفصل زمني، وبالتالي فإن أي تطورات غير عادية قد تحصل لا يمكن لها ان تلغي وجود الحزب، حتى ولو حصلت تغييرات قد تجعل الحزب يواجه بعض الصعوبات، لكنها ليست من النوع الذي يراهن عليه البعض، ويضعه في خانة «صدام مرتقب بين الحزب وسوريا».

وحول هذه المسألة وطبيعة الموقف السوري من «حزب الله»، فإن المرجع المسؤول يؤكد على «التأثير السوري حاضراً ومستقبلاً في كثير من القضايا المحلية والاقليمية. وهذا يعكس ضرورة فهم العلاقة القائمة بين الحزب وبين سوريا، وهي علاقة وصلت الى مستوى القناعة المشتركة بتقدير خصوصية كل طرف في أفكاره ومتطلقاته وادائه. وان نقاط التقاطع الكثيرة، تجعل العلاقة تصل الى مستوى استراتيجي، وبالتالي، فإن «حزب الله» لا يشعر بأي مأزق في علاقته مع سوريا. عدا عن الشعور بأن هذه العلاقة تتطور أكثر فأكثر من السابق».

ويضيف المرجع انه «يخطئ من يراهن على امكانية حصول خلاف بسبب بعض التطورات، لأن كلاً من الطرفين يراعي خصوصية الآخر، ومن جانب «حزب الله»، الأمور واضحة تماماً، وكذلك من جانب سوريا، وبالتالي فمن ضروب الخيال البحث في صدام بين الفريقين كما يأمل ويرغب ويتمنى الغرب».

وقال المرجع ان الحزب لا يخشى على مستقبله بأي حال من الاحوال. وهو يعتقد بأن المعطيات المتوافرة لمتطلبات المرحلة الراهنة أو المقبلة تعزز من العلاقة الاستراتيجية وتبشر بمعالجة معقولة وفاعلة وتحفظ هذا المستوى من العلاقة. مع الاشارة هنا، «الى ان سوريا تدرك بشكل جيد طبيعة الوضع اللبناني وتعمل على حفظ وتحصين الحلفاء الذين كانوا معها في أصعب اللحظات».

ولا يبدو حسب المرجع المسؤول في «حزب الله» ان صفة الاستعجال التي تحكم عمل ومواقف بعض القوى المحلية والخارجية قد لا تعبّر بدقة عن ما يحصل. وتبقى الأمور رهن القدرة الاسرائيلية على التجاوب مع المتطلبات السورية الواضحة وهو أساس أي بحث مستقبلي.

إبراهيم الأمين

عيون

● تنوي مؤسسة «اليسار» إصدار سندات دين لتمويل انشاء مجمعات ومناطق سكنية لذوي الدخل المحدود في اطار تسوية أوضاع شاغلي المنطقة.

● قالت مصادر مطلعة ان وزارة العدل حضرت ملفات عدة لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بعملية التسوية وأجوبة على اسئلة محتملة من الجانب الأميركي حول قضايا الإرهاب والمخدرات.

● اعتبرت جهات رسمية معنية ان أفضل وسيلة لضبط وسائل الإعلام المرئي والمسموع هي في تأخير تنفيذ القانون وابقاء الجميع في فترة رقابة ذاتية خشية الوقوع في خطأ يطيح بها نهائياً.

هل تحافظ العلاقات اللبنانية ـ الإيرانية على وتيرتها؟
التطورات المرتقبة تفرض ديناميكية ثنائية جديدة

كتب جورج علم:

ما تحفل به المجالس السياسية والدبلوماسية هذه الأيام من مناقشات هادئة حول ما «تدخره» الدولة للجنوب، والبقاع الغربي مستقبلاً، يفوق من حيث أهميته أي موقف رسمي، لأنه يلامس مجموعة من الأسئلة - التحديات وراء الكواليس، ولا تبارحها، لاعتبارات عدة.

ولعل الأبرز من مجموع ما يطرح ويناقش، السؤال الآتي: هل تحافظ العلاقات الثنائية اللبنانية - الايرانية على وتيرتها الحالية، أم ستشهد بداية العام ١٩٩٦ قفزة نوعية جديدة تتوافق مع المتغيرات المرتقبة في الجنوب والبقاع الغربي في ما لو حققت مسيرة السلام اختراقات إيجابية حاسمة على المسارين السوري واللبناني؟

بداية البدايات

يقول مصدر مطلع انه للاجابة على هذا السؤال، لا بد أولا من تبيان دوافعه، والتركيز عليها. وقد حددها المصدر بخمسة.

الدافع الأول: التبدل النوعي الذي طرأ على الخطاب السياسي في البلد، حيث انتقل الحديث فجأة، وبسحر ساحر من موضوع الانتخابات والتقسيمات الادارية، الى موضوع المفاوضات، وما يحضر للبنان مستقبلاً.

الثاني: الكلام المنسوب الى مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، حول «تسليم إسرائيل بالوجود السوري في لبنان مقابل ضمان الأمن في الجنوب».

والحقيقة - يقول المصدر- ان هذا الكلام الذي صدر نفي بشأنه في حينه قد الهب المناقشات داخل المجالس السياسية، وأطلق العنان لسيل من التحليلات والاجتهادات التي تحذر من أن يأتي سلام الشرق الأوسط على حساب لبنان!

الدافع الثالث: مصدره الجدل الذي قام، ولم ينته بعد، حول النداء الأخير للسينودس، وما تضمنه من مواقف حول الوجود السوري في لبنان، والرد الرسمي عليه والذي أعلنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي من بكركي، مع الاشارة، كما يقول المصدر، الى ان الرد انطوى على «ربط لبق» بين استمرار الوجود السوري في لبنان والدور الأمني الذي ينتظره في مرحلة المباحثات مع إسرائيل، وأيضا في مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي».

الدافع الرابع: منطلق الموقف الرسمي من المقاومة مستقبلاً والذي يلخص بالآتي: «المقاومة هي نتيجة الاحتلال، وعندما يزول الاحتلال، وتنسحب إسرائيل من الجنوب، والبقاع الغربي تنتهي أعمال المقاومة في الجنوب، وعلى إسرائيل ان تنسحب طبقا للقرارات الدولية، وعلى لبنان أن يلتزم عندما يتم الانسحاب بمسؤوليته كدولة على بسط الأمن والاستقرار».

بالطبع، يقول المصدر، ان لا عيب في هذا الموقف، ولكنه ينطوي على مخاوف وتساؤلات كثيرة في الوسط السياسي حول الآلية والمنهجية التي ستعتمد، يقابلها رد رسمي بأن افق هذه الآلية محسوم إقليميا ومحليا. حتى ان المقاومة نفسها حسمت خيارها إيجابا على هذا الصعيد.

الواقع الخامس (والأهم): منطلقه التحرك الذي باشرته قيادة «حزب الله» في الفترة الأخيرة باتجاه طهران ودمشق، والذي ترافق وتزامن مع تحريك المفاوضات على المسار السوري، ومع زحمة الرسائل السياسية الاسرائيلية عبر وسائل الاعلام الى المسؤولين اللبنانيين حول الجنوب، والتي تمهد الأجواء أمام استئناف المفاوضات على المسار اللبناني، عندما تتوافر الشروط الملائمة.

رأيان

ويفضي الجدل القائم حول الجنوب، ومستقبل المقاومة الى رأيين:

* الرأي الأول: ويقول ان لا مصلحة للبنان في فتح ملف العلاقات اللبنانية - الايرانية، ولا قدرة له على ذلك لاعتبارات عدة أبرزها الآتي:

أولاً: انه لا يستطيع مواجهة سياسة واشنطن في المنطقة خصوصا في هذا الظرف الدقيق والحرج، وهو على أشد ما يكون من حاجة الى دورها كراع فعلي لمسيرة السلام في الشرق الأوسط ولدعمها للوصول الى التسوية العادلة التي تؤمن له استرداد أرضه المحتلة واسترجاع سيادته عليها بواسطة قواه الشرعية.

ثانيا: ان الحوار الرسمي قائم مع «حزب الله» ويذكّر المصدر باجتماعات العمل التي عقدت وتعقد بين كبار المسؤولين وقيادة الحزب، وأبرزها اجتماعات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والتي قيل عنها في فترة من الفترات بأنها تنحو منحى التحالف السياسي في الانتخابات المقبلة.

ثالثا: ان الصورة التي يرددها بعض المسؤولين في مجالسهم حول مستقبل الوضع في الجنوب واضحة المعالم، ان المقاومة تتقيد بإعادة رسم دورها بعد انسحاب إسرائيل الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا، ثم ينتشر الجيش والقوى الأمنية الشرعية، على أن تؤمن سوريا الغطاء السياسي إقليميا، والسياسي والأمني محليا. وهذه الصورة تبرز وحدها الإبقاء على وتيرة العلاقات كما هي على المستوى الرسمي بين بيروت وطهران.

* أما الرأي الثاني فينطلق من اعتبارات أخرى تقول بضرورة خلق ديناميكية جديدة تتوافق مع سياسة الانفتاح التي يعتمدها لبنان الرسمي من دون أن تكون على حساب «ما هو متفق بشأنه من تصور حول سبل عودة الشرعية الى الجنوب والبقاع الغربي».

ويرى أصحاب هذا الرأي ان زيارة وزير الخارجية فارس بويز الى طهران عام ١٩٩٠ لم تدفع الولايات المتحدة الى فرض «عقوبات» إضافية خاصة على لبنان، كما أن سير هذه العلاقات وفق السياق المعهود لم يدفع بالادارة الأميركية الى رفع الحظر المفروض على لبنان مثلا، والمسألة في النهاية تتوقف على حسن اغتنام الظروف المناسبة، وحسن توظيفها بشكل يعطي للدولة مصداقية أكبر على المستوى الاقليمي والدولي في مرحلة الخيارات الصعبة المقبلة.

ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن فصل العلاقات الثنائية اللبنانية - الايرانية عن ملف المقاومة، و«حزب الله» صعب خصوصا في المرحلة التي تسبق المفاوضات، وتواكبها، وتليها. لكن وفي مطلق الأحوال، لا بد للبنان الرسمي من أن يخرج في نهاية المطاف بتوجهات حوارية جدية مع طهران لتحصين سلمه الأهلي في الداخل، والانجازات التي يمكن أن يحققها عن طريق المفاوضات في الجنوب حيث يعتمد حاليا على سوريا، ودورها الاقليمي لسد هذا الفراغ في العلاقات.

زوار الهراوي: الانتخابات النيابية في موعدها
«الإرشاد الرسولي» سيكون متفهماً أكثر من «النداء»



الهراوي يتوسط وفد مغتربي الاوروغواي مع الاباتي نمر (دالاتي ونهرا)

نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي من النواب امس معارضته لبعض ما ورد في مضمون «النداء الأخير» للسينودس، ولا سيما لجهة التطرق الى مسألة الوجود السوري في لبنان، ويرأي رئيس الجمهورية انه كان من الافضل عدم التطرق الى هذا الأمر، ولا سيما ان كثيراً من الاساقفة المشاركين في المجمع الراعوي، فوجئوا بما صدر، ويعارضون إثارة هذا الأمر.

وذكرت مصادر نيابية ان النواب فهموا من خلال لقائهم بالرئيس الهراوي، انه ينتظر صدور «الارشاد الرسولي» عن البابا يوحنا بولس الثاني، وحسب اعتقاده يجب ان يكون «متفهما اكثر للقضايا»، و«ايجابيا اكثر».

ولاحظت المصادر ان موضوع الانتخابات النيابية، عرض خلال لقاءات الرئيس الهراوي بالنواب من الناحية العامة، ولم يتناول البحث قانون الانتخابات او موعد اجراء الانتخابات.

وأشارت الى ان الرئيس الهراوي «يؤكد اجراء هذه الانتخابات في العام ١٩٩٦»، ويرأيه انه «لا شيء يمنع ذلك»، وذكر امام زواره، بالظروف التي سبقت وواكبت إجراء انتخابات العام ١٩٩٢، وشبهها بالظروف الحالية وبالتالي، لا شيء يمنع اجراء هذه الانتخابات.

واثار بعض النواب مسألة «الاحباط» فأكد الرئيس الهراوي، امام الزوار، ان هذا الاحباط «ليس عاما»، او بالأحرى «ليس حقيقيا»، والكلام عنه صادر من قبل بعض الاشخاص، اي نسبة قليلة جدا ممن لم يجدوا لهم موقعا في الواقع السياسي او في السلطة.

وعبر الرئيس الهراوي - ودائما حسب المصادر النيابية - عن تفاؤله بامكانية إحراز تقدم في الجولة الحالية من المفاوضات السورية الاسرائيلية قرب واشنطن.

الى ذلك اتصل أمس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان هاتفيا بالرئيس الهراوي مهنئا بالاعياد.

ونوه المفتي قبلان بالمواقف التي اعلنها الرئيس الهراوي خلال الكلمة التي ألقاها في بكركي، معتبرا ان ذلك «هو الموقف الصحيح الذي لا غبار عليه والذي يدحض كل الاقاويل والتفسيرات والتأويلات وان هناك دولة ونظاما وقانونا وعلينا جميعا ان نسير طبقا لهذا النظام والقانون».

وتمنى قبلان ان تعود الاعياد المجيدة وقد تحررت الاجزاء المحتلة من الوطن واستعاد لبنان كامل عافيته.

من جهة ثانية التقى الرئيس الهراوي في قصر بعبدا امس الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر مع وفد من المغتربين في الاوروغواي، وعرضت لوضاع الجالية اللبنانية هناك.

ثم التقى الرئيس الاعلى للجمارك عصام حيدر فرئيس بلدية زحلة جوزف غرة ونائبه سمير الهراوي.

واجتمع الرئيس الهراوي بعد الظهر بوزير الخارجية فارس بويز قبل أن يتوجه الى دمشق للقاء نظيره السوري فاروق الشرع.

وفي اطار لقاءاته الاسبوعية مع النواب، استقبل الهراوي مساء النواب: اسعد أسمر، حبيب حكيم، سعود روفايل، حسن علوية، جان جو خادريان، خاتشيك بابكيان وطلال المرعبي.

رئيسا المجلس والحكومة وبويز في دمشق

زار أمس دمشق رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تلبية لدعوة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وتناولا الغداء الى مائدته، في حضور كبار المسؤولين السوريين.

وشارك الرئيسان بري والحريري مساء في حفل زفاف نجل رئيس أركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي، ثم انضم للحفل وزير الخارجية فارس بويز الذي كان قد توجه عصراً الى دمشق للمشاركة في المناسبة.

الفرزلي يدعو لانتخابات على مرحلتين:
لبنان ليس مغيّباً عن المفاوضات

قال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «ان عملية السلام تسير اليوم بشكل سريع. ومرد ذلك الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين». ودعا الى إجراء انتخابات نيابية على مرحلتين، في القضاء أولاً ثم على صعيد لبنان دائرة واحدة بعد ان ينال المرشح ٣٠ بالمئة من الاصوات.

وأشار الفرزلي، في حوار مباشر نظمه نادي لاجوكوند الثقافي الاجتماعي في ذوق مكايل، الى «ان لبنان، ليس مغيباً عن مسار المفاوضات، وان له دوراً مهماً في مرحلة ما بعد السلام». لافتاً الانتباه الى ان لبنان يفاوض فقط على القرار ٤٢٥، واذا أعلنت إسرائيل انها سوف تنسحب من الجنوب والبقاع الغربي».

واعتبر ان لبنان، هو حاجة سورية للانفتاح على العالم العربي، مشيراً الى «ان اسرائيل تحاول دائماً طرح بعض الأفكار لمحاولة فك الارتباط القائم بين المسارين اللبناني والسوري بغية التفرد بلبنان». وأشاد بما يقوم به وزير الخارجية فارس بويز على صعيد السياسة الخارجية.

وحول الانتخابات النيابية، ذكر الفرزلي بأنها كانت تجري دائماً ضمن صفقات سياسية، مشيراً الى «ان قانون الانتخاب - حتى هذه الساعة - يرمي الى ان الانتخابات سوف تجري على صعيد المحافظة». لكنه تمنى ان تجري الانتخابات على اساس ان يكون الترشيح على صعيد القضاء، وان ينال المرشح نسبة ثلاثين في المئة من الاصوات، فيدخل الانتخابات ضمن لبنان دائرة انتخابية واحدة، وبهذا تكون بداية إلغاء الطائفية السياسية.

وعن التمديد لولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لفت الفرزلي الانتباه الى انه وقف ضد التمديد، بهدف حماية الرئاسة، وليس ضد شخص الرئيس الهراوي». واعلن انه «مع اعادة صياغة العلاقات مع الرئاسة الاولى في سبيل دعم هذه الرئاسة». وأكد ضرورة قيام دولة المؤسسات، لأنها الضامن لاستمرار الوطن. فلبنان دولة مؤهلة لأن تكون باباً ونافذة للدول العربية نحو الغرب، لأنه يملك طاقة تجعله مؤهلاً للقيام بهذه المهمة، وان كانت ثقافية او اقتصادية.

وحول السينودس من أجل لبنان، اعتبر مقررات «النداء الأخير» مهمة جداً، داعياً الجميع الى «قراءتها بتعمق. لان فيها تجدداً. ليس للكنيسة فقط، بل لكل لبنان».

بري وفارس يلتقيان في منزل وزير الخارجية

شهد منزل وزير الخارجية فارس بويز امس الاول لقاء جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري وعصام فارس وتخلله عشاء خاص اقامه الوزير بويز.

وذكرت «وكالة الانباء المركزية» ان هذا الاجتماع استمر اربع ساعات عرضت فيه مختلف الاوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان والتطورات العربية والدولية وخصوصاً ما له علاقة باستئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، وانعكاس كل ذلك على الوضع اللبناني ومستقبل لبنان في المنطقة.

مؤتمر صحافي لمخيبر الأربعاء

يعقد رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور ألبير مخيبر مؤتمراً صحافياً في الحادية عشرة من قبل ظهر الأربعاء المقبل في مكتبه بالتباريس - الأشرفية يعلن خلاله مواقف سياسية من مختلف التطورات التي تهم الوضع اللبناني.

الحكم بعد السينودس في حلّ من وعوده
تقدم المفاوضات يناسب السلطة في المجلس الجديد أم الآخرين؟

كتب جورج بكاسيني:

تظهر ردود الفعل على «النداء الاخير» للسينودس والحيثيات التي تحيط بهذه الردود، ان هذا المجمع الراعوي اصبح عبارة عن فاصل بين مرحلتين: «ما قبل السينودس وما بعده»، نظرا للاسئلة التي طرحها «النداء» المذكور في بعض الاوساط المحلية والاقليمية، والتي بلغت في جزء منها حدود التشكيك بخلفيات هذا النداء وظروف اعداده. الامر الذي يدفع بعض المطلعين الى الاعتقاد بأن ثمة مرحلة جديدة سوف تشهدها الساحة المحلية بعد السينودس، بين الحكم ـ وسوريا ـ من جهة وبين بكركي والمسيحيين المتعاطفين معها من جهة ثانية.

لكن الواضح ان فتح هذه المرحلة (الجديدة) على مصراعيها يتطلب بعض الوقت، او على الاقل انتظار انتهاء جولة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، التي كانت سببا اساسيا من بين الاسباب التي دعت الى وقف السجال الاعلامي حول نداء السينودس، باعتبار ان هذا السجال تزامن مع مرحلة الاعداد الجدي لهذه الجولة، بما يقود البعض الى الاعتقاد بأن توقف ردود الفعل حول هذا الموضوع جاء بناء لرغبة سورية، وبالتالي لم يكن القصد منه وقف الحملة التي فتحت بصورة نهائية، وانما مؤقتا بانتظار تمرير مرحلة الجولة التفاوضية التي تكتسب اهمية خاصة هذه المرة.

ذلك ان ثمة مخاوف اثيرت خلال الايام الماضية في بيروت ودمشق، كما يقول زوار العاصمة السورية، من احتمال تضافر مجموعة من الظروف والمواقف: نداء السينودس من جهة والمواقف الفرنسية او الاسرائيلية التي ركزت على موضوع لبنان من جهة ثانية، بما يربك المفاوض السوري في الجولة المشار اليها. هذه المخاوف دفعت المعنيين من الجانبين الى الاسراع في سحب هذا الموضوع من التداول، والاستمرار من جديد بظروف وحيثيات مرحلة ما قبل السينودس لئلا يكون لأي ردة فعل انعكاس، او اكثر، على مجريات العملية التفاوضية.

لكن هذا لا يعني، كما يضيف الزوار، ان ملف السينودس اقفل في بيروت او دمشق، وانما ثمة نقاشا فتح حول كيفية التعاطي مع نتائجه في المرحلة المقبلة. وان كان الامر مرهون هو الآخر بنتائج جولة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية التي يستطيع المعنيون في ضوئها رسم سبل التعاطي مع الحدث المذكور.

ويبدو ان ثمة افكارا واقتراحات متعددة يجري التداول فيها في بيروت ودمشق، كما تضيف المصادر، منها ما يتعلق بالمضمون ومنها ما يتصل بالشكل ايضا، لكنها تندرج في مجملها تحت عنوان واحد او وحيد، على حد تعبير المصادر، وهو العودة الى العلاقة التي كانت قائمة مع بعض المسيحيين في بداية هذا العهد وحتى اواخر نصفه الثاني، حيث تميزت هذه المرحلة بوجود «شبه قطيعة» بين الدولة وبين بعض المسيحيين وفي مقدمهم بكركي، وهي مرحلة لم تشهد اي تطور او تحول الا في النصف الثاني للعهد حيث فتحت خطوط بين الدولة وبكركي ـ بشكل خاص ـ تناوب عليها كل من الرئيس رفيق الحريري (بداية) والرئيس نبيه بري، ثم اعقبهما رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل بضعة شهور من موعد التمديد له ولاية جديدة.

ومن الطبيعي ان تواكب العودة الى هذه المرحلة (القطيعة)، كما تضيف المصادر، مقتضيات كانت عنوانا للمرحلة المذكورة، ولعل ابرز عناوينها تجاهل مطالب بكركي واقتراحاتها في اكثر من شأن ومجال، مما يعني عمليا عدم تنفيذ الوعود التي سبق وأطلقها اركان الحكم لبكركي خلال هذا العام، سواء من جانب الرئيس الهراوي او الرئيس بري او الرئيس الحريري، والتي ركزت في معظمها على قانون الانتخاب وشكل الحكومات ـ او الحكومة ـ المقبلة، وهذا يعني، كما تتوقع المصادر، ان يصبح الحكم في حل من الوعود التي اطلقها. كيف؟

بالنسبة الى اي حكومة جديدة، تجيب المصادر، يمكن التصور سلفا بأن الاسماء التي كان يتم التداول فيها عشية تشكيل الحكومة السابقة تحت عنوان ارضاء بكركي او المسيحيين، يمكن الاستغناء عنها وبسهولة في اي تشكيلة جديدة، كما جرى الحال في حكومات سابقة.

أما بالنسبة الى قانون الانتخاب فتؤكد المصادر انه لم يعد في الامكان اجراء اي قراءة لهذا القانون بمعزل عن المعطى الجديد، اي السينودس، والتي تفترض حسب المصادر عدم الاخذ بمطالب بعض القيادات المسيحية، ولا سيما منها بكركي، او على الاقل تجاهلها، بما يفتح الباب امام اكثر من احتمال يبقى اضعفها صيغة المحافظات الخمس، التي تعتقد المصادر ان ابرز مبرر لاعتماد هذه الصيغة كان ارضاء المسيحيين المشار اليهم حتى ولو على حساب حليف دمشق الوزير وليد جنبلاط.

أما اليوم وبعد المضاعفات التي خلفها نداء السينودس في بعض الاوساط المحلية والاقليمية، بات من البديهي اعادة النظر في بعض الاولويات، على اساس الاخذ في الاعتبار مصالح كل حلفاء دمشق، وفي مقدمهم الوزير جنبلاط، قبل اي اعتبار آخر.

ويقود هذا المبدأ الى اعتماد اكثر من احتمال:

ـ الاول: العودة الى قانون لانتخاب العام ١٩٩٢ الذي فصّل في كل المناطق والمحافظات اللبنانية على قياس حلفاء دمشق.

ـ والثاني: تقسيم كل المحافظات اللبنانية الى اكثر من دائرة انتخابية، وبصورة خاصة في جبل لبنان، ولكن مع ضمان حصول تحالفات بين حلفاء دمشق وبين بعض المعارضين المسيحيين (وليس جميعهم) في ثلاثة او اربعة اقضية فقط، او حصول اتفاقات غير معلنة بين لوائح رسمية واخرى معارضة، تترك في كل منها مقاعد شاغرة لـ «الآخرين»، بما يضمن فوز كل حلفاء دمشق من جهة، وخرق صفوف المعارضة من جهة ثانية. ولا تستبعد المصادر بروز تحالفات مفاجئة و«غريبة» بين بعض الاقطاب الرسميين وبين اقطاب معارضين في ربع الساعة الاخير، مع الاشارة الى اتصالات بدأت بعيدا عن الاضواء لهذه الغاية.

ـ والثالث: اعتماد لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، وهي الصيغة «الأمثل» للتحكم بكل مجريات العملية الانتخابية.

ـ أما الاحتمال الرابع، والذي تعتقد المصادر ان نداء السينودس اعاده الى الواجهة في بعض الاوساط، فهو التمديد للمجلس النيابي الحالي على غرار التمديد لرئيس الجمهورية، اي الهروب الى الامام بدلا من الهروب الى الوراء بتصغير الدوائر.

لكن اعتماد اي من الاحتمالات المشار اليها يبقى رهنا بتطور مفاوضات التسوية، التي تبقى وحدها البوصلة الاساسية لأي توجه في شأن الاستحقاق النيابي المقبل على الساحة اللبنانية، خصوصا اذا ما شهد المسار السوري ـ الاسرائيلي، وبعده المسار اللبناني ـ الاسرائيلي تطورات في اتجاه احراز تقدم حقيقي، وان كان هذا الاحتمال (التقدم في المفاوضات) يخضع هو الآخر لأكثر من اجتهاد ووجهة نظر:

الاولى تشير الى قدرة الحكم اللبناني، ومعه حليفه الاقليمي، على التحكم بالمجلس النيابي الجديد مقابل الليونة التي يبديها الجانبان في مفاوضات التسوية، وهو ما حصل في انتخابات العام ١٩٩٢، حيث جاء مجلس هذه الانتخابات نتيجة لليونة التي اظهرها الجانب السوري في المفاوضات في تلك الاثناء (تقدم بأول ورقة الى المفاوض الاسرائيلي عن طريق الوسيط الاميركي).

أما وجهة النظر الثانية فتتوقع في حال حصول تقدم في التسوية قبل الانتخابات النيابية اللبنانية، بروز تطورات جديدة في البنية السياسية للمجلس الجديد، يفتح من خلالها الباب امام دخول عدد لا بأس به من المعارضين المسيحيين (وغير المسيحيين) الى الندوة النيابية، كوسيلة تعبير هي الاولى عن التطورات الجديدة في المنطقة، وهو ما يراهن عليه المسيحيون اليوم.

«نأمل بسلام عادل وشامل في العام الجديد»

صفير: السينودس لم يخرج عن ورقة عمله
للبنان الحق في تدبير أموره بنفسه

رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان «من حق لبنان، مثله مثل اي بلد، ان يتدبر شؤونه وأموره بنفسه»، وأمل في ان «يحمل العام الجديد السلام الذي نريد، اي العادل والشامل والدائم»، مشيراً الى ان السينودس «تضمن الامور التي سئل عنها اللبنانيون في اثناء وضع الوثيقة»، متجنباً الرد على الذين تحفظوا على «النداء الاخير» للسينودس من الذين شاركوا فيه.

استقبل صفير ظهر امس، الصحافيين المعتمدين في بكركي الذين قدموا له التهنئة لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة الجديدة، وقدم باسمهم الزميل عيسى بوعيسى هدية رمزية، عبارة عن صليب يدوي مغطى بالذهب، في حضور المدبر البطريركي الجديد لبكركي الأب زخيا باسيل ومساعده الأب بطرس العلم، وامين سر البطريرك الأب ميشال عويط وامين سر البطريركية الأب يوسف طوق.

والقى الزميل حنا خوري كلمة باسم الوفد، امل فيها ان «يبقى الصوت الصارخ في برية هذا الوطن، لتستقيم الامور ويعود لبنان ركن الحريات والتعايش بين مختلف فئات المجتمع».

صفير

ورد صفير بكلمة قال فيها: «نشكر لكم عاطفتكم، ونقدر المجهود الذي تبذلونه على مدار ايام السنة عندما تأتون الى هذا الصرح لكي «تغطوا» على ما يقول الاعلاميون في لغتهم، الاخبار التي يمكن ان يدلي بها بعضهم عندما يزوروننا. واننا نريد ان نشكر الاعلام ورجاله على الأخص، الذين كبدوا نفوسهم المشقة كي يذهبوا الى روما. وقد مثل عنكم من رأيناهم، وكان في ذلك طبعاً جهد وتعب، ولكن تمكنوا على ما عرفنا ان ينقلوا اخبار السينودس بحذافيرها يوماً بيوم. وربما كان من المناسب ان نقول ان السينودس لم يخرج على القضايا التي عبر عنها الذين سئلوا عما يريدون أن يضمنوه».

اضاف: للسينودس آلية هي التالية: انه عندما اعلن سألت أمانة السر اللبنانيين ماذا يريدون أن يبحث السينودس من قضايا؟ فجاءت الاجوبة، وبعد ذلك، تحولت هذه الاجوبة الى خطوط كبرى وضعت في كتاب ووضعت معها اسئلة اخرى ربما بلغت السبعين سؤالاً، وكانت اجوبة عليها ايضاً. وبعد ذلك، وضعت وثيقة ثانية هي ورقة العمل. وعندما ذهبنا الى هناك بحثنا ورقة العمل، وكل المداخلات التي جرت صارت ضمن نطاق ورقة العمل، فلم يدخل عليها أي موضوع من خارج الجدول، وكانت النتيجة اننا نأمل ان تكون هذه القضايا التي بحثت مصدر خير لجميع اللبنانيين وتمكنهم من ان يتضافروا في سبيل انهاض بلادهم، وان يعملوا ما بوسعهم في سبيل ايجاد حلول لجميع القضايا المطروحة. وهذه الامور انتم تعرفونها لأنكم تعيشونها كل يوم. وان لبنان هو لجميع ابنائه على ما قلنا غير مرة، وعلينا جميعاً ان نتضافر ونتعاون لكي نجد الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها اللبنانيون، وانتم ايضاً تعانون منها».

وختم قائلاً: «اننا نأمل ان يكون عيد ميلاد السيد المسيح في الجسد، موسم خير وبركة وان يكون العام الجديد، عاماً يأتينا بالسلام الذي نرغب فيه، فيكون سلاماً عادلاً شاملاً ودائماً لجميع ابناء المنطقة، وخصوصاً لجميع اللبنانيين. وانني اكرر مرة جديدة شكري لكم، واسأل الله ان يباركم انتم وعائلاتكم».

حوار

ورفض صفير، في سياق رده على أسئلة الصحافيين الرد على التحفظات التي جاءت من بعض الذين شاركوا في السينودس مكتفياً بالقول: «بامكانك توجيه السؤال الى من ابدى هذه التحفظات».

وعما اذا كان يرى ان لبنان في خطر؟ اجاب: «لبنان مر عليه في تاريخه أهوال، ربما كانت اكبر من الاهوال التي يمر بها اليوم او الصعوبات. لبنان على ما يقول ميشال شيحا عاش دائماً في خطر، انما اذا وعى اللبنانيون الخطر، وعرفوا كيف يتداركونه فليس هناك من خوف. انما علينا ان نعرف ما نريد، وان ننادي بما نريد بمحبة، ومن دون اي تحد لأحد. فاذا كنا نريد لبنان سيداً حراً مستقلاً، بات لزاماً علينا ان نقول هذا القول بكل تواضع، لأن هذا حق كل لبناني وحق كل بلد في أن يشعر بأنه يتدبر شؤونه واموره بنفسه. وهذا يجب أن يحمل جميع اللبنانيين، في رأينا، على ان يكونوا صفاً واحداً في طلب ما يريدون».

وسئل: هل هناك خوف من ان يدفع لبنان ثمن التسوية في المنطقة؟ فقال: «اذا عرف ابناء لبنان ان يطالبوا بحقه فلا خوف من ذلك، اما اذا لم يطالبوا به، فهذه علامة انهم راضون، وهناك قول معروف «السكوت علامة الرضى».

وقيل له: المعروف ان الدول الصغيرة تذهب ضحية لعبة الامم الكبيرة، هل تعتقدان لبنان سوف يكون ضحية لعبة الامم التي تجري في الشرق الأوسط؟

فقال: «اننا لا نؤمن بأن بلداً ما كبيراً كان أم صغيراً، اذا عرف ابناؤه ان يوحدوا صفوفهم، ويوحدوا رأيهم، ويطالبوا بما لهم حق فيه، يكون عليه خطر، فهذه القضية تتعلق باللبنانيين، قبل سواهم، حتى البلدان الكبرى التي لها الرأي في شؤون البلدان الصغرى، فاذا رأوا ان الشعب مجمع على أمر فانهم يأخذونه بعين الاعتبار».

شمعون

وكان صفير قد استقبل صباحاً وفداً من حزب «الوطنيين الاحرار» برئاسة رئيسه دوري شمعون الذي قال بعد اللقاء: «جئت مع بعض اعضاء المجلس الأعلى في الحزب لتقديم التهنئة في العيد، ولشكره على العمل العظيم الذي قام به والذي لولاه لما كان موجوداً مثل نتيجة السينودس التي نعتبرها نوعاً من برنامج عمل لكل اللبنانيين حتى يعود لبنان الى سابق عهده ويخرج من الحفرة الموجود فيها حالياً ويصبح بلداً محترماً».

ثم استقبل صفير على التوالي: الوزير السابق ادمون رزق، المحامي موسى برنس، زوجة بطرس خوند الذي راجعته في شأن قضية زوجها. وفي المناسبة وجهت السيدة خوند باسمها وباسم اولادها نداء الى الخاطفين لاطلاقه ليعود الى اطفاله في الأعياد.

والتقى ايضاً الدكتور حسين المنلا، ثم وفداً من مكتب الصحابة في طرابلس برئاسة الشيخ عبد القادر المقدم.

لجنة الحوار تنقل إلى شمس الدين
توضيحات لبنود نداء السينودس

استكملت لجنة الحوار الاسلامي ـ المسيحي جولاتها على القيادات الروحية الهادفة الى تطويق ردود الفعل على النداء الاخير للسينودس وتعزيز الحوار المشترك، فزارت في السادسة والنصف من مساء امس، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

التقت اللجنة التي تضم: الدكتور سعود المولى، محمد السماك، حارث شهاب، كميل منسى، جان سلمانيان وعباس الحلبي، الشيخ شمس الدين لمدة ساعتين، رفض بعدها اي منهم الادلاء بأي معلومات عما جرى طرحه، لكن شهاب اكتفى بالقول لـ «السفير» ان هم اللجنة هو تعزيز وفاقنا الوطني وعيشنا المشترك، لاننا امام استحقاقات محلية واقليمية خطيرة تستوجب توحيد كل الجهود، وكل ما تقوم به اللجنة هو في هذا الاطار.

واستمعت اللجنة الى ملاحظات الشيخ شمس الدين، وهي التي سبق واعلنها مباشرة حول مواقفه مما تضمنه النداء الاخير وعلمت «السفير» ان لجنة الحوار قدمت للشيخ شمس الدين استعراضا لنتيجة تحركها حتى الآن، ومجمل النشاط الذي قامت وتنوي القيام به، سواء في ما يتصل بالمواقف من نداء السينودس أم ما يتصل بمهمتها العامة في تفعيل الحوار الاسلامي ـ المسيحي.

وشرحت اللجنة طبيعة الالتباس الحاصل في بعض عبارات ومعاني البنود السياسية في نداء السينودس، خصوصا مواضيع الوجود السوري والخطأ في استخدام تعابير جلاء او خروج القوات السورية والتعددية الثقافية التي يقصد منها تعدد الثقافات وليس الحضارات، وتنوع الثقافات باعتبارها مصدر غنى فكري وروحي للبنان، والديموقراطية التوافقية التي يقصد منها التشاور والتوافق على الأمور والقضايا المصيرية والمهمة في البلاد.

واعتبرت اللجنة انه اذا فهم نداء السينودس ما هو مقصود منه، وجرت تحفظات واعتراضات عليه فيجب ان يكون ذلك موضع حوار وليس موضع خلاف، واذا فهم بغير المقصود منه فانه لا بد من التوضيح، وهكذا جرى لان ظروف البلاد لا تسمح بأي خلافات حادة تودي بحالة الاستقرار الداخلي، والمسعى لتكريس الوفاق الوطني.

وستنهي اللجنة لقاءاتها باجتماع مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير يوم الثلاثاء المقبل، لوضعه في أجواء حصيلة لقاءاتها.

وعلمت «السفير» في هذا الصدد من مصادر كنسية ان احد المطارنة الذي شارك بفعالية في اجتماعات السينودس سيكلف القيام بجولة على المسؤولين الرسميين والقيادات الروحية لاعادة شرح مقررات النداء الاخير وتوضيح ما ورد فيها، ونقل وجهة نظر الكنيسة رسميا في هذا الصدد.

على صعيد آخر، من المقرر ان تعمد لجنة الحوار الى تفعيل نشاطها مطلع السنة الجديدة من خلال تحرك واسع يشمل المناطق اللبنانية كافة، وتعقد خلاله لقاءات موسعة مع الشباب والاندية وطلاب المدارس لتشجيع الحوار بين هذه القطاعات وتعريفها الى بعضها، في اطار مهمتها الهادفة الى تعزيز الحوار الاسلامي ـ المسيحي.

من ناحية ثانية ابرق الشيخ شمس الدين الى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الشيخ علي اكبر هاشمي رافسنجاني معزيا بوفاة والدته.

كما قدم التعازي للوزير شاهي برصوميان بوفاة والده.

شمس الدين مع اعضاء لجنة الحوار (علي علوش)

«التغيير»: السينودس وثيقة تاريخية
حداد: ليحتكم المسيحيون الى العقل

رأى رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض، خلال اجتماع موسع للحركة امس ان «لا أحد يريد مصلحتنا من دول وهيئات ومنظمات عالمية سوى النداء الاخير الذي انجزه السينودس».

وكرر تبنيه لورقة السينودس بحرفيتها، وقال: «واجب علينا العمل بمحتواها، وبالتالي نشرها لأنها وثيقة تاريخية لإنقاذ لبنان».

واعلن دعمه البطريرك الماروني لمواقفه، وخصوصاً لناحية السيادة، مؤكداً ان «السيادة أهم هدف نسعى الى تحقيقه».

وقال: «نعم لقرار التحرير حتى التحرير، ولا نريد الاتكال على احد سوى على سواعدنا، ونشكر الله على ما جاء به السينودس بعدما تآمر علينا العالم».

واعلن ايضاً «استمرار الحركة على تأييدها ودعمها للعماد ميشال عون، ودعم بكركي وسيدها، وتمسكه بالحرية المطلقة انطلاقاً من الشرعة العالمية لحقوق الانسان، وتطبيق القرارات الدولية الخاصة بلبنان».

● ورأت «جبهة الشعب اللبناني» انه كان بالامكان تفادي ردات الفعل على نداء السينودس لو حرص القيمون عليه والمشاركون فيه على توضيح مضامينه، بعيداً عن رمي البالونات الاختبارية وتحديداً لناحية الوجود السوري في لبنان.

وتساءلت الجبهة في بيان اصدرته اثر اجتماعها الدوري برئاسة جوزف حداد، عما اذا كان الانسحاب السوري من الاراضي اللبنانية يفي بغرض بعض اللبنانيين المتطرفين في ظروف تفرض علينا مناشدة الاشقاء البقاء بقربنا، اقله لتخطي مرحلة السلام».

واضافت: «ألم ير بعض المشاركين المتشددين ان الغوص بالتناقضات في المواقف بين الماضي والحاضر، بين دعم هذا الوجود، والمطالبة بجلائه عن لبنان، قد يعيد البلاد الى السبعينات والى ترسيخ الفئوية والعصبية الطائفية».

ونددت الجبهة بمواقف الرئيس امين الجميل، ورئيس حزب «الوطنيين الاحرار» دوري شمعون، واعتبرتها محاولة مشبوهة لإعادة تعويم مصالحهما.

وقالت «ان المطلوب من المسيحيين الاحتكام الى العقل ورمي العصبية جانباً وتطوير لغتهم السياسية».

سعادة يطالب بكشف مفجري بيت الكتائب

جدد رئيس حزب الكتائب جورج سعادة النداء بأن تتحرك الدولة للكشف عن مخطط تفجير بيت الكتائب المركزي في الصيفي وكشف مصير عضو المكتب السياسي المخطوف بطرس خوند «إلا إذا كان هناك شأن سياسي يحول دون ذلك».

وكان عقد أمس، الاجتماع الاستثنائي الموسع لأعضاء المكتب السياسي والمجلس المركزي الكتائبيين برئاسة سعادة وحضور الاعضاء، ونوقشت قضايا سياسية وحزبية مختلفة.

وقال سعادة: لا يسعنا في مثل هذه المناسبات إلا أن نتذكر رفاقا لنا ما زالوا مغيبين، ومنهم بطرس خوند، وسواه ممن غاب أو استشهد.

«المؤتمر الوطني»: «إيجابيات» في تصريحات بيريز

غصن: على الدولة الاستعداد
لتحديات التطور النوعي في المنطقة

ناشد النائب فايز غصن الحكومة الاستعداد لتحمل مسؤوليتها بهدف مواجهة التحديات التي سيفرضها التطور النوعي في منطقة الشرق الاوسط، في حين لاحظت منسقية «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) وجود «ايجابيات» في تصريحات بيريز حول لبنان.

وقال غصن في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي أمس ان على الدولة أن تكون على أتم الاستعداد لتحمل مسؤولياتها الوطنية والاجتماعية، فتحضر لبنان، وتتحضر معه من اجل مواجهة التحديات التي سيفرضها التطور النوعي في منطقة الشرق الاوسط، فتبقي عيننا على الداخل لتهيئ اسس الحياة اليومية والعملية للمواطن وعينا على الخارج بالتنسيق مع الشقيقة سوريا لمواكبة مرحلة المفاوضات.

واضاف: لا بد أن نكون جميعا يدا واحدة لبلوغ هذين الهدفين، فتعبير الحكومة اذنا صاغية لاصوات الاعتراض او الانتقاد، وخاصة أن الهم الكبير هو الوطن والمواطن، فتصل من خلال تلبية بعض المطالب الى تحقيق الوحدة الوطنية والمجتمعية المطلوبة.

● من جهتها أعربت المنسقية العامة لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» في بيان لها عن املها في ان تحقق المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية سلاما شاملا لجميع دول المنطقة، منبهة الى «تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والدوليين والتي يستشف منها تغييب دور لبنان عن المفاوضات لصالح النفوذ السوري».

وأشار البيان الى تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز الذي قال فيه: «ان لبنان هو وحده الذي يقرر مصيره، وما لذا كان يريد ان يكون دولة داخل دولة، او جيشا داخل جيش او جيشا واحدا، وما من اسرائيلي يطمع بأرض لبنانية».

وقال «المؤتمر» انه يثمن ايجابا تكرار الموقف الاسرائيلي الذي يقطع بعدم وجود مطامع اسرائيلية في لبنان، وهو ما يصلح كنقطة انطلاق للمسار اللبناني ـ الاسرائيلي فيما لو اتيحت للوفد اللبناني حرية التفاوض.

كما سجل البيان «ايجابية ثانية» في تصريح بيريز هي الاقرار بحق لبنان في تقرير مصيره.

واخذ على التصريح تجاهله لما يريده الشعب اللبناني، مؤكدا ان «مقررات مؤتمر باريس للعام ١٩٩٤، ونداء السينودس الاخير، مرورا بجميع الانتخابات النقابية والطالبية، اثبتت شغف اللبنانيين بالحرية، واصرارهم على الدولة اللبنانية السيدة الحرة المستقلة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى».

رعد: منطق الأقلية ومظالمها
أفقد إيجابيات نداء السينودس وزنها

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى انعام رعد ان الايجابيات التي تضمنها نداء السينودس تفقد وزنها، «لكون النداء في مجمله مصوغا بلهجة وبمطالب طائفية، وبمنطق الاقلية ومظالمها، وليس بمنطق الوحدة الاجتماعية».

كلام رعد جاء خلال مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الحزب في رأس النبع وحضره عدد من مسؤولي الحزب واستهله بالاشارة الى ان «نقدنا وملاحظاتنا تنطلق من موقع الحرص والتصحيح، لا من موقع العداوة».

ولاحظ رعد ان وثيقة السينودس تستعين بالتوافقية المنصوص عليها في اتفاق الطائف لتقدم صيغة توافقية خاصة بها متحللة منه (اي الطائف) وطارحة مطالبها للحوار مجددا، لبلورة وفاق طوائفي ـ وطني بصيغة اخرى.

ولفت الانتباه الى ان «خلافنا مع الخارجين على «الطائف»، انهم يعودون الى ما قبله، ونحن نريد تجاوزه الى دولة الانصهار الوطني التي تبنى بغير المداميك الطوائفية». وانتقد مفهوم «العيش المشترك» الهش الذي قوامه «توافق طائفي»، داعيا الى تبني برنامج وطني شمولي يقوم على تفعيل صيغة الحوار الوطني لالغاء الطائفية في مدة تتراوح بين اربع وثماني سنوات، واقترح قانون انتخاب لا طائفي على اساس النسبية السياسية للبنان كدائرة واحدة.

واستغرب رعد اغفال السينودس جذوره المشرقية في تراثه الانطاكي والمقدسي معتبرا ان ما يجمعه مع الاسلام يتجاوز حضور افراد مراقبين فيه الى اللقاء على ما هو مشترك في التراث الروحي وصياغة موقف مشترك ضد تهويد القدس.

وشدد على ان الخطر على السيادة الوطنية لا يأتي من التنسيق مع الشقيق بل من المشروع الصهيوني الهادف الى السيطرة على هذا المشرق العربي والغاء دور لبنان كما هو وارد في الاوراق الاسرائيلية المقدمة للنظام الشرق اوسطي، وهي مخاطر من المفترض ان يتحسس بها كل لبناني وان تكون هاجسه الحقيقي، فلا يكون مطلب المفاوضات معيار القرار الحر، بل يصبح رد المطامع الاسرائيلية عن لبنان معيار قرارنا الوطني وتنسيقنا القومي مع دمشق لمواجهتها.




رعد اثناء مؤتمره الصحافي (عزيز طاهر)

ورأى رعد في اعتبار النداء جلاء القوات السورية شرطا للسلام الاهلي، نقيضا للحقيقة، «ومن المؤسف ان الذين ينعمون بهذا السلام يتكرون على من ضحى وعاون لتحقيق هذا الانجاز، فيعتبرون وجوده سببا للمخاصمة»، معتبرا ان وجود القوات السورية بطلب من الحكومة اللبنانية ممارسة للسيادة، مثلما ان وجود القوات الاميركية على اراضي دول اوروبية، ممارسة لسيادة تلك الدول ضمن الحلف الاطلسي.

وقال: «اننا مع تمسكنا بالعلاقة القومية الطبيعية بسوريا ورفضنا اي مس بها نعتبر ان تجاذب السياسيين اللبنانيين لهذه العلاقة ومحاولات توظيفها لمصالحهم اساءت اليها واوحت للبعض كأنها رافضة لنفوذهم بينما هي تخص الشعبي اللبناني كله بعلاقة قومية».

واشار الى ان المقاومين للاحتلال الاسرائيلي واسرى هذا الاحتلال، اجدر بالذكر ممن حكم عليهم القضاء اللبناني، مستغربا كيف ان النداء تجاهل المناضلين الذين زجوا في السجون الاسرائيلية لدفاعهم عن تراب الوطن بينما يتذكر من يعتبرهم معتقلين سياسيين.

وختم بالقول: ان على العالم العربي والاسلامي الاعتزاز بالوجود المسيحي المشرقي والحفاظ عليه وتعزيزه لانه يميزه بمزايا عديدة.

سكرة

يتبع

يتفاعل الشعب اللبناني مع الاعياد والمناسبات. يضج حيوية وسعادة وبهجة، يسرف في انفاق المال على الكساء و«الحساء» والمزاج.

خارج الاعياد والمناسبات، يبدو ذلك الشعب مختلفاً: أناني. طائفي. حقود. انتهازي. مسيح جوخ.

ما بين الحالتين، هناك شعب داخل الشعب. يفيق قبل النجمة راكضا وراء لقمة عيشه فلا يعود الى بيته قبل حلول الظلام.

شعوب تتعايش في لبنان. لا تلتقي حول هموم واحدة ولا حول تطلعات وآمال واحدة ولا حتى، حول رغيف خبز واحد.

تنوع. تعدد. حضارات (بائدة). ادعاءات. مكابرة. وغير ذلك.

شعب من «فركوحين ونص»، يستهلك ليلة رأس السنة الميلادية اطناناً من المشروبات الروحية واطناناً من رصاص المسدسات والرشاشات واطناناً من «الطربين والمطربات».

هو نفسه.. «الفركوحان ونص» يستهلك في اليوم الاول من السنة الجديدة اطنانا من حبوب البانادول والاسبرين.

لا احد يعرف تماما اسباب ذلك العهر الذي يخرج من قنينته ليل رأس السنة الميلادية، والثابت ان ليست هناك اية علاقة بين ذلك العهر وبين معنى الاحتفال بقيامة المسيح.

ستكون تلك الليلة الموعودة مرعبة، وهي غالبا ما تكون كذلك.

لا يكفي ان تبقى داخل المنزل، فذلك لن يحميك من رصاصة طائشة قد يطلقها جارك المبتهج او السكران.

ولا يغني حذر من قدر، ان تحطم جمجمتك سيارة مسرعة يتناوب على مقودها «قرطة» من حاملي الزمامير الورقية ولابسي الطرابيش الحمراء الكرتونية.

(لماذا الزمامير وما علاقتها بالطرابيش؟).

الرصاص الطائش والسيارة المسرعة، سيكونان أرحم من تلك «الموسيقى» التي ستلعلع من داخل الحفلات المنزلية، تكريما لمايكل جاكسون ومادونا.

وكل ما تقدم سيكون ارحم من اصوات جيل الفنانين الواعدين الذين سيقلتون على الناس، ما بعد الواحدة او الثانية من فجر العام الجديد.

يستهلك «اللبنانيون» ليلة رأس السنة الميلادية حوالى مئة الف زجاجة ويسكي، وحوالى خمسين الف زجاجة شمبانيا وحوالى خمسين الف زجاجة نبيذ.

ويستهلك «اللبنانيون» انفسهم حوالى مئتين وخمسين الف كيلوغرام من اللحم ومثلها من الحمص والباذنجان، ومثلها من الفستق والفستق الحلبي والكاجو.

وينفق «اللبنانيون» ليلة رأس السنة حوالى خمسين مليون دولار اميركي، عدا ما يمكن ان يضاف كتكاليف صحية في اليوم الثاني او من جراء الاصابات بالرصاص او بحوادث السير.

.. سيكون على القوى الامنية، من جيش وأمن داخلي، ان تسهر على تأمين راحة اللبنانيين ومنع حالات الشغب والتعديات.

بعد السكرة، ستأتي الفكرة. الثاني او الثالث من كانون الثاني المقبل، سيفيق اللبنانيون من غفوتهم وتستقر دورة الحياة العادية.

الرواتب والاجور، الضمان الاجتماعي والصحي، بدلات النقل، التعويضات، الوفاق، العيش المشترك، السينودس، قانون الانتخابات، اللامركزية الادارية والانماء المتوازن، حرية الصحافة...

بعد السكرة ستأتي الفكرة. يتبختر الزمن واثقا وتتساقط الاعمار والافكار. مرحى برأس السنة. مرحى بالسنة من بعد سنة. مرحى مرحى بك ايها الشعب اللبناني السعيد.

يا شعب الدربكّة.. وراجع راجع يتعمر راجع لبنان.

فيصل سلمان

هكذا من الأصل

قصف على القطاعين الأوسط والشرقي والنبطية
قوات الاحتلال تتسلم موقع القنطرة من الميليشيات

قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة امس، مناطق في القطاعين الشرقي والاوسط وفي النبطية، وتسلمت موقع القنطرة من ميليشيا انطوان لحد.

وافادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي ان قوات الاحتلال، قصفت صباح امس خراج بلدات حاريص، حداثا، وادي صربين ومجدل زون في القطاعين الغربي والاوسط، بمدفعية من عيار ١٠٠ ملم من مواقعها في حداثا ورشاف وحميد.

ترافق ذلك مع تمشيط بالرشاشات لأطراف قبريخا وتولين، ومع تحليق للطائرات المروحية.

وتعرض للقصف في الوقت نفسه محيط بلدات الغندورية ووادي الحجير وفرون.

وكانت المروحيات الإسرائيلية قد حلقت طوال ليل امس الاول فوق قرى محيبيب، برعشيت وبيت ياحون فيما مشطت قوات الاحتلال بالاسلحة الرشاشة وادي السلوقي ومحيط موقع علمان.

وافاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق على ارتفاع متوسط في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية قبل ظهر امس وبعده ونفذ طلعات استكشافية وارافقه تحليق لطائرة استطلاع اسرائيلية من نوع «ام.ك».

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت اعتبارا من التاسعة ليل امس الاول، محيط واطراف ثكنة الجيش اللبناني المهجورة وحي المسلخ في النبطية ومنطقة قصر غندور في بلدة النبطية الفوقا والتلال الشرقية فيها وتلال بلدة كفررمان ورافق القصف تمشيط كثيف بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة طال محيط طريق عام النبطية - كفرتبنيت، كما اطلقت قوات الاحتلال عددا من القنابل المضيئة التي انارت سماء المنطقة. وكان مصدر الاعتداءات مواقع الاحتلال في تلتي الدبشة وعلي الطاهر والزفلتة.

وتزامنا مع ذلك مشطت قوات الاحتلال بالرشاشات الثقيلة الاحراج والتلال المحيطة بمجرى نهر الليطاني من موقعها في تلة علمان.

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان المدفعية الاسرائيلية قصفت من موقعها في تلة الشريقي، مرتفعات عين التينة ومحيط ميدون واحراج القطراني، عند منتصف ليل امس الاول.

ارفقت قوات الاحتلال قصفها باطلاق قنابل مضيئة ورمايات رشاشة باتجاه المناطق المستهدفة.

كما نفذت قوات الاحتلال حملة تمشيط للمناطق المتاخمة لأحراج السريرة ومحيط جسر الدلافة ومرتفع الكسارات.

وركزت دورية اسرائيلية - لحدية مشتركة حواجز صباح امس على طريق السريرة - القطراني، وفتشت السيارات واخضعت ركابها لتحقيقات سريعة.

موقع القنطرة

ونقلت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي عن قادمين من الشريط المحتل ان قوات الاحتلال تمركزت منذ يومين في مركز القنطرة بعد ان اخلته الميليشيا اللحدية. ودخلت الى الموقع المذكور دبابتا «ميركافا» وثلاث ناقلات جند، وتم رفع العلم الاسرائيلي وعلم المقلبين على باب المركز.

قرصنة بحرية

في سياق آخر، واصلت بحرية الاحتلال قرصنتها ضد البواخر المبحرة الى مرفأ صور، واحتجزت امس باخرة شحن آتية من بلجيكا، ومارست عليها طقوس القرصنة التي اعتادت عليها من تفتيش وفرض خوة مرور.

ونقلت مراسلة «السفير» في صور عن مصادر ملاحية في مرفأ صور، ان قوات الاحتلال مارست اعمال القرصنة البحرية، على ثمان واربعين باخرة شحن، كانت تقصد مرفأ صور خلال السنة الحالية.

وقد اخضعت بحرية الاحتلال البواخر المذكورة لعمليات تفتيش وتدقيق، واحتجزت بعضها لساعات طوال، ولم تفرج عنها الا بعد دفع خوة المرور المفروضة منذ سنوات على البواخر الآتية الى مرفأ صور.

تطبيع ولادي

من جهة ثانية، قامت ميليشيا الشريط الحدودي المتعاملة مع العدو الاسرائيلي، كعادتها كل سنة، بإرسال «اكثر من الف وخمسمائة» من اطفال القرى المحتلة، الى بلدة المطلة في فلسطين المحتلة، لحضور حفلة مع الاطفال الاسرائيليين لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة.

واوضح مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا، ان قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ديورا عيتبار حضر الحفلة وخاطب الاطفال بإعلان امانيه ان تكون حفلة العام المقبل في بيروت.

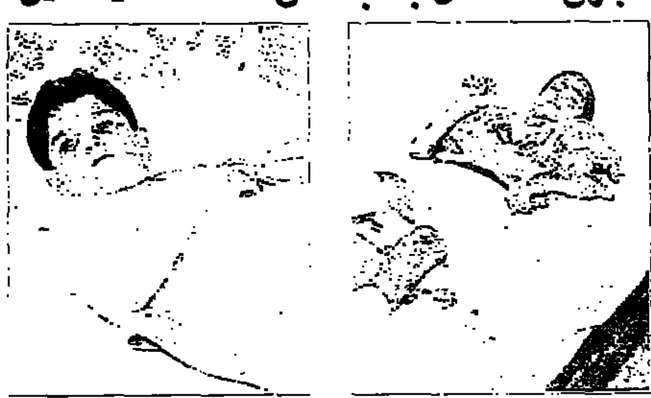
المقاومة

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس، ان احدى مجموعاتها في وحدة القناصة قامت عند السابعة وخمس دقائق من صباح امس، باستهداف جندي صهيوني في موقع حداثا، مما ادى الى اصابته ومصرعه على الفور. وفي الوقت نفسه استهدفت مجموعة في وحدة الاسناد الناري الموقع المذكور بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة.

● جال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب منير الحجيري على منطقة النبطية، امس، وتفقد عددا من مؤسسات حزب الله الصحية، ودعا وزارة الصحة الى تقديم مساعدات لمستشفى الشيخ راغب حرب.

● لمناسبة يوم الجريح اقامت مؤسسة الجرحى - فرع الجنوب احتفالا تكريميا في بلدة معروب حضره مسؤولو المؤسسة في الجنوب ولفيف من العلماء. والقى عضو المكتب السياسي في حزب الله الشيخ خضر نور الدين كلمة انتقد فيها تقصير الدولة تجاه الجرحى ودعاها الى تحمل المسؤولية وتبني الجرحى وعوائلهم. وتوجه الى السياسيين بألا يعيشوا الاوهام معتبرا ان المرحلة الآتية بعيدة جدا وان هذا السلام لن يتقدم اذا كتب له النجاح ودعا وسائل الاعلام لإعطاء الاولوية لعمليات المقاومة الجريئة لا للعملية التفاوضية التي لا يمكن ان نحصل منها على شيء.

جرح ٥ أطفال بقنبلة من مخلفات الاحتلال


الطفل الجريح حسين مبارك — الطفل أحمد جعفر

النبطية - «السفير»:

جرح خمسة اطفال امس جراء انفجار احدى القنابل من مخلفات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي التفاصيل ان عددا من الاطفال كانوا يلعبون داخل احد الابنية المهجورة في خراج بلدة زبدين - قضاء النبطية بعد ظهر امس فانفجرت بهم القنبلة. وادى الانفجار الى اصابة خمسة منهم بجروح مختلفة نقلوا على اثرها الى مستشفى الجنوب في النبطية وهم: محمد عبد الله جعفر (١٠ سنوات) وشقيقه احمد عبد الله جعفر (١٣ سنة) وهما من بلدة فرون وسكان بلدة زبدين، والشقيقان حسن يوسف قبيسي (٨ سنوات) وحسين يوسف قبيسي (١٢ سنة) وهما من بلدة زبدين والطفل حسين مصطفى مبارك (٩ سنوات) وهو من بلدة مركبا وسكان بلدة زبدين.

وفي وقت لاحق نقلت سيارة اسعاف تابعة للهيئة الصحية الاسلامية الطفلين الشقيقين قبيسي الى مستشفى حمود في صيدا لخطورة حالتهما.

وثيقة لجنة المعتقلين إلى العالم
تشرح بالأرقام والوقائع ممارسات التعذيب الإسرائيلية

قدمت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية في مؤتمر صحافي امس في دار نقابة الصحافة وثيقة جديدة الى الامم المتحدة والجامعة العربية والمنظمات الانسانية عن واقع المعتقلين في السجون الاسرائيلية تطالب فيها باقفال معتقل الخيام والافراج عن الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وتضمنت الوثيقة المفصلة بالاضافة الى عرض لعدد المعتقلين في السجون وأوضاعهم الصحية المزرية وأساليب تعذيبهم وما حدث خلال الاعتقال من حالات وفاة على اثر التعذيب، شهادة الطبيب النروجي فيدار ليهمان العامل ضمن نطاق فريق مراقبي الامم المتحدة الخاص بلجنة الهدنة بين لبنان واسرائيل التي نشرتها صحيفة نروجية بعد رفض وزارتي الدفاع والخارجية في النروج ذلك.

كذلك تضمن التقرير شهادة المحامية الفرنسية مونيك بيكارويل، مذكرة فرنسية تحمل تواقيع ١٢٢ شخصية فرنسية بينها وزير خارجية سابق طالب بوقف التعذيب في معتقل الخيام، شهادة رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اديب الجادر، بيان اتحاد المحامين العرب حول المحتجزين والأسرى اللبنانيين في سجون سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وعددا من تقارير الاطباء اللبنانيين وشهادات اسرى محررين ومحررات من معتقل الخيام.

حضر المؤتمر النائب محمد برجاوي، رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبد الله، المحامي فادي مغيزل وعدد من ممثلي الاحزاب اللبنانية والقوى الفلسطينية ورئيس المجلس الثقافي في بلاد جبيل نسيب نمر، ممثل عن تجمع اللجان والروابط الشعبية، رئيسة بيت المرأة الجنوبي سعاد سلوم، بالاضافة رئيس لجنة المتابعة محمد صفا واعضاء اللجنة وعدد من الأسرى المحررين.

تحدث بداية صفا فوصف الوثيقة المقدمة بأنها وثيقة اتهام للعدو الاسرائيلي مرفوعة الى عدد من الهيئات العربية والدولية مطالبا الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي بتعميمها على حكومات العالم ومجالسه النيابية، وتقديمها كشكوى الى مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية.

ورأى ضرورة اعطاء ملف الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الاولوية واطلاق سراحهم بمعزل عن مفاوضات التسوية او على الاقل شرطا لتقدم المفاوضات وجديتها على المسار اللبناني.

بعدها تحدث النائب برجاوي وهاجم المسؤولين في الحكومة لا سيما الرؤساء الثلاثة «لعدم تحركهم لدعم قضية المعتقلين الا تحت الضغط وعندما نبتعد قليلا عن المتابعة لا يعود للسلطة اي حس في هذا الموضوع وكأن الأمر لا يعنيهم الا تحت الضغط».

وأشار الى ما طرح من مطالب في الجلسة النيابية الاخيرة لمجلس النواب ولفت النظر الى رفض الصليب الاحمر تسليم تقريره عن زيارته لمعتقل الخيام.

وختاما تحدث العبد الله فأكد دعم الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان للجنة الدعم بكل خطوتها وعلى العمل من اجل هذه القضية قانونيا وانسانيا.

من اليمين: ابراهيم العبدالله، محمد صفا، محمد برجاوي، علي سرور ونزيه حمزة (عاصم شعيب)

المطالب

وعرض التقرير - الوثيقة للمطالب وهي في خطوطها العريضة، ادخال لجنة تحقيق دولية الى معتقل الخيام وفتح ابواب المعتقل امام المنظمات الحقوقية ولجان حقوق الانسان. التحقيق بأسباب وفاة الأسرى الـ ١٤ ومحاكمة الضباط والجنود المسؤولين عن المعتقل واعطاء عائلات الشهداء التعويضات المادية كما تنص القوانين الدولية، ادخال فريق طبي عالمي الى المعتقل بإشراف منظمة الصحة العالمية، اطلاق سراح المرضى والجرحى والفتيات وكبار السن، السماح لكل أسير بتعيين محام والسماح لأهالي المحتجزين بلقاء أولادهم في غرفة افرادية وليس من وراء الاسلاك الى ما ذلك من مطالب اخرى وختم بالقول «ان اقفال معتقل الخيام والافراج عن كل الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية هو المعيار الحقيقي للسلام في المنطقة، بل لجدية الأمم المتحدة والعالم في الدفاع عن حقوق الانسان».

من جهة اخرى كشف تقرير الضابط ليهمان (٥٧ سنة) عن فنون الاسرائيليين في التعذيب ذاكرا لبعض الحالات واكد تقريره المنشور بتاريخ ١٩/٤/٩٤ في الصحيفة النروجية «افتنبوسان» ان وزارتي الدفاع والخارجية النروجيتين رفضتا نشر تقريره.

وأشار الى ان الرفض عائد الى كون التقرير «قوي جدا ولا يمكن ان يتصور الناس انه في اواخر القرن العشرين توجد اجراءات وأساليب تعذيب كهذه كما ان الوزارتين المذكورتين تتحاشيان كشف الحقيقة وفضح اسرائيل امام الرأي العام النروجي».

اما المحامية الفرنسية مونيك بيكارويل فقد اعتبرت الحكم على انور ياسين بالسجن لمدة ثلاثين عاما نموذجيا معتبرة ذلك انتهاكا لكل المواثيق القانونية وتحدثت في تقريرها عن اساليب التعذيب التي تسمح بمقارنة سجن الخيام بالمعتقلات النازية.

وفي إشارة الى تمنع السلطات الاسرائيلية عن السماح بدخول اية هيئة دولية الى السجون قالت «اذا لم يكن هناك امر يجري الصحي لإخفائه فليفتحوا ابواب معتقل الخيام امامنا وامام الصليب الاحمر الذي يملك الحق في ان يطالب بحق مندوبيه وحق اهالي المعتقلين وبحقي انا وحق زميلتي المحامية الإسرائيلية بل وكل المحامين الموكلين من قبل عائلات الأسرى بزيارات منتظمة للمعتقل». وختمت بالقول «فليفتحوا لنا الابواب قبل ان يفتحوها للذين هم اليوم داخل المعتقل».

وعرضت المذكرة الفرنسية ايضا لأساليب التعذيب ولا قانونية الاعتقال وكانت هذه المذكرة قد رفعت الى كل من رئيس الوزراء ووزيري الخارجية الفرنسي والاسرائيلي وسفير اسرائيل لدى فرنسا وقائد الميليشيا العميلة انطوان لحد.

أرقام

يبلغ عدد الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ٢٧٥ رهينة.

سجن الخيام: ٢٠٠ معتقل منذ العام ١٩٨٥، ٧٥ منهم فقدوا نظرهم كليا او جزئيا. تتراوح اعمار المعتقلين ما بين ١٤ عاما و٦٥ ويشكل الطلاب والدارسون ٦٠٪ من العدد الاجمالي. ٣٠٪ تركوا اطفالهم.

مضى على اعتقال ٣٠٪ منهم ١١ عاما و٧ منهم ٩ سنوات والبقية تتراوح فترات اعتقالهم بين ٨ سنوات وستة وثلاثة اشهر و٧ فتيات بينهن من مضى على احتجازهن ٧ سنوات في زنزانة افرادية.

○ سجني بئر السبع وعسقلان (داخل اسرائيل):

٧٥ مواطنا لبنانيا منذ اجتياح ١٩٨٢.

□ يبلغ عدد المفقودين في السجون الاسرائيلية منذ العام ١٩٧٨ ما يقارب ١٦٥ مواطنا لبنانيا، وتحتجز اسرائيل رفاة ١٥٠ شهيدا ترفض تسليمها لذويهم او للمؤسسات الإنسانية.

□ عرض تقرير الاطباء اللبنانيين المشرفين على علاج الأسرى المحررين في مستشفى الشرق الاوسط للأمراض التي سببتها ظروف الاعتقال وهي ضعف النظر، التوتر العصبي، تصلب الشريان التاجي للقلب، وجود حالات فاريس، انحراف العضو الجنسي، حالات عجز جنسي، وجود كيس الاحليل الناتج عن الضرب، كسور في الانف ونزيف في الاذن، هبوط الضغط الوريدي في الأطراف، كسر الاصابع وخلع الاظافر، آلام الرأس، التهابات الاعصاب نتيجة سوء التغذية والاكتئاب والأرق وانعدام الشهية.

الموقوف بالصدفة ماركو مولر في حوار مع «السفير»:

دخلت إلى بيروت لإحياء مهرجان سينمائي عالمي فانتهيت موقوفاً باعتباري مطلوباً من الأنتربول

هل كان يعلم ماركو مولر مدير مهرجان لوكارنو السينمائي، ان زيارته الاولى الى لبنان ستوقعه في مشكلات مع السلطات الأمنية، بسبب تشابه غريب بين اسمه الثلاثي (ماركو جوزف مولر) واسم رجل آخر مطلوب من الانتربول؟ غالب الظن أن لا. فلو كان يدري ما سيحصل له، لما جاء الى لبنان، ولما فكر بكيفية احياء مهرجان سينمائي عالمي في العاصمة بيروت.

قبل سرد التفاصيل «الأمنية»، التي رواها ماركو مولر لـ «السفير»، نتوقف عند اسباب مجيئه الى لبنان. فمولر السويسري الإقامة، بعد لقاءات عقدها مع سينمائيين لبنانيين (رندة الشهال، جان كلود قدسي، ثريا بغدادي ارملة مارون بغدادي وآخرين)، قرر القيام بزيارة لبنان من اجل امكانية اقامة مهرجان عالمي للسينما يدعى اليه اللبنانيون الذين يعملون في حقل الفن السابع في العالم (يقال ان من بينهم اسماء مثل المنتج ماريو قصار والموسيقي غبريال يارد والممثلة سلمى حايك). هدف المهرجان يكمن في عرض افلام عربية غير تجارية، واخرى عالمية لم تعرف في لبنان بسبب الحرب اللبنانية. وكان ماركو مولر سيقوم بمهمة المندوب الأوروبي للمهرجان اللبناني.

لكن زيارته لبنان تحولت عن هدفها الحقيقي: فور وصول ماركو مولر الى مطار بيروت، قام رجال الشرطة بالقاء القبض عليه، ظناً منهم انه ماركو مولر المجرم المطلوب من الانتربول. يقول مولر في لقاء خاص مع «السفير»: «بذلت جهود من قبل بعض الاصدقاء، ومن بينهم رندة الشهال (التي كانت موجودة اثناء اللقاء)، بهدف الضغط على السلطة اللبنانية. اسفرت عن نقلي من مكان الاحتجاز في الجديدة، حيث امضيت بضع ليال مع ١٨٠ موقوفاً من جنسيات مختلفة، وذلك الى مقر الامن العام في منطقة العدلية. وبعد ظهر الرابع والعشرين من الشهر الجاري، اي ليلة عيد الميلاد، اطلق سراحي بكفالة من رندة.

لكن جواز سفري لا يزال محجوزاً، وانا لا املك اوراقاً ثبوتية او اي مستند رسمي من قبل السلطة اللبنانية، يسمح لي بالتجول على الاراضي اللبنانية. اي انني الآن خاضع لحالة التوقيف الاحتياطي». واضاف مولر ان «السفارة السويسرية قدمت وثائق تثبت هويتي، وتبين فيها ان هذا الرجل الذي هو انا غير الرجل الذي يفتشون عنه». واشار الى ان كل سفارة تعطي فيزا لاي كان، تتحقق اولاً من هويته.


مولر (حسن عبدالله)

فهي بلا شك تمتلك وثائق حول كل المجرمين المطلوبين. شخصياً، اخذت فيزا الى لبنان من السفارة اللبنانية في سويسرا. فلو كنت مطلوباً، الم يكن على السفارة هناك ان تكتشف ذلك؟ ما يزعجني حقاً ان كل الدوائر هنا تتعامل معي بشيء من الريبة والشك، برغم ان السويسريين والايطاليين ابلغوا السلطات اللبنانية انني لست الرجل المطلوب. ثمة تناقض هنا: امضيت سنة ونصف السنة وانا اتجول من عاصمة الى اخرى. زرت اربعين بلداً بين الولايات المتحدة والصين الشعبية، وبين ايران ومصر، وفي كل مرة كنت احصل على فيزا من دون التعرض لاي مشكلات. ثم لو انني فعلاً المجرم المطلوب، واحمل جواز سفر مزوراً واوراقاً مزورة، فلماذا اختار اسم رجل مطلوب فعلياً؟».

واشار مولر الى ان ثمة ما يزعجه حقاً في كيفية تعامل السلطات الامنية اللبنانية معه: «رجال الشرطة الذين اوقفوني في المطار، رفضوا حتى ان يلقوا نظرة على الاوراق التي املكها للتأكد من هويتي. ابرزت لهم وثائق سويسرية احملها معي، خاصة بالاجانب كوني اقيم هناك، مكتوب عليها وظائفي. كما ان لدي الكثير من الوثائق، يمكنهم من خلالها التأكد من حقيقة هويتي. اوراقي السويسرية تشير الى انني لست مواطناً سويسرياً (هو من اصل ايطالي ويقيم في سويسرا، بعكس المطلوب من الانتربول، الذي هو سويسري الجنسية). اما ان تكون كل اوراقي السويسرية مزورة، وفي هذه الحالة، اعود فاكرر لماذا اختيار اسم رجل مجرم ومطلوب، واما ان اكون جئت الى لبنان بأوراقي السويسرية الرسمية».

وتابع ماركو مولر قوله: «فور وصولي الى المطار، وتوقيفي، شرحت لهم اسباب زيارتي، وذكرت امامهم اسم الوزير ميشال اده. فلنا جئت الى بيروت من اجل البحث في امكانية اقامة مهرجان سينمائي عالمي هنا. اود التعليق هنا على ما حدث ايضاً: كيف يمكن لهم امام شرح كهذا ان يرفضوا التأكد من ذلك؟ لم يسمحوا لي، لا في المطار ولا في مقر المخابرات ولا في مبنى الامن العام، اجراء ولو مكالمة هاتفية واحدة». واضاف قائلاً: «الثلاثاء الماضي، توجهت برفقة المحامي فؤاد السعد الذي كلفته السفارة السويسرية بالاهتمام بملفي، الى الامن العام للحصول على جواز سفري. من هناك، ذهبنا الى مقر الانتربول اللبناني، ثم الى المدعي العام، وكلهم اجمعوا على ضرورة ان يعلن الانتربول اللبناني عن انني لست ماركو مولر المطلوب، كي استطيع تبييض اسمي واستعادة جواز سفري. حتى الآن، لم يمّحِ الشك امامي. كما انني اصبحت رهينة الانتربول اللبناني الذي بامكانه الحصول من الانتربول الدولي على تأكيدات واضحة حول هويتي. الانتربول اللبناني يؤكد انه ارسل اوراقي الثبوتية الى الانتربول الدولي يوم الاحد الماضي (٢٤-١٢). نحن اليوم الخميس ٢٨-١٢، ولم يحصل الانتربول اللبناني على اية تأكيدات خلال اربعة ايام لم يظهر شيء، علماً بانه يمكن التأكد سريعاً عبر الفاكس او التلكس. انني اتساءل كيف لم يستطع الانتربول اللبناني الحصول على جواب من الانتربول الدولي خلال اربعة ايام؟».

لكن ماركو مولر لا يعرف اين هو جواز سفره حالياً. (جهاز المخابرات، الامن العام، قوى الامن الداخلي، الانتربول...)، علماً بان لديه موعداً ضرورياً في مصر في الثالث من الشهر المقبل.

يبقى السؤال: هل هكذا يستقبلون اناساً يسعون جاهدين الى المشاركة في احياء بيروت عبر مهرجانات عالمية؟ هل خطيئة ماركو مولر ان اسمه هو نفسه اسم رجل مطلوب من الانتربول، يبدو انه سقط من لوائحه الدولية، بدليل عدم اعتراضه او توقيفه في اية عاصمة زارها مؤخراً، وبدليل آخر هو اعطاؤه فيزا الى لبنان من السفارة اللبنانية في سويسرا؟

نديم جرجوره

توقيف مشبوه سادس في قضية اغتيال الحلبي

ارتفع امس عدد الموقوفين في قضية اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي الى ستة بعدما القت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني القبض على المشتبه به محمد علي مصطفى الصغير.

وقد أحال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم المشتبه به الى المحقق العدلي في القضية عبد الله بيطار الذي يبدأ اليوم تحقيقاته في الدعوى باستجواب الموقوفين الستة وهم: خالد محمد حامد، منير صلاح عبود، احمد منذر الكسم، وسيم محمد عبد المعطي وربيع محمد نبعة.

تفجيرات طرابلس وبيروت إلى العسكرية

أحال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس الى النيابة العامة العسكرية ستة موقوفين في قضايا الإخلال بالأمن التي كانت متوقعة بين عيدي الميلاد ورأس السنة وفي محاولة اغتيال الشيخ طه الصابونجي. اما الموقوفون فهم:

سعيد حسن الشهال، فؤاد سمير الزيتي، المجند وسيم محمد العبد الله، الدركي محمد عبد الله، عبد الرحيم فائق ورائد الشوم.

كما أحال القاضي عضوم الى النيابة العامة العسكرية سبعة موقوفين بتهمة انشاء جماعات مسلحة في بيروت بقصد القيام بأعمال ارهابية. والموقوفون هم: عماد العلي، ابراهيم شاتيلا، ابراهيم محيو، علي العرب، خالد محمد صعب، عبد القادر طيارة وجمال محيو.

خاطر وداغر يعودان إلى بيروت

عاد امس المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر وقاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر الى بيروت بعد زيارة استمرت شهرا الى الولايات المتحدة الاميركية ضمن برنامج «زوار اميركا الدوليين» الذي ضم احد عشر وفدا عربيا.

ونقل خاطر عن مسؤولين قضائيين اميركيين «تقديرهم للتنظيم القضائي اللبناني ودرجة استقلالية القضاء فيه».

إرجاء ثان لمحاكمة غسان مطرجي في العسكرية

أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبد الحميد خربطلي وفي حضور ممثل النيابة العامة القاضي ميسر شكر محاكمة المتهم غسان مطرجي في قضية الاتجار بالأسلحة وحض اللبنانيين على التقاتل الى السابع عشر من كانون الثاني المقبل.

وجاء الارجاء الثاني لإبلاغ قرارات المهل الى المتهمين المتوارين وذلك عن طريق اللصق.

توقيف مصريين قتلا مواطنهما

اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان عصر الناطور مذكرة توقيف وجاهية بحق المدعى عليه محمد السيد محمود السيد راشد (مصري الجنسية) ومذكرة توقيف غيابية بحق المدعى عليه عبد الحميد محمود عباس الذي فر الى مصر لإقدامهما على قتل مواطنهما المغدور عادل السيد ابراهيم خليل عمدا بهدف السرقة.

طلب السجن حتى ٣ سنوات للطبيب والممرضة

دخل المستشفى لعلاج اللوزتين وخرج للعناية الفائقة بذبحة قلبية

دخل جمال هزيمة إلى مستشفى الشرق الأوسط بعد إصابته بالتهاب في اللوزتين فخرج بسبب خطأ طبي مصاباً في قلبه.

وقد رفع هزيمة شكواه الى القضاء اللبناني فناصره قاضي التحقيق في بيروت عبد الله بيطار وظن بالمستشفى وبالطبيب «بلال د.» (مواليد ١٩٦٠) وبالممرضة «فاطمة هـ» طالبا لهما السجن حتى ٣ سنوات.

وجاء في وقائع القضية:

دخل جمال هزيمة، في ٢٦/١/١٩٩٤ الى قسم الطوارئ في شركة الشرق الأوسط للمستشفيات (ش.م.ل.) لإصابته بالتهاب وتضخم في اللوزتين وهو لا يشكو من مرض في الضغط الشرياني كما انه ليس مصابا بداء السكري وقد استقبلت الدكتورة المتمرنة دانيال ح. المدعي وأجرت له الفحوص الطبية الأولية وحولته الى غرفة في المستشفى حيث أشرف على علاجه الطبيب المتمرن المدعى عليه فادي ر. ووضع علامة فارقة في ملفه وهو أن المريض مصاب بالحساسية من دواء البنسلين. وكذلك فعلت المشرفة على القسم الموجود فيه المريض المدعى عليها فاطمة هـ ودونت خطيا أن المريض لديه حساسية من البنسلين.

وفي ٢٧/١/١٩٩٤، عاين المدعى عليه الدكتور أحمد ف. المريض ووجد أن حالته بدأت بالتحسن إلا أنه في وقت لاحق من النهار ذاته ارتفعت حرارة المريض واضطرب وضعه فاتصلت المدعى عليها الممرضة فاطمة بالمدعى عليها الدكتورة المتمرنة أمل م. وأخبرتها بالأمر. فقامت الأخيرة بدورها بالاتصال هاتفيا بالمدعى عليه الدكتور بلال د. الطبيب المسؤول عن الأطباء المتمرنين، وأخبرته عن حالة المريض فأشار عليها بإعطائه كمية من حقن البنسلين بواسطة المصل على أن يتكرر إعطاء هذه الكمية كل أربع ساعات خلال ٢٤ ساعة. وبعد الدفعتين من البنسلين ظهرت عليه علامات الحساسية وشعر بانزعاج شديد وقد تم استدعاء الطبيبة المتمرنة ندى ش. لمعاينته فأمرت بوقف البنسلين.

وفي اليوم التالي تم استدعاء الاختصاصيين بالقلب الدكتور سعيد ص. والدكتور مصطفى ح. وأجريت للمدعي تخطيطات القلب وفحوصات مخبرية وكانت النتيجة بأنه مصاب بالذبحة القلبية وبنشفان جانبي للقلب نتيجة إعطائه جرعات البنسلين، وتم نقله الى غرفة العناية الفائقة في قسم القلب لدى الجامعة الأميركية وأجريت له عملية تمييل وفتح الشريان الذي عاد الى طبيعته.

القرار

وقرر القاضي بيطار الآتي:

أولاً: منع المحاكمة عن المدعى عليهم الدكتور أحمد ف.، الدكتورة أمل م.، الدكتور فادي ر.، لعدم كفاية الأدلة بحقهم.

ثانيا: الظن بالمدعى عليهما الدكتور بلال د. والممرضة فاطمة هـ سندا لأحكام المادة ٥٦٥ من قانون العقوبات.

ثالثا: الظن بالمدعى عليها شركة الشرق الأوسط للمستشفيات ش.م.ل. بشخص ممثلها القانوني حبيب زيدان سندا لأحكام المادتين ٥٦٥/٢١٠ من قانون العقوبات.

رابعا: تحريك المدعى عليهم الرسوم والمصاريف.

خامسا: إيجاب محاكمتهم أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت.

مات بسبب تأخر العلاج

جاءنا من عائلة فايز عبد الكريم غملوش الآتي: اصيب فايز البالغ من العمر خمسين سنة بجلطة نقلناه على اثرها مساء الاثنين في ٢٥ الحالي الى احد المستشفيات فلم يستقبله لعدم توفر المال المطلوب، وكذلك فعل مستشفى ثان الى ان قبله مستشفى ثالث في الثامنة والنصف صباحا لكنه ما لبث ان فارق الحياة.

وقالت العائلة انها لا تريد سوى لفت نظر المسؤولين لمثل هذه الملابسات رحمة بأرواح العباد.

جثة في نهر أبي علي

جثة النوال (غسان ريفي)

طرابلس - «السفير»:

عثر صباح امس على جثة احمد محمد سليم النوال مرمية في مجرى نهر ابو علي قرب سوق الخضار في محلة باب التبانة في طرابلس.

وقد فوجئ المواطنون بوجود جثة احمد النوال (٦٥ عاما يعمل في جمع الخرضوات) على الضفة الشمالية من النهر وابلغوا الاجهزة الامنية المختصة التي حضرت على الفور واشرفت على سحب الجثة من النهر وباشرت التحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث. وتم نقل الجثة الى المستشفى الحكومي في القبة حيث عاينها الطبيب الشرعي فاروق السمان الذي اكد ان الوفاة حدثت في الساعة السادسة من صباح امس وان القتيل صدمته سيارة خلال تجواله للقيام بعمله المعتاد.

نقطة في بحر

ضمان الشيخوخة ما مآله؟

كان المعنيون في الاتحاد العمالي العام ومعهم المعنيون عن الضمان الاجتماعي قد تحدثوا مرارا عن امكانية افادة أجراء القطاع الخاص من «ضمان الشيخوخة» الذي قيل ان مشروعا سيعد بهذا الخصوص.

لكن السنين تترى ولا احد يتطرق الى هذا المشروع المفيد جدا، برغم احتياج قطاع كبير من المواطنين له، ليكون الملاذ الاخير لهم حين يعز عليهم العمل وتخذلهم الصحة ويمسون امام امتحان عسير، تكون فيه الكرامة في كفّة ولقمة الخبز في كفّة اخرى.

في بلاد العالم الراقي التي تحترم نفسها لأنها تخدم مواطنيها، يسري ضمان الشيخوخة على الجميع، سواء اكانوا موظفين ام غير موظفين، ولا زلنا نذكر تصويت الشعب الدانمركي ضد معاهدة ماستريخت بسبب خوف الدانمركيين من تأثر تقديماتهم الاجتماعية بعد انضمامهم الى حظيرة الاتحاد الاوروبي ودولتهم تتباهى بأن المواطن فيها يحصل على ضمانات كافية تقيه العوز والذل عند ابواب المستشفيات ومهانة السؤال حين تفيض الحاجة وتتعسر الموارد...

وما يحدث في بلاد الآخرين يجب ان يحدث عندنا، لأن المواطن هنا انسان مثل المواطن هناك، فحرام ان يذل انساننا اللبناني فيما يعز المواطن الاوروبي، وبخاصة عندما يصبح في ارذل العمر...

فهل يعود المعنيون بالامر الى طرح مثل هذا الحديث المريح، ولو في مناسبة اعياد رأس السنة كبشرى في مطلع العام الذي يأمل فيه المواطنون خيراً؟

عوض شعبان

الادعاء على شركة نهر ابراهيم أقدمت على الغش وخالفت الامتياز

ادّعى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين على «الشركة الفينيقية لقوى نهر ابراهيم المائية والكهربائية» وميشال طوبيا الهاني بصفته رئيس مجلس ادارة الشركة وكل من يظهره التحقيق، لإقدامه على استثمار مرفق كان يعنى بشؤون الانتاج الكهربائي في مياه نهر ابراهيم ومنح للشركة كامتياز حصري، واقدم على الغش في اعمال الشركة وخالف احكام الامتياز بجر مغنم ذاتي له سندا الى احكام المادتين ٣٦٢ و٣٦٣ معطوفة على ٢١٠ عقوبات. وأحال المدعى عليهما الى قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان بواسطة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان للتحقيق معهما واصدار مذكرات التوقيف الضرورية.

وكان وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة احالهما على النيابة العامة المالية طالبا وضع اليد والتوسع في التحقيق.

ومما جاء في الطلب: «ان ميشال اصبح منذ سنوات المساهم في الاكثرية المطلقة من اسهم الشركة وسيطر عليها سيطرة تامة وعلى مقدراتها وتصرف بالامتياز على هواه من دون حسيب او رقيب ومن دون الاخذ في الاعتبار رأي الوزارة وتوجيهاتها. ووجهت اليه انذارات متلاحقة بقيت من دون نتيجة. ووضعت الوزارة اليد على الشركة بواسطة لجنة كلفتها القيام بالمهام الادارية. وتبين للجنة ان ميشال ارتكب مخالفات عدة منها: مخصصات رئيس مجلس الادارة بلغت في العام ١٩٩٣ نحو ٢٥٢ مليون ليرة، وفي العام ١٩٩٤ نحو ٣٧٠ مليون و٥٠٠ الف ليرة، مقابل ٤٤٠ مليون كمخصصات واجور لجميع مستخدمي الامتياز مجتمعين. وهذه المخصصات تكون هربت من حصة الدولة مبلغا قدره ٧٥ مليون ليرة خلال العام ١٩٩٤ و٢٢٥ مليون من حصة المساهمين، مع ما يستتبع ذلك من ضريبة دخل على الارباح، اضافة الى مخالفات اخرى».

لجنة المال وموازنة وزارة الثقافة

صدّقت لجنة المال والموازنة جزءا من موازنة وزارة الثقافة والتعليم العالي على ان تستكمل دراستها في جلسة لاحقة.

فقد عقدت اللجنة جلسة قبل ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة النائب سمير عازار وحضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده والنواب محمد عبد الحميد بيضون، خليل الهراوي، بشارة مرهج، محمد فنيش، مها الخوري اسعد، فؤاد السعد، حبيب صادق، فايز غصن ونائلة معوض.

كما حضر الجلسة رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الحلبي والمدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر ومدير المعهد الوطني للموسيقى الدكتور وليد غلمية ورئيس مصلحة الموازنة الياس شربل.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٥ باخرة عاملة منها ١١ باخرة جديدة حملت ١٠٦٥٠ طنا فيما غادرت ١٤ باخرة وينتظر وصول ٥ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
جولي امارتتو	١٣	(الشحن)	أ. فرنلحي
بيتر ميتز	١٤	١٧٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبنغ
تيفني	١٠	١٨٠٠ (مختلفا)	ع. ابو حمد
بول برايد	١٣	٨٠٠ (مختلفا)	جيفو فلوبتيم
شيريتا	١٢	١٦٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبنغ
بابلو ميتز	١٣	٩٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبنغ
البرابيت	٩	٥٠٠ (خشبا)	غلوب
كارل ميتز	١٢	١٠٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبنغ
ا. فان ديربيت	١٢	٧٠٠ (مختلفا)	ميدكونزو
بورغاس	١٤	١٢٠٠ (مختلفا)	الجزائري
ميرنام	١٠	٣٠٠ (ماشية)	ي. مرجاوي

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة	آتية من	الحمولة	الوكيل
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شيناق
بريموستاني	فنلندا	(اسمدة)	لوتراكو
بول برايت	بيروت	(حاويات)	الجزائري
كونتي بلو	روسيا	(خشبا)	فؤاد الحاج
تيول لم	رومانيا	(خشبا)	الشركة المتحدة
بيك ستار	رومانيا	(خشبا)	كونتكوس
جميلة	رومانيا	(خشبا)	مرتكو
صباح	قبرص	الشحن (خردة)	القا
الحاج كريم	مصر	(ملحا)	الصنا
ايريس ماد	ايطاليا	(رخاما)	شلتو

حركة المطار

السبت ١٩٩٥/١٢/٣٠

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر-دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
٢٠.٠٠	باريس	MEA	١٠.٢٠	جنيف	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابو ظبي-مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	٩.٢٠	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٠٠	كويت	MEA
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
١٤.٣٠	ابو ظبي-الدوحة	طيران الخليج	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٢.٠٠	الظهران	MEA	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٩.٤٠	جنيف	MEA	١٨.١٥	دبي/ابو ظبي	MEA
٢٠.١٠	نيس	MEA	١٩.٠٠	عمان	MEA
			١١.٠٠	نيس	MEA
			١٨.٠٠	جدة	MEA
			١٩.٤٥	الرياض	MEA

رحلات اضافية

الوصول: الوقت	البلد	الشركة	الاقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١٦.٤٠	القاهرة	MEA	١٤.١٥	القاهرة	MEA
١٩.٣٠	لندن	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

المعوقات مختلفة ولكن التأخير واحد من المدخل الجنوبي إلى الداخل الشرقية

وصلات وأنفاق وجسور ينفذها مجلس تنفيذ المشاريع في بيروت الكلفة ٤٢ مليون دولار والإنجاز بموجب التلزيم صيف ١٩٩٦

كتب عدنان الحاج:

تشهد بيروت حاليا سلسلة مشاريع ووصلات طرقات وجسور وانفاق تم تلزيمها العام الماضي ويفترض ان تنتهي حسب المهل النظامية في ايلول ١٩٩٦.

المشاريع الجاري تنفيذها: مدخل بيروت الجنوبي وربط الداخل الشرقية بمنطقتي نهر بيروت وفرن الشباك وعددها ٣ وتقدر اكلافها بحوالى ٤٢ مليون دولار تنفذ اقسامها بتمويل من الدولة اللبنانية يصل الى ٢٥ مليونا لمدخل بيروت الجنوبي مع كورنيش المزرعة، والمشروعان الآخران بقيمة ١٧ مليون دولار تقريبا بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية.

الاشراف على هذه المشاريع يعود لمجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت باعتبارها واقعة ضمن العاصمة.

حسب المرسوم لهذه الوصلات فانها ستخفف من اختناقات السير على الداخل خصوصا وانها تتضمن مجموعة انفاق وعددا من الجسور عند مداخل العاصمة من الاتجاهات المختلفة.

ويقول رئيس مجلس تنفيذ المشاريع المهندس نور الدين الغزيري لـ«السفير» ان المجلس توكل اليه بعض الاعمال الاخرى خارج بيروت الا ان الاهم هو في اكمال تنفيذ هذه الوصلات لانعكاسها على ازدحام السير وتخفيف الضغط عن العاصمة وان هناك مشاريع اخرى يجري البحث عن التمويل لها من شأنها ان تسهل الامور في الاشهر المقبلة.

ولكن السؤال يبقى ما هي هذه المشاريع الجاري تنفيذها وما هي علاقتها بالحفريات القائمة هنا وهناك؟

وما هي اسباب المعوقات التي توقف العمل على المدخل الجنوبي حينا وعند منطقة السريان في الاشرفية حينا آخر؟

الوصلة الاولى

١ - مشروع مدخل بيروت الجنوبي - مار الياس - خلدة. ينطلق هذا المشروع من كورنيش المزرعة ويتضمن نفقا طوله ٨٠٠ متر، مجهز بجميع وسائل الانارة والامان خاصة لجهة التهوئة في حال حصول حريق وهو النفق الذي انجزت اشغاله على كورنيش المزرعة خلال ٩ أشهر.

وتمتد تكملة المشروع من كورنيش المزرعة مرورا بمحاذاة الاونيسكو والسبينس - مستشفى الزهراء، نزلة السلطان ابراهيم وصولا الى طريق الاوزاعي الحالي. طول هذه الوصلة حوالى الكيلومترين وينفذ اشغال المشروع شركة ايلي سلوان، بما قيمته ٢٥ مليون دولار منها حوالى ٨.٥ ملايين دولار كلفة النفق الذي نفذ على كورنيش المزرعة وحده وهذا المشروع يمول في مجمله من الموازنة العامة للدولة.

ويحتوي المشروع ايضا على ممر سفلي عند السبينس - اي نفق صغير طوله حوالى ٢٠٠ متر، ونفق آخر في شارع عدنان الحكيم الى جسر عند مفرق السلطان ابراهيم.

ينتهي تنفيذ هذا المشروع في ايلول من العام ١٩٩٦ حسب برنامج التلزيم.

عقبات

رافقت هذا المشروع وما تزال العديد من الصعوبات والعراقيل حيث يوجد مشكلة بالنسبة لتعديات مساكن مخيم مار الياس على مخطط الطريق الذي يجري البحث في ايجاد الحلول اللازمة له.

يضاف الى ذلك عقبات المهجرين في الجزء الداخلي للطريق تتم معالجتها على المساحات المخططة، مما يمكن ان يؤخر موعد الانتهاء من المشروع. الا ان رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت المهندس نور الدين غزيري نفى هذا الاحتمال واكد لـ«السفير» ان هذه العقبات لن تمنع تنفيذ المشروع في موعده.

واشار غزيري ردا على سؤال الى ان هذا المشروع نفذ ضمنه ايضا البنى التحتية من تأمين تمديدات المياه والكهرباء والمجاري والخطوط الهاتفية. اضافة الى وصلة خط الـ ٧٠٠ للمياه الذي يصل بين منطقة السلطان ابراهيم وخزانات المياه في تلة الخياط. وهو الخط الذي يجر مياه الدامور الى بيروت. وهذه الاجزاء تدخل كلها ضمن المشروع الذي لزمت تكاليفه بحوالى ٢٥ مليون دولار.

وصلة قصر العدل

٢ - مشروع قصر العدل - العرموني او وصلة قصر العدل: يمتد مشروع هذه الوصلة من منطقة اوتيل ديو، مع تمديد ساحة ساسين في الاشرفية باتجاه الجنوب وتمر بمحاذاة المديرية العامة للامن العام لتصل تحويطة فرن الشباك حيث يمر الجسر فوق كورنيش النهر وتنتهي الوصلة هذه في ايلول ١٩٩٦ في شكل نهائي.

اما الجسر الذي يمر عليها حالياً فسيفتتح في وجه السير خلال ١٠ أيام من الاشرفية حتى التحويطة حيث ينتهي هذا الجسر الجديد.

اما الاجزاء المتبقية من هذا المشروع فتتضمن اكمال الوصلات الاخرى حيث يجب قيام جسر ونفق صغير لم تؤمن لهما الاموال اللازمة حتى الان.

القسم المنفذ من المشروع قامت بانشاءاته شركة «اشادا» وهي شركة سعودية بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية، ويبلغ طول المشروع حوالى الكيلومتر.

وتواجه المشروع مشاكل عدة، ابرزها استملاك عقارات وقف السريان.

وتقدر اكلاف المشروع الكلية بحوالى ٩.٥ مليارات ليرة اي ٦ ملايين دولار اميركي تقريباً.

مشروع مدخل بيروت الجنوبي.

الوصلة الثالثة

الوصلة الثالثة تعود لمشروع منطقة الاشرفية - كورنيش النهر - سن الفيل، وتتضمن اقامة جسور وانفاق وتمديد جسر الرينغ ليصل سن الفيل - وساحة ساسين بمنطقة الحكمة بنفق وجسر، وجسر آخر فوق شارع المطاحن، اضافة الى جسر يمر فوق كورنيش نهر بيروت ليصل الى منطقة سن الفيل.

صعوبات هذا المشروع وهذه الوصلات هي غير تلك التي تصادف المشاريع الاخرى حسب تأكيدات رئيس مجلس تنفيذ المشاريع المهندس غزيري الذي يقول ان المعوقات التي قد تؤخر انجاز المشروع في موعده المحدد في ايلول ١٩٩٦ تتعلق بصعوبات الارض ونوعية التربة واختلاف الطبقات الجيولوجية.

ومع ذلك يقول غزيري فان ركائز الجسر حول نهر بيروت بوشر فيها حيث قمنا بمسح لطبيعة الارض.

كلفة المشروع تقدر بحوالى ١١ مليون دولار وطوله حوالى ١٧٠٠ متر وتنفذه شركة سعودية ايضاً وبتمويل من الصندوق السعودي للتنمية.

الحص: معلومات غير دقيقة أدّت إلى السؤال عن الأوتوستراد

أوضح الرئيس الدكتور سليم الحص «ان المعلومات الواردة في سؤال كتلة الانقاذ والتغيير حول اوتوستراد الجنوب بنيت على كلام مصدر وتبين لاحقاً انه لم يكن دقيقاً».

قال الرئيس الحص رداً على سؤال حول المعلومات الواردة في سؤال الكتلة الى الحكومة في شأن اوتوستراد الجنوب: «المعلومات الواردة في سؤال كتلة الانقاذ والتغيير في شأن اوتوستراد الجنوب بنيت على كلام مصدر تبين في ما بعد انه لم يكن دقيقاً فالعروض فتحت ولكن التلزيم لم يتم بعد. والارقام الفعلية هي اقل من الارقام المذكورة في السؤال ولو انها ما زالت عالية جداً فاقتضى التوضيح».

من جهة ثانية استقبل الرئيس الحص على التوالي: النائب محمد قباني، الدكتور ممدوح رحمون، نوال ايوب، عبد الغني سلام وصلاح سلام، سمير الزعني، محيي الدين توتايو وخضر صعب، رياض سلامة، سعد الدين خالد، وفداً من رابطة المزرعة، الدكتور محيي الدين القيسي، الدكتور فؤاد كنعان، الدكتور مصطفى منصور، الدكتور فايز الحاج شاهين والدكتور كامل مهنا.

توضيح قاسيون

وجاءنا من ادارة شركة قاسيون - الاتحاد التي تنفذ اوتوستراد الزهراني - قانا التوضيح الآتي:

طالعتنا وسائل الاعلام باخبار وارقام مشوهة عن مقارنة ما بين مشروع تلزيم اوتوستراد الزهراني - صور (الاصح حتى قانا)، وبعض المشاريع الاخرى. ونظراً لما في المعلومات من مغالطات توضح شركة قاسيون - الاتحاد ما يلي:

١ - ان كلفة المشروع المذكور هي ٢٠٥ مليون دولار وليس ٢٢٠ مليون دولار.

٢ - ان كلفة الكلم الواحد في هذا المشروع هي ٦ مليون دولار، وليس ١١ مليون دولار.

٣ - ان الكلفة المشار اليها تتضمن كلفة التمويل، بمعنى ان الشركة الملتزمة عليها تحمل تمويل العمل لفترة خمس سنوات، فيما المشاريع التي قورنت بمشروع الزهراني - قانا لا تتولى الشركات المنفذة اي تمويل.

٤ - من بديهيات مشاريع كهذه، انه من الخطأ مقارنة كلفة اي مشروع بكلفة مشروع آخر اذا لم يؤخذ بعين الاعتبار اختلاف الاعمال والكميات والشروط المطلوبة، فضلاً عن طريقة التمويل.

٥ - على سبيل المثال لا الحصر، فان المشروع الذي اشير اليه يتميز عن غيره بما يلي:

أ - وجود خمسة جسور طولية على محورين يتجاوز بعضها ٤٨٠ متراً بارتفاع لا يقل عن ٢٠ متراً.

ب - وجود ٢٧ جسراً عرضياً.

ج - وجود اربعة محولات (عقد) طرقات ضخمة.

د - وجود ثمانين الف متر طولي اوتاداً.

هـ - اعمال ردميات مستعارة تزيد بنسبة الفين بالمئة عن المشاريع المقارن بها بالكيلومتر الواحد.

و - الحفريات تزيد بنسبة ٨٠ في المئة عن المشاريع المقارن بها بالكيلو متر الواحد.

ز - اعمال باطون تصل الى اربعمائة الف متر مكعب.

.. فضلاً عن تفاصيل كثيرة وميزات لا يتسع المجال لذكرها.

في ضوء هذه المعلومات، واذا ما تمت المقارنة بين هذا المشروع واي مشروع آخر، بعد الاخذ بعين الاعتبار المعيار نفسه لجهة نوعية العمل واسلوب الدفع، يتبين بما لا يقبل الشك ان كلفة الكلم ان لم تكن اقل منها في اي مشروع فستكون على الأقل بسعر مواز.

وخلافاً لما يقال فان المناقصة لم تكن محصورة بشركتين، بل تم استدعاء سبع شركات. اننا اذ نستغرب هذه الضجة التي اثيرت والتي قد تكون لغايات سياسية نامل ان نكون قد اوضحنا للرأي العام الحقيقة التي ينشدها.

تدابير لمحافظ بيروت

اتخذ محافظ بيروت المهندس نقولا سابا تدابير جديدة، لتسريع ورش الحفريات في شوارع بيروت، ولمنع عمليات تكرار الحفر في الشارع الواحد اكثر من مرة.

وكان المحافظ سابا قد عقد اجتماعاً في مركز المحافظة، حضره ممثلون عن وزارات الخدمات ومجلس الانماء والاعمار ومقاولون ينفذون مشاريع في بيروت. واتخذ في الاجتماع قرار بمنع حفر نفس الطريق اكثر من مرة واحدة لمدة عشرين شهراً.

ويقضي التدبير ان يحصل المقاول على ترخيص من المحافظ، يسمح له باجراء الحفر، ويتطلب ذلك قيام المقاول بالتنسيق مع الوزارات المعنية، لاجراء جميع الاشغال المطلوبة مرة واحدة في الشارع نفسه.

المركزي يحذّر من عمليات احتيال مراسلات نيجيرية تستهدف مدخراتكم

أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اعلاماً الى الجمهور يحذر فيه من مناورات احتيالية تتم بواسطة مراسلات من مصادر نيجيرية تطلب ارقام حسابات بعض الافراد والمؤسسات اللبنانية.

وجاء في بيان اذاعه حاكم مصرف لبنان امس: يلفت مصرف لبنان نظر الجمهور الكريم الى الوقائع التالية:

يصل، من حين الى آخر، كتب من مصادر نيجيرية موجهة الى مؤسسات وافراد لبنانيين تدعوهم فيها الى قبول تحويل اموال طائلة من الخارج الى حساباتهم في المصارف، شرط اعادتها الى مرسليها لقاء استبقاء نسبة منها تبلغ حوالى ٣٠٪ او ٤٠٪. تبريراً لذلك يشير المراسلون الى ان رصيد المبالغ المحولة سوف يدفع لموظفين كبار في المصرف المركزي النيجيري او في وزارة المالية النيجرية او في الشركة الوطنية النيجيرية للبترول، وهي مبالغ تمّ الاستيلاء عليها مداورة بمناسبة تنفيذ صفقات اشغال داخل نيجيريا.

ويطلب المراسل الاجنبي تزويده بأرقام الحسابات المصرفية العائدة للاشخاص الموجهة اليهم الكتب المشار اليها وبعناوين مصارفهم ورموزها... وغير ذلك من وسائل التعريف عنها.

يهم مصرف لبنان ان يحذر الجمهور من هذه المناورات الاحتيالية التي ثبت انها اوقعت العديد من السذج في حبائلها، خاصة بعد ان تأكد، من المصادر النيجيرية المعنية، انها ملفقة جملة وتفصيلاً وان غايتها الاحتيال الواضح وابتزاز مدخرات بعض الطامعين بأرباح سهلة.

التخابر مع «الخليوي»

تدفع ٧٥ ليرة للدقيقة حتى إذا لم تتلقّ إجابة

طالب مصدر مسؤول في «تجمع اللجان والروابط الشعبية» وزارة البريد والمواصلات بـ«معالجة سريعة لأسعار المخابرات التي يجريها المواطنون من هاتف عادي الى هاتف خليوي».

قال المصدر: فوجئ المشتركون بالهاتف وهم يسعون الى دفع فواتير المخابرات العامية والدولية المترتبة عليهم بوجود بند (خليوي) من ضمن اصناف المخابرات، وبعد السؤال تبين لهم ان كل مخابرة يجريها المواطن من خط عادي باتجاه خط خليوي تسجل عليه وبسعر خمس سنتات اميركية للدقيقة الواحدة (اي حوالى ٧٥ ليرة لبنانية)، وقد علم بعض المشتركين ان هذه المخابرة تسجل حتى لو لم يرد الشخص الاخر على الخط.

اضاف بالقول: ان هذه الفواتير المضاعفة التي بدأ المواطن يدفعها من دون اشعار مسبق تشكل عبئاً جديداً لا مبرر له، وكلفة اضافية للهاتف الخليوي، ودليلاً اخر على ما ينتظر البلاد من شيوع مفهوم الاستخصاص في الخدمات الاساسية.

وتابع: ان المواطن الذي يشعر بالارتياح مع عودة التيار الكهربائي، بعد طول انتظار، يفاجأ اليوم بهذه الكلفة الجديدة التي تضيف عليه عبئاً وهو الذي ينوء باعباء السكن والغلاء والتعليم والاستشفاء.

وختم بالقول: اننا ندعو وزارة الهاتف الى معالجة الامر خصوصاً انه لا يجوز تحميل المواطن عبء خط خليوي ليس مشتركاً فيه، وان المشترك في الخط الخليوي قد قام بتسديد كل ما يتوجب عليه في مقابل الاشتراك.

هبة ألمانية لمستشفى الكرنتينا

تسلم وزير الصحة مروان حمادة، امس، ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، آلة طبية حديثة للتصوير بالأشعة، كهبة مقدمة الى المستشفى الحكومي في الكرنتينا، من الجمعية الألمانية - اللبنانية للتعاون.

حضر حفل تسلم الآلة النائبان ميشال سماحة وسمير عون، وسفير ألمانيا في لبنان وولفغانغ أريك وراعي ابرشية بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر وعدد من موظفي الوزارة.

والقى الوزير حمادة كلمة نوه فيها بما قام به المستشفى خلال الأحداث، واشار الى انه سيتم افتتاح اقسام أخرى في المستشفى وانه تلقى خبراً من السفارة الايطالية «تؤكد إعادة تحريك البروتوكول الايطالي لإعادة تاهيل مستشفى الكرنتينا».

وتحدث السفير الألماني، فتناول المساعدات التي تقدمها الجمعية الألمانية - اللبنانية. وقال إن الحكومة الألمانية «مولت آلة للتصوير بمبلغ ٥٠ الف مارك».

قطع الكهرباء اليوم عن منطقة الحمراء

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها امس «ان الفرق الفنية ستقوم بقطع التيار الكهربائي عن منطقة الحمراء الشارع الممتد من مستشفى الجامعة الاميركية، حتى البلعة - الوردية، من السادسة صباحاً ولغاية الثامنة من مساء الجمعة الواقع في ١٩٩٥/١٢/٢٩ بسبب التصليحات».

قضية تلزيم الألبسة والأعتدة العسكرية

وعد كل من وزير الدفاع محسن دلول ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وفداً من جمعية تجار بيروت بـ«معالجة موضوع انعكاس زيادة الرسم الجمركي من ٢٠ الى ٣٠ في المئة على التزام ألبسة واعتدة وزارتي الدفاع والداخلية، لتلافي الخسارة التي لحقت بالمتعهدين من جراء ذلك».

كان وفد من جمعية تجار بيروت ضم عبد الودود النصولي ومحمد الخطاب زار امس الوزير دلول في مكتبه في اليرزة واوضح اثر الزيارة «ان البحث تناول موضوع تلزيم الألبسة والأعتدة لوزارتي الدفاع والداخلية، والخسارة التي لحقت بالمتعهدين نتيجة الزيادة التي اقرتها الحكومة حصراً على الرسوم الجمركية، بحيث اصبحت ٣٠ في المئة، بينما كانت العقود التي ابرمها المتعهدون مع وزارتي الدفاع والداخلية على اساس الرسم الماضي وهو بنسبة ٢٠ في المئة».

وطالب الوفد الوزير دلول بـ«ايجاد الحلول المناسبة لهذا الموضوع الذي يهم شريحة كبرى من التجار وكي لا يتحمل المتعهد خسارة ١٠ في المئة»، كما طالب بـ«الابقاء على الاسعار المتفق عليها سابقاً».

ونقل الوفد عن الوزير دلول وعداً بـ«الاهتمام بهذه القضية واحالة هذا الموضوع على مجلس الوزراء في اول جلسة يعقدها بعد الاعياد»، كما اجرى اتصالا بالوزير السنيورة للتنسيق معه حول هذا الموضوع.

وزار الوفد أيضاً الوزير السنيورة للغاية عينها ونقل عنه وعداً بـ«ايلاء الموضوع الاهمية اللازمة واتخاذ التدابير السريعة لإنصاف المتعهد خصوصاً وان هناك قوانين سابقة ترعى هذه الناحية».

جمعية عمومية لتجمع صناعيي عاليه هيئة إدارية جديدة تفوز بالتزكية

عاليه - «السفير»

عقد «تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه» جمعية عمومية امس، لانتخاب هيئة ادارية جديدة، وتقييم عمل التجمع خلال عام كامل في حضور رئيس دائرة محافظة جبل لبنان ادوار شقير، ومدير العلاقات العامة في «جمعية الصناعيين اللبنانيين» هشام ابو جودة وممثلي المصانع وسائر القطاعات التجارية في المنطقة.

تحدث بداية رئيس التجمع الدكتور عصام شرف الدين فاستعرض مجمل انجازات التجمع على مدى عام كامل خصوصاً لجهة تفعيل الواقع الاقتصادي والصناعي في منطقة عاليه من خلال توفير المناخ الملائم لتوظيف استثمارات جديدة محلية وعربية، ومتابعة قضايا المرافق والخدمات والبنى التحتية، والعمل على تامين مستلزمات القطاع الصناعي وتحسين القطاعين السياحي والتجاري.

وعرض شرف الدين برنامج عمل التجمع في المرحلة القادمة، واكد على تمثيل التجمع بفعالية في جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة الصناعة والتجارة في بيروت والجبل.

واثنى ابو جودة على اهمية العلاقة الناشئة بين التجمع وجمعية الصناعيين، واعداً بتلبية كافة مطالب التجمع التي تصب في مصلحة الصناعة الوطنية وتطويرها.

وبعد مداولات جرى التوافق على لائحة ائتلافية فازت بالتزكية وقوامها ١٥ عضواً للهيئة الادارية. ووافقت الجمعية على تسمية الخبير الاقتصادي امين علامة والمهندسين طارق جابر وفؤاد ابو حمدان كمستشارين التصاميم، وتم تعيين غادة بلوط مستشارة اعلامية، وتسمية مقرري اللجان المتخصصة.

«الميدل إيست» تكرّم شركات السياحة والسفر

اقام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط خالد سلام حفلا تكريمياً مساء امس الاول في قاعة «الدوم» في فندق «السمرلاند» حضرها اصحاب ومديرو مكاتب السياحة والسفر في لبنان، وذلك تقديراً لتعاونهم الدائم مع شركة طيران الشرق الاوسط والخدمات التي يقومون بها للمسافرين.

كما حضر المدير العام للشركة يوسف لحود، مدير العلاقات العامة خطار حدثي وبعض اعضاء مجلس الادارة وكبار المسؤولين في الشركة.

والقى سلام في المناسبة كلمة اشاد فيها بالتعاون الوثيق القائم بين وكلاء السفر وشركة طيران الشرق الاوسط.

الدولار الأميركي ١٥٩٦,٥٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩٦,٥٠ ليرة كسعر وسطي من دون تغيير عن إقفال أمس الاول.

وكان الدولار فتح صباحا على ١٥٩٧,٥٠ - ١٥٩٥,٥٠ ليرة في سوق هادئة، وتدخل مصرف لبنان شاريا على سعر تدخله امس الاول مثبتاً بذلك سعر الاقفال. إقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

العملة	السعر	العملة	السعر
الكورون السويدي	٢٣٩,٦٨		
الجنيه الاسترليني	٢٤٨٥,٤٣	الريال السعودي	٤٢٥,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣٢٥,٥٢	الدينار الكويتي	٥٣٣٣,٣٣
الفرنك السويسري	١٣٨٤,٥٣	درهم الامارات	٤٣٤,٦٧
المارك الالماني	١١١٤,١٠	الريال القطري	٤٣٨,٤٩
الجيلدر الهولندي	٩٩٥,٠١	الدينار الاردني	٢٢٥١,٧٦
الين الياباني	١٥,٥٦	الدينار البحريني	٤٢٣٤,٧٥
الدولار الاوسترالي	١١٩١,٦٣	الدينار العراقي	٥٣,٧٠
الدولار الكندي	١١٧٤,٤٢	الجنيه المصري	٤٦٨,٨٣
الفرنك البلجيكي	٥٤,٤٢	الليرة السورية	٣٧,٥٦
الالف لير ايطالي	٩٩٩,٠٠	اونصة الذهب	٣٨٦,٨٥ د.أ
الليرة القبرصية	٣٤٩٥,٣٨	اونصة الفضة	٥,١٥ د.أ

الأسواق الخارجية

انخفض الدولار في اواخر المعاملات في طوكيو امس الخميس بعد ان فقد المكاسب التي سجلها في وقت سابق في غياب حوافز تدفع المستثمرين لشراء العملة الاميركية.

وفي معاملات محدودة كان الدولار يصعد فوق مستوى مقاومة رئيسي عند مستوى ١٠٣ ينات في المعاملات الصباحية بفعل مشتريات تجارية، لكنه عاد للهبوط في مواجهة مبيعات من المصدرين اليابانيين والمستثمرين الساعين لجني الارباح.

وفي لندن، سجلت اسعار صرف الجنيه الاسترليني انخفاضا طفيفا في المعاملات الاوروبية امس الخميس في مقابل الدولار الاميركي والمارك الالماني في معاملات خفيفة حيث بدأت تخبو فورة الصعود الاخيرة التي شهدتها العملة البريطانية.

وعزا متعاملون الاقبال التجاري على الاسترليني في جانب منه الى بدء سوق اتفاقات اعادة الشراء للسندات الحكومية في الثاني من كانون الثاني المقبل.

وفي نيويورك، بدأ الدولار تعاملاته عند فتح الاسواق في الولايات المتحدة مستقرا امام المارك الالماني ومنخفضا على نحو طفيف امام الين الياباني مما ولد حماسا محدودا الغالبة بين تجار العملة الذين ينتظرون انتهاء العام ١٩٩٥.

وفي ظل استمرار ازمة الميزانية في واشنطن وعدم اصدار بيانات اقتصادية رسمية لم يجد التجار قوة دفع كافية لاتخاذ مراكز جديدة.

وقد استأنفت الاطراف المتصارعة في حرب الميزانية الاميركية مفاوضاتها بعد عطلة عيد الميلاد بهدف وضع اساس عمل لمحادثات رفيعة المستوى تجري اليوم الجمعة.

واجتمع عاملون جمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب أمس الاول مع نظرائهم الديموقراطيين وخبراء الميزانية بالبيت الابيض لأكثر من ساعة. وتم الاجتماع في مكتب نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب رغم عدم حضوره.

وبعد الاجتماع قال توني بلانكلي المتحدث باسم غينغريتش للصحافيين ان المجموعة تعد جدول اعمال للاجتماع المرجح عقده الجمعة (اليوم) بين مسؤولين رفيعي المستوى.

وقال: لم تكن هناك مناقشات جوهرية والمحادثات تركزت على الاجراءات.

الأسعار في أوروبا:

الجنيه الاسترليني ١,٥٦١٣، المارك الالماني ١,٤٣١٣، الفرنك السويسري ١,١٥٢٥، الفرنك الفرنسي ٤,٩٠١٢، الين الياباني ١٠٢,٦٥، الجيلدر الهولندي ١,٦٠٢٥، الفرنك البلجيكي ٢٩,٤٠، الدولار الكندي ١,٣٥٩٣، اللير الايطالي ١,٥٨٢.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت):

الجنيه الاسترليني ١,٥٤٦٠، المارك الالماني ١,٤٤، الفرنك الفرنسي ١,١٥٥٠، الفرنك الفرنسي ٤,٩١٧٥، الين الياباني ١٠٢,٨٠، اونصة الذهب ٣٨٥,٧٥ دولارا واونصة الفضة ٥,١٥ دولارات.

الفوائد على الدولار: من يوم ليوم: ٨/٣-٥/٣-٢/١٥، شهر: ١٦/٩-٥٩/١٦-٥/١١، ٣ أشهر: ٢/١-٥١/٨-٥٥/٦، ٦ أشهر: ٨/٥٥-٤/٥٣، سنة: ١٦/٥٥-١٦/٥٧.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٥/١٢/٢٨	٩٦/٣/٢٨	١٣٨٦	١٥,٤٠	١٦,٠١	٩٦١٦,٠٠
٦	٩٥/١٢/٢٨	٩٦/٦/٢٧	١٣٨٦	١٥,٨٥	١٧,٢١	٩٢١٠,٠٠
١٢	٩٥/١٢/٢٨	٩٦/١٢/٢٦	١٣٨٦	١٥,٤٥	١٨,٢٦	٨٤٥٩,٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٥/١٢/٢٨	٩٧/١٢/٢٥	١٣٨٦	٢٢,١٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٦/٢٧	١١٠٨
١٩٩٦/١٢/٢٦	١١٠٨
١٩٩٧/٦/٢٦	١١٠٨
١٩٩٧/١٢/٢٥	١١٠٨

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨,١٥	٩٥٤٧,٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨,٢٢	٩٤٠١,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨,٣٦	٩٠٨٥,٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨,٠٩	٨٨١١,٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧,٥٤	٨٢٥١,٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦,٣٩٪ للمكتتبين على جميع الفوائد ولجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٢,٧٠	٥٢٢٢,٩١	٥٤٨٢,٢٦	٥٤١٠,٣٢	٥٣٤٦,٧٦
٢١,٨٠	١٠٤٠٣,٦٣	١٠٨٧٩,٨٤	١٠٧٠٠,٨٤	١٠٥٤٢,٧٢
٢٠,٩٠	١٠٣٦١,٤٠	١٠٧٩٥,١٤	١٠٥٨١,٠٥	١٠٣٩١,٩٣
٢٠,٤٠	١٠٣٣٧,٩٥	١٠٧٤٨,٠٩	١٠٥١٤,٥٠	١٠٣٠٨,١٤
١٩,٩٠	١٠٣١٤,٥٠	١٠٧٠١,٠٣	١٠٤٤٧,٩٥	١٠٢٢٤,٣٧
١٩,٤٠	١٠٢٩١,٠٤	١٠٦٥٣,٩٨	١٠٣٨١,٤٠	١٠١٤٠,٥٩
١٩,١٥	١٠٢٧٨	١٠٦٣٠	١٠٣٤٧	١٠٠٩٨
١٨,٢٤	١٠٢٣٥	١٠٥٤٣	١٠٢٢٦	٩٩٤٥
١٧,٧٤	١٠٢١٢	١٠٤٩٧	١٠١٦٠	٩٨٦٢
١٦,٠٠	١٠١٣٠	١٠٣٣٣	٩٩٢٨	٩٥٧٠
١٥,٧٠	١٠١١٧	١٠٣٠٥	٩٨٨٨	٩٥١٩
١٥,١٤	١٠٠٩٠	١٠٢٥٢	٩٨١٣	٩٤٢٥
١٥,٣٦	١٠١٠٠	١٠٢٧٣	٩٨٤٢	٩٤٦٢
١٥,١٦	١٠٠٩١	١٠٢٥٤	٩٨١٦	٩٤٢٩
١٤,٨١	١٠٠٧٧	١٠٢٢٥	٩٧٧٦	٩٣٧٨
١٥,٠٠	١٠٠٨٣	١٠٢٣٩	٩٧٩٤	٩٤٠٢

- ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١,٠٠
لثلاثة ايام	١١,١٧
لسبعة ايام	١١,٥٢
لثلاثين يوما	١٣,٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٥,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٦,٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥,٦٨٧٥٠
لشهر واحد	٦,٣١٢٥٠
لثلاثة اشهر	٦,٢٥٠٠٠
لسنة واحدة	٦,٠٠٠٠٠
لسنة ونصف	
لسنة	٦,١٢٥٠٠
لسنتين	٦,٢٥٠٠٠

- هذه العمليات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

السوق الثانوية

سجل سعر سهم سوليدير في عملية التثبيت الاولى في السوق الثانوية من ١١٩,٦/٨ دولارا الى ١١٨ دولارا في (فئة أ)، فيما سجل ارتفاعا طفيفا في عملية التثبيت الثانية للفئة نفسها من ١١٨ الى ١١٨,٤/٨ دولارا، وسجل ارتفاعا ملحوظا في عمليتي التثبيت لـ(فئة ب) بحيث سجل ١٢٢ دولارا في عملية التثبيت الاولى في مقابل ١١٨ دولارا امس الاول و١٢٣,٤/٨ دولارا في عملية التثبيت الثانية في مقابل ١١٨ دولارا امس الاول.

وكانت العروض اقوى من الطلب في (فئة أ) في حين مالت نحو الطلب في (فئة ب).

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية في عمليتي التثبيت جاءت على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٧٣٠٣	١١٢٤٠	١١٩٣	١١٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٧٣٠٣	١١٢٤٠	١١٩٣	١١٨
٢ - سوليدير فئة (ب): التداول العادي	١١٧٤٢	١٩٠٤	١٠٢٩	١٢٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	١١٧٤٢	١٩٠٤	١٠٢٩	١٢٢
المجموع العام	١٩٠٤٥	١٣١٤٤	٢٢٢٢	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ): التداول العادي	٦٨١٥	١١٠١٢	٧٤٧	١١٨,٤/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٦٨١٥	١١٠١٢	٧٤٧	١١٨,٤/٨
٢ - سوليدير فئة (ب): التداول العادي	١٥٠١٣	١٢٦٤	١٢٦٤	١٢٣,٤/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	١٥٠١٣	١٢٦٤	١٢٦٤	١٢٣,٤/٨
المجموع العام	٢١٨٢٨	١٢٢٧٦	٢٠١١	

المصدر: شركة لبنان المالية

هكذا من الأصل

إده يتسلم تقرير اللجنة الدولية للآثار:

أسف لتفكيك الأجزاء الجنوبية من السوق وعناية خاصة بالمعرض وبإنشاء متحف في بيروت

تسلم وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده التقرير الذي وضعه اعضاء اللجنة العلمية الدولية للآثار عن مهمتهم الاخيرة في وسط بيروت.

وتضمن التقرير ملاحظات عن سير الاعمال الجارية مع التأكيد على ان عمل اللجنة استشاري.

وركز التقرير على ضرورة تنظيم مشروع وسط بيروت لإنهاء الاعمال الجارية ومتابعة الابحاث الاثرية وإبراز المكتشفات، وانشاء متحف لمدينة بيروت.

وقد وقع التقرير كل من الخبراء الدوليين: عدنان البني، قاسوس كلرغورغيس، اندريه لاروند، جان لوفري، الاستير نورتوج، نيكولاس ستانلي بريس، ارنست فيل وجان بول تالمان.

وفي التقرير، تذكّر اللجنة بان عملها استشاري محض ويقوم على تقديم النصح عن طريق وضع توصيات تعطي المكتشفات الاثرية الاهمية القصوى في عملية اعادة اعمار وسط بيروت.

واشارت اللجنة الى «ان كفاءة افرقاء الآثار واخلاصهم، والمساهمة المالية من برنامج الامم المتحدة للانماء والاونيسكو والحكومة اللبنانية ومؤسسة الحريري وشركة «سوليدير» سمحوا بالحصول على نتائج جددت كلياً معرفتنا بالتاريخ المديني لبيروت، وشكلت مساهمة مهمة لعلم الآثار والتاريخ».

ولاحظت اللجنة ان المشروع ينفذ حتى الان وفق برمجة غير كافية، وان مبادئ العمل الاساسية على الصعد التنظيمية والقانونية والعلمية غير متوافرة بعد. ولا توجد بعد اطر تسمح باستكشاف انتهاء الاعمال الجارية ومتابعة المشروع.

ان هذا الوضع لفت اهتمام اللجنة العلمية الدولية. وستمنح الان عقارات حيث نسبة المكتشفات الاثرية مرتفعة الى مستثمرين خاصين. وستجد السلطات المعنية نفسها هكذا في حضور عدد من المحاورين وليس واحداً فقط.

ويمكن الايكون لهؤلاء المستثمرين الخاصين الذين سيعملون في اراض غير خاضعة حالياً لأية قيود في مجال الآثار، التبريرات نفسها التي لشركة «سوليدير» على صعيد المهل وتمويل اعمال انقاذ الآثار.

وقدمت اللجنة اقتراحات باعتماد اجراءات ومنها، انهاء العمليات الجارية، النشر، تحرير وثيقة تقييم للثروة الاثرية، وضع نصوص تنظيمية تسمح بحماية الآثار، توحيد اجراءات التمويل باعتماد اجراءات سهلة وسريعة من اجل صرف الاموال لشراء معدات او تمويل عقود العمل. وبانشاء صندوق خاص من اجل التراث يسمح لمديرية الآثار بتمويل كل العمليات، وضرورة تطبيق الاتفاق بين المديرية العامة للآثار والاونيسكو وسوليدير كما وضع نتيجة اعلان النوايا في ٢٦ تموز ١٩٩٥.

لجنة مصغّرة

واقترحت اللجنة انشاء لجنة مصغرة من اثنين او ثلاثة خبراء تجيب على كل طلب محدد لمديرية الآثار: المساهمة بتحديد الاهداف العلمية للمشروع، تلبية حاجات محددة تتطلبها مواصلة العمليات، اعادة تفعيل لجنة التنسيق المحلية وتنظيمها. كما اقترحت تدعيم فريق العمل العلمي والتقني، وتوفير امكنة للمكتشفات ووجوب وضع مخازن في خدمة المنقبين تتمتع بالتجهيزات اللازمة.

الأولويات

واقترحت اللجنة حلولاً، تضمنت المطالبة «بسياسة اجمالية للحفظ مع تحديد المقاييس بالنسبة الى القيمة التاريخية، العلمية، الاجتماعية، الجمالية او الرمزية الخاصة بالتراث الثقافي لبيروت. وعمليات التقييم هذه يجب أن تتم وفق الاعراف الدولية المتعارف عليها.

ولاتخاذ قرارات الحفظ توصي اللجنة العلمية بتأليف فريق عمل بواسطة المديرية العامة للآثار يضم بالاضافة الى المدراء العلميين، اخصائيين لهم علاقة مباشرة مع المعدين حتى لا يجمّد التنظيم الاداري، كما تقترح اللجنة لتنفيذ السياسة العامة للحفظ وعملا بالمقاييس الطارئة واهميتها العلمية الفريدة، اعطاء الاولوية لمناطق التل القديم، وساحة النجمة، والحي الفينيقي في الاسواق، دون اهمال المواقع الاخرى والاكتشافات المستقبلية.

- منطقة التل القديم ارقم الورشة ٠٣٢ ـ ٠٠٣ ـ ٠٢٠ ـ ١٣٠).

ان الفائدة الفريدة لهذه المنطقة تكمن في مدتها التاريخية التي تمثل المراحل الاساسية لتطور المدينة منذ نشأتها وفي حالة حفظ البنى المدنية الاثرية احصن من العهد البرونزي والحديدي. وقصر من العهود الوسطى). مما يعني مجموعة فريدة ذات اهمية تاريخية وعلمية تفوق بكثير الاهتمام المحلي وتخص علم الآثار العالمي. ويجب ألا تعتبر وجود هذه المواقع الاثرية المهمة عائقاً انما نقطة وصول لتقييم آثار ساحة الشهداء.

اقتراحات

المبدأ العام: حفظ وتقييم عام. يحترم صلابة هذه الاثارات. مما يعني استمرارية نظام التقوية الذي يجب ان يبقى معروفاً في الحضارة المدنية العصرية. ابتداء من قصر العهود الوسطى في الغرب الى الابراج الهيللينية في الشرق. مما يسمح بحفظ المعالم القديمة والتاريخية في مدينة حديثة. ويمثل قصر العصور الوسطى نقطة من ابرز نقاط الارتكاز في المدنية حتى نهاية القرن التاسع عشر.

ويعني هذا تكييف التخطيط المدني لادخال هذه البنى في صلب التجهيزات العامة العصرية.

- اقتراحات التفصيل:

● ادخال تام في المؤسسات العامة (المعارض التجارية، ارصفة للمشاة...).

● ايجاد التوازن بين المناطق المعدة في الهواء الطلق والمناطق المغطاة.

● اخذ الاحتياطات العلمية للمحافظة على المناطق المكشوفة.

● زيادة التجهيزات المتحفية والثقافية في المواقع المحافظ عليها.

- منطقة المعرض بين الدكاردو، وساحة النجمة:

ان وجود مدرسة الحقوق المشهورة والبرلمان الحالي في منطقة المعرض القديم يشكل مجموعة ذات معان ورمزية قوية.. لذلك تستحق هذه المنطقة اهتماماً خاصاً.

ان التنقيبات لا تزال محدودة بالرغم من تفكيك حائط القناطر. ومن الصعب حالياً التكلم عن هذا الامر طالما لا نملك احصاءات تكميلية من أهمية المواقع المحافظ عليها.

وقد جرى اتفاق بين وزارة الثقافة والتعليم العالي والبرلمان على تفكيك الزفت واجراء الاحصاء. وتبرز اللجنة العلمية الدولية اهمية المشروع لكافة هذه الاعمال التي يجب ان توكل الى فريق من المتخصصين يعملون في تنسيق مع المهندسين المعماريين والمدنيين.

ان مجموعة آثار المعرض يجب ان تحظى بأجزائها المكتشفة وغير المكتشفة بعد، باجراءات تصنيف وبحماية مستمرة.

- الحي الفينيقي والفارسي:

لقد أسفت اللجنة لتفكيك الاجزاء الجنوبية من السوق وجزء من الحي الفينيقي والفارسي والتي تمت دون التنسيق المطلوب، ودون موافقة مديرية الآثار العامة.

والى جانب المرفأ البدائي: يشكل الحي الفينيقي والفارسي عنصراً فريداً من تراث بيروت الاثري ونظراً الى حالة المحافظة الجيدة على هذا الموقع فان اللجنة توصي بالحفاظ عليه كما هو.

كما يجب الاعتماد الحل ذاته في الحي الهيلليني في ساحة الشهداء وهو شاهد لامتداد المدينة القديمة المبكر وغير المشكوك فيه حتى يومنا هذا.

ويتماثل هذان الموقعان بالنسبة الى المشروع التخطيطي والمحافظة عليهما وتقديمهما للعموم يعني ضرورة وجود المتاحف والمعاهد.

- حي المعابر ١٨:

بعد فحص الوثائق الموضوعة من قبل شركة «سوليدير» وبعد مشاورات جرت في الشركة. عبرت اللجنة العلمية عبر المدير العلمي والمنسق العام عن املها في ان توضع المقابر الموجودة في الزاوية الشمالية الغربية للمحطة المستقبلية في مكان مناسب.

- حصن العصور الوسطى:

تمنت اللجنة وكما كان مقترحاً من قبل شركة سوليدير المحافظة عليه وادخاله كاملا في مشروع تنسيق الوادي الاوسطي الموجود في غرب منطقة الاسواق وهذا يمثل علامة طوبوغرافية مهمة عن مدى امتداد مدينة بيروت في العصور الوسطى.

واللجنة آخذة بالاعتبار وجوب دراسة كل المشكلات التي تطرح من اجل المحافظة على التراث الثقافي في وسط بيروت ترى ضرورة في انشاء متحف لمدينة بيروت وتعلن انها في خدمة السلطات ومنظمة الاونيسكو لدراسة نقاط معينة او مسائل قد تطرأ في اجتماعات تعقد كلما تدعو الحاجة.

البعلبكي ينعي رمضان

نعى نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي «فقيد القلم والعلم والوطنية الزميل الكبير الراحل رمضان لاوند عن عمر ناهز الثالثة والسبعين».

وجاء في بيان النعي أن لاوند زاول مهنة الصحافة وتولى رئاسة تحرير جريدة «صوت العروبة». كما تولى أمانة «حزب النداء القومي». ثم نائب رئيس حزب «النجادة». وله العديد من المسلسلات الاذاعية وهو «من الصحافيين الكبار الذين أثروا المكتبة العربية بعشرات المؤلفات في مختلف المواضيع بالإضافة الى ما نقله من كتب عن اللغات الأجنبية».

وفد «تجمع العلماء» إلى إيران

غادر الى الجمهورية الإسلامية الايرانية وفد من تجمع العلماء المسلمين للقاء القادة والمسؤولين الايرانيين للتشاور والوقوف على آخر التطورات السياسية في المنطقة والعالم بخاصة الحظر الذي تفرضه اميركا على إيران.

اهتمام بحريني لتجمع اللجان

افادت هيئة الشؤون القومية في «تجمع اللجان والروابط الشعبية» في بيان وزعته، أمس، ان السلطات البحرينية منعت عضوي «المؤتمر القومي العربي» المحامي احمد الشملان والكاتب حافظ الشيخ، من السفر، بعد أن استدعتهما الى التحقيق بشأن ندوة إذاعية شاركا فيها، في إذاعة قطر، ثم أطلقت سراحهما بكفالة قدرها ٥٠٠ دينار.

ودعت الهيئة إلى إلغاء قرار منع السفر عن الشملان والشيخ، والى الافراج عن كل المعتقلين، وعودة كل المبعدين، وأعلنت دعمها للعريضة الموقعة من ٢٥ ألف بحريني والتي تدعو الى إعادة العمل بالدستور وعودة الحياة البرلمانية.

عودة وفد «المبرات» من أفريقيا

عاد وفد «جمعية المبرات الخيرية» برئاسة السيد علي فضل الله، من جولته الأفريقية. حيث كانت آخر محطة للوفد في نيجيريا، وتضمنت زيارة مقر السفارة اللبنانية في لاغوس، ولقاء القنصل اللبناني زين الموسوي، وأفراد الجالية اللبنانية في مدينتي لاغوس وكانو. وقام الوفد بإطلاع أبناء الجالية اللبنانية في نيجيريا على نشاطات جمعية المبرات. كما استمع الى ملاحظات شأن عمل المؤسسات الانسانية في لبنان.

غطيمي

جاءنا من النائب السابق عبد الله غطيمي الآتي:

نطلب من المسؤولين عن الشوارع والطرق أن يتركوا ممرا للمشاة. فمثلا الذي ينطلق من شارع مار الياس مرورا بشارع سليم سلام مضطر الى القفز من فوق الحواجز حتى يصل الى آخر نزلة شارع برج أبي حيدر عدة قفزات.

مؤتمر للمنظمات العربية لحماية البيئة

عاد من القاهرة أمين سر التجمع اللبناني لحماية البيئة المهندس مالك غندور بعد مشاركته في مؤتمر المنظمات غير الحكومية بدعوة من جامعة الدول العربية وبالتنسيق مع الشبكة العربية للتنمية والبيئة.

وقال غندور ان «التوصيات التي أصدرها المؤتمر، ركزت على: بحث سبل التعاون والتنسيق بين المنظمات غير الحكومية في ما بينها وبين الحكومات في كل بلد عربي، واشراك المنظمات غير الحكومية في أعمال مجلس وزراء البيئة العرب، والاستفادة من الصناديق العربية والدولية لتمويل المشاريع الأهلية وزيادة فعالية المنظمات الأهلية. واعتبار الشبكة العربية للتنمية والبيئة المؤسسة التي تقوم بدور صلة الوصل ما بين أعضائها وجامعة الدول العربية من أجل تنسيق العمل والقيام بنشاطات مشتركة».

تعاون بين طرابلس واللاذقية وطرطوس

طرابلس ـ «السفير»

زار قبل ظهر امس، رئيسا بلديتي اللاذقية وطرطوس خالد الفحام ومحمود الشيخ فتوح مدينة طرابلس. وعقدا لقاء مع رئيس بلديتها العميد سامي منقارة بحضور مديرة كلية الفنون الدكتورة راوية مجذوب. وتركز النقاش حول سبل التعاون القائم بين البلديات.

وأشار منقارة الى ان هدف الزيارة يدخل في إطار التعاون بين المدن العربية لا سيما اللبنانية والسورية. فطرابلس تتعاون دائما مع المدن السورية في مختلف المجالات.

وقال ان الزيارة ستؤدي الى إقامة تعاون مباشر بين طرابلس وطرطوس ضمن إطار «مادريال»، كما هو الأمر بالنسبة للاذقية ضمن شبكة «داميسدور». وهذه الشبكات أتت بالفائدة على المدن العربية كما كانت النتيجة ظاهرة بالنسبة لمدينة طرابلس ضمن إطار التواصل بين المناطق كافة.

وعقب اللقاء قام المشاركون بجولة على أسواق طرابلس الأثرية.

صادق والشيوعي يستنكران إجراءات القمع في الأردن

أهاب النائب حبيب صادق بالاحزاب والقوى الديموقراطية في لبنان ان تبادر الى الاعراب عن موقفها التضامني مع حزب الشعب الديموقراطي في الأردن، والى مطالبة السلطات الاردنية بالكف فورا عن ملاحقة هذا الحزب والافراج عن نقيب المهندسين في الاردن الدكتور ليث شبيلات.

وانتقد صادق في تصريح له امس «تصاعد الاجراءات القمعية في الاردن واتساع نطاقها لتشمل النقابات المهنية والاحزاب الوطنية، وذلك بهدف اسكات كل صوت يرتفع في معارضة اتفاق التسوية او في مواجهة سياسة التطبيع».

كما اعرب الحزب الشيوعي اللبناني في بيان له عن تضامنه الكامل مع حزب الشعب الديموقراطي الاردني وسائر الاحزاب والشخصيات الديموقراطية الاردنية في وجه ما تتعرض له من حملات وضغوط وملاحقات من الحكومة الاردنية واجهزتها، «والتي تستهدف تدجين وتحجيم القوى السياسية والشعبية الاردنية وسائر هيئات المجتمع المدني الاردني المعارضة لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وسياسات التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي والامني التي تنفذها».

غصن يطالب الحكومة بالإصغاء إلى المعارضة

ناشد الدكتور فايز غصن الدولة أن تكون على أتم الاستعداد لتحمل مسؤولياتها الوطنية والمجتمعية، «فتحضر لبنان، وتتحضر معه من أجل مواجهة التحديات التي سيفرضها التطور النوعي في منطقة الشرق الأوسط».

وبعد أن هنأ اللبنانيين بالعام الجديد، طالب غصن الحكومة بالاصغاء الى أصوات الاعتراض أو الانتقاد، «للوصول من خلال تلبية بعض المطالب المحقة الى تحقيق الوحدة الوطنية والمجتمعية المطلوبة، خصوصا وأن المعترضين يسعون دائما الى الأحسن».

معزو برصوميان

واصل وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان تقبل التعازي بوفاة والدة. ومن بين المعزين، امس، الوزراء ماغوب دمرجيان، قبلان عيسى الخوري، علي الخليل، فايز شكر واسطفان الدويهي، والنواب مانويل يونس، سمير عون، فيصل الداود وسليم حبيب، والنائبان السابقان بطرس حرب وميشال ساسين.

كما زاره معزياً رئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار، المحامي العام التمييزي عمر الناطور، رئيس غرفة التجارة في زحلة ادمون جريصاتي، مدير العلاقات العامة في «الميدل ايست» خطار حدثي، الارشمندريت الكسي مفرج ممثلاً المطران الياس عودة وريمون شماس.

مؤتمر صحافي للمطران صادر

يعقد رئيس اللجنة الإسقفية «عدالة وسلام» المطران مارون صادر مؤتمراً صحافياً العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم في المركز الكاثوليكي للاعلام. يقدم فيه رسالة البابا يوحنا بولس الثاني في مناسبة «اليوم العالمي التاسع والعشرين للسلام ١٩٩٦» بعنوان: «لنوفر للاطفال مستقبل سلام».

ترقية نقباء في الضابطة الجمركية

صدر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي المرسوم الرقم ٧٦٩٩ القاضي بترفيع نقباء الى رتبة رائد في الضابطة الجمركية. وجاء في المادة الاولى من المرسوم انه يرفع الى رتبة رائد في ملاك الضابطة الجمركية اعتباراً من اول كانون الثاني ١٩٩٦، كل من النقباء الواردة اسماؤهم وارقامهم ادناه مع احتفاظهم في القدم المؤهل للتدرج (مراكز شاغرة): الياس ميشال شكر ١٦٨٥/ب. ايمن احمد ابراهيم ١٦٨٦/ب. بطرس كميل نون ١٦٨٧/ب. بيار الياس الحاج ١٦٨٨/ب. محمود محمد غنام ١٦٨٩/ب. كامل حسين عبدوني ١٦٩٠/ب. فادي جورج ابي كنعان ١٦٩١/ب. وليد الياس الهبر ١٦٩٢/ب. حسان حسن رمال ١٦٩٣/ب. موسى علي مزيد ١٦٩٤/ب. جبور جرجس الحنا ١٦٩٥/ب. حسين عبد الحسن شري ١٦٩٦/ب. سمير حنا حدشيتي ١٦٩٧/ب وجهاد فواز حرب ١٦٩٨/ب.

«جمعية علوم القرآن»

أصدرت جمعية نشر علوم القرآن الكريم في لبنان بيانا اعلنت فيه عن تاييدها لموقف رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام لناحية تثبيت مقام الافتاء واعادة القرار للمرجعية الدينية الاسلامية الاولى في لبنان. واكد البيان على تضامن جمعية نشر علوم القرآن الكريم وتعاطفها الكامل مع مناشدة سلام لرئيس مجلس الوزراء انتخاب مفت اصيل للجمهورية اللبنانية.

«تجمع بيروت الوطني» يشيد بمواقف قباني

أشاد تجمع بيروت الوطني بموقف القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من قرارات السينودس.

ورأى بعد اجتماع قيادته برئاسة أمينه العام محمد نهاد ارضروملي ان موقف قباني «انما يعبر عن موقف الغالبية العظمى من اللبنانيين، وهو يشكل مع بقية القادة الروحيين والسياسيين المخلصين، الدعامة الاساسية في بناء صرح الوحدة الوطنية. ويرسخ في قلوب اللبنانيين الايمان والمحبة، ويرسي دعائم السلم الاهلي، ومسيرة الوفاق الوطني، ويعزز ايمان المواطنين بحقيقة انتمائهم الى لبنان العربي الحر السيد المستقل».

«فتح ـ الإنتفاضة»

التقى وفد من حركة «فتح ـ الانتفاضة» برئاسة ابو فادي حماد، امس، على التوالي: السكرتير الاول في السفارة الايرانية في لبنان ركن ابادي، امين عام حزب الاتحاد عمر حرب ووفد من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي. وذلك في اطار الاتصالات السياسية الهادفة «للتأكيد على ضرورة حشد القوى بوجه المخاطر التي تحيط بامتنا، وكذلك لتوضيح ابعاد الانتخابات المهزلة لـ الحكم الذاتي».

«مجزرة» يومية في سوق حلبا والبلدية غائبة
الأهالي يدفعون الضرائب والقائمقام يستنجد بالدولة

عكار ـ إبراهيم الحلاق:

يتحول سوق بلدة «حلبا» العكارية عند ساعات الفجر الاولى الى مسلخ حقيقي. السكاكين من الحجم الكبير تشحذ، ثم تبدأ ورشة ذبح العجول والاغنام وسط صياح الجزارين وضجيجهم، ثم تكر سبحة السلخ والتنظيف. ويكر معها سيل الدماء ممزوجاً بالماء والأوساخ في وسط السوق. ويغدو المشهد مألوفاً عند الجزارين في ظل الافتقاد الى الحد الأدنى من البنى التحتية كمجاري الصرف الصحي.

ولو كان سوق اللحامين مفصولاً عن السوق الرئيسي لحلبا، كان يمكن تجاوز نصف المشكلة، لكن المحلات تتداخل بعضها ببعض، من الحلاق، الى بائع الخضار، الى السمان، ومحلات بيع المواد الغذائية والألبسة الجاهزة وغيرها...

وسط هذه الفسيفساء المكشوفة من الدماء واللحوم والألبسة والأطعمة والخضار، قامت «السفير» بجولة في سوق «حلبا».

سوق حلبا: لحوم على قارعة الطريق

الشحاذ والمخلاة

اللقاء الاول كان مع الياس يعقوب (لحام) الذي قال: نذبح المواشي امام محلاتنا. نحفظ الاوساخ في اكياس من «النايلون» ثم نرميها فيما بعد في شاحنة البلدية. ونقوم بذلك لانه لا يوجد مسلخ صالح للعمل في حلبا. المسلخ القديم في البلدة لم يعد صالحاً للعمل واصبح بحاجة الى صيانة وتوسيع هذا من جهة، ومن جهة اخرى لا وجود للمجارير في سوق حلبا علماً ان كل الأحياء في حلبا تمر فيها المجارير. والبلدية غافلة عن هذا الموضوع وكأنه لا يعنيها، على الرغم من أنها تجبي الاموال والضرائب الطائلة منا وعندما نطالب المسؤولين يقولون: «لا توجد اموال لذلك».

واضاف: كل واحد منا يطالب بمفرده ولكن دون جدوى لأنه ليس لدينا نقابة تجمعنا، ولأننا لم نتفق على ذلك ولأننا لا نحب بعضنا. واستشهد بالمثل العامي القائل: «لا يوجد شحاذ يحب صاحب مخلاة».

وتابع: تلقينا انذاراً من مصلحة الصحة لجهة عدم الذبح امام المحلات، ولكن اين سنذبح؟ هل نغلق محلاتنا ونجلس في البيت وتقوم الدولة باطعامنا والصرف علينا؟!.

وقال: طالبونا بتنظيف الماء والدماء امام المحلات لكن اين سنذهب بالماء هل «نبلعه»؟ الحل بيد البلدية وحدها عندما تصلح المسلخ وتجهزه وتقوم بمد مجارير للصرف الصحي تحل جميع المشكلات. فنحن لسنا قادرين على ان نقوم بالأعمال المتوجبة على الدولة.

وختم: في موسم الانتخابات يأتي المرشحون ويقولون: انتخبونا وسنحقق لكم مطالبكم. ننتخبهم ولا نعود نراهم فتكون النتيجة كلام بكلام، على الرغم من المراجعات المستمرة.

ماء ... وأمعاء

ـ عبد المجيد الحلبي (صاحب محل خضار) يقول: الوضع لا يطاق في السوق خاصة من رائحة الدم نتيجة الذبح امام المحلات. والحق ليس على اللحامين انما على البلدية التي تجبي ضرائب كثيرة من كل المواطنين. فأنا مثلاً أدفع /١٥٠/ ألف ليرة سنوياً ضريبة، اضافة الى ضرائب البناء و... اين تذهب كل هذه الاموال؟ لا ادري. لماذا لا يمد مجرور في السوق؟ لماذا لا يرمم المسلخ ويجهز؟ كم يلزمه؟ خمسة آلاف دولار؟ هناك اربعة موظفين في البلدية فقط. فأين تذهب هذه الاموال التي تجبى؟

واردف: نحن مجبرون على ان تبقى رائحة الدماء في انوفنا طيلة اليوم؟ هناك بعض اللحامين يرمون الدماء امام البلدية بالذات. وعن الماء الموجودة في السوق هي للشرب، لكن بعضهم يقوم بغسل امعاء الحيوانات امامها. فهل يعقل هذا؟ الا يوجد مراقبون؟ وهل النفايات تسبب كوارث بيئية في بيروت وبرج حمود فقط؟

نخاف أن يرفس

خضر مطلع (لحام) قال: نحن في السوق حوالى احد عشر لحاماً وهناك ستة لحامين موزعين في الأحياء الأخرى من «حلبا». نذبح يومياً حوالى ستة عشر عجلاً وعشرين خروفاً. وهذا العدد يتضاعف يومي السبت والأحد وفي الأعياد يصل الى ثلاثة أضعاف وسوق اللحمة في حلبا رائجة جدا ولا يقصده العكاريون فقط، بل هناك زبائن من خارج القضاء.

وتابع: نحن لسنا فرحين بهذه الحالة الموجودة حاليا لكن ما العمل؟

اضاف: طالبتنا مصلحة الصحة في حلبا بالنظافة وتبليط الأرض ووضع واجهات من الزجاج لمنع دخول الحشرات، واقامة حمام في كل محل. وقد قمنا بما يلزم تطبيقه، فبلطنا المحلات، ولكننا لم نضع الواجهات الزجاجية لأننا نذبح امام المحلات ونخاف خلال عملية الذبح ان يرفس الحيوان الواجهة فيحطمها، ولم نبن الحمامات لأنه لا مجارير في هذا الحي. والمحلات صغيرة ولا تتسع لها.

واستغرب ان تطلب البلدية من اصحاب المحلات ان يقوموا بمد المجارير على نفقتهم الخاصة. وقال: ما هو دورهم؟ هل هو فقط لجبي الضرائب وتابع: واذا نفذت البلدية ما هو مطلوب منها، فنحن بدورنا سننفذ ما هو مطلوب منا وستصبح محلاتنا كالصيدليات.

الدولة ترد... لا بلدية

«السفير» حملت هذه المشاكل الى قائمقام حلبا غابي حداد فقال: ترجع المشكلة بالدرجة الأولى الى الوضع البلدي، فبلدية حلبا منحلولة: لا رئيس بلدية ولا مجلسا بلديا فيها، وحسب الدستور يستلمها القائمقام لفترة وجيزة، ريثما يتم انتخاب مجلس بلدي جديد. وظروف الاحداث حالت دون ذلك مما شل البلدية.

اضاف: بالنسبة لبائعي اللحوم، لقد عممنا عليهم وجوب التقيد بالقوانين الصحية التي تسمح لهم بممارسة عملهم. فاصطدمنا بعقبة اساسية هي عدم وجود مسلخ. والمسلخ القديم هو هيكل بناء ولا معدات فيه ولا تجهيزات وهو بحاجة للتوسيع ولإعادة التأهيل وذلك يكلف الكثير ومن اين سنأتي بالمال؟ فالذي تجبيه البلدية والذي يأتي من صندوق البلديات في بيروت ويكون عادة قليلا لا يكفي لأعمال التنظيفات ونقل النفايات. مشروع المسلخ حيوي ومهم ولكن لا يمكن تنفيذه الآن ولا بد من الانتظار.

وتابع: ما ينطبق على المسلخ ينطبق على المجارير، قبل الاحداث كانت حلبا بلدة صغيرة، كبرت وتطورت واصبحت مدينة خلال الاحداث، لكن دون تخطيط وبشكل فوضوي. واي حل ترقيعي لا ينفع، بل يجب ان يكون هناك حل جذري مبنيا على دراسة شاملة لكل النواحي الخدماتية ليصار الى تطبيقه وفق قواعد فنية وعلمية. وهذا ليس بمقدور البلدية في حلبا ان تقوم به، انما على الدولة أن تفعل ذلك. هناك اليوم شبكة مجارير جديدة تنفذ في الشيخ طابا وحلبا، ولكن هذه الشبكة لن تحل المشكلة، لانه لا يسمح باستعمالها عند انجازها حتى يتم بناء معمل للتصفية عند نهايتها. ونحن اليوم نعمل كل ما في وسعنا للتقليل والحد من خطر التلوث او خطر اي مشكلة بيئية في المنطقة ضمن الامكانيات المتوفرة لدينا.

وبانتظار الحل، تبقى حلبا تغص بملئها وتغرق بمجاريرها.

مكب للنفايات أمام مقر البلدية



مدخل المسلخ

خضر مطلع



عبد المجيد الحلبي

الياس يعقوب

«النبي يوشع» كان عملاقاً ومات عطشاً
مزاره يرشح ماء ومنذ قرنين ينتظر الترميم



المقام من الداخل

المسجد حيث المقام

المنية ـ علاء بشير:

يقصد الناس بكثرة مقام «النبي يوشع»، يأتون من كل حدب وصوب للزيارة او «لطلب الشفاعة»، او لإيفاء نذر، في ظاهرة ملفتة تحل الى المكان ـ الرمز في نفوس قاصديه، وإن كان توغل نشأته في اعماق التاريخ يجعل حقيقته اقرب الى الاسطورة.

يعود تاريخ مقام «النبي يوشع» حسب الروايات الى اكثر من ٣٥٠٠ سنة، اعاد ترميمه والي تركيا الامير مظهر سنة ١٢٦٢ هجرية. وما يزال منذ قرنين ينتظر يدا تعيد ترميمه ليستعيد المكانة التي يستحقها كمزار، وخاصة ان بعثة فرنسية قصدته وقامت بدراسة مستفيضة حوله.

يقع مقام «النبي يوشع» في منطقة باتت تعرف باسمه في سفح جبل في بلدة المنية شمالي مدينة طرابلس.

يزيد طول المقام عن السبعة امتار، ويقال ان صاحبه كان من العمالقة. لكن لم تعرف الاسباب الحقيقية لبنائه، الا ان الروايات تقول ان «النبي يوشع» خاض حروبا كثيرة ضد الجبارين وطواغيت عصره وهزمهم، وخرج الى ملوك الشام فقاتلهم وقتل ملكهم ودخل ارضهم.

تضيف الروايات انه خاض حربا مع العمالقة دامت ما يقارب الألف شهر، ويقال انه مات من شدة العطش.

خدام المقام

ويروي خادم المقام عبد المجيد طبيخ الذي توارث العمل «كابراً عن كابر» عن عائلته تقوم على خدمة المقام منذ فتوح الشام. ويقول: هو مقام يوشع وصي موسى وزوج اخته مريم، وهو ابن نون من احفاد يوسف وقد عاش بعد موسى ثلاثين سنة، وهو ما جاء ذكره مفصلاً في القرآن الكريم.

يضيف: ان المقام محط زيارات الكثير من الناس، وكان مؤخرا محط اهتمام بعثة فرنسية استشراقية اجرت دراسة مفصلة حوله.

ويتابع: هناك من يعتقد ان معجزة تحصل في المقام كل عام وهي ان الله أكرم «النبي يوشع» بعد ان توفي من العطش، اذ ان مكان المقام يرطب ويرشح بالماء مع نهاية فصل الصيف، وهو عادة موسم شح تشهده منطقة المنية عموماً، ومع ذلك فإن الماء تروي المقام وتتساقط عليه من السقف مع ان سطحه من «الاسمنت».

ويقول: ان المقام اثري جدا ويعتبره بعض العلماء رابع مقام اسلامي، وتوجد عليه مخطوطات كتبت بالخط الكوفي. والدولة لم تجرب الاهتمام به او حتى ترسل من يتفقده. وهناك تحسينات ضرورية يجب اجراؤها كي يكون المقام لائقاً.

وطالب طبيخ بان يأخذ المقام والحرم المحيط به حقهما من الاهتمام اضافة الى المنطقة التي تحمل اسمه.

في افتتاح الأسبوع الـ ١٥ اليوم

«الصفاء» يلتقي «الهومنتمان» من دون جمهور «الرياضة والأدب» بضيافة «الإخاء الأهلي»



شادي كرنيب يسجل في مرمى الهومنتمان في مباراة الذهاب

تقام اليوم مباراتان في افتتاح الاسبوع الـ ١٥ (الثاني من مرحلة الإياب) لبطولة لبنان بكرة القدم لأندية الدرجة الأولى فيتوجه فريق الصفاء الى طرابلس «لاستضافة» الهومنتمان في مباراة من دون جمهور عملاً بمقررات الاتحاد اللبناني لكرة القدم التي اتخذها مؤخراً بحق نادي الصفاء.

ويستضيف فريق الاخاء الاهلي عاليه على ملعب الصفاء فريق الرياضة والأدب القادم من طرابلس في مباراة مهمة لطرفيها. وذلك قبل ان تستكمل الاسبوع غداً بمباراتين ويختتم بعد غد بثلاث مباريات.

وسيكون الغائب الاكبر عن مباراة طرابلس حارس الصفاء والمنتخب الوطني بلال هاشم الموقوف لمدة اسبوع واحد بعد ان طرده الحكم في الدقيقة الأخيرة من المباراة التي تعادل فيها الصفاء مع شباب الساحل (٢ ـ ٢) ويحل مكانه الحارس البديل محمد ايوب، في حين يعود الى تشكيلة الصفاء وليد ميري بعد انتهاء مدة ايقافه.

ويسعى الصفاء الى التعويض ومحاولة الخروج من الاجواء التي رافقت مباراته مع الساحل كي يعزز موقعه في المركز الثاني حيث يملك ٢٨ نقطة بينما يملك الهومنتمان الذي يحتل المركز السادس ٢٠ نقطة.

ولاشك ان المواجهة ستكون قوية خاصة ان الهومنتمان يضم في صفوفه نخبة مميزة من اللاعبين في طليعتهم المهاجم الدولي وارطان غازاريان، ويسعى بدوره لتقديم مباراة ايجابية تعكس حقيقة مستواه بعد وقوعه في فخ التعادل السلبي في الاسبوع المنصرم مع الحكمة.

الفريقان تقابلا ذهاباً على الملعب نفسه وفاز الصفاء (٢ ـ ١).

ويتوجه فريق الرياضة والأدب الطرابلسي الى بيروت لمقابلة الإخاء الاهلي عاليه في مباراة مهمة لطرفيها تقام على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة.

الاخاء صاحب المركز التاسع وله ١٥ نقطة والرياضة والأدب صاحب المركز الثامن وله ١٦ نقطة.

وكانت عودة المهاجم الدولي زاهر العنداري الى صفوف الاخاء موفقة اذ تمكن من تقديم مباراة جيدة امام النجمة انتهت بالتعادل (١ ـ ١) وسيجد الاخاء فرصة للتقدم في حال فوزه سيتساوى نقاطاً مع التضامن صور صاحب المركز السابع.

بينما يسعى الفريق الطرابلسي الى تعويض الخسارة التي مني بها في الاسبوع الفائت امام جاره حركة الشباب، ومن المتوقع ان يعود الى صفوفه حارسه القدير عامر عبد الوهاب مما سيعطي الفريق قوة اضافية لايستهان بها.

الفريقان تقابلا ذهاباً على ملعب بلدية طرابلس وتعادلا (٠ ـ ٠).





من مباراة الرياضة والأدب والاخاء في مرحلة الذهاب

منتخب لبنان بالسلة يواصل انتصاراته في معسكره بالقاهرة

فاز على فريق الجزيرة (٩٣ ـ ٩٠) وعلى منتخب بورسعيد (٩٥ ـ ٩٠)

القاهرة ـ إسماعيل حيدر:

واصل منتخب لبنان بكرة السلة انتصاراته خلال معسكره الإعدادي الذي يقيمه في القاهرة استعداداً للدورة العربية المزمع اقامتها في ايلول المقبل.

فقد خاض المنتخب مباراتين متتاليتين الاولى كانت امام الجزيرة احد اقوى الاندية المصرية في اللعبة، والذي ينافس عادة الزمالك والاهلي والاتحاد على لقب البطولة. وكانت الغلبة لمنتخب لبنان (٩٣ ـ ٩٠).

أما المباراة الثانية فقد لعبها منتخب لبنان امام منتخب بورسعيد الذي لعب بدوره بتشكيلة من معظم اندية القناة، وفاز المنتخب اللبناني (٩٥ ـ ٩٠).

واستغل مدرب المنتخب باغيش المباراة الاولى ليلعب بتشكيلة اجرى فيها اكثر من تبديل، واشرك ياسر الحاج الذي التحق بالفريق يوم الاثنين الماضي، وشدد على ايجاد التوازن بين ناحيتي الدفاع والهجوم وخصوصاً كرات المتابعة «ريباوند» والتي استطاع من خلالها ان يتفوق على فريق الجزيرة الذي يتقن لاعبوه اصابة السلة من خارج القوس.

وظهر ايلي نصر بمستوى رائع جداً ويمظهر يبشر بأنه سيكون ورقة رابحة لفريقه وللمنتخب في المستقبل، كما تألق ياسر الحاج بكرات «الريباوند» الى جانب روبير عماد، وهذا بدوره كان جيداً في التعامل مع الكرات الامامية.

إلى ذلك، لم يبخل بولس بشارة القائد الموزع في بذل الجهد الكافي للمحافظة على الفوز، كما برز وليد دمياطي وبدا ان مستواه في ارتفاع مستمر.

وقد تقدم فريق الجزيرة في الشوط الاول (٤٣ ـ ٣٨)، بعد ان نجح في فرض سيطرته على اللعب ومراقبة مفاتيح المنتخب ومارس اصابة السلة من خارج القوس فتقدم (١٥ ـ ٩) ثم (٢٠ ـ ١٨) و(٢٣ ـ ١٨) و(٢٩ ـ ٢١) و(٣٣ ـ ٢٥) لينهي الشوط الاول لمصلحته.

وأجرى المنتخب اللبناني تغييرات في صفوفه فلعب مشنتف والحاج وبشارة ونصر ودمياطي، وبدأ اللبنانيون بتضييق الفارق لمصلحتهم (٤١ ـ ٤٣) ثم (٤٢ ـ ٤٦)، وتقدموا لأول مرة (٥٠ ـ ٤٨) بفضل اختراقات مشنتف منطقة الخصم والمتابعة المستمرة من الحاج وتسديدات دمياطي. وواصل منتخب لبنان تقدمه (٦٦ ـ ٦٣) ثم (٧٠ ـ ٦٦). واحتدمت اللعبة مع افضلية للمنتخب اللبناني الذي عرف كيف يجيد اللعب، ونجح بولس بشارة برمياته فرفع النتيجة (٨٦ ـ ٨٠) ثم (٨٩ ـ ٨٥) و(٩١ ـ ٨٧) و(٩٣ ـ ٩٠).

ويوم الاربعاء قصد المنتخب اللبناني مدينة بورسعيد وكان في استقباله محافظ المدينة، واحتشد جمهور كبير للمباراة التي خاضها لاعبو المنتخب برغم التعب الذي نال منهم باعتبار ان الرحلة من القاهرة الى المدينة الواقعة على القناة تستغرق ثلاث ساعات، واستغل لاعبو منتخب بورسعيد ضعف لياقة اللبنانيين الذين لم يتمكنوا من مجاراة البورسعيديين في البداية فتقدم الفريق المضيف (١٠ ـ ٢) و(١٣ ـ ٤) و(١٨ ـ ٧).

وهنا برز ايلي مشنتف وعاد الى مستواه السابق وأدهش الحاضرين، اذ استطاع الى جانب الحاج وبشارة ونصر ودمياطي ان يضيق الفارق فسجل معظم الكرات وبدا ضيفاً ثقيلاً على دفاعات منتخب بورسعيد ونال التشجيع اكثر من مرة.

وضاق الفارق الى نقطة واحدة لمدة سبع دقائق الى ان انتهى الشوط الاول بتقدم منتخب بورسعيد (٥٣ ـ ٥٠).

وفي الشوط الثاني اعتمد الفريق اللبناني بتوجيه من المدرب باغيش على كرات «الريباوند» فسجل مشنتف (٥٢ ـ ٥٣) ثم (٥٥ ـ ٥٣) وتقدم المنتخب لأول مرة (٥٧ ـ ٥٥) وواصل تقدمه (٦٠ ـ ٥٨) و(٦٥ ـ ٦٠).

وبلغ الفارق احياناً ثماني نقاط (٧٠ ـ ٦٢)، ودفع المدرب باغيش باكثر من لاعب بهدف التجربة والاختبار وايجاد اكبر عدد ممكن من الاحتياط واللاعبين الجيدين. فلعب جاك ويرز. كذلك داني عون، وتألق مارك قزح جيداً وظهر بشكل لافت، ولعب ايمن نجار وبدا ظاهرة جديدة وروجيه نصر الذي اجاد بالكرات الطويلة، بالاضافة الى راشد قبلاوي الناشئ.

وحافظ المنتخب على تقدمه بفضل تحركات مشنتف وبراعة ايلي نصر واستغل اللبنانيون كل هجمة على السلة فانهوا المباراة في مصلحتهم (٩٥ ـ ٩٠).

ويلعب منتخب لبنان مباراته الرابعة اليوم امام الزمالك في صالة نادي الشرطة، ثم يختتم الفريق مبارياته مع منتخب مصر للطيران.

منتخب لبنان مع فريق الجزيرة.

بطولة سوريا بكرة القدم

فوز سهل لجبلة وتعادل الجيش مع الحرية

فاز جبلة على الفتوة من دير الزور (٢ ـ ١) وتعادل الحرية الحلبي مع الجيش (١ ـ ١) في المباراتين اللتين اقيمتا امس الخميس ضمن المرحلة الثالثة عشرة الاخيرة من دور ذهاب بطولة الدوري السوري في كرة القدم.

في المباراة الاولى سجل لجبلة كل من عمار شمالي ومازن اسعد في الدقيقتين ٤ و١٠، وللفتوة جلال دياب في الدقيقة ٣٥. وفي الثانية، سجل للحرية اصابتين، الاولى بواسطة مدافعه عبد القادر حسن (٧١ خطأ في مرمى فريقه) والثاني بواسطة محمد نصر الله (٧٢).

وتستكمل باقي المباريات اليوم الجمعة: المجد مع حطين اللاذقي في دمشق، والكرامة مع الجهاد من القامشلي في حمص، وشرطة حلب مع بردى الدمشقي في حلب، وتشرين مع الشرطة المركزي في اللاذقية.

وجاءت مباراة جبلة بين فريقها المحلي وضيفه الفتوة متكافئة في شوطها الاول الذي شهد تسجيل الإصابات الثلاث مع افضلية نسبية لاصحاب الارض الذين هاجموا منذ الدقائق الاولى وسجلوا اصابتهم في ٦ دقائق، الاولى من عرضية عكسها فراس خليل داخل منطقة الجزاء وتابعها شمالي برأسه في الزاوية البعيدة لمرمى الضيوف (٤)، وبنفس الطريقة اضاف اسعد الثانية من عرضية شمالي (١٠).

واحس الفتوة بحراجة الوضع وهاجم لتعديل النتيجة فسدد اسد طه مرتين بجانب القائم. وفي الدقيقة ٣٥ سدد مؤمن خلاف «هداف الفتوة» كرة قوية من خارج المنطقة تحولت من يد حارس جبلة عبد الفتاح عبد القادر الى دياب الذي اعادها «لوب» في الزاوية الصعبة محرزاً هدف فريقه الوحيد.

وفي الشوط الثاني، مالت الكفة لجبلة وكان بامكان مهاجميه اسعد وخالد حوايني اضافة المزيد من الاصابات لكنهما اهدرا اربع فرص سهلة كما ابعد الحارس الديري تحسين المحمد ثلاث كرات سددها شمالي وخليل واسعد. وانتهت المباراة دون تبديل في النتيجة.

وفي دمشق، لم يستطع الجيش استثمار النقص الكبير في صفوف الحرية الذي لعب بتشكيلة شابة قارعت المضيف وتفوقت عليه في بعض المراحل وحتى في النتيجة.

وجاء الشوط الاول عادياً في كل شيء باستثناء هبات ساخنة من الطرفين بدأت من صانع العاب الجيش عمار ريحاوي الذي سدد كرة بعيدة تصدى لها الحارس الحلبي نذير طاهر. وبالمقابل، بذل حارس الجيش ياسر خضر مجهوداً كبيراً في التصدي لرأسية محمود العلي فيما فوت محمد مصطفى مؤكدة للحرية عندما اطاح الكرة بجانب القائم. وكانت اخطر الكرات لمهاجم الجيش اسامة زوزو الذي سدد في العارضة.

وفي الشوط الثاني، ظهر تفوق الحرية وسط الميدان وتصدى حارس الجيش لكرتي سمير بكري والعلي الى ان سدد احمد نجار من الجيش كرة سهلة قطعها حارس الحرية فارتطمت صدفة بقدم مدافعه عبد القادر حسن وتحولت الى الشباك (٧١).

ولم تمض دقيقة واحدة حتى ادرك الضيوف التعادل من ركلة مباشرة من خارج الجزاء نفذها نصر الله «برازيلية» في الزاوية الصعبة لمرمى الجيش (٧٢). وانقضت الدقائق الاخيرة من المباراة دون خطورة.

● ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ حطين، ٣٠ نقطة من ١٢ مباراة.
٢ ـ الكرامة، ٢٨ من ١٢.
٣ ـ الحرية، ٢٤ من ١٣.

٤٠ لاعباً ولاعبة شاركوا بسباق «المونتن بايك» لاتحاد الدراجات





المير يقدم كأس المركز الثاني لفئة الكبار الى محمد العلي.

أقام اتحاد الدراجات سباق «المونتن بايك» الاول الاختباري انطلاقاً من الوسط التجاري في بيروت والطرق المحيطة به والمؤدية اليه، وذلك ضمن البرنامج الذي يحضره لاجراء سباقات مماثلة في مناطق مختلفة ستلحظ على ارضها مضامير للمنافسة وتعتمد بطولة رسمية خاصة بها على طرق ترابية بأكملها، ولاسيما ان الاتحاد الدولي عمم على اعضائه تنظيم بطولات وسباقات للمونتن بايك... وتشكيل لجان عاملة خاصة بها.

وساهمت في انجاح بادرته هذه شركة «بيكس» وكيلة دراجات «جيانت» المختصة لهذا النوع من السباقات.

شارك في المنافسات ٤٠ لاعباً ولاعبة في اربع فئات، علما ان السباقات كانت مفتوحة للاعبي الاندية وغيرهم من هواة هذا النوع.

أعطى اشارة الانطلاق رئيس الاتحاد طانيوس المير، بدءا من سباق الصغار وحتى سباقات الكبار (الدرجة الأولى) الذي شهد مشاركة ابرز دراجي السباقات العادية على الطريق، وفي مقدمهم بطل لبنان مكسيم شعيا الذي احرز لقب فئته.

وقدمت الشركة الراعية دراجتين وثلاث خوذات واقية للرأس للفائزين. كما ساهمت شركة «سوليدير» في بعض النواحي اللوجستية ضمن نطاق عملها... وستوزع الجوائز على مستحقيها في وقت لاحق.

وهنا النتائج المسجلة:

ـ فئة الصغار (المسافة ١١٠٠م):
١ـ شربل ابو غزالي (السان جورج) ٢.٥١ دقيقتان.
٢ـ شانت لوجيكيان (هومنتمان بيروت) ٢.٥٢ دقيقتان.
٣ـ ديانا غلاييني (الانترانيك بيروت) ٣.٢٥ دقائق.

ـ فئة الاناث (المسافة ١٦٠٠م):
١ـ ميرنا غلاييني (الانترانيك بيروت) ٤.٥٠ دقائق.
٢ـ كارينيه اوهانيان (هومنتمان بيروت) ٥.٤٦ دقائق.
٣ـ موري لوجيكيان (هومنتمان بيروت) ٧.٢٠ دقائق.

● فئة الناشئين (المسافة ٢٤٠٠م):
١ـ سارو دونابيديان (هومنتمان بيروت) ٤.٣٣ دقائق.
٢ـ هوفيك تشادجيان (هومنتمان انطلياس) ٤.٣٧ دقائق.
٣ـ مصطفى محمد (الانترانيك بيروت) ٤.٤١ دقائق.

● فئة الكبار (المسافة ٦٣٠٠م):
١ـ مكسيم شعيا (هومنمن بيروت) ١٠.٥٦ دقائق.
٢ـ محمد العلي (هومنمن بيروت) ١٢.٠٠ دقيقة.
٣ـ بول جيفريان (هومنتمان انطلياس) ١٢.١٦ دقيقة.

اشرف على السباقات رئيس الاتحاد طانيوس المير وامين السر العام الزميل وديع عبد النور ورئيس اللجنة الفنية موريس دومانيان وراقب مسار المنافسة وضبط الوقت كل من الحكام اندريه دومانيان وطارق ابو الذهب وزاديك عنتبليان.

وواكب المشاركين دراجو قوى الامن الداخلي ومسعفو الصليب الاحمر وممثلو شركة بيبسي كولا...

ويغتنم اتحاد الدراجات ختام نشاطه ومناسبة حلول عيد الميلاد ورأس السنة ليشكر كل من ساهم في انجاح نشاطه ويتقدم من الجميع بأحر التهاني والتمنيات.

الاهلي يحرز بطولة افريقيا بالطائرة للسيدات

فاز فريق النادي الاهلي للسيدات ببطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس في الكرة الطائرة اثر تغلبه على فريق ولاية بجاية الجزائري (٣ ـ ٠) وانهى الاهلي جميع مبارياته من دون اية هزيمة.

ويبقى الصراع على المركز الثاني بين انديه الزمالك ومولودية الجزائر وولاية بجاية.

وفي فئة الرجال يلعب الاهلي ضد الزمالك اليوم الجمعة، وفرص الفريقين القاهريين في احراز اللقب متعادلة مع افضلية بسيطة للزمالك بفارق الاشواط.

وللزمالك ١٢ شوطاً وعليه شوطان بينما للاهلي عشرة اشواط وعليه ٤ اشواط.

دليل السينما

● **اسباس** (التنير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٢ ـ عندما كنت نائماً.. مع ساندرا بولوك وبيل بولمان في قصة عاطفية كوميدية.
٣ بوكا هونتاس.. رسوم متحركة من والت ديزني تروي قصة غرام بين فتاة هندية وضابط بريطاني.
٤ ـ القاضي دريد.. مع سيلفستر ستالون في دور قاض حازم وعادل يواجه عصابة تتآمر ضده.
٥ ـ نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ سانتا كلوز.. فيلم من وحي الميلاد تدور احداثه في القطب الشمالي حيث ينتحل البطل تيم آلن شخصية بابا نويل بعد أن يفقد هذا الاخير وعيه.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣١٤٢٠):
١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢ ـ قضية عادلة.. مع شون كونري في قصة بوليسية تدور في اطار التمييز العنصري.
٣ ـ صبية على الهامش.. قصة اجتماعية قوامها ثلاث نساء يقررن العيش معاً والتنكر لعالم الرجال.. مع ووبي غولدبرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ هربرت روس.
٤ ـ الاذاعة داخلاً.. قصة عاطفية.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧):
ـ العين الذهبية... عودة جديدة لاسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيريس بروسنان تدور احداث الفيلم في اجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ ٤٤ ـ ٣٤٢).
ـ بوكا هونتاس... (راجع اسباس).

● **أمبير** (الاشرفية ـ هـ: ٦ ـ ٣٢٨٨):
١ ـ القاضي دريد.. (راجع إسباس).
٢ ـ نزهة في الغيوم.. (راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢):
ـ نزهة في الغيوم.. (راجع اسباس).

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨).
ـ امرأة هزت عرش مصر.. مع ناديا الجندي وفاروق الفيشاوي في خليط من السياسة والحب والاخراج لنادر جلال.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ ـ العين الذهبية.. (راجع كونكورد).
٢ ـ ابولو ١٣... فيلم يروي قصة المركبة الفضائية التي كادت ان تنتهي رحلتها عندما اراد رواد الفضاء الثلاثة على متنها الهبوط على سطح القمر فوجدوا صعوبات عديدة.. يتشارك البطولة كل من: توم هانكس، كيفن بايكون وبيل باكستون.
٣ ـ عالم جديد... فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهرون بهذا العالم الجديد.

● **سارولا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧)
ـ ايس فنتورا (٢).. جيم كاري في الجزء الثاني من شخصية التحري الظريف والمضحك.

● **مونتريال** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٣٠٠٩):
ـ طيور الظلام.. مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● **لاسيتيه** (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٣٠٠)
١ ـ آيس فانتورا (٢).. (راجع سارولا).
٢ ـ طيور الظلام .. (راجع مونتريال).
٣ ـ في فم الجنون.. مع تونيل نيل مجسداً دور انسان يتهم ظلماً بالجنون ويودع المصح.
٤ ـ اندريه... فيلم مؤثر يجسد علاقة الانسان بالحيوان ويروي قصة صداقة بين فقمة يتيمة وعائلة تتولى رعايتها.

● **لاساجيس** (الاشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ ـ قبلة فرنسية.. مع ميغ راين وتيموتي هاتلن في قصة رومنسية قوامها فتاة تسافر للبحث عن خطيبها ولكنها تصدم بعلاقته مع اخرى.
٢ ـ القتلة.. فيلم مشوق لسيلفستر ستالون.
٣ ـ آيس فانتور (٢).. (راجع سارولا).

● **امباساد** (زوق مكايل)
١ ـ قبلة فرنسية.. (راجع لاساجيس).
٢ ـ القتلة.. (راجع لاساجيس).
٣ ـ ايس فانتور (٢).. راجع (سارولا).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ مسلسل اجنبي: مهمة فائقة السرية.
٨.٣٠ أخبار فرانس ـ ٢
٨.٤٥ الجري والجميلة (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩.٤٥ برنامج خاص بالميلاد.
١٠.١٥ مسلسل محلي: أخوت شاناي ـ (بطولة: نبيه ابو الحسن).
١١.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
١٢.٠٠ ٦٠ دقيقة (اعادة).
١.٠٠ مسلسل عربي.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ خاص بالاعياد: اجوبة الميلاد.
٣.٣٠ خاص بالاعياد: كنز ميكا في الميلاد.
٥.٠٠ خاص بالاعياد: جاي العيد.
٥.٣٠ العاب الصغار.
٦.٣٠ التحدي الكبير.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٣٠ حرارة استوائية.
٩.٣٠ مئوية السينما: دائماً.
١٢.٠٠ خاص بالميلاد: بافاروتي ينشد للميلاد.
١٢.٥٥ ستانت ماسترز.

بطولة لبنان للدرجة الثانية

فوز شكا والتضامن بيروت

حقق فريق الرابطة شكا فوزاً كبيراً على حساب فريق الشباب الغازية (٤ ـ ٠) ونجح فريق التضامن بيروت من التغلب على فريق الفجر زفتا (٢ ـ ٠) وذلك في المباراتين اللتين اقيمتا امس بانطلاق الاسبوع الـ ١٥ لبطولة لبنان لاندية الدرجة الثانية بكرة القدم.

في زفتا فاز فريق التضامن بيروت على فريق الفجر زفتا (٢ ـ ٠) الشوط الاول (١ ـ ٠) في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب زفتا.

سجل الاصابتين محمد منذر وسعيد اليتيم في الدقيقتين (٢٢ و٥١).

أربع مباريات اليوم

تتابع بعد ظهر اليوم الجمعة مباريات الاسبوع الـ ١٥ باربع مباريات وهي على الشكل التالي:

العهد× الحرية

يستضيف فريق العهد فريق الحرية الطرابلسي على ارض ملعب برج حمود (المجموعة الثانية).

العهد في المركز الثاني برصيد ٣٧ نقطة ويسعى للفوز للبقاء على مقربة من فريق الصدارة الاهلي صيدا الذي يسبقه بفارق نقطة واحدة (٣٨).

التضامن طرابلس× الأهلي صيدا

يخوض فريق الاهلي صيدا مباراته الرقم ١٥، خارج ارضه امام فريق التضامن طرابلس على ارض ملعب الفوز (المجموعة الثانية).

الاهلي صاحب المركز الاول برصيد ٣٨ نقطة وعينه على الفوز ليثبت اقدامه في الصدارة، اما التضامن فيحاول ان يخطف نقطة على الاقل، لان وضعه غير مريح كونه يحتل المركز الثامن ولا يبتعد عن فريقي القاع الا بفارق نقطتين.

الأهلي النبطية× السلام زغرتا

يستضيف فريق الاهلي النبطية على ارض ملعب الفجر في زفتا فريق السلام زغرتا (المجموعة الاولى).

الاهلي في المركز الثامن برصيد ١١ نقطة وعينه على التعادل على الاقل ليبتعد عن فريقي القاع، اما السلام فلن يقبل عن الفوز بديلاً حتى يبقى منافساً فريق الشبيبة المزرعة.

الإصلاح× الشبيبة

على ارض ملعب البرج الشمالي يخوض متصدر المجموعة الاولى الشبيبة المزرعة مباراة غير سهلة مع فريق الاصلاح صاحب الارض والجمهور.

الشبيبة في المركز الاول برصيد ٣٨ نقطة ويسعى للفوز ولاشيء غيره حتى يستمر بالصدارة، اما الاصلاح فيسعى في تحسين وضعه بفوز او تعادل لانه يحتل المركز السادس برصيد ١٥ نقطة ويبتعد عن فريقي القاع بست نقاط.

فوز السلام صور على الكفاح بيروت

فاجأ فريق السلام صور خصمه فريق الكفاح بيروت عندما فاز عليه باصابة وحيدة وابتعد عنه بفارق نقطتين قبل اسبوع واحد من نهاية مباريات المجموعة الاولى لبطولة لبنان لاندية الدرجة الثالثة.

شهد اللقاء عرضاً هجومياً مميزاً من جانب الفريقين الا ان لاعبي السلام حسموا الوضع لمصلحتهم بعد الاصابة التي سجلوها في الشوط الاول.

● قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الاتحاديان مصطفى طالب وعزام اسماعيل.

بين المكاتب ... والملاعب

الصفاء يشكّل لجنة متابعة ويرسل كتابين إلى غانم وخيامي

شكّل نادي الصفاء الرياضي لجنة متابعة لملاحقة وتنفيذ مواقف النادي التي اعلنها خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده يوم الخميس ٢١ كانون الاول الحالي رداً على قرارات الاتحاد.

كما ارسل كتابين الى وزير التربية الوطنية روبير غانم ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي، تضمنا مطالعتين فيهما كافة الحقائق والمواد القانونية لوضعهما في صورة الاوضاع التي آلت اليها علاقة النادي مع اتحاد اللعبة والمطالبة بتدخلهما القانوني لاعادة الامور الى نصابها قبل ان تتجه الى مزيد من التدهور وعلى نطاق اوسع واشمل وتدفع بالنادي الى اتخاذ خطوات لم يقدم عليها منذ انشاء الاتحاد في ٢ ايار ١٩٨٥.

جاء ذلك في اعقاب الجلسة الاسبوعية التي عقدها مجلس ادارة نادي الصفاء وألف فيها لجنة المتابعة برئاسة نائب رئيس النادي مروان خير الدين وعضوية اكرم الزهيري وسميح زين الدين وهيثم شعبان وجهاد الشحف.

وقد بدأ الاعضاء بإعداد كافة الملفات القانونية والمستندات المطلوبة للمباشرة بالمهمة المكلفين القيام بها وتمنوا على الاتحاد مرة جديدة التقيد بتنفيذ القانون على الجميع دون تمييز وبالتالي اعادة النظر بالقرار «الجائر» والمخالف لنص المادة الخامسة من نظام بطولة الدوري العام للدرجة الاولى الذي اصدره الاتحاد بحق نادي الصفاء.

«حرب اليافطات»!؟

لوحظ مؤخراً ان «حرب الشتائم» بحق الاتحاد اللبناني لكرة القدم انتقلت من الملاعب الى الشوارع والساحات العامة، وتطورت بشكل جعل المتضررون من قرارات الاتحاد وعقوباته يعتمدون اسلوباً جديداً هو «حرب اليافطات» ليزينوا بها شوارع العاصمة بمناسبة الاعياد!؟ ويضمنوها عبارات ساخطة بحق الاتحاد، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على «حال الرقي» الذي وصلنا إليه، وتعكس بالتالي مستوانا الاخلاقي والتربوي!.

ومع الاسف الشديد للحال التي وصلنا إليها، نستغرب اشد الغرابة كيف سمحت الدولة لهؤلاء بتعليق مثل هذه اليافطات في عاصمة الكلمة والنور والحضارة، وكأنها بذلك ارادت ان تكرس اليافطات لغة متداولة وفولكلوراً لكل من اراد من افراد الشعب ان «يفش» خلقه بعباد الله!؟.

كيفورك يأسف ويعتذر ويطلب السماح

كيفورك

ابدى لاعب نادي الهومنتمن ومنتخب لبنان كيفورك قره بتيان اسفه الشديد لما بدر منه خلال مباراة فريقه مع الاخاء الاهلي عاليه، والذي ادى الى ايقافه سنة وابعاده عن المنتخب.

وقال كيفورك، ان الحالة النفسية التي كان فيها خلال هذه المباراة، والناتجة عن وفاة ابنه قبل موعد المباراة بيومين هي التي جعلته يفقد اعصابه من دون أن يدري ماذا يفعل.

وقال انه طلب من ادارة النادي عدم اشراكه في المباراة المذكورة نظراً لوضعه النفسي لكن الادارة اصرت عليه باللعب وكان ما كان.

اضاف: اقدم اعتذاري الشديد من حكم المباراة نزار وته ومن لاعب الاخاء علي الاتات. كما اقدم اعتذارا اكبر الى اتحاد كرة القدم والى جهازه الفني وادارته واضع نفسي بتصرف لبنان بعد ان نلت شرف حمل جنسيته طالباً مسامحتي على ما بدر مني.

الاتحاد الدولي يطالب بجاكوبس

تلقى الاتحاد اللبناني لكرة القدم كتاباً من الاتحاد الدولي للعبة، يطلب فيه، وبناء لشكوى من الاتحاد الليبيري اعادة لاعب نادي الصفاء جاكوبس الى ليبيريا للالتحاق بمنتخبها الوطني في فترة اقصاها ٣٠ كانون الاول ١٩٩٥، تحت طائلة العقوبات المنصوص عنها في نظام الفيفا.

وقد حوّل الاتحاد اللبناني كتاب الفيفا الى نادي الصفاء.

هكذا في الأصل

هكذا من الأصل

ردود الفعل على هزيمة نيوكاسل أمام يونايتد
كيغان: مانشستر نجح في ترويض أسودنا!؟


كانتونا وجينولا في لقطة معبرة خلال المباراة (رويتر)

اشعل الفوز الذي حققه مانشستر يونايتد أمس الأول على نيوكاسل المتصدر نار المنافسة على اللقب من جديد بين الفريقين. وبدأت مكاتب المراهنات تعيد حساباتها بالنسبة لفوز نيوكاسل باللقب، انطلاقا من الهزيمة غير المتوقعة التي تعرض لها امام يونايتد. والعرض المتواضع الذي لم يعكس المستوى الحقيقي لفريق كيفن كيغان، وقدرته على مواصلة مسيرته الناجحة نحو منصة التتويج.

وقد ابرزت الصحف الانكليزية الصادرة أمس في صدر صفحاتها لقاء القمة الذي شهده ملعب «اولد ترافورد»، واجمعت على القول بأن يونايتد استحق الفوز بجدارة، كما ابرزت المواجهة الخاصة بين الفرنسي اريك كانتونا ومواطنه دايفيد جينولا، واعتبرت ان كانتونا خطف الاضواء من مواطنه جينولا، وأدار دفة قيادة الفريق بحنكة واقتدار، كما ابرزت الصحف ايضا تصريحات المدربين أليكس فيرغوسن وكيفن كيغان.

ففي اعقاب الفوز الذي حققه يونايتد قال مدربه فيرغوسن: «لا شك ان كل الذين جاؤوا لمشاهدة لقاء القمة كانوا على اقتناع شبه تام بأن نيوكاسل سيعود الى مقره بالنقاط الثلاث ويرفع الفارق بيننا الى ١٣ نقطة، لكننا قلبنا كل التوقعات رأسا على عقب واحرزنا الفوز وقلصنا الفارق الى ٧ نقاط» واضاف: «لقد كانت تعليماتي للاعبين باعتماد الهجوم الضاغط منذ البداية وحتى النهاية وتحمل مسؤولية هذه المخاطرة لأنه لم يكن لدينا اي خيار آخر، ونجح اللاعبون في القيام بواجباتهم على الوجه الاكمل».

وفي المقابل، كان كيفن كيغان في غاية الصراحة عندما قال: «لا شك ان فوز يونايتد كان اشبه بمهمة ترويض الاسود... لقد اتينا الى مانشستر لإقامة السيرك وامتاع المشاهدين لكن اسود السيرك تحولوا الى نعامات»!؟.

واضاف: «من المنطقي القول بأن يونايتد يستحق الفوز، كما ان الهزيمة لم تكن مستبعدة على ارض مانشستر، إلا انني لا اتقبلها على هذا الشكل، وعبر الاداء غير المقبول لفريقي، وأعتقد ان اللقب لن يكون في متناولنا اذا لعبنا مبارياتنا القادمة على هذا الشكل».

ويذكر ان مباريات الدوري الانكليزي الممتاز لن تتوقف خلال عطلة رأس السنة، حيث ستجري غداً (السبت) مباريات المرحلة الـ ٢١، فيما تنطلق بعد غد الاثنين مباريات المرحلة الـ ٢٢.

وعلى صعيد آخر، اختتمت مباريات المرحلة الـ ٢٠ بلقاء بولتون وليدز يونايتد واسفرت عن فوز ليدز بإصابتين للاشيء احرزهما برولين وويذرول في الدقيقتين ٤٠ و٦٣، وبذلك احتل ليدز يونايتد المركز الثامن، وبقي بولتون في ذيل القائمة.

الدوري الأميركي بكرة السلة
بورتلاند يهزم السلتيك بفارق ٢٤ نقطة

رفع فريق فنيكس صنز رصيده الى ١٢ انتصارا مقابل ١٣ هزيمة اثر فوزه على ضيفه فيلادلفيا بفارق ١٥ نقطة (١٠٥ - ٩٠) في المباراة التي أجريت بينهما صباح امس ضمن الدوري الأميركي لكرة السلة، وبذلك احتفظ بموقعه في المركز الرابع في مجموعة الباسيفيك.

وقاد فنيكس الى الفوز لاعب ارتكازه تشارلز باركلي الذي سجل له ٢٥ نقطة و١٤ متابعة دفاعية (ريباوند)، واضاف إسي. غرين ١٩ نقطة، فيما احتل فيلادلفيا الخاسر المركز الأخير في مجموعة الأطلسي برصيد ٥ انتصارات مقابل ٢٠ هزيمة.

وفي سياتل: احتفظ سياتل سوبر سونيكس بصدارة مجموعة الباسيفيك بفوزه على ضيفه دنفر ناغيتس (٩٩ - ٨٣)، وسجل للفائز هيرسي هاوكنز ٢٤ نقطة، وشون كمب ٢٢ نقطة، وسجل للخاسر غاري باتيون ٢٢ نقطة.

- وفي بورتلاند: قاد كليفورد روبنسون فريقه بورتلاند الى الفوز على بوسطن سلتيك (١٣٥ - ١٠٩)، وهي النتيجة الأعلى بالنسبة للمباريات التي أجريت أمس، وسجل له ٣٠ نقطة، فيما سجل زميله روكي غاري ترنت ١٩ نقطة، واحتل الفائز المركز الخامس في مجموعة الباسيفيك برصيد ١٢ انتصارا مقابل ١٥ هزيمة، وبقي بوسطن خامسا في مجموعة الأطلسي برصيد ١٢ انتصارا مقابل ١٤ هزيمة. وهنا النتائج:

- كليبرز × شارلوت: (١١٦ - ١٠٧).
- ميلووكي × مينيسوتا: (٩٩ - ٩٣).
- واشنطن × غولدن ستايت: (١١٥ - ٩٤).
- فنيكس صنز × فيلادلفيا: (١٠٥ - ٩٠).
- بورتلاند × بوسطن: (١٣٥ - ١٠٩).
- سياتل × دنفر ناغيتس: (٩٩ - ٨٣).

وعلى صعيد ترتيب المجموعات، ما زال أورلاندو في صدارة مجموعة الأطلسي، وشيكاغو بولز في صدارة المجموعة الوسطى، وهيوستن روكيتس في صدارة مجموعة الغرب الأوسط، وسياتل سوبر سونيكس في صدارة مجموعة الباسيفيك. وهنا ترتيب المجموعات:

● مجموعة الأطلسي - المنطقة الشرقية:
١ - أورلاندو: ٢٢ فوزا و٦ هزائم.
٢ - نيويورك: (١٩ - ٧).
٣ - ميامي هيت: (١٤ - ١٢).
٤ - واشنطن: (١٣ - ١٣).
٥ - بوسطن: (١٢ - ١٤).
٦ - نيوجيرزي: (١٠ - ١٥).
٧ - فيلادلفيا: (٥ - ٢٠).

● المجموعة الوسطى:
١ - شيكاغو: ٢٣ فوزا و٣ هزائم.
٢ - انديانا: (١٤ - ١١).
٣ - كليفلاند: (١٣ - ١٢).
٤ - أتلانتا: (١٣ - ١٣).
٥ - ديترويت: (١٣ - ١٤).
٦ - شارلوت: (١٣ - ١٥).
٧ - ميلووكي: (١٠ - ١٦).
٨ - تورونتو: (٩ - ٢٠).

● مجموعة الغرب الأوسط:
١ - هيوستون: ٢٠ فوزا و٨ هزائم.
٢ - سان انطونيو: (١٧ - ٨).
٣ - يوتا جاز: (١٨ - ٩).
٤ - دنفر: (١٢ - ١٥).
٥ - مينيسوتا: (٧ - ١٨).
٦ - دالاس: (٧ - ١٨).
٧ - فانكوفر: (٤ - ٢٤).

● مجموعة الباسيفيك:
١ - سياتل: ١٨ فوزا و٨ هزائم.
٢ - سكرامنتو: (١٦ - ٩).
٣ - لايكرز: (١٦ - ١٣).
٤ - فنيكس: (١٢ - ١٣).
٥ - بورتلاند: (١٢ - ١٥).
٦ - كليبرز: (١١ - ١٧).
٧ - غولدن ستايت: (١٠ - ١٧).

دينو رادجا لاعب بوسطن يحاول إسقاط الكرة في سلة بورتلاند (رويتر)

مصر تلتقي غانا ودياً اليوم

يلتقي منتخب مصر في كرة القدم نظيره الغاني في مباراة ودية اليوم الجمعة على ملعب القاهرة ضمن استعداداتهما لبطولة كأس الامم الافريقية العشرين التي ستقام في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني الى ٣ شباط المقبلين.

وهي المباراة الاولى التي يخوضها المنتخب المصري تحت قيادة مدربه الجديد الهولندي رود كرول الذي يعاونه المدرب السابق محسن صالح. كما انها التجربة الاخيرة امام الجهاز الفني المصري قبل اختيار اللاعبين الذين سيشاركون في البطولة الافريقية.

وستكون هذه التجربة مهمة للوقوف على مستوى المنتخب المصري خاصة وان غانا ستخوض اللقاء بمشاركة اكبر عدد ممكن من لاعبيها المحترفين في اوروبا والوطن العربي. ولا تزال البعثة تتوقع وصول باقي المحترفين وعلى رأسهم ابيدي بيليه.

واجرى المنتخب المصري اليوم مرانا خفيفا للوقوف على التشكيلة الاساسية، بحيث بات من السهل امام كرول اختيار اللاعبين، الا انه ما زال يواجه مشكلة تحديد اسم حارس المرمى من بين عصام عبد العظيم وسيد السويركي، وذلك بعد ان تقرر ضم نادر السيد الحارس الاول الى صفوف المنتخب العسكري الذي سيلعب مباراتين الاسبوع المقبل في المغرب والجزائر ضمن تصفيات كأس العالم العسكرية.

وما زالت قائمة المصابين تضم احمد نخلة، وهاني رمزي، وداود نصر، ومعتمد جمال.

ويتوقع ان تضم تشكيلة المنتخب المصري اليوم عصام عبد العظيم لحراسة المرمى، وهادي خشبة وحسين عبد اللطيف ومدحت عبد الهادي وسمير كمونة وياسر رضوان للدفاع، واحمد الكاس ومجدي طلبة وحازم امام للوسط، وعلي طاهر، وايمن منصور للهجوم.

من جهة اخرى اجرى منتخب غانا اليوم مرانه الرئيسي على استاد القاهرة ووضح جليا ان المنتخب الضيف جاء ليؤكد سمعته وشهرته حيث اتسم المران بالقوة والجدية والمواهب العديدة الغنية بالمهارات الفنية والفردية بالاضافة الى ارتفاع جانب اللياقة البدنية للجميع. وربما يكون النقص الوحيد هو فقدان الانسجام والتفاهم بين اللاعبين لعدم تواجدهم سويا لفترة طويلة بسبب الاحتراف الخارجي وان كانت هذه المشكلة عادة ما تزول سريعا بمجرد الدخول في اجواء المباريات الرسمية.

وقد رفض كرول فكرة اقامة مباراة ثانية مع غانا مؤكدا ان مباراة واحدة تكفي.

من الملاعب العالمية

● مارادونا ومكافحة المخدرات

- أعلن نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا انه سيشارك بقوة في حملة لمكافحة المخدرات ستنظمها الصيف المقبل الامانة العامة لمكافحة الادمان في الارجنتين التي تتخذ مقراً لها في مدينة مار ديل بلاتا (٤٠٠ كلم جنوب شرق بوينس ايرس) والتي اطلق عليها اسم «شمس من دون مخدرات».

وقال مارادونا: «سأشارك في هذه الحملة لكي انقل الى الشباب كيف كانت تجربتي السلبية مع المخدرات، لقد كنت ضحية المخدرات ولا اريد ان يكون الشباب الارجنتيني كذلك. اشارك بقوة في هذه الحملة لأني لدي طفلتان واريد ان افهمهما مآسي المخدرات».

● كيغان الأفضل..

اظهر استطلاع للرأي قامت به مجلة «فوتبول مونثلي» افضلية لمدرب فريق نيوكاسل متصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم كيفن كيغان على المدرب الحالي لمنتخب انكلترا تيري فينابلز لتدريب المنتخب خلال تصفيات مونديال ١٩٩٨ الفرنسي. وحصل كيغان على ٤٥٪ من الاصوات مقابل ٣٨٪ لفينابلز الذي ينتهي عقده مباشرة بعد نهائيات كأس الامم الاوروبية الصيف المقبل، و١٧٪ لبراين روبسون مدرب ميدلزبره.

● ريال مدريد يكرّم سانشيز

- أعلن رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم لورينزو سانز امس بأن النادي سينظم مباراة تكريمية لهداف الفريق السابق الاسباني هوغو سانشيز في الاول من ايار المقبل ستقام بين ريال مدريد ومنتخب من نجوم العالم.

وقال سانز ان سانشيز قرر بالاتفاق مع رئيس النادي السابق رامون ميندوزا التخلي عن ٥٠ في المئة من دخل المباراة لصالح ريال مدريد.

وكان سانشيز لعب مع الفريق الاسباني منذ العام ١٩٨٥ حتى بداية التسعينات حيث ساهم في احراز بطولة اسبانيا خمس مرات وبالفوز مرة واحدة بكأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٦ وخاض الدور نصف النهائي من كأس ابطال الاندية الاوروبية العام ١٩٨٦، بالاضافة الى اختياره عدة مرات افضل هداف ضمن بطولة الدوري المحلي.

وقال سانشيز (٣٧ عاماً) الذي يلعب مع لنتس النمسوي حالياً في تصريح الى الصحافة الاسبانية انه يأمل في ان يلعب «عامين او ثلاثة اعوام اخرين» وان هدفه في المدى البعيد «ان يصبح مدرباً لريال مدريد».

● أوتوري الى بنفيكا

- ذكرت الانباء الواردة من لشبونة بأن المدرب البرازيلي باولو اوتوري الذي قاد فريقه بوتافوغو الى الفوز ببطولة الدوري البرازيلي مؤخراً سينتقل الى لشبونة لتدريب فريق بنفيكا البرتغالي بدءاً من الموسم المقبل بدلاً من المدرب الحالي انطونيو اوليفيرا الذي سيتسلم منصب مدير الكرة في بنفيكا.

وأعلن مصدر في نادي بنفيكا بأن اوتوري سيصل الى لشبونة في الاسبوع المقبل لتوقيع العقد، ولم يذكر قيمة العقد وتفاصيله.

ويذكر ان اوتوري سبق وعمل في البرتغال منذ عدة سنوات عندما كان مدرباً لنادي ميريدا.

● دروِلاك «لاعب العام»

- اختير المهاجم الدولي التشيكي راديك دروِلاك لاعب بترا درنوفيتشي افضل لاعب كرة قدم في جمهورية تشيكيا للعام ١٩٩٥.

وقد ضمت لجنة الحكام ٥٧ اختصاصياً منهم ١٦ مدرباً و١١ مسؤولاً في الاتحاد الوطني بالاضافة الى ٣٠ صحافياً مختصاً.

وكان دروِلاك اختير افضل هداف في البطولة المحلية لمرحلة الذهاب بعدما سجل ١٦ اصابة في ١٥ مباراة خاضها خلال الخريف الماضي.

ونال دروِلاك ٢٣٥ نقطة وحل في المركز الاول امام بتر كوبا (سبارتا براغ) الذي حصل على ١٣٤ نقطة. وحل مارتن فريديك (سبارتا براغ) ثالثاً برصيد ٦٠ نقطة، وبافل ميدفيد (سبارتا براغ) رابعاً ٣٦ نقطة. وباتريك بيرغر (دورتموند الالماني) ٣٤ نقطة.

● سابو مدرباً وطنياً.

- اختار الاتحاد الاوكراني لكرة القدم امس جوزف سابو مشرفاً عاماً على المنتخبات الوطنية والاولمبية وذلك في اعقاب فشل المنتخب الاولمبي الاوكراني في التأهل لنهائيات مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية.

وسيشرف سابو الذي كان يدرب فريق ديناموكييف في السابق على المنتخب الوطني واعداده لتصفيات كأس العالم، فيما سيتولى الكسندر ايشتيكو تدريب المنتخب الاولمبي.

● دونكوفا حامل!؟

- أعلن الاتحاد البلغاري لألعاب القوى امس بأن يوردانكا دونكوفا، حاملة اللقب العالمي والاولمبي في ١٠٠ م. حواجز سوف تغيب عن الدورة الاولمبية في اتلانتا الصيف المقبل لانها تنتظر مولودها الأول.

ويذكر ان دونكوفا (٣٤ عاماً) احرزت ذهبية ١٠٠ م. حواجز في اولمبياد سيول العام ١٩٨٨ بزمن مقداره (١٢.٢١ ثانية)، كما نالت بطولة اوروبا في هذه المسابقة العام ١٩٨٦.

اتحاد «الكيك بوكسينغ» يطلق بطولة الناشئين الشهر المقبل

عقدت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات آخر جلسة ادارية لها العام ١٩٩٥ بعد ظهر امس الاول برئاسة رئيسها كمال نجار وحضور الاعضاء وليد قصاص، نجيب نصر، نبيل ابو زرعة وامين السر العام عبد الرحمن الريس، ودرست المواضيع المدرجة على جدول اعمالها واتخذت عدة مقررات اهمها:

١ - تحديد يوم الاحد الواقع فيه ١٤ كانون الثاني ١٩٩٦ موعداً لاجراء بطولة لبنان الاولى للناشئين في الكيك بوكسينغ - لايت وسيمي كونتاكت لعام ١٩٩٥ والتي اجل موعدها السابق نزولاً عند رغبة عدة اندية اتحادية، وذلك على ارض ملعب قصر الرياضة في المون لاسال - عين سعادة، فعلى جميع الاندية الاتحادية التي تود المشاركة ارسال اسماء مشاركيها الى امانة سر الاتحاد في موعد اقصاه مساء الثلاثاء الواقع فيه ٩ كانون الثاني ١٩٩٦ مع رسوم المشاركة (تسمح مشاركة اللاعبين من حملة الحزام الاخضر وما فوق) وبموجب شروط المشاركة التي ذكرت في التعميم رقم ٢٨/٩٥.

٢ - تحديد يوم الثلاثاء الواقع فيه ٩ كانون الثاني ١٩٩٦ آخر موعد لتسليم اسماء اللاعبين الذين سيشاركون في كأس لبنان للبوكس فرنسيز - سافات التي ستقام نهار السبت الواقع فيه ٢٠/١٢/٩٦ على ارض ملعب النادي المركزي جونيه، الى امانة سر الاتحاد مع الرسوم.

٣ - تبليغ الاتحاد الدولي للبوكس فرنسيز - سافات، التأكيد على استضافة الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات اجتماع لجنة الحكام الدولية في لبنان يومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ كانون الثاني ١٩٩٦.

٤ - اقامة دورة تحكيمية مكثفة في البوكس فرنسيز - سافات من ١٥ الى ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦ يعطيها احد الحكام الدوليين المفوض من قبل لجنة الحكام الدولية.

٥ - الموافقة المبدئية على دعوة الاتحاد الايطالي للبوكس فرنسيز للمشاركة بلاعب واحد لوزن ٣٠ كلغ طول ١٣٠ سنتم من مواليد ١٩٨٣، في اللقاء الدولي الذي سيقام في (باليرمو) وذلك بنهاية شهر آذار المقبل.

وبالمناسبة تهنئ الهيئة الادارية للاتحاد جميع المحررين الرياضيين والرياضيين واللبنانيين بالاعياد وتتمنى ان يكون العام المقبل عام سلام ومحبة للعمل على رفع مستوى الرياضة والادارة الرياضية في لبنان.

الانتر الإيطالي يصل طرابلس

وصل الى العاصمة الليبية طرابلس امس فريق الانتر الايطالي حيث سيلعب هناك ٣ مباريات من شوط واحد بدءاً من اليوم (الجمعة) ضمن دورة ثلاثية يشارك فيها لاتسيو الايطالي والمنتخب الوطني الليبي.

ويغيب عن الانتر البرازيليان روبرتو كارلوس وكايو، والارجنتيني خافيير ايدلمار زانيتي، والانكليزي بول اينس الذين يمضون عطلة عيدي الميلاد ورأس السنة في بلادهم.

كرة اليد الأفريقية: المولودية وفاب إلى الدور النهائي

تأهل مولودية الجزائري وفاب الكاميروني الى المباراة النهائية من بطولة كأس الاندية الافريقية البطلة لكرة اليد التي تقام في بينين بعدما تغلب على بريميرو دي اغوستو الانغولي ٢٠ - ١٩ (١٠ - ٧)، والثاني على التوالي من الكونغو ٣١ - ٢٤ (١٣ - ٩).

وفي فئة السيدات، فاز افريكا سبور من ساحل العاج على اتوال من الكونغو ٣٠ - ١٦ (١٨ - ٤) وبيترو اتلتيكو الانغولي على انتر كلوب الكونغولي ٣٤ - ١٧ (١٣ - ٩).

وتأهل الفائزان في فئتي الرجال والسيدات الى المباراتين النهائيتين.

دورة الميلاد في الشطرنج (٣)
داغر وخزعل يسجلان مفاجأتين

عيد مع دجيكيريان وداغر مع نجار (علي علوش)

سجل وليد داغر وسامر خزعل مفاجأتي الجولة الثالثة من دورة الميلاد في الشطرنج، التي يشارك فيها ٥٢ لاعباً، وتنظمها للسنة الثامنة عشرة على التوالي جمعية متخرجي جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي بمقرها في منطقة الاونيسكو ويشرف عليها الاتحاد اللبناني للعبة.

ففي هذه الجولة التي اجريت امس تغلب داغر على احمد نجار وفاز خزعل على عبدو سوموف.

وقد تصدر خمسة لاعبين برصيد (٣) نقاط لكل منهم وهم: فادي عيد، اسماعيل حازوري، ايمن بليق، داغر وخزعل، ويأتي بعدهم امجد حجار (٢.٥).

يذكر ان الدورة تجري وفق الطريقة السويسرية من ست جولات بمعدل جولة في اليوم، مدة كل منها اربع ساعات، وتقام حسب نظام المقصلة.

مباريات اليوم

أما ابرز المباريات التي تلعب اليوم في الجولة الرابعة، فسيلتقي فيها عيد مع بليق، حازوري مع خزعل وداغر مع حجار.

وهنا نتائج الجولة الثالثة حيث فاز كل من: وسام بولس على النقيب منذر مخللاتي (بالتغيب)، المعاون اول حسن جانبين على بلال بو دياب، الصادق الومي على علي حمادة، كمال ناصر على عبد القادر كرزي، فادي عيد على رافي دجيكيريان، وليد داغر على احمد نجار، د. طلال عباس على حليم عبد النور، وسام صقر على سامر مراد، سامر خزعل على عبدو سوموف، النقيب شارل ابي نادر على طلال سلمان، اسماعيل حازوري على بلال ميعاري، طراف طراف على كمال منذر، شاول كيله على روبير بولس، نزار حيدري على النقيب انطوان الحلبي، خالد كنيعو على مخايل ابراهيم، ايمن بليق على رسلان عبجي، عبدالعزيز محمود على موسيل رفول، بلال بزي على محمد الحسيني، شريف مولد على د. داني كيله، احمد ضياء على خالد سعد، ومحمد حجازي على علي ماجد.

وتعادل جيلبير شاهين مع الملازم اول جورج الدحداح وكريم هندي مع محمد الخطيب وغي عساكر مع النقيب صلاح جانين والجندي قيلان فرنجية مع مروان هندي وخالد شهاب مع امجد حجار.

وقد اعتبر النقيب منذر مخللاتي منسحباً لتغيبه مرتين متتاليتين بدون عذر.

حقيبة السفير

زفاف حيدر - سبيتي



احتفل العروسان حيدر محمد حيدر وايلين يوسف سبيتي بزفافهما، في احتفال أقيم في صالة «دكسيم» - الحمراء، حضره الأهل والأصدقاء.

منتدى الساحل الثقافي

اجتمع أعضاء الهيئة التأسيسية للمنتدى الثقافي للساحل الجنوبي في جلسة عامة وزعوا خلالها المهام الادارية فجاء نايف أحمد دياب رئيسا وفؤاد زكريا للحركة نائبا للرئيس وفؤاد موسى أمينا للسر وطلال درغام أمينا للصندوق وغازي العنان مسؤولا إعلاميا وهاشم حاطوم عضوا.

أطفال شهداء الجيش

قدمت جمعية دعم أهالي شهداء الجيش التي ترأسها مارلين ابي اللمع مسرحية لثلاثمئة من أطفال شهداء الجيش على خشبة مسرح المركز الثقافي الروسي بحضور ممثل العماد قائد الجيش العميد ديغول طرفة ووفد من ضباط القيادة وسيدات الجمعية.

تكريم المراسلين الصحافيين

كرمت جمعية الإنماء التربوي في البقاع مراسلي الصحف والوكالات المحلية في البقاع الغربي وراشيا بإقامة مأدبة غداء على شرفهم لمناسبة عيدي رأس السنة والميلاد وذلك في مجمع مشارف صغبين السياحي بحضور رئيسة الجمعية فيفيان روبير غانم وأمين الصندوق جان خوري والمفتش التربوي عدنان مهنا والدكتور محمد أبو علي والدكتور بسام عبد الحميد وتخلل المأدبة كلمة للسيدة غانم.

جمعية البر لأبناء جباع

انتخبت جمعية البر والاحسان الاسلامية لأبناء جباع هيئتها الادارية الجديدة وفاز بالتزكية كل من محمد شريف عيسى وعباس عواضة بركة وعلي عباس زين، وأحمد محمد يونس غملوش ووفيق حسن حبيب وعلي عبد الله نعمة وخليل إبراهيم ناصر وسمير محمد رعد وعبد العزيز حسن كركي وبشير توفيق خفاجة وجمال حسن جزيني وعفيف نعيم عبدون.

غداء تكريمي للمعوقين

اقامت جمعية حرمون الخيرية في راشيا لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة غداءين تكريميين للمعوقين والمكفوفين في البقاع الغربي وزحلة بعدها، وتخللهما كلمة لرئيس الجمعية ميشال مالك.

رابطة دير كيفا الاجتماعية

اجتمع مؤسسو الرابطة الثقافية الاجتماعية في بلدة دير كيفا - قضاء صور وعينوا الهيئة الادارية المؤقتة وقرروا فتح باب الانتساب ابتداء من الأول من كانون الثاني المقبل وعلى من يرغب بذلك الاتصال بمحمد ياسين حاريصي في بيروت أو احلام كركي في دير كيفا.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أفقياً:
١ - دولة عربية، مشى.
٢ - ماركة سيارات، اقفل.
٣ - عقل، بلدة لبنانية.
٤ - الفراغ، متشابهان.
٥ - نعم بالاجنبية، اقارب.
٦ - بيت، ماركة آلات تسجيل.
٧ - عملة عربية (معكوسة)، حرف عطف.
٨ - نقي.
٩ - علم مؤنث (معكوسة)، آلة موسيقية.

عمودياً:
١ - علم مؤنث، متشابهة.
٢ - بلدة لبنانية.
٣ - من الحبوب (معكوسة)، بلدة لبنانية.
٤ - ماركة سيارات، يقير (معكوسة).
٥ - ماركة سيارات، من الأحرف المشبهة بالفعل.
٦ - حرق، متشابهة.
٧ - تفسيرية، وعاء الخمر.
٨ - ركيزة، احب.
٩ - جواب، نهر لبناني.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
كن مستعداً لمواجهة أمر طارئ يحتاج منك الى جهد استثنائي.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ أيار
رحلة قصيرة تقوم بها خارج مدينتك، تتلقى مكالمات هاتفية ورسائل من اقرباء.

الجوزاء ٢٢ أيار - ٢١ حزيران
تمكث في بيتك الى جانب زوجتك وأولادك. أخيراً تجد من يقدر مواهبك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تستقبل زائراً عزيزاً في منزلك. تفكر في شراء عقار أو منزل جديد.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تتلقى مردوداً مالياً جيداً. نشاطك في افضل مراحله.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ أيلول
تختار بين رأيين، لكن لا تلبث ان تدرك ان اختيارك كان في محله فعلاً.

الميزان ٢٣ أيلول - ٢٢ ت١
تستطيع ان تقدم على بعض المخاطرة لكن عليك ان تحجم عنها.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
تفكر بقطع علاقتك بمن تحب، لكن لذا فكرت مرتين بالأمر فقد تغير رأيك.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
لا تتسرع في اتخاذ قرار مهم. تعقد صداقة جديدة، تتلقى خبراً سعيداً.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
مشكلة عائلية تحل قريباً. تنهمك في وضع مخططات جديدة خاصة بك.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
رسالة لا تتضمن اهدافك. لا تجادل الا في الامور التي يمكن الدفاع عنها.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
مكافأة مالية لكن لديك القيام بلعبة مخاطرة. سفر ليومين قريباً يخص عملاً جديداً.

الشطرنج

8 7 6 5 4 3 2 1

a b c d e f g h

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

س	ل	م	ا	ن	ص	ن	ب	ل	[illegible]
ع	د	ن	ا	ف	ص	ن	ا	ت	[illegible]
ا	ل	هـ	ا	م	ص	ج	ا	ي	[illegible]
هـ	ا	د	ي	س	ل	و	ا	ح	ط
ف	ا	د	ي	ب	ك	و	ا	س	[illegible]
ك	ا	م	ل	ن	ك	ل	ا	م	[illegible]
س	م	ي	ر	ي	ت	هـ	ة	ي	[illegible]
ن	ي	م	ا	هـ	ت	ب	ة	ي	[illegible]
س	ا	م	ي	هـ	ا	ن	ف	ا	[illegible]
س	ع	ا	د	ا	ب	ت	س	ا	م

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف

سلمان، كامل، سنبلة، امين، سميا، تبشير، كليمسو ايشتكو، كلاس، عدنان، سمير، هادي، سامية، لواحظ، سنابل، تهذيب، الهام، اتفاق، فادي، سعاد.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقياً
١ - ازدواد
٢ - هز، بابابا
٣ - دوسيتقل
٤ - شهر، اميمة
٥ - ١١.١١١١
٦ - ال، القائم
٧ - الجميع
٨ - ل ل، سليمان
٩ - ١١١١١، من

عمودياً
١ - ازدواد، ل ا
٢ - زهرة [illegible]
٣ - [illegible]
٤ - زيت، لصلة
٥ - ال [illegible]
٦ - [illegible]
٧ - [illegible]
٨ - [illegible]
٩ - [illegible]

■ حل كلمة السر: بلاط

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxh7+! Kxh7; 2. Rh3+, Kg8; 3. Rh8 مات
1. Qxh7+!, Kf8; 2. Rf6!, Ne7; 3. Qg7 او مات

السفير الثقافي
ملحق أسبوعي

نقد الديموقراطية

فكر

ما هي الديموقراطية؟
هذا السؤال هو عنوان كتاب لمؤلفه عالم الاجتماع الفرنسي آلان تورين(*).
وهذه المقالة تدور حول هذا الكتاب بترجمته العربية التي أنجزها الدكتور حسن قبيسي على نحو جاء في غاية الإتقان. ولن تكون مجرد عرض لمضامين الكتاب، فهذه مهمة لا أسعى إليها، فضلاً عن اقتناعي باستحالتها الوجودية. ذلك أن كل كلام حول مضمون خطاب من الخطابات، يشكل خطاباً آخر له حقيقته الذاتية. وهذا شأني مع كتاب تورين، فكلامي حوله هو قراءة فيه، بالمعنى الأحدث للكلمة، أي هو عرض وتأويل، بقدر ما هو نقد وتحليل.

١ ـ نقد الديموقراطية

لا يعالج آلان تورين الديموقراطية بمنطق النسق المغلق والاستدلال المحكم، بل يتكلم عليها بعقل مفتوح ويقاربها بفكر متوتر مشدود بين الحدود القصوى للأشياء. إنه يدخل عليها من أبواب جديدة، وذلك عبر مقارنتها بتشكيلة من المفاهيم التي تقترب منها أو تلتبس بها أو تتعارض معها، كالسوق والاعلام والعولمة، أو الدين والذاكرة والتراث، أو الليبرالية والعدالة والمساواة أو العقلانية والتقنية والتنمية، أو الجمهورية والمواطنية والأكثرية، أو الوطن والأمة والطائفة، أو الدولة والمجتمع السياسي والمجتمع المدني، أو الحقوق الأساسية وحق الاختلاف وحقوق الانسان، أو القوى المجتمعية والنخب الثقافية والطلائع المتميزة.. وهو يتعامل معها على وجه الخصوص من خلال مفهوم «الذات» الذي يشكل المفتاح الرئيسي لفهم كتابه.

وهكذا فالأبواب التي يجري الدخول منها إلى الديموقراطية أو عليها، هي أبواب كثيرة لا تحصى. ومع كل باب تنفتح إمكانية لإعادة تعريف الديموقراطية من جديد. ولهذا فإن قارئ الكتاب يقف على سلسلة من التعريفات هي تأويلات لا نهاية لها. ففي كل صفحة تقريبا نقاجأ بما يشبه إعادة النظر والتعريف، وذلك حيث يستبعد مفهوم متداول لصالح مفهوم جديد ومغاير. وهكذا فعلى امتداد الكتاب يجري انتهاك المعاني الشائعة عن الديموقراطية، باكتشاف لا معناها، من أجل توليد معان جديدة.

فمثلاً بينما يسود الاعتقاد أن الديموقراطية هي قانون الأكثرية أو حكم الشعب أو سيادة الوطن أو إرادة الأمة، يبين لنا تورين انه تحت هذه المقولات والشعارات تشكلت أنظمة سلطوية وحكومات ديكتاتورية قضت على الديموقراطية. وبينما يعتبر الكثيرون أن الديموقراطية تقوم على الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، يكشف لنا تورين أنها محل الوصل بين مجالات ثلاثة هي الدولة والمجتمع السياسي والمجتمع المدني. وبينما نعتقد بأن الديموقراطية ترتبط بعقلانية الأنوار أو ترتهن بأدوار الطلائع المتميزة، يقول لنا تورين ان التعامل مع العقل كمبدأ مركزي أدى الى نوع من «الاستبداد المستنير» مارسته النخب والطلائع.

وهنا هو معنى عنوان الكتاب: ما هي الديموقراطية؟ عند من يحاول قراءة ما ينبغي أن يُقرأ في السؤال. نحن إزاء تساؤل سقراطي يريد أن يقول لنا ان ما نعرفه عن الديموقراطية هو جهل بها أو مناقض لحقيقتها أو معرقل لسيرورتها. بكلام أوضح: مآل السؤال هو أننا أقل ديموقراطية مما نحسب فكراً وممارسة، ولهذا فإن المهمة هي أن نُخضع للنقد والتحليل كل ما يتعلق بالديموقراطية من خطابات ومؤسسات وممارسات.

وهنا يتبدى الفرق بين المثقفين من دعاة الديموقراطية، وبين المنتجين من أهل الفكر، في تعاملهم مع المسألة. فالدعاة يتعاملون مع الديموقراطية بوصفها من المسلمات المعروفة بمبادئها وقواعدها، المشهورة بتدابيرها واجراءاتها، في حين أن رجل الفكر يعيد النظر في الديموقراطية ويعمل على إعادة إنتاج المفهوم وتشكيله في ضوء ما يحدث على أرض الممارسة وفي أتون التجربة، لبناء إمكانيات سياسية جديدة تحد من أشكال الهيمنة أياً كانت مصادرها وآلياتها.

وهنا يكمن مصدر الجدة في عمل آلان تورين الذي هو أشبه برحلة فكرية نجتازها، من أول صفحة الى آخر صفحة، جيئة وذهابا، بين الحدود المتعارضة والأقطاب المتنافرة، بين الحرية الفردية والهوية المجتمعية، بين دنيا السوق ودنيا التراث، بين الخصوصية الثقافية والعالمية الجامعة، بين حرية الذات والاعتراف بالآخر، بين فاعلية العقلنة وحرية الفرد كذات مستقلة قادرة على الفعل والتأثير بصنع وجودها والاسهام في تغيير بيئتها ومحيطها. ولهذا فإن هذه الرحلة الفكرية هي عبارة عن سجال دائم وتوتر مقيم. والفكر إنما هو ارتحال وتوتر. ولعل الارتحال هو بسبب توتر الفكر والتباس المصطلحات وإشكالية المسائل وكثافة المفهومات، فضلا عن تدفق الأحداث الذي لا يتوقف.

٢ ـ ما بعد الحداثة

إذا كانت الأبواب التي يدخل منها تورين على الديموقراطية كثيرة، فإن الفضاء هو واحد. إنه فضاء ما بعد الحداثة. والعلاقة بين الحداثة وما بعدها هي علاقة نقدية، كما مارسها أعلام الفكر النقدي المعاصر. وهذا شأن آلان تورين على ما يشهد على ذلك كتابه السابق: «نقد الحداثة» الذي يعد كتابه الحالي امتداداً له، كما جاء في مقدمته. من هنا فهو يعالج مسألة الديموقراطية متسلحا بعين نقدية أتاحها له انتماؤه الى فضاء المعاصرة أو ما بعد الحداثة، وهو انتماء أشاطره فيه، ما جعلني أتفق معه في بعض الأقوال والأفكار، خصوصا نقده لمقولات العقلانية والأنوار والطليعة والثورة.. وبالاجمال فإنني أتقاطع معه في الأمر المهم، عنيت به إعادة النظر في مفهوم الديموقراطية في ضوء ما يحدث من التحولات والانهيارات. وما يسميه هو «قلب المنظور» في كتابه هذا، سميته «إعادة ابتكار» الديموقراطية في مقالة لي حول «نقد المثقف».

والموقف النقدي من الحداثة هو الذي أتاح لتورين تجاوز الثنائيات التي اشتغل بموجبها العقل الحديث، كثنائية التراث والحداثة، أو التقليد والتقنية، أو الدين والعقل، أو الخصوصية والعالمية.. بهذا المعنى فإن نقد الحداثة لا يعد نفياً لها، بل هو على العكس محاولة استعادة المهمل والمهمش والمنسي وكل ما عمل أهل الحداثة على نفيه. وما يجري نفيه لا يزول، بل يتراكم ويتكثف لكي ينفجر ويعود على نحو أقوى. وهذا شأن العقلانيات الحديثة. فهي بقدر ما نفت الأقاليم اللامعقولة من الوجود، انفجرت وتشظت على هذا النحو اللامعقول. وهذا شأن دعاة الديموقراطية، فهم أصبحوا على هامش المجتمع والقوى الفاعلة، بقدر ما تعاملوا مع أنفسهم بوصفهم النخب المستنيرة والطلائع المميزة التي تنوب وتقرر عن الجماهير التي لا وعي عندها. وهذا يصدق بشكل خاص على النخب المثقفة في العالم العربي.

من هنا لا تعمل الديموقراطية عند تورين بمنطق الإحراج الذي يضع المرء بين خيارين لا ثالث لهما. أي هي لا تعمل بمنطق الحصر والاستبعاد، بل تقتضي الانفتاح على كل ما ينتجه المجتمع من التنوع والتعدد في مختلف قواه وأنشطته وعلى جميع أصعدته ومستوياته.

ولهذا فالديموقراطية تستبدل «مونولوغ العقل أو الوطن أو الأمة»، بحوار الأفراد والمجموعات والثقافات. بهذا المعنى فهي «إعادة تركيب للعالم» على نحو يجمع بين المتعارضات. كالتعارض بين الأكثرية والأقلية، أو الحرية والمساواة، أو السوق والطائفة، أو الخصوصية والعالمية. وأنا أؤثر كلمة «إعادة تركيب» على كلمة «توحيد» التي يستخدمها تورين أحيانا لشرح الأولى. فالتوحيد ليس مرادفا لإعادة التركيب، لأن التوحيد يتم من خلال مبدأ واحد أو وحيد. ولا شيء، برأي تورين نفسه، يعادي الديموقراطية سوى تماهيها مع المبدأ الواحد أياً كانت أسماؤه. الديموقراطية هي فعلاً إعادة تركيب، أي ابتداع للعالم على يد قوى فاعلة، مختلف بعضها عن بعضها، تنشئ خطابات «لا تكتمل ولا يمكن توحيدها» كما يؤكد تورين نفسه مرة أخرى. إنها «تركيبة» مفتوحة على المختلف والمتعدد، قابلة دوماً للتعديل والتغيير بما يسمح للفرد بأن يعيش في أكبر قدر ممكن من «أزمنته وأمكنته»، بحيث لا يطغى عنده وجه على الوجوه الأخرى، ولا يستبعد بُعد سائر الأبعاد.

٣ ـ سياسة الذات

ثمة سؤال يملي نفسه هنا: كيف يتوصل تورين إلى تجاوز الثنائيات التي تخترق العقل الحديث؟ كيف يؤلف بين المتعارضات: بين الماضي والمستقبل، بين الحريات الخاصة والمصلحة العامة، بين انغلاق الطوائف وانفتاح الأسواق، بين عالم الشمال وعالم الجنوب؟

بالطبع لا يجري الجمع من خلال المبادئ المعروفة للديموقراطية والتي هي: المواطنية، والصفة التمثيلية، والحقوق الأساسية. فهذه المبادئ الأولى باتت أعجز من أن تفي بمهمة الجمع والتركيب. بل إن التعامل معها على ما هي عليه، هو الذي يفسر هزال الديموقراطية في البلدان الديموقراطية وعلى يد الديموقراطيين أنفسهم. فالديموقراطية لا يمكن ان تختزل الى مجرد اجراءات انتخابية. إنها ليست ضمانة عن مواطنين احرار يتساوون أمام القانون ويشاركون في الاقتراع العام.

هناك مفهوم أساسي يخترق كتاب تورين من أوله الى آخره، هو مفهوم «الذات» الذي يشكل الوسط الفكري للكتاب. فما هي الذات التي عليها يتوقف سؤال الديموقراطية؟

من المعلوم أن مفهوم الذات قد خضع للنقد عند أعلام الفكر المعاصر، خصوصا نقاد الحداثة، بحيث لم تعد تدرك الذات من خلال مفهومات التطابق والحضور والتعالي والقصد والسيادة. فالذات على ما نفهمها اليوم لا تنفصل عن حيثياتها التي هي جملة شروطها وإكراهاتها. إنها ليست مماهاة مباشرة وخاوية بين المرء وذات نفسه، كما عند ابن سينا أو ديكارت. وإنما هي منظومة اعتقاداتها وشبكة رموزها، وهي تراكم أزمنتها وتداخل أمكنتها، أو هي كثافة حجبها وطيات أقنعتها. طبعاً لسنا إزاء «موت الإنسان» أو «غياب الذات»، ولكن لم يعد الأمر متعلقاً بأفراد أحرارهم ذوات متعالية يفكرون بمحض عقولهم ويقررون بملء إرادتهم. فالأفراد هم منخرطون في بيئاتهم الاجتماعية. وكل بيئة هي بؤرة للتوترات والصراعات ومجال للمساومات والمراهنات. إنها شبكة من علاقات القوى منبثة في طول المساحة الاجتماعية وعرضها.

ولا جدال بأن تورين لا يفهم الذات بمفهومها الحديث. فهو، كناقد للحداثة، يعيد صياغة المفهوم في ضوء منظور السوسيولوجي، مستفيدا من انجازات الفكر النقدي المعاصر. فالذات ليست عنده من قبيل النور الذي يقذفه الله في الصدر كما يتصورها اللاهوتيون، ولا هي شمس تسطع بأنوارها على المجتمع كما يتصورها أهل الأنوار، وليست هي إصغاء صوفياً لنداء الكينونة كما عند هيدغر، ولا مجرد وعي ما ورائي بالذات كما عند سارتر. ولا هي حتى مجرد فعالية تواصلية كما عند هابرماس. إنها ليست تماهياً مع «مثال حياتي»، بل هي «مشروع حياة». أي هي شيء يجري صنعه وتشكيله. بكلام آخر: إنها «مبدأ أخلاقي» هو عبارة عن علاقة تقوم بين الفرد وذاته تمكنه من تدبر وجوده وصنع حياته ككينونة وصيرورة، كانتماء وحرية، كعقل وجسد، كذات تتبادل الاعتراف مع سائر الذوات.

ولمزيد من التفصيل: إن الذات كما يفهمها تورين، سواء كانت ذات فرد أو ذات جماعة، هي قوة مجتمعية فاعلة ومنتجة. انخراط في صنع القرار. عامل من عوامل النقد والتجديد. نقطة مقاومة لأشكال السيطرة. محل التقاء لمواقع وموارد ومخاييل. قدرة على تنظيم التجربة وتحويلها إلى عمل منتج. جهد مبذول لتحويل وضع معيش الى فعل حر. توكيد الحرية عبر تجربة مخصوصة وضد سلطة مخصوصة.. باختصار: إنها قدرة الفرد على تغيير محيطه بابتداع مجال يتيح له أن يختبر نفسه كذات خلاقة حرة.

بهذا المعنى لا مجال لفهم الذات على نحو أحادي أو مغلق.

علي حرب

فليست هي مجرد العقل، ولا مجرد التراث أو الانتماء، ولا هي مجرد إرادة الحرية. إنها تركيبة ذات أبعاد ثلاثة هي «العقل، والهوية، والحرية». والعقل هو «مبدأ العالمية» الجامعة التي تتيح للذات، فرداً كانت أو جماعة، الانخراط في صناعة العالم عبر الاعتراف بالآخر والتواصل معه. أما الهوية فهي مبدأ الخصوصية بما هي انتماء الى تراث أو ثقافة أو طائفة أو أمة. والانتماء ليس بذاته ضد الديموقراطية، لأن هذه هي فعل سياسي يتم بالاشتغال على الانتماءات المجتمعية من أجل خلق مساحة مدنية أو تكوين مجال عمومي. وأما الحرية فهي مبدأ الاختلاف والتفرد، ومصدر الخلق والإبداع. إنها ليست مجرد تخلص من القيود، وإنما هي قدرة الأفراد والجماعات على أن يكونوا صانعي تاريخهم باستمرار.

وهكذا ليست الذات وحيدة الجانب، وإنما هي تركيبة تجمع بين الفكر العقلاني، والهوية الثقافية، والحرية الشخصية، على نحو يتيح للمرء، عبر اشتغاله على نفسه، التوفيق بين جانبي عمله المتنابذين: السوق والانتماء، الاقتصاد والثقافة، التقنية والذاكرة، الرموز والوسائل، الكلمات والأشياء. ولأن الذات هي تركيبة، يكون بمستطاعها إعادة تركيب العالم عبر صنعها لنفسها. فهي، عبر توكيدها لخصوصيتها ورغبتها في الحرية، تصنع من العالم القديم عالما جديدا تتحول معه العلاقات الاجتماعية على نحو يؤدي الى مقاومة ما ينتجه المجتمع من أشكال السيطرة والتفاوت والإجحاف.

في ضوء هذا المفهوم للذات يجري «انقلاب المنظور» إلى الديموقراطية التي لا تعود تُدرك من خلال مقولات المواطنية والجمهورية والليبرالية والعقلانية وقانون الأكثرية والسيادة الشعبية والنخبة المستنيرة.. كل هذه المقولات قد ظهر قصورها الديموقراطي على أرض الواقع. إذ هي آلت الى انتاج علاقات سياسية غير ديموقراطية. وهذا يصدق بشكل خاص على مفهوم النخب والطلائع الذين فرضوا ديكتاتوريتهم باسم عالمية العقل أو طوباوية الأنوار، الأمر الذي جعل تورين يعتبر أن الديموقراطية تتحقق بالتخلي عن مفهوم النخبة، بحيث «تعطى الأولوية لمن هم تحت على من هم فوق». ولا غرابة. فإذا كان المقصود تكوين ذوات فاعلة، قادرة على صنع وجودها الخاص، فإن مفهوم النخبة الديموقراطية يتعارض مع مفهوم الذات المتنورة الساعية الى تحرير نفسها من أشكال التبعية ومن هيمنة الأنساق ومنطق المنظومات. فالذات الحرة والمستقلة تعني بالدرجة الأولى أن كل فرد هو المسؤول عن تحرره والخروج من قصوره، بالاشتغال على قيوده والوعي بشروط حريته، باختيار عالمه وإسباغ معنى على تجربته، بخلقه المدى الوجودي الذي يمكنه من مضاعفة قدرته وممارسة فاعليته في مجال اختصاصه وفي محيطه الاجتماعي.

بذلك يتخذ مفهوم الديموقراطية منحى مختلفا يتجاوز المضامين الحقوقية والادارية والإجرائية، وحتى السياسية، لكي يقترب من المضامين التربوية والخلقية والفلسفية. وعندها نجد أنفسنا ازاء سلسلة من التعريفات الجديدة للديموقراطية. كالقول بأنها إعادة تكوين شخصية المرء، أو امتلاك الفرد إمكانية مراقبة موارده والتداول في المبادئ التي تحكم عمله، أو ازدياد قدرة الواحد على تسيير شؤونه وصوغ مشروعاته؛ أو القول بأنها صيغة تؤمن وتعترف بأكبر قدر ممكن من التنوع في الأصول والمشاريع والآراء، أو واسطة سياسية لإعادة تركيب العالم بمختلف عناصره وأبعاده، أو بيئة ثقافية تتيح للمؤسسات الادارية والاجراءات القانونية أو الضمانات الدستورية أن تفعل وتثمر. باختصار: في ضوء مفهوم الحرية الشخصية للذات، تصبح الديموقراطية، عند تورين «المجال المؤسساتي» الذي يتيح تشكل الأفراد كذوات قادرة على توسيع نطاق حريتها ومسؤوليتها، بقدر ما هي قادرة على تأويل هويتها وتغيير محيطها.

من هنا يتجاوز مفهوم الديموقراطية مفهوم «المواطن» المجرد المشارك في الانتخابات، كما يتجاوز مفهوم الفرد «المستهلك» صاحب الحاجة والمطلب. وبالطبع فهو يتعارض مع مفهوم النموذج «الحزبي» أو المناضل المنضوي في عقيدة ثورية أو المنخرط في حركة تحرير وطنية أو شعبية. ومن باب أولى ان تتعارض الديموقراطية مع مفهوم «الجندي» الذي يجري استنفاره تحت شعار دفاعي أو تحريري. ما تحتاج إليه الديموقراطية أو ما تساعد على تكوينه هو الفرد «المنتج للمواقف»، القادر على التصرف بضروب التقنية وأنواع الكلام، الخليق بأن يكون قوة فاعلة من قوى التغيير الاجتماعي.

ومع ذلك لن تفلت من نيران الاسئلة أقوال تورين عن الديموقراطية وعن الذات وحريتها، ولكني أترك ذلك إلى حلقة أخرى.

جديد سعد الله ونوس: «ملحمة السراب أو الخراب العميم»

كسور

مسرحية سعد الله ونوس الجديدة «ملحمة السراب» (يبدأ نشرها في السفير الثقافي من هذا العدد على حلقات) قد تكون من أقسى ما كتبه صاحب «الملك هو الملك» و«الفيل يا ملك الزمان» و«منمنمات».. كأنها عرّت الواقع العربي من كل الأوهام بل ومن كل الأحلام. هكذا، في وضوح عيني «الزرقاء» (شخصية في المسرحية تحيل على زرقاء اليمامة المرأة في الجاهلية التي تقول الحكاية انها كانت ترى على مسافة عدة ايام..)، يستشف ونوس ما نعيشه ونعانيه في ظل التحولات التي، بقيمها الاستهلاكية، الانفتاحية، و«الليبرالية» الوحشية، تدمر كل شيء.. وتزحف على كل شيء.

هذه القيم «الجديدة» الغازية بلا رحمة، يجسدها عبود الغاوي، أحد الذين سافروا وأثروا، وعاد الى الضيعة حاملاً «أفكاره» الاقتصادية، وسياسته الإعمارية، وتطلعاته التحديثية، ليسيطر بها على الأرض والناس ويسلب بها كل شيء: المعتقدات، الإيمان، ويسلع. هكذا يأتي كالإعصار، كالمعجزة السوداء، ليهز الناس و«يوقظ شياطينهم». هو الذي عقد ميثاق دم مع خادمه، شبيه بذلك العقد الذي قام بين فاوست ومفيستو. الخادم الذي لم يعطه ونوس اسماً سوى «الخادم» كأنما ليقول انه موجود في كل واحد منا، وانه قابع في أعماق كل واحد فينا. الخادم، وهو عقل الغاوي ويده وقوّاده وسمساره، المجرد من أي قيمة إنسانية ومن اي عاطفة. ومن اي حلم سوى خدمة «سيده» او خدمة نفسه، في عالم بلا رحمة ولا شفقة ولا ضمير. انه رمز المرحلة بامتياز.

عاصفة الغاوي وخادمه لم تترك أحداً في مكانه، ولا مكاناً في مكانه، ولا علاقة في مكانها. ترى ان الجميع غادروا أمكنتهم الى حيث «العالم» المنشود: الثروة السهلة المتنقلة، الى «الكون» الجديد الذي يتشكل وفق نظام السوق، ووفق المنطق «الاستهلاكي»، الى ذاكرة أخرى، الى مخيلة اخرى، الى علاقات اخرى، في حركة اقتلاع واجتثاث واقتطاع مفجعة. بقيم المال تبتلع الأراضي وتحول الى مستوعبات ومجمعات سياحية ومحال فيديو و.. ومن عنوان «المال» و«الثروة» والانخراط في هذا الكون الجديد، دُمرت العلاقات والأواصر العائلية (الزوجة تبيع زوجها، والوالد يبيع ابنته، والأخ يقتل أخاه).. والقيم الأخلاقية والاجتماعية والتقاليد والعادات والارتباط بالأمكنة والأزمنة.. جرف كامل لذلك «العالم القديم»، وسقوط الناس الواحد بعد الآخر. منهم بلا مقاومة، ومنهم بعد مقاومة، ومنهم «بأسف» ومنهم بلا وعي... والقلة التي صمدت، «الزرقاء» و«بسام» و«فاطمة»، الأولى التي لقيت مصيرها المحتوم «لأنها رأت»، واتهمت بأنها ترمي على «الناس تعويذة الخراب»...

على أن هذا التشريح الحاد لهذا الواقع الجديد الجارف لا يرى له ونوس «بصيصاً»، أو «أملاً»... وجاء ذلك بلسان الزرقاء، التي قالت لبسام «سيأتي دورك يا بسام، في الليل يداهمونك، والى سجن بعيد ينقلونك».. ستار ملتبس وسميك يسدله ونوس، بعيداً عن اقتراح حلول، أو فتح نوافذ، أو إسداء مواعظ. انه، بعين «الزرقاء» الشفافة، يرى عالماً مسكوناً بعفاريت المال وشياطينه يسود، ولكن أي مرارة تلمع من كل خلف تلك الرؤية، ومن ذلك الاستشفاف. فالمعرفة ألم. وكما قالت الزرقاء: يا ولدي ستزيدك المعرفة توجعاً وستتضاعف عذابك كلما اكتشفت انك أضعف من أن تغير مسار الأشياء». من هنا ان المعرفة ليست ألماً فحسب، (والمعرفة جرح) بل تختزن أيضاً ذلك الحس التراجيدي (بالمعنى اليوناني) العميق. ان تعرف، وأن تحاول «المقاومة»، وأنت على يقين بأنك عاجز عن هزم «الآلهة». الآلهة الجدد، المدججين بسلطة المال، الآلهة الجدد «رجال الأعمال» الذين حلوا محل الدولة والأفكار والعسكر والقيم، والذين جاؤوا على أنقاض ذلك العالم القديم الذي اندثر، واندثرت معه أحلام كبيرة، ومُثل كبيرة، وأوهام، وإيديولوجيات وهزائم، وانتكاسات. لم يبق شيء من ذلك العالم المنقرض. ولهذا تبدو كل مقاومة عزلاء، مستفردة، مستفرسة، وبلا أفق، وبلا مسافة، كأنها «اللعنة» الجديدة التي لا ترد.

سعد الله ونوس في هذا العمل الجديد كأنما تعرّت رؤيته من أي غبش، أو من أي سجن. هكذا واقف بين عالمين. «لا يحن» الى الأول (القديم) ولا يهلل للجديد، لكنه وكأنما ينذر، والإنذار من باب الإدانة، والفضح، والكشف. أو كأنه «يقاوم»، والمقاومة تأتي من المكان التراجيدي لأنه يعرف ان العجز، ولو في أي مقاومة، يعمق الشعور باليأس، وبالعتمة، وبالموت.

«ملحمة السراب» هي «ملحمة الخراب». كتبها ونوس بصفاء فاجع، وبوعي حاد، وبلغة درامية ناضجة وحية، مجردة من أي زخرف، أو من أي شعر من خارج متطلباتها المسرحية، وصاغ شخصيات متنوعة، بأحجامها وخلفياتها، تعبر عن ناس من هذه المرحلة، وعن احتمالاتهم وواقعهم، في بنية مسرحية متماسكة، ملمومة، مكثفة، لا شقوق بينها، ولا فراغات، ولا ترهل.

سعد الله ونوس، «يا زرقاء» الرحلة، شكراً.

بول شاوول

حول مفهوم الحيّز الجمالي الإسلامي

فن

ظل الخطاب حول الحيز لمدة طويلة في الغرب متماثلاً مع الخطاب حول تمثيل الحيز. وقد أدت الرغبة في التماس الأشياء مثلما قد تبدو في الواقع المرئي، بالإضافة الى الإلحاح المستمر في المجال الفني على محاكاة هذا الواقع، الى اختراع المنظور. وفي المستوى النظري كان التفكير الجمالي يتعامل مع الحيز على أنه صورة ويرد معناه الى مجرد التمثيل المنظوري للعالم. بيد أن الحيّز الجمالي تعبير عن واقع من نوع آخر؛ إنه مستقل الى حد ما عن الشكل الممثل (رغم تولّده عنه) ويُعتبر وجوده في مستوى سطح العمل الفني من خلال تجميع الألوان والخطوط والخامات حسب نظام من شأنه أن يؤدي الى تجاوز الشكل الممثل.

إن فكرة كهذه لحيز جمالي تضفي على العمل حيوية خاصة وخصوصية مميزة، تتضمن بعداً احتمالياً يستند إلى الطبيعة الذاتية للإدراك، والى الحركية والتحول في العلاقات بين الأشكال التي تجعل من الحيّز شيئا مغايرا لمجرد منظومة محايدة لإحداثيات ثابتة، بل واقعا مفتوحا متحولا، قابلا لتأويلات لا متناهية. فالحيّز إذن غير قابل للتعداد الكمي أو التحديد المكاني، ولا يمكن رده الى منظومة أو بنية؛ ولا تبدو الأشكال فيه محددة لذاتها وإنما من حيث إشارتها الى علاقات مستقلة لخطوط وألوان وكثافات تُحسم في مستوى سطح العمل الفني.

ومن وجهة نظر عملية، فقد كان لبعض الفنانين القدامى أمثال ميكل انجلو ودافنتشي وغيرهما ممن كانوا يشاطرون ألبرتي حماسته للنموذج المنظوري، ممارسات خاصة للحيّز وحدس حقيقي باستقلاله. وكان لا بد من انتظار ما اصطلح على تسميته بثورة الفن الحديث، لوضع المشكلة على نحو واعٍ وواضح وبصيغة مقبولة.

الزخرفة

إن ما اصطلح على تسميته «فن الزخرفة التجريدي» في غياب عبارة أبلغ تعبيرا، هو المظهر الأكثر شيوعا وحضورا للابداعات الفنية الإسلامية. انه منظومة ذات تنوع كبير من الوحدات الشكلية، والخطوط وأساليب الانجاز تتشكل في مختلف الخامات وهي مستعملة على نطاق واسع في الزمان والمكان. فالنماذج والأشكال النباتية والهندسية تغطي مساحات العمائر الدينية والمدنية والعسكرية، ونجدها منحوتة في الصخر والرخام والجص والخشب، كما توجد منقوشة في المعادن ومصورة على الحشوات الخشبية. وهي تزين الزجاج المطلي والأواني الخزفية وغيرها... ويتناقض الاستعمال المتنوع لهذه الزخرفة مع وحدة المنظومة الشكلية وانسجامها في نماذجها الأساسية (زهيرات، تخيلات، أشرطة الخ...) وفي بناها الحيزية (تكوينات ترددية، تناظر، حركية الرقش). [illegible]

علي اللواتي

فيها غير النباتات المحلية مصورة بواقعية بل بدقة شديدة القرب من الطبيعة. ومع ذلك فإن الروح العميقة للإسلام ترفض هذا الحل الوسط برغم تلاؤمه مع لفظ الحديث الشريف. فقد ظهرت، في وقت مبكر، رغبة في التعبير على نحو مستحدث تماماً، عن الحاجة الجمالية الإسلامية. وهكذا نلاحظ، في النقائش الجصية بسامراء في العهد العباسي الأول وقبل ظهور الشريط المتحرك للرقش العربي بمدة طويلة، ان الزخرفة قد بدأت في تنمية خصائصها المعروفة مثل التغطية الشاملة للحشوات وكثافة الجزئيات، وتحوير الأشكال النباتية والتأليف بين التكوينات الهندسية والنباتية. وكان كل ذلك متزامنا ومتساوقا مع التصاوير التشخيصية وحتى مع النحت الثلاثي الأبعاد، وفي ذلك دلالة على أن الاهتمام بالمفاهيم الشكلية للزخرفة لم يتطور على نحو مصادم أو متعارض مع التصوير الشخصي، بل بصورة هامشية مؤسسا بحثا تشكيليا محدثا واستكشافا لحيز جديد.

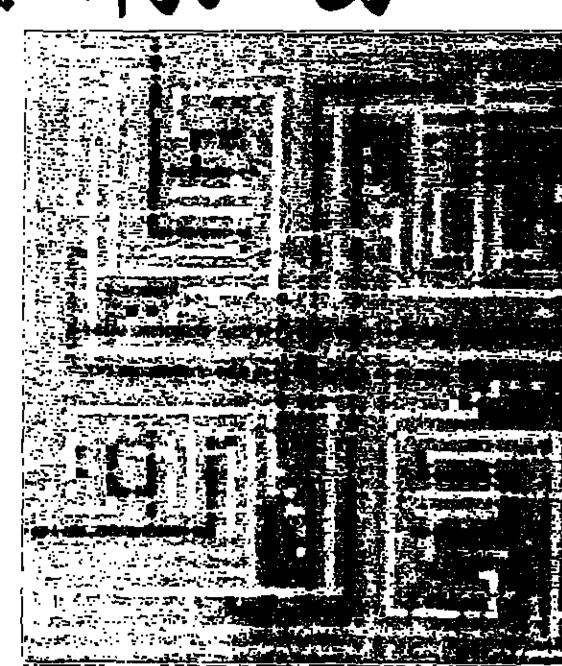
وأول ما يلاحظ أن المظهر المسطح للزخرفة الاسلامية دون أحجام بالغة البروز تتلاءم مع وظيفتها المتمثلة في التغطية وهي في الواقع وظيفتها الأساسية والمحددة لطبيعتها الكونية والمتنشرة. فهناك إرادة واضحة في تغطية كل الأشكال: العمائر والأواني والأسلحة والملابس وجميع الخامات. وقد تكون أيضا إرادة في حجب أو تغييب المادة والشكل.

وفي محاولة لتفسير جوهر الإنجازات الفنية عند شعوب الاسلام، يرى ماسينيون أن الفن الإسلامي يرفض الأشكال المكتملة والمغلقة استنادا الى النظرية الكونية الذرية عند الأشاعرة. فما دام عالم الأشياء مكوناً من ذرات يجمعها الله ويفرقها مثلما شاء، فإنه لا وجود لأشكال في ذاتها. ويحاول ماسينيون أيضا أن يفسر انفتاح الأشكال الهندسية التي يحددها جريان شريط التكوينات الهندسية للرقش العربي.

ويمكن أن نقول كذلك بالاتفاق مع هذا الرأي، إن كثافة الزخرفة وانتشارها في كل مكان يجدان تفسيرا في وظيفة حجب أو تغطية الأشكال من حيث هي تعبير عن مادة العالم الحسي. هذا ومن المعلوم ما يبديه الذريون المعتزلة والأشاعرة من رفض بات لمفهوم قدم المادة الأرسطي.

وهكذا يمكن القول إن الحيّز الجمالي يؤدي من خلال الأشكال المفتوحة وغير القارة الى الإيحاء بفكرة الإبداع الالهي المستمر ذاتها، وكذلك، الى تغطية الأشكال المادية بلغة تنشر في كل مكان موضوعات واحدة وصيغا أساسية واحدة.

لقد سبق أن ذكرنا ما تضيفه هذه اللغة الى التأمل في إطار الحيّز المعماري الديني. وحيث إن لهذا الأخير طبيعة لا متناهية تتجاوز الحدود المادية للمسجد. فإن الوظيفة الروحية والتأملية للزخرفة [illegible]


كتابة بالكوفي

يتحدد حيّز الزخرفة مادياً بخطوط الحامل (العمائر، الأواني، النقائش الخ...) ويتمثل في حشوات مغشاة تماما بالنقوش حيث تكون الكثافة متجانسة، على الأقل في مستوى كل حشوة. وتتكون العناصر الأساسية للزخرفة، من الوحدات الهندسية (أي الأشكال الوثيمية والأشكال المتولدة عنها وخاصة الأطباق النجمية) ومن العناصر المحوّرة عن الأشكال النباتية (الزهيرات، التخيلات، ثمار الصنوبر الخ...) ومن أشكال حيوانية محورة وإن كان ذلك في مجال أضيق وبصورة نادرة. وهناك عنصر آخر بالغ الأهمية في الزخرفة الاسلامية، وهو الكتابة بأسلوبيها الكوفي والنسخي والأقلام المتولدة عنهما. وتنتظم هذه الأشكال حسب نسق وخطوط تجسدها المنحنيات (اللوالب والرقشات) في ما يتعلق بالأشكال النباتية والشريط ذي العرض الثابت الذي يحدد في جريانه تخوم الأشكال الهندسية ويوضح إيقاعها ويربط بينها حسب مسار معقد ومستمر، مشكلاً التشابكات المميزة لفن الرقش العربي.

وأخيرا هناك المقرنص، وهو عنصر ينتمي في آن واحد إلى العمارة والزخرفة، ويتكون من تجمع عناصر في شكل مستويات منحنية ترجع في الأصل الى تنضد التجاويف الحاصلة في مستوى العقود الركنية عند المرور من المستوى المربع الى الدائرة في [illegible]

تركيب

تلك الزخارف الهندسية، الأشكال المستقرة والأشكال المتحركة. كان أولئك الفنانين قد أبدعوا، بعد ابتعادهم عن تصوير الحياة، عالماً يكون للتجريد فيه صفة الحركة. فإذا وقفت العين منبهة عند هذه الزخرفة، فإنها ترى دوران الدوائر والمضلعات والأشكال المقصصة المتعانقة، مثل أخيلة ليلة محمومة بينما النجميات الصغيرة والزهيرات واللوالب التي تشغل الفجوات منفردة ترفض تلك الرقصة» (موتكور وج. فييت. مساجد القاهرة، باريس ١٩٣٢). والواقع أن ذلك من المعطيات الأساسية للزخرفة الإسلامية، وهو ما يميزها عن التقاليد الزخرفية السابقة. ان التشابك والاحساس بالدوران اللذين توحي بهما التجميات ذات الأفرع المتعددة من الأهداف المستمرة والواعية للفنانين المسلمين، ونلاحظ في التسميات المستعملة عند الحرفيين المغاربة ألفاظاً توحي معانيها بتداعيات تتعلق بالحيّز والحركة مثل «رفراف» و«مراوح» و«عنكبوتية بالحنش». ويبدو المظهر العام للزخرفة الاسلامية تحت هبوب نفس يرعش أقل الجزئيات. إن حركية الأشكال المختلفة التي تتحرك مجموعاتها كلاً حسب نسقها الخاص، تؤدي إلى إيجاد حيّز خاص للزخرفة يتجاوز الشكل في ذاته.

تجاوز الشكل

[illegible]

تنتفي لتولد بتشابكها وتعانقها علاقات حيّزية جديدة. إن حدود الشكل الهندسي المفرد تلغى في الانتشار المرتعش والموقع للحيّز ذاته الذي توجده وتكتشف عن وجوده. ونلاحظ أن الشبكة الرياضية التي تهيكله وتسنده تغيب بدورها في غمار هذا التجاوز. وأن القوى التي تتجاذب النسيج الحيّزي في كل اتجاه تجعل الزخرفة عصية على أي فهم مباشر.

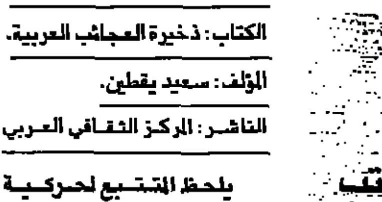
ومع المفاهيم الجديدة للحيّز الجمالي، المتولدة عن الفن الحديث، يبدو الغربيون أقرب الى الاعتراف بالشخصية المميزة للزخرفة الإسلامية المستندة الى استقلال الحيّز عن «دلالة» العناصر المكونة له. فبالرجوع الى الجمالية الغربية قبل الفن الحديث، نجد أن تكاثر زهيرة أو نخيلة أو سنبلة لا «دلالة» له لأنه لا «يحكي» أي شيء. أما اليوم فإن الاستقلالية الواضحة للحيّز الجمالي في الزخرفة الاسلامية أمر مقبول وتكتشف من خلاله مفاهيم أصيلة بصورة مطلقة.

الأسس الفكرية للحيّز الجمالي

كان الرأي السائد طويلاً، أن سبب تطور الزخرفة «التجريدية» الإسلامية راجع الى التحريم الوارد في الحديث الشريف بشأن تصوير الكائنات الحية. وبدون أن نخوض هنا في مناقشة مسألة التحريم التي لا بد من أن نلتزم التحري والدقة في معالجتها، [illegible]

السفير الثقافي
الجمعة ٢٩/١٢/١٩٩٥ - الملحق الثقافي - العدد الثالث
Friday 29/12/1995 - Cultural suplement - N° 3

«ذخيرة العجائب» العربية لسعيد يقطين
العجائبي داخل النص الأدبي



الكتاب: ذخيرة العجائب العربية.

المؤلف: سعيد يقطين.

الناشر: المركز الثقافي العربي

تركي علي الربيعو

يلحظ المتتبع لحركية الثقافة العربية المعاصرة، أن هذه الثقافة لا تزال ترث تقليداً عريقاً، يقوم على إحداث تضاد بين الثقافة العالمة والثقافة الشفاهية، بين المكتوب (المسطور) والشفاهي.

هذا التضاد تعززه عدة أمور منها الغلبة لإرادة الايديولوجيا على حساب إرادة المعرفة، والغياب عن الإنجازات الحديثة في مجال تحليل ما هو حكائي وأسطوري ومقدس وديني... الخ التي انفتحت على حيز ما يسمى اللامفكر فيه، وعلى حد تعبير أركون الذي يشمل عادة ما هو غرائبي وعجائبي وأسطوري ومقدس ومعيش... الخ. هذا الإنفتاح على حيز اللامفكر فيه يسعى لأن يعتق نفسه فعلاً من طغيان الايديولوجيا. صحيح أن العلوم الألسنية تكشف انه ما من خطاب بريء من الايديولوجيا، لكن ثمة فارقا هائلا بين نص مثقل بالايديولوجيا وآخر تفرزه إرادة المعرفة.

إن المتتبع لحركية الثقافة العربية المعاصرة يلحظ هذا الفراغ الهائل والمفزع للدراسات التي تتناول الظاهرة الدينية بكل تجلياتها الآنفة الذكر، مقابل طغيان الانطباعية وما سميناه العقل التعليلي والنزعة الوضعية في دراسة الظاهرة الدينية.

بنية الحدث

إن العجائبي يتموضع في بنية الحدث الديني ويشكل أحد تجلياته (نزول الملائكة في غزوة بدر وقتالهم الى جانب المسلمين، ونزول الملائكة مبشرين بميلاد السيد المسيح) وينفتح على كل ما هو غرائبي وأسطوري ومعجزة. وهذا العجائبي يمثل بنية داخل النص الديني المقدس، سواء في النصوص التوراتية أو الإنجيلية أو داخل القرآن الكريم، ليس هذا فحسب، بل داخل مجموع النصوص الحافة (مجموع التفاسير والتاويل) إذ تصبح هذه الأخيرة ميداناً لدراسة أنتربولوجية حول العجائبي والأسطوري داخل النص الحاف، فمن شأن هذه الدراسة أن تكشف عن هذا البعد الأنتربولوجي (الإناسي) لما هو عجائبي وأسطوري وخارق ومعجز. وأقصد بالبعد الأنتربولوجي ان هذا البعد موجود لدى كل البشر. ونذهب إلى أبعد من ذلك بالقول انه ملكة ثابتة. فالانسان في كل مكان وزمان ينتج العجائبي والأسطوري. إذ ان التضاد المزعوم بين الأسطورة كمغامرة أولية للعقل، أو كبداية أولى، وبين عقلانية لاحقة تخلصت من بعدها الأسطوري، هو من قبيل الدعاية الإيديولوجية لحضارات ذات طابع مركزي وعنصري ووقوع من جديد في القلب من دائرة الايديولوجيا. ان مرسيا إلياد مؤرخ الأديان ودارس الأساطير يؤكد هذا البعد الأسطوري للانسان للحديث يقول: يمكن أن يؤلف عمل كامل عن أساطير الإنسان الحديث، عن الميثولوجيات المموهة في المشاهد التي يحبها، والكتب التي يقرأها.

فالسينما هذا المصنع للأحلام، تتناول ما لا حصر له من الموضوعات الميثيقية: الصراع بين البطل والهولة، القتال والتجارب الاستسرارية، الأشخاص والصور النموذجية: البنت الصبية، البطل، المراتي الفردوسية، الجحيم - حتى القراءة تتألف من وظيفة ميتولوجية، لا لأنها تحل محل تلاوة الأساطير في المجتمعات القديمة والأدب الشفاهي، الذي لم يزل حياً في المجتمعات الزراعية، وإنما لأن القراءة تتيح للإنسان الحديث «خروجاً من الزمان». شبيهاً بالخروج الذي يتم بواسطة الأساطير.. «قتل» الوقت برواية بوليسية، أو الدخول في عالم زماني غريب، كل هذا يزج به خارج ديمومته الشخصية ويجعله جزءا متمما من إيقاعات أخرى، تحييه في «تاريخ آخر»(١).

نسوق هذا المقطع، لكي نعود القهقرى الى حقل الدراسات الإيديولوجية التي تربط العجائبي بالسذاجة وعقلية العوام كما يرى باحث في هذا المجال بقوله «يبدو إذن ان العجيب بمختلف صوره موجه الى شرائح اجتماعية معينة ذات مستوى ذهني معين هو عموما قريب جدا من ذهنية العوام، حيث يفعل فعله في هذا النوع من العقليات التي من سماتها ضآلة نسبة العقل فيها أو التي يظل العقل فيها مهمشا ليفسح في المجال لقوى أخرى كامنة في الكيان البشري». ويستنتج استنتاجاً له دلالة قطعية، تقطع حتى مع شرعية البحث في هذا المجال بقوله لن تجليات العجيب تظل قطعا مع المنطق وتضادا مع العقل. انه وقوف من دون تجلي العقل والمنطق وفسح للمجال أمام الحس واللامعقول حتى يمتد ويكتسح مجالات يرفض العقل أن يؤمها أو يثبت حدوثها. فكأننا بالعجيب عندئذ موجه أساسا الى شريحة اجتماعية معينة تعوّل في تحصيل المعرفة على فكرة الاشراق بل قل الإيماني التسليمي الذي لا ينبغي للعقل أن يطأ تخومه، لأنه متى دخل هذه التخوم قوض عالم العجائب وهدم صرحه»(٢).

أركون

في بحثه عن «العجيب الخلاب في القرآن» يدعو أركون الى تدشين قطيعة ابيستمولوجية مع هذه النزعة الوصفية (الوصفانية) في رؤيتها للعجيب الخلاب والأسطوري، على الرغم من أن الآراء السابقة التي أوردناها لاحقة على بحث أركون. فأركون يرى أن لا مكان في القرآن للجانب المسلي والمجاني في تجليات العجائبي. فالقرآن كما يقول يؤسس علاقة تحسس - وعي أو إدراك وعي - مبنية على قبول العجيب المدهش، أي الجميل والخير واللانهائي بصفته مكاناً أو فضاءً لانبثاق الشخص الإلهي». ويضيف أركون في رؤية مغايرة لمكانة العجائبي داخل النص القرآني بقوله «العجيب ليس إلا تجلياً للعقل العلوي المتعالي الذي لا يمكن سبره (الغيب)، إن له إذاً وظيفة معرفية قصوى وكبرى لا يحاط بها»(٣).

وعبر لغة القرآن المعجزة، اللغة التي ترتبط بالمنطق الشعري أكثر من ارتباطها بالمنطق العقلاني والتي تغذي الخيال وتهز العاطفة أكثر مما تسجن أو (تحجز) القارئ في مقولات وتحديدات وقواعد عقلانية كما يستنتج أركون.. أقول عبر هذه اللغة الدينية المنفتحة على كل ما هو عجائبي وخارق وأسطوري، يرتبط ما هو عجائبي بما هو واقعي وحقيقي. فالأساطير الكبرى لا تتحدث إلا عن حقائق الوجود، عن خلق الكون، خلق الانسان، عن الموت، كما تتحدث ملحمة جلجامش. ويمكن القول ان الانسان القديم كان يوازي ويساوي بين ما هو عجائبي وأسطوري وبين ما هو حقيقي، وما عداه فلا يمت الى الحقيقة بصلة، فما هو حقيقي هو الذي يشترك ويشارك مع حقيقة تعلو عليه كما يقول إلياد(٤).

من ابن منظور الى القزويني مؤلف كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» الى اجتهادات أركون: يتسع تعريف المصطلح وينحو باتجاه اللاتعريف. فابن منظور يرى أن «العَجَب والعُجْب ما يرد عليك لقلة اعتياده»، وأن «أصل العجب في اللغة ان الانسان إذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال: «عجبت من كذا» وأن «العجب النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد». و«آيات الله: عجائبه»(٥).

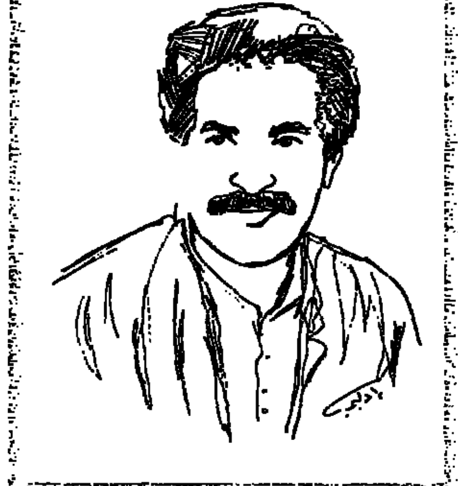
القزويني في كتابه الآنف الذكر يظهر العجب عنده على انه «حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء وعن معرفة كيفية تأثيره فيه» ويضيف مبتعدا عن هذه النظرة الوصفية بقوله «كل شيء عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة». ومن أمثلة العجيب عنده خوارق الأنبياء ومعجزاتهم(٦).

محمد أركون في بحثه عن العجيب الخلاب في القرآن، يميز بين ثلاثة مستويات للعجيب: فهناك عجيب مدهش ديني، وعجيب مدهش أدبي، وثالثا عجيب مدهش صاف (أسطوري).

وعلى الرغم من أن أركون يربط بين العجيب المدهش الديني والأسطوري أيضا، إلا أنه يؤثر الابتعاد عن العجيب المدهش في الأدب والذي يصعب - كما يرى - استخلاصه. إلا أن مساهمته في قراءة العجيب الخلاب وانتزاعه من دائرة العقائد الخرافية وحيز اللامفكر فيه، تلك الدائرة التي رمت به إليها عقلانية النخبة (سواء كانت مسيحية أو إسلامية) ورؤيتها الأرثوذكسية، أقول من شأن هذا أن يجعل بالإمكان دراسة العجيب في الأدب العربي. وقد سبق لنا في كتابنا الموسوم بـ«العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الاسلامية» أن خصصنا فصلاً لدراسة العجائبي بعنوان «الاحتفال بالخلق في الميتولوجيا الاسلامية» درسنا فيها تجليات العجائبي قبل وبعد ولادة النبي، وذلك على صعيد النص القرآني ومجموع النصوص الحافة. وقمنا أيضا في كتابنا الموسوم «الإسلام وملحمة الخلق والأسطورة» بدراسة لغزوة بدر لفهم الكيفية التي يتحول الحدث التاريخي الى حدث عجائبي وأسطوري وحقيقي(٧).

ذخيرة العجائب

وأما في هذا المجال، كتاب جديد بعنوان «ذخيرة العجائب العربية» لمؤلفه سعيد يقطين، الصادر عن المركز الثقافي العربي. الكتاب يبحث في العجائبي داخل النص الأدبي، بصورة أدق، داخل ما يسمى بالأدب الشعبي وتحديداً في سيرة سيف بن ذي يزن. وقد جاء اختياره لسيرة سيف بن ذي يزن لعدة أسباب.



سعيد يقطين

أولاً - إن جلّ المواد العربية العجيبة التي نجدها متفرقة في مختلف المصنفات والحكايات، تجتمع هنا، وهذا ما حدا بنا - والقول للمؤلف - الى اعتبارها «ذخيرة» وخزانا للعجائب.

ثانياً - ان مختلف هذه العجائب جاءت في قالب سردي مثير وممتع ومتكامل (له بداية ونهاية)، وهي بهذا تختلف عن باقي المصنفات التي تقدم العجائب بشكل تقريري، أو في محكيات قصيرة ومتفرقة.

ثالثاً - ما ينظم هذه العجائب في سيرة سيف بن ذي يزن، ويعضد الميزتين السابقتين، ما نجده كامناً في طبيعة النص وبطله في آن واحد: فسيرة سيف بن ذي يزن تنقلنا الى حقبة سابقة على الإسلام (التباعد الزمني)، وبطلها يتنقل في فضاء واسع جدا (التباعد الفضائي)، وهذان التباعدان يحققان أساسا مركزيا لتولد العجائب وتوليدها، بعيدا عن أية مراقبة دينية أو معرفية أو علمية.

والباحث يستخدم كلمة مصطلح عجائبي بمعناه الشامل ويحمله المعنى الذي يمكن استنتاجه من خلال الاستعمال العربي برغم اتساعه(٨).

إن مجموع النصوص التي يختارها الباحث يقطين من سيرة سيف بن ذي يزن تنفتح على العجيب المدهش في النص الأدبي، وتقود الى آفاق جديدة في التأويل. إنها حقا تحوي كل ما هو عجائبي. فسيف بن ذي يزن ترضعه جنية، وتصبح عاقصة الجنية أخته، ويتزوج من جنية، ويخدمه الجن ويحاربهم كما يفعل معظم أبطال الملاحم. من جلجامش الذي يذبح الوحش «خمبابا» الى علي بن أبي طالب الذي يحارب الجن كما تتحدث الميثولوجيا الشعبية. وتتحدث سيرته (أي سيف) عن زمن كان الإنس والجن على علاقات طيبة الى زمن الرسول الذي ظهر من بين زمزم والمقام بحسب تعبير السيرة.

ليس الهدف من هذه المقالة هو لفت الأنظار الى ما هو عجائبي فقط، بل الدعوة الى التحرر من سيطرة الإيديولوجيا على حقل بكر، فمن شأن هذه السيطرة أن تقود الى أفق مسدود.

الهوامش والمراجع:

(١) مرسيا إلياد، رمزية الطقس والأسطورة، ترجمة نهاد خياطة (دمشق، دار العربي، ١٩٨٧)، ص ١٩٠.
(٢) حمادي المسعودي، العجيب في النصوص الدينية، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد ١٣/١٤، ربيع ١٩٩١.
(٣) محمد أركون، العجيب الخلاب في القرآن، ص ١٨٧ - ٢٠٤، ضمن كتاب الفكر الاسلامي قراءة علمية (بيروت، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٧).
(٤) إلياد، المصدر السابق، ص ٢٨.
(٥) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، ص ٦٩ - ٧٠.
(٦) القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ص ٣١، بيروت ١٩٧٣.
(٧) تركي علي الربيعو أ - الاسلام وملحمة الخلق والأسطورة (بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢).
ب - العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الاسلامية (بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٤)، الفصل الأخير من الكتاب.
(٨) سعيد يقطين، ذخيرة العجائب العربية (بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٤)، ص ٩.

رامبو الشاعر والإنسان

الكتاب: «رامبو، الشاعر والإنسان ١٨٥٤ - ١٨٩١».

المؤلف: بيير بتفيز.

المترجم: حسين عبد الزهرة مجيد.

الناشر: المركز الثقافي الفرنسي في عدن.

ذكرى الشاعر رامبو تعود مع بداية كل خريف. رامبو «الشاعر الملعون»، التلميذ النابغة، المراهق المنحرف، المؤمن المغاير والملحد المتصوف.

ولد في العشرين من تشرين الأول ومات في العاشر من تشرين الثاني.

الشعراء في العالم يتذكرون ابنهم الضال الشغوف بالشعر وبالعصيان. كتب كل قصائده دون العشرين. نبذه مفكرو وفنانو عصره، وبرحيله عن باريس بعد أن اهتدى إليها بغرائز المراهق الضعيف، غادر مملكة الشعر، توجه إلى قارة جديدة، إلى أفريقيا، وامتهن التجارة، والوحدة أيضاً، إلى أن صعقه المرض. مات في السابعة والثلاثين. فأطل على باريس، بعد رحيله، شاعرا مغايراً، عبر مجموعة قصائده الكاملة التي نشرت عن دار فانييه منذ مئة عام بالتمام: ١٨٩٥ كان الموعد - الحلم الذي غادر من أجله منطقة شارلفيل في ١٨٧١. جاء التوقيت متأخرا ولكنه سجل بداية في زاوية كتبها القدر له.

من الكتب الصادرة هذا العام، ترجمة لـ«رامبو، الشاعر والانسان» لبيير بتفيز. نقل هذه الدراسة الى العربية حسين عبد الزهرة مجيد لأهمية التفاصيل الدقيقة المتعلقة بكل مراحل حياة الشاعر. صدرت عن المركز الثقافي في عدن، والخطوة تحية لرامبو من مدينة عدن التي سكنها وتغنى بجمالها في رسائله الموجهة الى أفراد أسرته الذين حافظوا على سرية مكانه نزولاً عند رغبته، فترة سنوات ابتعاده عن فرنسا وغربته عن الشعر.

لعل أصدق تعبير لاختصار تجربة رامبو الشعرية والحياتية في كلمة أطلقها مالارميه بعد رحيل رامبو عن العالم: «شاعر كبير، أدرك السبيل الى الشفاء من مرض الشعر في عز عطائه. كتب قصائد من نور ونار، وانتقل الى حقيقة أخرى». وبيير بتفيز في كتابه «رامبو، الشاعر والإنسان» يلقي الضوء على هذه التجربة التي حيرت القراء والنقاد والأدباء منذ أكثر من مئة عام.

لماذا كتب آرثر المراهق، وهو الطالع من بيئة لا علاقة لها بالشعر؟ من كان أهله، أساتذته، رفاقه؟ كيف عاش طفولته؟ كيف طالع كتب معظم الأدباء الفرنسيين والعالميين ولم يتجاوز بعد سن المراهقة؟

القصائد

بعد مقدمة للطبعة العربية وأخرى للمؤلف، خمسة فصول في مئة صفحة لتفاصيل مرحلة غالباً ما أهملها الباحثون: الروابط العائلية والخطوات الأولى نحو الشعر والمدرسة والعطلات الصيفية ونهاياتها، والإشارة الأهم الى علاقة آرثر بغياب والده المسافر الدائم وحضور والدته الحزينة والمضطربة والقاسية، وقد شكل الشعر لديه مخرجاً حيوياً لارتباطه بذكاء حاد ومخيلة مدهشة.

يشير المؤلف الى شغف آرثر بالمطالعة ويحدد أسماء أدباء وعناوين كتب أثرت في تكوين عالمه الخاص: «اختيارات» لسالي برودوم و«جامعو الحب» ليول ديميني... و«أعياد الغرام» و«الأغنية الطيبة» للشاعر بول فرلين.

وبعد حين سوف يتم اللقاء مع فرلين، شاعر فرنسا البرناسي - الرمزي الكبير، آنذاك، ويطلب منه المساعدة على نشر قصائده في مجلات برناسية أدبية في باريس. لكن، قبل هذه المرحلة الهامة والمدمرة في حياة آرثر، كانت هناك محطة أهم وهي التي كونت فكره ولغته وحركت آماله وأحلامه. تلك كانت علاقته المتينة بأستاذه ايزامبار في مدرسة شارلفيل. يشير بتفيز الى ان علاقة رامبو بالشاعر فرلين لم تكن العلاقة اليتيمة التي تمحور حولها شعره وقد حملها النقاد الكثير من النقاط السلبية، فهي لم تحمل له إلا الخراب الروحي والمادي وجعلته يترك باريس والشعر والأحلام ويرحل الى الطرف الآخر من الكرة الأرضية في اتجاه حياة جديدة بناها فوق ركام قلبه وروحه. جمعه بفرلين ذاك الشغف المشترك بالشعر وأيضاً حاجة جسدية شاذة ربطها النقاد والمحللون بتعويض لصورة الوالد الغائب لدى آرثر الطفل والمراهق. علاقة مضطربة وعنيفة في مراحلها الأخيرة، أدت الى سجن فرلين بعدما أطلق على رامبو النار، وهروب هذا الأخير الى عالم جديد. لم يضع رامبو حداً لحياته برصاصة أو بسم قاتل غير أنه اغتال ماضيه وانطلق ناحية تجربة حياتية أخرى بابتعاده عن باريس وحلقة الشعراء البرناسيين الذين تنكروا لشعوره في تلك الحقبة من حياته.

وإذا كتب رامبو قصائده الأولى على مقاعد الدراسة، فلا بد من عودة الى ذاك الأستاذ الذي صعقته تلك القصائد. ايزامبار، معلم فتي، يكبر تلامذته بسنوات قليلة، يميل الى التحرر والتغيير في أسلوبه التعليمي، ولطالما ساعد آرثر الطالب على الهروب من مواجهات قاسية مع أفراد عائلته أو مع مسؤولي المدرسة حين كانت مزاجيته الشعرية تقوده إلى أبعد من حدود جدران بيته أو صفه.

اختار رامبو ايزامبار ليكون القارئ الأول لشعره وكان يستعير من مكتبته روائع الأدب العالمي، وهو قد ساعده على نشر قصائده الأولى في مجلة «البرناسي المعاصر».

ومن أصدقاء رامبو أيضاً في تلك الحقبة، أستاذه ليون ديفريينه، مدرس الفلسفة في معهد روسا، وبول أوغست بريتاني الذي كان له دور كبير في تشكيل عقل رامبو في الفترة التي كان يتطور هذا الأخير على نحو متزايد باتجاه العصيان والإلحاد والتحرر.

اثر تلقي فرلين رسالة الفتى آرثر مرفقة بكتابات شعرية غريبة

رامبو

عن كل ما قيل سابقاً، شجعه على المجيء الى باريس، والشعر الذي كان في شارلفيل حلماً ونقاشات وتشجيعاً صار علاقات ومصالح ودور نشر ومبالغ مالية تفرض نفسها للاستمرار، للعيش، للغذاء، للسكن... لكن ما كتبه رامبو في تلك الفترة القصيرة زمنياً والهائلة شعرياً، كان النقطة النهائية لحياته الشعرية. فسرعان ما بات النجاح الذي صنعته غرابة شخصيته، وقد وجد كل من كان حوله في شخصه إنساناً خيالياً قد استسلم للهذيان.

يؤكد بتفيز أن أفكاراً خاطئة قد أكدت في دراسات سابقة أن فرلين قد زج رامبو في علاقاته الشاذة، غير ان شهادات كثيرة تؤكد أن رامبو هو الذي دفع بفرلين الى أن يتحول الى صورته التهالكية المنفعلة والعنيفة. وإذا كانت تفاصيل علاقته بفرلين وما نتج عنها من شعر وكتابات خاصة ومراسلات قد حازت اهتمام النقاد، فإن المؤلف أعطى المرحلة التالية من حياة رامبو كل دقة في التمحيص والاستكشاف: مرحلة الرحلات الطويلة واكتشاف الشرق، فهي وإن لم يعقبها شعر وقصائد، فقد بقيت في مخيلة الشاعر صوراً محبوسة ومسيجة بألف سؤال.

وفي كتابات نثرية له في «الاشراقات» يصف باخرة «أمير فان أورانج» الهولندية وهي تبحر عشية تطوعه في مكتب تجنيد للمستعمرات: «وداعاً يا هنا، وما هم الى أين...». وبعدها، بدأت رحلاته صوب الشرق بدءاً بمصر ومنها الى وسط القارة الأفريقية. ويصف المؤلف هنا شخصية رامبو الجديدة: التاجر الماهر والصادق الذي يتعامل مع الأرقام والحسابات بجدية وصرامة لا مثيل لهما.

المحطة الكتابية الأخيرة لرامبو في أفريقيا غير أدبية: رسائل الى اخته إيزابيل، والى والدته فقط.

باريس أصبحت من الماضي، والشعر الى لاوعيه المقفل.

الفصول الأخيرة من الكتاب تصور رامبو في مدينة عدن، في شواء في هرر: العقود التجارية في أوجها والحلم بالبحث عن الذهب يكبر، مراسلات عملية ولغة جديدة، وكأن رامبو قد أصيب بفقدان الذاكرة أو أن مرضاً نفسياً قد ألمّ به. آنئذ، استمر الشاعر فرلين بالبحث عنه دون جدوى، وفي باريس، نشر أكثر المخطوطات التي تركها له رامبو دون أي اكتراث لمصيرها.

القارة الأفريقية والشعر

في كتاب بتفيز ما يثير القارئ ويشد لانتباهه ناحية تفاصيل جديدة حول عالم رامبو الأفريقي، مهنته الجديدة، اختلاطه بمجتمعات غريبة عنه وخاصة تحوله الى شخصية هادئة، رصينة، تطمح الى نجاحات مادية ملموسة، الى نهارات حارة يقضيها في منزله المنعزل، والى وحدة قاتلة أشار إليها مراراً في رسائله الخاصة.

مرض رامبو في السادسة والثلاثين من عمره، بترت ساقه. عودته الى شارلفيل، ثم أجله. كل هذا لم يجعله يلتفت الى الوراء، ولو لبرهة، ولم يرمق باريس بنظرة أو أشعاره القديمة بلغته.

ولكن من يستطيع أن يصور ما كان يحدث داخل رأسه وفي ذاكرته الصامتة؟ من له أن يعرف لماذا تحول الشعر لديه الى كابوس رهيب يقض مضجعه ويعكر عليه صفاء نهاراته؟ من له أن يقدر كم استمر الشعر في داخله، وكم حاربه هو واستبدله بتفاصيل حياتية تافهة؟ من له أن يعرف أن كتب رامبو أجمل القصائد في افريقيا ومزقها قبل عودته الى فرنسا؟

ترى، هل عاد ذلك الشغف الجنوني بالشعر ليوقظه مراراً وسط انشغالاته اليومية؟ كيف قاومه؟ لماذا قاومه؟ ذلك هو السؤال الأهم في حياة الشاعر آرثر رامبو، ولم تتمكن هذه الدراسة كمثل سابقاتها من توضيح هذه النقطة المظلمة من حياة شاعر فرنسا المراهق الذي مر في سمائها كالبرق الخاطف وانطفأ باكراً، مكسواً بأسراره وألغازه الكثيرة.

فإذا كانت قصائد رامبو هي اللغز الأكبر في تاريخ الشعر الفرنسي القديم والمعاصر، فإنها لربما قد صعقته هو أيضاً، فتركها على توهجها ونورها وابتعد بصمت.

كوليت مرشليان

ذاكرة في مقام النَهوند

نصوص

(إلى محمود درويش)

ماهر اليوسفي

مقامُ الحصار:

أجازف وعن طيب خاطري، بان أرفع فوق السماء أعمدة النشيد، وأجعل للصوت البعيد واحة مضاءة بالحنين.. فكم من حياة عاشها هذا الناي من قلق الوئام ثم الفصام في سحنة النسيج.. وكم من أغنية مسافرة برفقتي تذيب الجليد..

ما كان لذاكرة الفضة أن تفرّ إلى الرمال، ولا بوسع الكواكب أن تحط رحالها على صخور «الغرانيت».

لهذا التعب الجليل قُدّاس الأرامل.. لهذا النخيل المغطى بعباءة الليل حبور الناسك، ونواح النساء وبكاء النشيد لانتحار القوافي. للقلب ناطورة الأحزان ومنديل العيون. لترط ما سقته نبوءة أرض أنهكها الجفاف.

كم كان يلزم للشمع أن يسكن هذا المشهد، وأن أقبض بيدي على الهواء.

كم من وشاح أحمر يلزم لتبقى في الحلبات الخالدة، مع الثيران السوداء الهائجة، مغامرة هذا النشيد المدمى..

مقام النَّوى:

لا ريب أني سأحمل لسْعة الرّماد بين أصابعي، ثم سآخذكم إلى المستحيل.

هنا.. هذا المشهد يقيم في الأمزجة المختلفة، منطق البديهيات المضمرة.. كان لهذه الخطابات جوقة لموسم الطهارة، في الأساطير الخرساء.

مُشيّدة براري الهجرة في صورتها الرعوية في ابتكارات المسافة حتى البعاد.. كما هذا الكائن الهلامي المفجوع حاضراً في الغزوات النزقة، يتكبد مشقة الاستغراق في قدره.. كان لهذا التناغم تشكيل اندهاش البنفسج.. والأعمال الكاملة لأوبرا الانكسار لم تكتمل بعد، إلا في صيغة جديدة مشيّدة في فردوس التجمعات المخمليّة.

مضاءة هي بساتين الذاكرة بالبسالة في مقام الحنين.. بعد هذا الرحيل عن رائحة الوسادة المتعرّقة ببخار الحلم في ندى الصباح..

بعد هذا الرحيل عن توابل الشرق وألوانه الساحرة وشموسه، بعد هذا الرحيل عن صوت بائعة الحليب في شوارع المدينة، وعن آخر مشهد لدرابزين الحديقة، ليس إلا ثمة لحن يأتي بفتور في شعاع لزج يضيف لهذا النشيد مشقّة البعد في المستحيل.

مقام راحة الأرواح:

يا ربَّ هذي السماء الأولى.
عربة واحدة لا تكفي لتنقل هذا المشهد إلى مثواه الأخير. والقلب يسير على إيقاع حوافر الحصان. المترقعة على الطرقات..

يا أبتاه:
مَنْ يرحم مَنْ في هذه الأرض الغائبة؟
مَنْ يسكب نهارات الأرجوان للأقواس المذهبة؟ أي جسد يرتدي شهوة التراب ويخضر في بزّته الأنيقة؟ أي جسد يتزنّر بالزبد وينام في سكينة أكفانه البيضاء؟ أي سأم مشرع على الرماد.. في هذا الكمان المصنوع من خشب الأبنوس المتوّج بإكليل الغار.

ستر تاح في الجوف جملة موسيقية، تأخذ مفتاح النور، كي تخرج النشاز من جنازة النشيد.. من يقود هذا الجسد إلى المقبرة في الموكب الأخير؟

والروح في مقامها الفسيح الجديد، خرجت من ضيق الكلمات التي تنشدها الجوقة.

أبانا:
- إرحم مَنْ في الأرض، وأرِحْ نشيد الرُّوح في السماء..

مقام النهوند الرضّع:

سوياً نغادر جوف النُّعاس إلى الهواء الأثير.. ووحدي أقطف في الرجاء كذبة صداة.. تنام الرمال على صدر البراءة، والحيرة تفتش عن الرجاء في جيوب الصمت.

مُرصّع هذا المشهد بالنسيان، لابتكار الممكن في حضارات غدت متوحشة. وداعاً أيتها الرؤية المتسكّعة في المراثي.. وداعاً أيتها الولادة اليانعة في حضن الخداع والخديعة، في صورة الخلق والخليقة. يا انقلاب المجد حتى انحدار النور في الأرجوان.. وحده الصمت هنا..

يذوب الوقار في النعاس.. تذوب الطمأنينة في التفكك في الصمت، وتهرب الغبطة في الحيرة.

ناديت كي أسمع هذا النشيد المرصّع بالأحلام: أن لا أمان بالنسيان.

هذه اللحظة سأحمل صفعة الأسلاف، ويترك لمشهدي مكراً حتى تخوم السخرية.

نغادر سوياً دونما أسف أنا وظلي المكسور خجلاً في النشيد.

مقام العشّاق:

بعيداً عن هذا الكلأ، أما آن لهذا الكائن أن يبحث عن صدفة كي يعشق ويرتفع صوت النشيد، المطر، المطر.. الضوء.. الضوء..!!

آن لساقية النهر أن تلامس كتف الربيع في الحواس المستنزفة للكائن ذاته.. آن لهذه الولادة في المشهد المتجدد أن تجمع العشق، تضيء المصابيح، وتدون بوح النشيد على أوراق مخضرة.. أوراق الحياة البرّاقة.. آن لهذه اللحظات أن تعاش عاجلاً وليس آجلاً.

مقام الفَرحْ:

لأجل مَنْ، هذه الضوضاء الفرحة في انشادي؟ حين لا يبقى من اللوحة سوى ألفة الألوان، ومن قصور الابتسامة، بلّورها ومن النوافير، الفاكهة المشتهاة.

فرحٌ فرٌ.. يَفرُّ، نحو زغرودة في غبطة المرجان المنغلق على جرح القرنفل.

فرحٌ له رائحة المسك يفوح من هذا النشيد والجوقة ترتّل نظم الأبجدية من جديد. هذا الثغر البارز المرني المضيء لمشهد يضاهي تلويحة لهواء المناديل..

(*) هذه الاستعارة في أسماء المقامات الموسيقية الشرقية هي في المحصلة تنويعات لأصوات الذاكرة، في بنائها ومسافاتها الواقعة بين أروقة ودرجات الاستقرار. فالمقام هو الأساس الذي تبنى عليه الألحان، ولكل مقام ترتيب خاص، ولهذا وجدت تنويعاً لوجود شيء ما موسيقي في نستولوجيا الذاكرة.

ليس لكَ

- ليسَ لك -

هذا الخراب الذي يكتبني
قصيدةً عمياء،
هذا الندم الخارجُ منّي
يُقعي قبالتي
مثل ملاك تاهَ في فوضاي،

لي

- ليسَ لك -
عيني التي تلمُّ السحاباتِ قتلى،
وجعي،
يأتي من كوّةٍ
في داخلي
يعلنُ ظلامَ عصيانكَ
ونور هزيمتي.

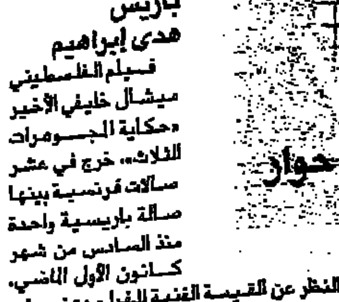
شهيرة أحمد

مترعٌ بالخسارات

خطوة.. أو اثنتان
ليلعق الهلاك المفردات..
فمن يمشي على حبل الكلام،
ومن ينمو تحت جلده..
من يلبس أقنعته..
خطوتان:
لينكشف عري الكلام..
ويمشي في جنازات صمته..
خطوتان:
إلى جحيم.. المعنى أو الأسئلة..
أيها الساكن فيك منذ أزل الدم والحبر والكلمات..
والحبر قلب إنكسارين أو أدنى
والقول قلب نهايتين أو ثلاث
وانت مترعٌ بالخسارات،
وبامرأة مراوغة..
وحلم يعيش في انكسار الخرائط، وجفاف الحبر، وقلق النواويس، وانتحار الفراشات على النوافذ العتيقة؛
وفاطمة تجيء في العمر مرتين..
واحدة في تمام يقظتها التجاوز..
في زعفران التوق..
وأخرى في تمام الحلم لتجاوز..
من الوجد المنتقى خلاصة أبهى
لفاطمة عين لا تنام
وقلب يرى
لكنه يفرّ لاءات مسائية..
وفاطمة تمرّ سريعاً كلحن..
لتغيب في مدى قرنفلتين..
وفاطمة الآن تسيت صوتها..
ومضت لترفن وقتها لثلج..
ومدى قد يمر في الثقب
وحجارة قد تمشي على قدمين
.. ومضت ليحتضنها،
الشرود..
وتلهو ببقايا ليل..

ابن الغسالة

أخضر من النيلة
وأسود من أكل الأكمام، لحي
أنا ابن الغسالة
روحي بقّعها المصلون وعلقتها أمي على التينة
كي لا تنشف إلا بصحبة الريب..
الزبائن أصحاب الألبسة المرقطة
من الجبال الساخنة بملحها
والمتوحشة بألبستها الداخلية لدرجة روحي تخجل
الجبال الداكنة بقبعتها العلوية
حيث الأسود تلد بلدوزرات العياط..
يريدونها نظيفة كما لو لم تستخدم..
أرواحهم..
يريدون تنظيف حلوقهم من..
وأقفيتهم من رفسات..
الفلاحون الذين ربما..
لرؤية انقلاب الحياة على..
وتحول الأصدقاء في..
نظف قميصك..
نظف حياتك..
الا تنظف صلاتك يا مولانا
صوتك يا اخي
روحك سيدي الرئيس؟



ميشال خليفي في فيلمه الجديد «المجوهرات الثلاث»: علينا إحداث ثورة جديدة في رؤوسنا

باريس
هدى إبراهيم

فيلم الفلسطيني ميشال خليفي الأخير «حكاية المجوهرات الثلاث»، خرج في عشر صالات فرنسية بينها صالة باريسية واحدة منذ السادس من شهر كانون الأول الماضي.

وبغض النظر عن القيمة الفنية للفيلم وعن بعض النقد السلبي الذي قوبل به في الصحف الفرنسية، تراجعت صالتان باريسيتان عن عرض الفيلم بحجة الخوف من حوادث تفجير أو غيرها، واستمر عرضه في صالة واحدة في محلة السان ميشال.

يشعر ميشال خليفي بإحباط شديد وتراه متنقلاً بين بروكسل وباريس وسط الإضرابات التي تلف فرنسا، ويحاول فعل شيء قبل أن يعلن احتجاجه: «يريدون منعنا من الكلام، أن يخفونا عن وجه الأرض. أنا حر وأريد أن أتكلم عما أشاء في فيلمي».

يوسف فلسطيني في الثانية عشرة من عمره، أخوه مطارد وأبوه في السجن، إنه أحد أطفال الانتفاضة. يعيش يوسف مع أمه وأخته ويحاول الهرب من قساوة واقعه الى عالم التخيّل والى الطبيعة التي تتسع لتحتضن كل شيء.

ذات يوم، بينما كان يوسف يصطاد العصافير، يتحول إلى بطل لحكاية معاصرة، حكاية حب تربطه بعايدة الطفلة الغجرية وزعيمة عصابة الأطفال. يوسف يريد أن يتزوج عايدة حين يكبر، لكن عايدة تضع عليه شرطاً: السفر الى أميركا الجنوبية، لإحضار المجوهرات الثلاث المفقودة من عقد الجدة. يحاول يوسف بمساعدة صديقه صلاح مغادرة غزة إلى تلك البلاد البعيدة.

ونطل من خلال محاولات هذا الطفل على الواقع اليومي لغزة الانتفاضة، حيث محاولة السفر تقود يوسف الى الموت ثم الى الانبعاث بفضل شيخ حكيم، قرأ عليه عبارات غامضة مسحورة.

هنا لقاء مع ميشال خليفي وحوار حول حكايته:

■ كيف خطرت لك فكرة صناعة فيلم «حكاية المجوهرات الثلاث»؟

□ في البداية، كان عندي فكرة تنفيذ فيلم وثائقي عن الانتفاضة، ثم لجأت الى كتابة عدة قصص قصيرة تعبّر عن الانتفاضة. كنت أود نقل هذه القصص الى السينما، وكان منها قصة طفلين يحاولان الهرب من عنف الانتفاضة فيختبئان في صندوق برتقال كبير على أمل أن ينقلا مع البرتقال الى أوروبا... هذه القصة أهملتها مدة سنتين ونصف السنة، وكان أن اتصلت بي مؤسسة في لندن وطلبت مني الاشتراك في مسابقة سيناريو، قبل أسبوع فقط من تاريخ المسابقة. عندها، عدت الى القصة وأعدت كتابتها على شكل حكاية طورتها الى سيناريو وقدمته للمسابقة فحزت الجائزة الأولى وتمكنت من تنفيذ الفيلم معتمداً على المال الذي منحته من الجائزة.

كنفاني

■ هذه القصة، قصة الطفلين اللذين يختبئان في صندوق البرتقال تذكّر بقصة «رجال في الشمس» للراحل غسان كنفاني وطبعا بفيلم «المخدوعون» لتوفيق صالح والذي اقتبس عن هذه القصة. الى أي مدى ترتبط هذه القصة بالواقع الفلسطيني اليوم؟

□ هناك علاقة واعية مع قصة كنفاني ومع الفيلم. لكني لم أفكر في ذلك.. على العكس، كان إحساسي بالأشياء جسدياً. كنت أعيش إحساساً داخلياً بالطفل الذي يعيش في ظروف من العنف، إحساساً بحقه في الهرب من هذا الواقع. حين انهيت الفيلم انتبهت الى هذه العلاقة القائمة بين القصة وبين قصة غسان كنفاني.

أما عن مدى واقعية هذه القصة فأعطيك مثلا عن مراهق مغربي وجدوه ميتاً حين حشر نفسه تحت شاحنة ليهرب من المغرب الى أوروبا... هناك عدة حوادث جرت لشباب حاولوا الهرب من العالم الثالث، من البؤس والفقر والعنف، لكنهم عجزوا.

■ أضيف الى كلامك أن عدداً كبيراً من الشباب الذين يحاولون قطع مضيق جبل طارق، هذا الساعد البحري الذي يبلغ طوله ١٥ كيلومتراً، يقضون غرقاً في محاولتهم عبور هذا المضيق الذي يفصل بلدان الجنوب عن الشمال...

□ ما يهمني أيضا داخل القصة أن ألقي نظرة على أسباب الهجرة وعلى العلاقة بالبيئة. لذلك تلاحظين أن الأطفال في الفيلم مرتبطون بالبيئة، بالطبيعة وبجمال الحياة...

■ جزء كبير من الوقت الذي يستغرقه الفيلم يدور على الشاطئ، تحت شجر النخيل، في الكروم... الطبيعة حاضرة بقوة في الفيلم؟

□ هذا كان عنصراً من العناصر الأساسية


خليفي والطفل محمد نحال في دور يوسف

لكتابة الفيلم. أردت أن أبيّن أن هذه البلاد التي هي بلادنا، قوتها في بيئتها أيضاً. هذه البيئة الغنية. في السينما الحديثة هناك عدة تعاملات ممكنة مع عالم الطفل. هناك إمكانية التعرف الى عالم الطفل من خلال نظرة أوديبية تعالج الأشياء بحصرها داخل العائلة. هذه المعالجة تشكل جزءاً من الحقيقة ولكنها ليست الحقيقة، العائلة ليست سوى جزء في تربية الولد، هي عنصر ولكنه غير أساسي. العنصر الأساسي هو البيئة، الحياة اليومية. الحكاية

■ ميشال خليفي، اخترت لفيلمك صيغة الحكاية. لماذا هذا الخيار؟ لتمرير هذه الرؤية التي تحدثت عنها بخصوص الطفل الواعي واللاواعي في آن وأيضاً لخلط المعقول باللامعقول؟

□ طبعا هناك الناحيتان، لأن الأشياء في وعي الطفل تعاش بكل زخمها، والحب شيء عقلاني وغير عقلاني في الوقت نفسه. يعني لماذا يحب الانسان؟ الدوافع الداخلية، لا يستطيع السيطرة عليها. هذا من جهة، من جهة أخرى الحكاية تساعدني في إمكانية إعادة الثقة الى عالم الطفل المبني أساساً على الحلم وعلى الحرية. الحكاية تعطي هذه الإمكانيات في الحكاية الصوفية، يدخل الانسان في رحلة روحية على علاقة بالعالم الخارجي المحيط حتى يصل الى استنتاجات عقلانية وروحية في الوقت نفسه. يوسف في الفيلم يموت وينبعث، كما في الحكايات.

■ الحب هو الدافع والمحرّك الأكبر أمام يوسف الذي يكشف الحب لأول مرة في فيلمك جرأة في التعامل مع قصة الحب بين أطفال... قصة الحب هذه ليست سرية، بل يعرفها الجميع في المحيط. هل يمكن الحديث عن واقع فلسطيني مواز؟

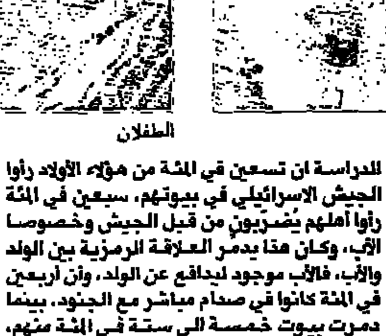
□ لنأخذ الأشياء بشكل آخر. إذا أردنا كتابة سيناريو عن طفل لبناني أو فلسطيني أو مغربي أو أفريقي أو بوسني... طفل يريد شراء دفتر، عليه أن يخرج من البيت ليشتري الدفتر. كل طفل من هذه البلدان، سوف يعيش تجربة مختلفة، ولعبة كاتب السيناريو تقوم على اختيار ما للأسس التي يرتئيها. في النهاية، نحن العفاريت في اللعبة كلها، فنحن من يقرر طبيعة عمل الطفل. لكن إذا كان كاتب السيناريو على علاقة بالواقع، ينجح في جعل الطفل في أي حالة من حالاته، حبه أو كراهيته، انعكاساً للمجتمع الذي يحيط به.

■ هل يمكن الحديث عن تقاطع بين طفولتك، وطفولة يوسف وعايدة في الفيلم، وما هي العناصر التي أضفيتها على الفيلم من خلال طفولتك الشخصية؟

□ لا أعتقد بأن هناك إنساناً يكتب عملاً من دون أن يغذي هذا العمل من ذاكرته، من إحساسه ومن ماضيه. طبعا هناك أشياء كثيرة... علاقة الحب بين يوسف وعايدة. عايدة كانت ابنة جيراننا، طبعا كنت على علاقة مثالية بالحب في طفولتي. العلاقة بالطبيعة التي كانت تستلبني وتخيفني. كنت أرى فيها عناصر تثير خيالي. كنت إذا نظرت الى صخرة، تخيفني الصخرة... هذه بعض العناصر. ما لاحظته في الفيلم انه جليلي أكثر مما هو غزاوي، حين تتكلم عايدة عن النباتات التي يأكلها الجان، كلها نباتات جليلية جبلية، بينما غزة هي نقطة الانفصال بين آسيا وأفريقيا، وبالتالي فقيها نباتات غنية مختلفة وأفريقية.

العلاقة الحرة الموجودة بين الطفلين، ترتبط أكثر بالناصرة، بلدي، لكن في الوقت نفسه لا يوجد مكان في العالم ليس فيه حرية. أنا أعرف منذ ١٩٧٧، غزة كانت مفتوحة والناس كانوا يخرجون الى البحر والنزهة. حين قوي النضال، أصبح الاسرائيليون يمنعون الناس من الخروج فكسروا العلاقات الاجتماعية، كل البنية الاجتماعية أعدمت تحت منع التجول. كل النشاطات الثقافية انهارت واضطر الناس لإقامة مثل هذه النشاطات في النهار فقط.

الاضطهاد كبر كثيراً في غزة، هناك دراسة قام بها مركز الصحة للأحداث في هذه المدينة، فأخذ عينة من ٢٢٠٠ ولد تقريباً واتضح من خلال


الطفلان

الدراسة ان تسعين في المئة من هؤلاء الأولاد رأوا الجيش الاسرائيلي في بيوتهم، سبعين في المئة رأوا أهلهم يضرَبون من قبل الجيش وخصوصاً الأب، وكان هذا يدمر العلاقة الرمزية بين الولد والأب، فالأب موجود ليدافع عن الولد، وأن أربعين في المئة كانوا في صدام مباشر مع الجنود، بينما دمرت بيوت خمسة الى ستة في المئة منهم، طبعاً الطفل قوي، وعنده إمكانية النسيان والتطلع بشكل أفضل الى المستقبل...

المعاناة اليومية

■ في فيلمك هناك أيضا الواقع الفلسطيني والمعاناة اليومية للناس. هناك صورة الأب الخارج من السجن. هناك أيضا الأخ المناضل والملاحق. هناك مشهد اغتيال...

□ خلال تحضيري الفيلم التقيت سجيناً سابقاً قضى ثماني عشرة سنة في السجن. حين خرج، كانت المساحة بالنسبة اليه معدومة في الزنزانة. حتى يقضي الوقت، كان يمشي حسب المساحة التي تفرضها عليه الزنزانة. يتجول على شكل دائرة، وهو لغاية اليوم ما زال يقوم بالدائرة نفسها. في الوقت نفسه هناك فراش مريح، لم يكن يستطيع أن يستخدمه. كان يضع حراماً على الأرض وينام متكوماً على بعضه كما في الزنزانة. هذه الصورة أثّرت كثيرا فيّ ووجدت أن صورة السجين البطل لا تكفي. السجين إنسان أيضاً، أكثرية السجناء الذين عاشوا تجربة السجن وأتيحت لي مقابلتهم، يحكون عن مأساة السجن على كل الأصعدة: الجنسية والنفسية والصحية والروحية.

■ هناك أيضاً صعوبة العلاقة بالآخر لدى الخروج من السجن...

□ بالضبط، خصوصا أنهم يقضون من عشر أو عشرين سنة من حياتهم وفي فكرهم انهم يناضلون لفكرة مجتمع جديد وفكرة عدل وتقدم، فحين يخرجون يفاجأون بالواقع المختلف، يصابون بخيبة أمل كبيرة وتزداد عزلتهم.

■ في الفيلم شخصية الأعمى، الذي يجلس على الشاطئ على أمل أن تصله رسالة من أولاده في المهجر، لكن عبثاً. يوسف وصديقه يقومان بكتابة رسالة للعجوز يتكلمان فيها على أساس انهما من أولاد الأعمى المسافرين. هي إطلالة على الهجرة والعلاقة بالأهل وبالوطن. إطلالة لا تخلو من شاعرية...

□ طبعاً، كل مهاجر يعرف كيف يكون، في السنوات الأولى، في علاقة روحية قوية بالقرية مع الأهل والوطن، لكن هذه العلاقة تتغير مع مرور السنين، لأن الحياة تفرض عليه بنية تفكير جديدة وعلاقة جديدة بالحياة وبماضيه. بالنسبة إلي أردت أن أبيّن التصادم داخل مجتمعاتنا بين أناس بسطاء ومرتبطين بواقعهم وبين أناس فرضت عليهم الحداثة الهجرة. طبعاً

هناك الهجرة القسرية كما حدث في عام ١٩٤٨. لكن أولاد هذه الشخصية هاجروا الى كندا، وكل مهاجر يعرف اننا لا ننجح كلنا في المهجر، وكثير من الأولاد يكفّون عن الكتابة لأهلهم لأنهم لم ينجحوا ولأنهم يحاولون الاختباء مع أن العكس هو المطلوب. لأنه حتى من خلال الفشل يكتسب الإنسان تجربة جديدة، تعطيه بعداً إنسانياً.

الجواهر

■ هناك أيضاً شخصية الجدة (تمثل دور الجدة أيضا في فيلم «عرس الجليل») التي تملك الحكاية وبالتالي هي أساسها. من خلال هذه الشخصية حاولت الكلام على الذاكرة الفلسطينية. هذه الذاكرة المهددة بالضياع لكن الموجودة تماماً مثل المجوهرات؟

□ طبعا. خصوصا أن الجواهر الثلاث الناقصة من عقد الجدة، ضاعت في يافا سنة ١٩٤٨، بينما عايدة والجدة تكذب إحداهما على الأخرى وتقولان انها ضاعت في أميركا الجنوبية. هناك من جهة الذاكرة الجماعية التي نملكها، وهناك من جهة أخرى الحكايات. حكايات مئات الآلاف من البشر الذين تركوا بيوتهم، تاريخهم، وتراكم آلاف السنين... هناك هذه العائلات التي طردت تاركة في بيوتها جزءاً من جواهر الروح.

■ هذه الجدة تشبه جدتي وتشبه أمك أو جدتك. نحسها قوية ومتواطئة، وهي دائمة الابتسام. لكنها مقنعة وفي تأدية دورها صدق كبير. كيف أدرتها؟

□ هي إنسانة رائعة. فهي تعمل معنا بجدية لأنها تحبني ومن ناحية أخرى تضحك على نفسها وعلى عملها. هذا يعطي بعداً جميلاً لشخصيتها.

■ ميشال خليفي، من خلال هذا الفيلم وتجربتك الأولى مع الأطفال، بأي خلاصة تطلع؟

□ أعتقد بأن على المخرجين العرب تحقيق كثير من الأفلام عن الأطفال ومعهم. يجب أن نحدث ثورة ثقافية داخل رؤوسنا، أعتقد أن الدرس الكبير الذي بدأنا بفهمه هو أن نهتم أكثر بعناصر الحياة الأولية وأن ننسى الأشياء الضخمة الكبيرة... يجب تحضير جيل جديد وعلاقة جديدة مع المجتمع.

■ متى سيعرض فيلمك في غزة؟

□ في أول الربيع.

■ وفي البلدان العربية؟

□ البلد الوحيد الذي أخذه هو المغرب... في أحد مهرجانات السينما في فرنسا، التقيت يوسف شاهين وبعض من يعمل معه في القاهرة، وهم يملكون قاعتين للعرض، قلت له أنا مستعد لأن أعطيك نسخة وملصقات وكل المواد، وأنت خذ الفيلم واعرضه، حتى ولو أردت أكثر من خمسين في المئة. قال: أرسل لي الشريط. حين أرسلته بعث لي بأن الفيلم غير تجاري... هذا يوسف شاهين، زبدة السينمائيين عندنا. هناك في رأيي خوف وجبن. من المستحيل ألا يحب الجمهور هذا الفيلم.

«حكاية المجوهرات الثلاث» عُرض في مهرجان أصفهان وحاز جائزة الفراشة الذهبية هناك. وهو أول فيلم غير إيراني يحوز هذه الجائزة منذ عشر سنوات... أعتقد أن هناك احتقاراً لناسنا. هناك جبن سياسي. النظام التونسي لا يريد أن تنشأ مشكلات بينه وبين إسرائيل لأنه في الوقت الحاضر هناك علاقة سلام معها، النظام المصري والنظام الأردني كذلك... أنا إنسان سلمي. لا أؤمن بالنضال المسلح والقتل والعنف. لكن هذا لا يلغي أني إنسان حر. عندي حق ورغبة في أن أكون مواطناً. النضال في الوقت الحاضر، من أجل الثقافة والذاكرة ومن أجل بناء مستقبل جديد لأطفالنا. نحن في حرب. حرب حضارية. انتهينا من حرب العساكر ودخلنا في حرب ثقافية. أنا عندي ثقة كبيرة بالثقافة العربية لأن فيها غنى كبيراً وهي ما زالت غير مكتشفة كما ينبغي.

■ ميشال خليفي، هل في الأفق مشاريع سينمائية جديدة؟

□ الحقيقة لا. هناك أفكار كثيرة، لكني في الوقت الحاضر أود أن أبتعد لبضعة أشهر عن العمل السينمائي.


مشهد

١ - أدونيس وديوان الدم: لم يدخل هذا التاريخ ليخرج منه..

هوامش

طلال سلمان

«ومنزل ليس لنا بمنزل»...
«لا تلق دهرك إلا غير مكترث»..
«ان النفيس غريب حيثما كانا»..
«كأني عجيب في عيوب العجائب»..

«شيم الليالي أن تشكك ناقتي
صدري بها أفضى أم البيداء»...
«وجبت هجيراً يترك الماء صادياً»..
«يضمه المسك ضم المستهام به»..

هذه سيوف المتنبي التي شق بها أدونيس التراث الدموي للإسلام، منذ نشأته الأولى، تمهيداً لأن يعيد صوغ النعي الأخير شعراً: عندما تتوهج فينا الحقيقة، لا تتكلم إلا مجازاً.

عاود أدونيس الرحلة عكسياً، منذ سقوط الراية الأخيرة من يد المسلم العربي الأخير، وحتى لحظة الانفجار الأول لدماء العرب الأوائل الواقفين على باب الإسلام مترددين بين سيف دعوته وسيف الارتداد عنه.

لقد خاض أدونيس بحوراً من الشعراء الشهداء والشهادات الشهيدة حتى استكمل ديوان الدم الجديد: «الكتاب. أمس المكان الآن. وأصدره «مخطوطة تنسب إلى المتنبي يحققها وينشرها أدونيس».

لم يبق خارجي في الخارج. لم يهمل مهمل أو مهمش. أعيد نصب المحاكم، ودين القتلة جميعاً وعلقت أسماؤهم وجرائمهم على أستار «كعبة» مستحدثة:

«تلك أهات أسلافنا،
مطر غامر، مطر غامض
وخطانا حقول لها»

كيف وأين وماذا بقي من الإسلام بعدما أبيد المسلمون؟!

هل يعيش الإسلام خارج الفكر، خارج الحرية، خارج الإنسان؟!

ومتى ذهب الإسلام إلى القصر لم يتبق منه غير ما يموه المنظر الامبراطوري القديم.

«إنه العرش يصقل مرآته،
صورة للسماء.
ويزين كرسيه
بشظايا الرؤوس
ورقش الدماء»

لكان أدونيس ينعى الإسلام ذاته، بعد المسلمين. ولكأنه يريد أن يقول إن الذين كان يمكن أن يستبقوه في الناس وللناس هم الذين طوردوا حتى استؤصلوا فوئدت معهم الإشراقة العظيمة.

«أفق: مخطوطة عجماء
والقتل بيان»

وفي النعي الجماعي تتبقى للكوفة منزلة جسد الشهيد الحي:

«سحب فوق الكوفة، هذي انفاس الفقراء،
«أجمل قطر، أصفى ماء»..

ثم: «من يعرف ماذا قال الرمل، اليوم، لريح الكوفة.
«من يعرف ماذا قالت ريح الكوفة اليوم لرمل الكوفة.

«غيب الكوفة يزهر في ألفاظ بنيها،
«لكن لا يثمر إلا موتاً...»

ثم: «للفرات، لدجلة، للغابرين لغات.
وشعري جعجامها وأعرابها»

والأسئلة أشد من القتل: «أهناك ماء يروي ظمأ الماء»؟!

«هل يتلألأ نور في مشكاة دماء»؟!

على أن أدونيس يقول سلفاً «البيت الأخير» الذي يضبط إيقاع الديوان الدموي الجديد:

«لا أحيا في هذا التاريخ
ولا أتشرد فيه،
إلا لكي أخرج منه».

ولأن الكل قد مات، الإسلام والذين حملوا رايته الأولى، والذين حكموا باسمه على المسلمين فاستأصلوهم وأعادوه إلى دفتي كتابه في انتظار أن تنبض سطوره من جديد، يرشدك أدونيس إلى البداية التي ستكون لها في كل لحظة بداية قديمة:

«هو ذا أمامك باب التاريخ،
اخلع نعليك،
يميناً، يساراً، استقم،
من شيء يشبه القبر تبدأ الحكاية»

فلقد «كتب الوقت آياته، بيدي قاتل وعلى حد سيف»،

لكن سيف أدونيس المستخرج من صندوق المتنبي يقطر شعراً مدمى ويتوغل بك في قلب المأساة لتتعرف إلى نفسك، إلى يومك عبر كل تلك الجثث التي يرى أنها تصنع تاريخنا!

لقد قطع أدونيس بسيف شعره رأس التاريخ!

ومن أجل خاتمة مسلية، نقتبس:

«راو آخر يروي:
شاهدت عبيد الله وبين يديه رأس حسين،
والمختار وبين يديه رأس عبيد الله،
ومصعب وبين يديه رأس المختار
وعبد الملك وبين يديه رأس المصعب..
وثنى هذا الراوي:

«قالوا بيد الله وقدرته،
مكتوب هذا في الفلك، يا هذا الشاهد لا تعجب».

أدونيس:

«دائماً في رحيل،
عن سواه، وعن نفسه
هكذا رسمته الفصول على وجهها».

لم يبدأ أدونيس من هنا، وهو لن ينتهي هنا، حتى لو أكمل «الكتاب» بأجزائه الثلاثة.

إن رحلة تشرد أدونيس من أجل الخروج من هذا التاريخ الذي لا يحيا فيه، قد بدأت منذ زمن بعيد، ربما من أول كلمة خطها، ربما مع أول بيت شعر أطلقه معلناً ولادة شاعر عربي كبير.

هي رحلة لم تبدأ ببيروت، وإن كان أدونيس، على الأرجح، قد حدد فيها ومنها «المسار» قبل مجلة «شعر» ثم فيها وعبرها.

لكن الرحلة مشوقة أكثر من «شعر»، وشاقة أكثر من الكتابة نثراً وشعراً، ولعلها كانت بحاجة الى مزيد من الغربة الجسدية لكي تصل إلى ذروتها المبتغاة فيتكامل المبنى والمعنى، عبر التحرر من الجغرافيا والتاريخ، وتعبر النزعة الانشطارية عن ذاتها بوضوح مطلق، وبلغة قرآنية معززة باستشهادات غير قابلة للدحض من كتب السيرة والتفسير ورواة الحرب الأهلية بين المسلمين التي كادت تقضي على الإسلام في أيامه الأولى، والتي ما تزال مستعرة تأكل منه ولا تشبع حتى يومنا هذا.

إنها الحرب الأهلية شعراً، الآن.

إن الشاعر هو القاتل من حيث هو القتيل، وهو الشهيد من حيث هو الشاهد، وهو الناعي من حيث هو الراوية والمؤرخ والرائي بلغة الميلاد.

وصادق أدونيس تماماً حين يقول: «لا أحيا في هذا التاريخ ولا أتشرد فيه إلا لكي أخرج منه»... صادق في قراره، لكنه لم يكن في أي يوم محايداً لتقبل روايته والشهادة التي سوف تخرج كثيرين غيره.

٢ - يوسف صقر واكتشافاته: سعيد الخوري الشرتوني والمعاصرة

بين الحين والآخر يفاجئني هذا الرجل - المكتبة يوسف صقر ببعض اكتشافاته التي التهمت عمره: كتاب عمره مئة سنة أو يزيد، لكاتب مجتهد منسي، أو بحث ممتاز لدارس لم يحظ بالشهرة ومات مغموراً.

ولو كان الغنى بالمعرفة لكان يوسف صقر من أغنى الناس.

إنه ينقب، يكتشف، يدقق، يستوثق بالمقارنة وبالذهاب الى المراجع، رجالاً متفقهين أو مكتبات، حتى يطمئن إلى سلامة النص، أو الى صحة المخطوط، ثم الى نسب المنشئ أو المؤلف.

ولأن يوسف صقر يحفظ براءته وصفاء سريرته في حرز حريز،

ولأنه لا يزوّر التاريخ ولا يسمح للآخرين بتزويره ولا يتساهل معهم مهما أتعبوه،

ولأنه معتدّ بمارونيته اعتداده بعروبته،

ولأنه يعرف ضيعته «بجه» بأصولها ومكوناتها، ومن ثم أصول جبل لبنان ومكوناته،

ولأنه قرأ كثيراً واكتشف كثيراً فعرف كثيراً: فهو يخوض معركة «الفارس الوحيد» ضد تزوير الهوية والانتماء بتزوير أو طمس الوقائع التاريخية التي لا تروق لأصحاب الأغراض السياسية أو تنسف مرتكزات «زعاماتهم» بتغليب ما هو طائفي على ما هو وطني وقومي.

آخر ما تلقيته من هدايا ثمينة من يوسف صقر كتاب يحمل في صدر صفحته الأولى التعريفات الآتية:

«فصل الخطاب في الوعظ»
للحبر العلامة والإمام الفهامة
السيد جرمانوس فرحات
مطران الأمة المارونية في مدينة حلب المحمية
رحمه الله
مع ثلاث محاورات في علم الخطابة
وضعها السيد فنيلون أسقف كمبراي
أحد أئمة البلغاء ومشاهير الخطباء عند الفرنسيس
ترجمها من الفرنساوية بالعربية العالم العامل والأستاذ الفاضل
سعيد أفندي الخوري الشرتوني اللبناني
عُفي عنه
طُبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٦

* * *

أي أن الكتاب عمره مئة عام بالتمام.

في هذا الكتاب - الأثر فصل يحمل عنوان

«نبذة من كتاب أشعة الحق، وهو مجموع ما انشأه من الخطب والمقالات سعيد أفندي الخوري الشرتوني غفر الله ذنوبه وستر عيوبه»

في هذا الفصل، خطبة «في أن الخطابة أعظم قوة وهبها للإنسان»، ألقيت في ١٩ نيسان ١٨٩٣، لسعيد أفندي الخوري الشرتوني، تضمنت مقاطع تصلح لأن تعتمد الآن أو تستعاد، لتوطيد أواصر «المصالحات التاريخية» التي تعقد جزافاً بين المسيحية الغربية واليهود، ثم بين إسلام الحكم واليهود، مسقطة عن هذه الأرض العربية هويتها وتاريخها.

يقول سعيد أفندي الخوري الشرتوني في خطبته:

«أليس على ذكر منكم أقاصيص الشهداء، أم لم تمرّ بمسامعكم أحاديث اضطهاد القياصرة الرومانيين للمتنصرين وذراريهم؟ أم لا تذكرون كيف احتفروا الحفر في رومة على عهد المضطهدين مفضلين الإقامة بها مع بقائهم في إيمانهم على سكنى القصور على الراحة والسعة مع إنكاره ولو باللسان؟!

وأحسبكم تتذكرون حديث أصحاب الأخدود، وهم نصارى نجران الذين أريدوا على اليهودية فأبوا فخدّ لهم «زرعة» أخدوداً وملأه ناراً، وخيّرهم بين اليهودية والنار، فقذفهم بها فتقحموها ولم يرتدوا عن دينهم.

وبعبارة أخرى أقول لو أن ملكاً حارب مملكة، ودوّخ كل إقليم من أقاليمها وأخذها عنوة حتى استأمن إليه أهلها ودخلوا في طاعته، لبقي في قلق على نزعها من يده ما دام سكانها منطوين له على الحقد وطلب الثأر ورفع الضيم...».

[وما يتجاوز الخطابة إلى الواقع أعظم وقعاً من كلمات سعيد أفندي..].

٣ - سعيد سلام: لا حزن لصانع الفرح

صانع الفرح لا يحظى عادة بما يليق به من الحزن،

ربما لأنه يجيء من خارج دائرة الحزن، ويعيش خارجها، ويستدعيه الناس ليخرجهم منها، وليحملهم على أطراف ريشته، وعبر النغمة الشجية، الى عوالم يشتهونها، ولكن أيامهم تُعجزهم عن بنائها أو عن بلوغها إلا عبر جو من الأحلام والأوهام السندسية الموسقة.

صانع الفرح، مدغدغ الأحلام، المتخصص باستيلاد «الآه» من الصدور المكتظة بالهموم وأسباب الاكتئاب، رحل من غير مشيعين ولا من يرثي ريشته أو يمنحه وسام النغم، أو يطلق اسمه، مثلاً، على رنة عود.

سعيد سلام،

الرجل الذي ينطق فينُطق بأصابعه، في حين تتعثر الكلمات على لسانه، لأنه يتقن لغة وحيدة يقول بها كل ما يريد أن يوصله الى الناس.

لم يكن سعيد سلام رجل علاقات عامة.

لم يكن حضوره خبراً، وربما لهذا لم يكن في الغياب ما يثير.

كان يُطلب فيجيء بهدوء، يجلس صامتاً، منزوياً في الغالب، في انتظار أن يأتي دوره الى الخلف مخلياً الساحة للمطرب أو للمطربة، لا يتقدم إلا إذا أراد الساهرون أن يستمعوا الى النغم مصفى، فيطلقه رقراقاً حنوناً معافى، [illegible]

لم يعرف سعيد سلام أن ثمة علاقة وطيدة، هذه الأيام، بين اللباس والموسيقى، بين افتعال الأستذة والتصرف كعبقري منفوش الشعر براق الأصابع لماع الثياب، وبين إطلاق النغم ليسعد الناس ويمتعهم ويدغدغ فيهم مكامن الحس بالجمال.

لذلك ظل التعامل الرسمي معه وكأنه مجرد «آتي». إنه عواد، لا أكثر!

ربما منّ عليه البعض بلقب «أستاذ» مجاملة، لكنه لم يعط نفسه مثل هذا اللقب، وظل يعتبر نفسه مجرد تلميذ ودارس يحاول أن يدخل بلاط الأساتذة الكبار، بأدائه واجتهاده الشخصي. لعله يوصل تلك الألحان الخالدة التي ابتدعها محمد عثمان وعبده الحامولي وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب والشيخ زكريا أحمد ورياض السنباطي وفريد الأطرش وبليغ حمدي وآخرون ممن استقروا في وجدانه، في حين امتلأت نفسه حتى أطراف أصابعه بالنغمات البكر التي عاش أسيرها، في حين كان يبدو - وهو يعزف - وكأنه سيدها.

ليس كل الناس عباقرة. لكن للمتقنين والمخلصين والمجتهدين نصيباً في تعميم العبقرية وإشعاعها على الناس المتشوقين للحظة سعادة ولو عارضة.

سعيد سلام لم يعد بيننا.

لقد نقصت لحظات السعادة النادرة.

لقد سقطت نغمة شجية، وأخذت معها صداها، مخلّفة مزيداً من وحشة الصمت.

قصة

البهلول

في الأحياء الشعبية للمدن، أزقة، وزواريب التفافية، متداخلة تفترق وتلتقي، تضيق وتتسع. وأحياناً لضيقها، تخالها تحولت إلى خطوط. وخيوط. إنها هادئة، ورطبة، وتحت قناطرها تنتشر رائحة الهواء الراكد، والعطن، وملوحة الجدران المتسلخة. خلف درفات النوافذ الخشبية المثقبة، تجلس النسوة يختلسن النظر أثناء شربهن القهوة، وقلب الفنجان.

أصوات الباعة تعلو، وهم يدخلون هذه الزواريب، والمنعطفات، والزنقات، بحميرهم أو بعرباتهم الصغيرة. ويتردد عليها مشترو العوادم، حاملين على ظهورهم أكياس الخيش. يشبهون بسحناتهم وطراز لباسهم، المنجمين. يظهرون فجأة في دخلة، في منعطف، في تصالب. فتطبع صورهم ظلال الحيطان أو مماسك سقاطات الأبواب. وعندما يختفون تبقى صورهم وقاماتهم تدب تحت المشربيات. وأمام مخابز الخبازين.

في الكانونين يظهر «الأفغاني» في حيّنا الشعبي، حاملاً كيس الخيش، لابساً طربوشه الأحمر المجعّد. المحاط بخلعة من القماش الأصفر، ناشراً على كتفيه رقعة من قماش الأغباني.

ينادي بصوت مبحوح، ومنغّم:

- نحاس عتيق. تنك نافق. أواني بلاستيكية لم تعد نافعة.

ويقف بعد الصراخ. يلتصق بالجدران اتقاءً [illegible]

[illegible] قاعها، أو مقلاة مثقوبة، أو صحن متشقق، أو طاسة محروقة، ومكسّرة، وعليها كتابات بالفارسي.

التنكجي أبو جاسم، يشتري منه التنك المهترئ.

صاحب معمل البلاستيك الذي يشجعه على الحصول على الخانس من الأواني. وأصدقاؤه كذلك عمال الطاحونة المائية التي تقع وراء المقابر، على مسيل مائي، في مكان اسمه: «اللجة».

هناك ينام الأفغاني، ناعم البال، مستمتعاً بالدفء، برائحة الطحين، طارداً برد النهار الذي يلفه في المنعطفات.

(البهلول) صديق الأفغاني الأثير. هو متشرد حارتنا، والباحث عن الكلام المكتوب في كل ورقة مرمية. فيرفعها، ويبوسها، ويضعها في كيس القنب الذي يحمله. وعندما يتعب من التجوال يجلس أمام باب الجامع القديم.

يلعب بأصابعه. يدمدم. ينادي على بعض المارة. لعبته المفضلة النفخ في كيس من الورق يحصل عليه من الدكاكين. ينفخه، ويقبض على عنقه. فإذا مرّ به أستاذ يلبس ربطة في عنقه، أو آنسة سافرة رطم الكيس بالأرض. ومن ضغط الهواء ينبعج، محدثاً دوياً يجفل منه الأستاذ، أو الآنسة. فيضحك البهلول. وهو يصفق بيديه.

أيام الجمعة تختلف هيئة البهلول. فبدل الهيئة المزرية، التي هو عليها أيام الأسبوع، يرتدي قنبازاً. يلف عليه شالاً ويدخل قدميه بحذاء وجورب. ويضع حطة بيضاء على رأسه ويمسك بسبحة من ذوات التسعة والتسعين [illegible]

[illegible] بكل الدار. قائمة على السطوح. تشبه الهودج. تتناوح الرياح حولها. وقد عمّرت جدرانها من القصب، والطين. في هذه الغرفة يزور الأفغاني البهلول.

- نم عندي.
- هنا برد شديد.
- نتسلى.
- البرد يمنع نومي. الدفء في الطاحونة يسرّع من نومي وراحتي.
- في الصيف لو أراك.
- أرحل.

تحت المطر والضباب. أذان المغرب قد انتهى للتو. الأفغاني كان في طريقه إلى الطاحونة. ناداه المجلّخ أبو السعود، من مكانه المعهود تحت السقيفة في الساحة الموحلة المجاورة للمقبرة وليعض بيوت أصحاب العاهات، والشحاذين، وحفاري القبور.

مال إليه.. تبادلا الحديث. تعاتبا. جاء له بجذع شجرة يابس. يجلس عليه. قال له إنه بردان، وتعبان. بالكاد جلس، ودخّن سيجارة وهو يتلقى شرور المسنّ. بحب، وفرح. ثم تابع. وفور دخوله باب الطاحونة الخلفي شم رائحة الكشك. فاستبشر الخير.

وجد العاملين حمدو، ومندو على حالهما: يغطي الطحين شاربيهما وجفونهما. وغطاء رأسيهما وثيابهما. اطمأن للدفء. ناولهما علبة راحة الحلقوم المعتادة. فصفقا، وتخاطفاها.

النهار التالي كان مشمساً وصافياً. على أوراق الأشجار كانت قطرات المطر تتراقص وتلمع، وتستقبل خطوات العصافير المترنحة، القافزة. الأفغاني، وصديقاه، كانوا يكنسون [illegible]

[illegible] صنوج وجلبة. قدّروا فوراً أن موكباً مهماً سيمر. خرجوا مسرعين نحو درب البساتين القريب. أعلن رئيس البواقين أن النسر الفتي يمر في طريقه إلى ساحة التدريب على النقيفة.

فجأة لاحظ أحد حراس الموكب أن إحدى عيني الأفغاني حمراء.. يبدو أن الغبار المختلط ببقايا الطحين عكّر العين. ومن الضيق، انفجرت إحدى الشعيرات الدموية، فغطى الاحمرار بياض العين اليسرى. تكاثر الحراس والمرافقون والبصاصون والبواقون عليه. طرحوه، وكتفوه بعد أن أوسعوه لبطاً. وصقعاً. ثم ساقوه.

دوهم دار البهلول... لم يكن هناك. دلوهم عليه. كان أمام الجامع ينفخ في أكياس الورق. فجُرّ من رجليه، وقذف به في مركبة ذات ستائر سود مسدلة. كما حوصر معمل البلاستيك. وسيق صاحبه. وذعر سوق النحاسين. واضطربت الطناجر، والصواني، وارتطم بعضها ببعض، يشلها ضيق التنفس. واقتيد النحاس أبو صياح بشروال العمل، ولبادة الشغل التي تغطي رأسه. كما تحركت فزعة الحاويات التنكية. عندما بدأت حركة مفاجئة في دخلة التناكين. انتهت بوضع القيد بمعصمي التنكجي أبي جاسم.

الحمير المنتظرة أمام الطاحونة قطعت أرسانها، وولت هاربة في كل الاتجاهات، وجُرّ كل من مندو، وحمدو. والطحين يشكل قناعاً على وجهيهما.

ومساء اليوم التالي، اهتدوا إلى دار المجلّخ. كان يتقاسم مع أحد حفاري القبور داراً متهدمة. فحوصر الأموات، وبدأت القبور تتقلقل، والجثث تهمهم، مشمئزة من سكوتها الأبدي.

وبعد كرّ وفرّ، وزحف، وتراجع، وتقدم: خرج الحفار والمجلّخ رافعين رايتين بيضاوين. فعم [illegible]

أحمد سويدان

هكذا من الأصل

ملحمة السراب

مسرحية جديدة لسعد الله ونوس

نص مسرحي

الحلقة الأولى

الفصل الأول
عودة عبود الغاوي الثالثة من المهجر(*)

فاتحة

(ضوء باهر البياض، يمتص حدود الموجودات وظلالها، كما يحول الوجوه إلى بقع، تتماوج بين السواد والبريق. من الصعب تمييز الملامح، وكذلك تفاصيل المكان. ولعل الشيء الوحيد الذي يستوقف الانتباه، هو مزهرية سوداء فيها وردة ضخمة صفراء اللون. ولكن الذبول يجعل الصفرة تتحل إلى ألوان بنية، تتدرج حتى الاهتراء. تتساقط أوراق الزهرة بإيقاع غريب، وصوت يشبه رنين جرس زجاجي صغير. عبود الغاوي، والخادم)

الخادم: بدأ الركود يقرض أموالنا، مثل فئران جائعة، لم أعد أجد تسلية لا في المكتب ولا في البورصة.

عبود: إني عليل. أشعر أني شخت فجأة.

الخادم: متى داهمك هذا الشعور؟

عبود: لا أعرف بالضبط. منذ فترة، وأنا أحس أن قواي تتسرب من جسدي. في مفاصلي وهن وضعف.

الخادم: هذه مغبة الإسراف. لم يكن الانسان، في أي عصر من العصور، سفيهاً في تبديد قواه، كما هو اليوم في هذه المنطقة من العالم.

عبود: لم أطلب تفسيراً أو موعظة.

الخادم: ماذا تطلب إذن؟

عبود: إن بيننا اتفاقاً وميثاقاً. أليس بيننا اتفاق وميثاق؟

الخادم: وهل قصّرت يوماً في تنفيذ التزاماتي؟

عبود: ماذا تنتظر إذن؟ ألا ينص الميثاق على أن تجدد قواي، كلما وهنت أو خارت؟

الخادم: ومتى مانعت؟

عبود: لماذا لا تبدأ إذن! إفتح صندوقك، وأخرج ما لديك من خلاصات السحرة، والأدوية المركزة.

الخادم: لا تكن عجولاً. في هذا المناخ الراكد والموبوء، لن تفيد الأدوية القوية، ولن نستطيع إجراء العملية اللازمة.

عبود: أتحاول التملص؟

الخادم: (بحدة) ماذا دهاك؟ هل فقدت ثقتك بي؟ إن عروقك المتآكلة تحتاج إلى دماء فتية وطازجة. لا يمكن أن نجدها هنا.

عبود: وماذا تقترح؟

الخادم: أن نسافر إلى دولة من دول الأرياف.

عبود: أتريد أن نسافر إلى بلدي!

الخادم: لا. أفضل أن نسافر إلى بلد آخر.

عبود: ولماذا تفضل بلداً آخر؟

الخادم: هل تشعر بالحنين؟

عبود: لست عاطفياً إلى هذا الحد. ولكن أعتقد أن في البلد تسهيلات، يصعب أن نجدها في بلد لا نعرفه.

الخادم: لنكن صريحين. حالتك تتقضي عملية شاقة. لا يستطيع أن يجريها إلا طب لا يعرف الرحمة. ولا يخاف الشفقة.

عبود: وما الذي تخشاه؟

الخادم: لا أدري. يغدو المرء هشاً مع الناس الذين يعرفهم. أخشى أن تضعف. أو تشفق.

عبود: كأنك تجهلني! ألا تعرف ماذا يوجد مكان القلب في صدري!

الخادم: هو إجراء احتياطي لا أكثر.

عبود: (وهو يدق على صدره) هنا. يوجد صخر لا قلب. لا نحتاج إلى احتياطات. ولن نسافر إلا إلى البلد الذي نعرفه.

الخادم: كلما عاشرتك. ازددت تعلقاً بك. أتعرف ما الذي جعلني ألبي نداءك في تلك الليلة الثلجية؟

عبود: لم تخبرني قبل الآن.

الخادم: (يقترب من المزهرية. يهزها. فتساقط عدة أوراق. ويتماوج رنين زجاجي غريب). في تلك الليلة الجليدية. بدوت لي قاسياً كالماس. صلباً كالفولاذ. لم يكن في رأسك أوهام. ولم يكن في قلبك شفقة أو حنان. كنت تنادي. وكنت تشع. ولم يكن بوسعي أن أتجاهل هذا النداء المشع. ولا سيما أني كنت أجتاز وقتاً من الضجر والخمول.

عبود: أنت.! تضجر، ويصيبك الخمول؟

الخادم: نعم. إني أضجر، وأقرف أيضاً! خدمت سيدين متواليين، كان كل منهما بلصة حقيقية بالنسبة لي. الأول صاحب مصنع. وكانت الصناعة معجزة العصر. والثاني رجل أعمال مفلس، تعاقد معي على القتل مقابل إنقاذه. وحين انتعشت أعماله، وكثرت أمواله، غرق في الندم، وطاردته الوساوس حتى نقض الميثاق. وراح يجوب العالم بحثاً عن الغفران. أما الأول. أف. دعنا منه. باختصار. كان وقتي معهما أغبر، وكان بين الخير والشر تداخل وميوعة، آثارا قرفي ونفوري. كنت مثل حسناء كلما ازدهر جمالها، تدنى مستوى الرجال الذين تغويهم وتعاشرهم. من فاوست. ذلك العالم الجريء الذي يريد كلية المعرفة وكلية المتعة معاً، إلى رجل أعمال أخرق تركبه الوساوس، ويسوح في الدنيا بحثاً عن الغفران.

عبود: هل يعني هذا أنك مرتاح معي؟

الخادم: حين لفحني وهج عينيك، والصلابة التي جرحت بها يدك، كي تمهر الميثاق بالدم، شعرت أني أجوهر. ما كنت أحب دخان المصانع، أو الانغماس المباشر في التجارة. كنت تتوق إلى المطلق، إلى ثراء نقي، يتراكم كالبلورات مختزلاً المصانع والأراضي والممتلكات.

عبود: لا داعي للإفاضة. إن ضعفي يحثني على السفر، فدعنا نبدأ الترتيبات فوراً.

الخادم: كم أحب هذه اللهجة التي تحسم وتقرر!

عبود: أشبعتني غزلاً. ما أحتاجه هو أن تبدل هذا الوهن قوة. فاتبعني. كي نضع خطة وترتيبات السفر.

الخادم: إني أتبعك..

(يختفيان. وفي الضوء المشع تتساقط ورقات من الزهرة الذابلة، مخلفة رنيناً متلاحقاً. تختفي الاضاءة. وتتواصل الرنين فترة).

مشهد ١

[امرأتان في أحد زواريب القرية. مريم الملقبة بالزرقاء، وفاطمة الموعي].

فاطمة: هل علمت يا خالة؟

الزرقاء: القرية كلها علمت.

فاطمة: رفضت أخته، أن تحدد موعد وصوله. قالت وكأنها تمخط الكلام. قريباً سيكون بيننا..

الزرقاء: هذه الفاجرة: تدلّت ساقاها في القبر، وما زالت تعمل قوادة لأخيها.

فاطمة: ألا تبصرين يا خالة من اختارت هذه المرة.. أو البيت الذي تحوم حوله!

الزرقاء: منذ زمن بعيد، فقدت قدرتي على الإبصار يا ابنتي.

فاطمة: كانت أمي تروي عنك حكايات عجيبة. قالت لي، كنت تخبرين عما سيأتي، وكأنك ترينه أمامك.

الزرقاء: نعم. كان ذلك يحدث أحياناً، ثم ضعفت هذه القدرة، واختفت نهائياً، بعد أن أنجبت ولدي الثاني مروان. بعد ولادته أحسست أن غشاوة لفّت بصيرتي، وألقت عليها حجاباً. كان آخر ما أبصرت هو داء الهواء الأصفر. أبصرته قبل شهرين من حلوله، وأبصرت أنه سيزهق أرواحاً كثيرة.

فاطمة: وإذن.. لا تستطيعين الآن أن تبصري، أين ترمي تلك الحيزبون شباكها!

الزرقاء: لا.. لا أستطيع.

فاطمة: أما أنا فلديّ شكوك، يحدثني قلبي، أنها وضعت عينها على رباب ابنة ياسين.

الزرقاء: رباب. ابنة ياسين! لا.. هذا حرام.

فاطمة: وهل يهمها الحرام! منذ فترة، كانت تجرجر قدميها متوكئة على عصاها. وحين مرت رباب، وقفت وتفرست فيها بنظرة كالمخرز. وقانا الله من تينك العينين. كيف أصف لك! بنظرة ثاقبة جسّت البنية وعرّتها، فوخزني قلبي، وأحسست أنها سترمي الشبكة هذه المرة على رباب..

الزرقاء: هذه امرأة لا تخاف الله. جنت على صبيتين، كل واحدة كالفلة، وها هي تريد أن تجني على أجمل وألطف بنات الضيعة. أيمكن أن يوافق أهلها؟

فاطمة: ومن رفض قبلهم! هل رفض بيت الطاهر حين قطف زهية! أو هل رفض بيت المرشد حين طلب كرتية! لا.. إن للمال لقوة لا يستطيع أحد أن يقاومها.

الزرقاء: يلعن أبو المصاري. هل تعمي الناس؟ ألا يرون كيف يتزوج عبود الغاوي! يتسلى مع الواحدة بضعة أشهر، ثم يعيدها إلى أهلها مطلقة وبائرة.

فاطمة: معك حق.. صارت الحكاية مكشوفة ومفضوحة. لكن يبدو فعلاً أن بريق المال يعمي الأبصار. ولا تنسي أنه ليس بالرجل الهين. إنه خبير وماكر. قالت لي زهية. إنها عرفت حقاً كيف تكون الحياة في الجنة. بعد أن يغدق على الأهل، ويملأ عيونهم، يغدق على البنت، ويحملها إلى أجواء غريبة تسحر العقول. وتبلبل الكيان. لا.. خذيها مني، إذا طلبها، سيجاب. وسيقطف هذه المرة الصبية الطفلة رباب. والله لو كان في رجالنا نخوة، لمنعوه من الدخول إلى هذه الضيعة.

الزرقاء: إذا لم يمنعوه. يكفيهم، على الأقل، أن يرفضوا تقديم بناتهم له. ولكن يبدو يا خالة أن المال قتل نفوس الرجال.

فاطمة: يسلم فمك.. تلك هي الحقيقة. هل تذهبين إلى الدكان؟

الزرقاء: نعم..

فاطمة: إذن سأرافقك.

[تخرجان.. وتتلاشى الإضاءة]

مشهد ٢

[بيت ياسين، الشاعر والمغني.. غرفة مبنية من الحجر الخفّان، وأرضها من الاسمنت، يبدو أنها بنيت بصورة مرتجلة، إلى جوار البيت الريفي المبني من حجر الدفش والطين. يجلس ياسين على كرسي واطئ من القش، وفي حضنه ربابة يعزف عليها. زوجته فضة، وهي امرأة في أوائل الأربعينات تتصف وجهها بالملاحة والجاذبية، وقامتها رشيقة مع امتلاء لطيف. إنها تخلس على الأرض منهمكة في حفر الكوسا والباذنجان. وابنتهما رباب، وهي صبية جميلة لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها، تمشط شعرها، وتتهيأ للخروج].

فضة: (بعد فترة من المشهد، وبعد أن يتميز اللحن الذي يعزفه ياسين)، اترك هذه البطيخة من يدك. بدأ رأسي يؤلمني. في الليل والنهار.. ألا تشبع!

رباب: إن عزف أبي جميل.

فضة: وماذا جاءنا من عزف أبيك إلا العيب والتعتير.

ياسين: العيب على من يعمل العيب يا فضة.

فضة: (كالملدوغة) ماذا تعني؟

ياسين: لا أعني شيئاً. إن قوّالاً كانت تطرب له قرى هذه الديرة، وتأتيه دعوات، لو لباها ما نام ليلة في بيته، لا يمكن أن يعاب أو يوصف بالتعتير!

فضة: لا.. لا يجوز أن تتحدث عن التعتير. ألا ترون العز الذي نحن فيه! لقها يا ياسين، ولا تدعني أرمي هذه الحصوة من فمي.

ياسين: لا تحرجي، وارميها.

فضة: ماذا أقول.. لم تحمل مسؤولية، ولم تحسن في حياتك إلا كرع العرق والتهريج للناس.

ياسين: (متنفضاً) أنا شاعر لا مهرج. إني أرتجل المواويل والقصائد كما يتدفق الماء من نبع الصخرة. يا ضيعة هذا العمر! شخت ولم تعرفي أبداً قيمتي ومقداري. لكن أولادي سيفهمون ذات يوم، وسيقدّرون. ألا تقدّرين يا رباب؟

رباب: (وهي تقبّل جبينه) نعم يا أبي، إني أحب مواويلك، وأحب عزفك. ولكن أتمنى ألا يحدث بينك وبين أمي زعل.

فضة: ولِمَ الزعل! هو كلام جرّنا بعضه إلى بعض.

ياسين: أين تذهبين؟

رباب: سأزور ابنة خالي. أريد أن أستعير كتاباً أقرأه. (وهي تخرج) أتريدين شيئاً من بيت خالي؟

فضة: سلمي على خالك والجميع. (تخرج رباب من البيت) لم يكن قصدي يا ياسين أن ألومك. كل ما أردته، هو أن تريح الربابة، لأن هناك موضوعاً مهماً أحب أن أفاتحك به.

ياسين: وما هو هذا الموضوع المهم؟

فضة: يا سيدي، القصة وما فيها أن زنوب الغاوي صار لها شهر أو أكثر، وهي تتحشر بي، وتحاصرني بالتلميحات.

ياسين: وماذا تريد هذه الشمطاء؟

فضة: لا.. لا تسبها. المرأة قلبها علينا، وتريد أن يكون الحظ هذه المرة من نصيبنا.

ياسين: أي حظ! وأي نصيب! عمّ تتكلمين؟

فضة: ألم ترَ الموكب الذي دخل به عبود الغاوي الى القرية! ثلاث سيارات عجيبة بطولها، وبريقها، ونعومة هديرها. في الأولى يتربع الخادم الأحدب، الذي صحبه في كل زياراته. وفي الثانية كان يجلس الغاوي كأنه أمير أو ملك. وفي الثالثة تتكدس الأمتعة والحقائب. ألم ترَ كيف أذهل الموكب عقول الناس، وخطف أبصارهم!

ياسين: الرجل مقتدر ولديه أموال لا تأكلها النيران. إيه.. زمن لئيم لا يغدق خيره إلا على اللئام.

فضة: (برقة) انقضى العمر يا ياسين، ونحن نشتم الزمن! ها هو الحظ يطرق بابنا. وإذا عرفنا كيف نسايره، فسيكون لنا نصيب من زماننا.

ياسين: دعيني من هذه الألغاز، وأفصحي عما لديك.

فضة: قالت لي زنوب.. هذه المرة لن أزوّج أخي وضوء عيني إلا ابنتكم رباب.

ياسين: ماذا تقولين؟ هل جننت؟!

فضة: إهدأ.. إهدأ، النعمة تأتي حتى باب البيت، فلا تكشّر في وجهها.

ياسين: أية نعمة هذه! رجل بلغ الستين، وابنتنا في الثامنة عشرة من عمرها! ثم ألا يتعلم الناس من زيجاته السابقة! لا.. ينبغي أن يكون المرء مجنوناً كي يوافق على أمر كهذا.

فضة: مع مركزه وغناه، الكبَر لا يعيبه. وأعتقد أنه سيطمرها بالمال والدلال كي يبقيها راضية. أنظر إليّ يا ياسين. نحن لا نبيع البنت، بل نزوجها. وفي هذه الأيام الصعبة، سيكون حظاً كبيراً، أن تتزوج غنياً ينالنا جميعاً شيء من خيره وماله.

ياسين: نعم. المال. هذا ما يقلب رأسك. ويسلب الرشد منك.

فضة: ولمَ لا! ما الذي تستطيع أن تفعله بلا مال! ألا نحتاج إلى المال كي يصلَح هذا البيت للسكن! ألا نحتاج إلى المال كي نرتب مستقبل ولدينا! أنت لا تفكر بهذا كله. تلاعب بربابتك. وتترك عبء البيت والأسرة على ظهري.

ياسين: (بهدوء محتقن) نعم. إننا فقراء، ونحتاج إلى مال كثير، كي نصلح حالنا، ونؤمّن أولادنا. ولكن لن أكون نخاساً. ولن أبيع ابنتي كي أحصل على هذا المال.

فضة: ما شاء الله! اسمع. قلت في نفسي، عيب يا امرأة. مهما كان هو الرجل. وينبغي أن يشارك في الأمر. أما أن تتخذ حضرتك قرارات، وتقول. أسمح ولا أسمح. فهذه نخينة يا سيد الربابة.

ياسين: اليوم. نعم اليوم بالذات. سيقول ياسين الموّال الذي أخفاه في صدره تعففاً وكرماً. سيغني. وهو يشهق بدموعه. عن عفاف الزوجة التي لطخت البراري بالفسق والخيانة. لا. إني أعفّ من أن أجرد حسابك يا فضة. من أجل الأولاد قبلت الهوان. ومن أجل الأولاد أقول لك الآن.. أقفلي على هذه السيرة، وإلا مسحت بك الأرض.

فضة: ما هذه اللبنجة! أتهددني! أنسيت أن لديّ أنا أيضاً موالي. وأني إذا غنيته لن يبقى لك قعود في هذه القرية. أنسيت ليلتنا الأولى. حين مزقت العروس بكارتها بهذا الإبهام. وسيلت عليك دخولها. حاولت العروس ليلتها أن تجنبك الإذلال. وأن تجعلك تستوي رجلاً بين الرجال. لا. خير لك أن تطوي على ما لديك. وأن تنسى الموّال الذي تهددني به.

ياسين: إكشفي كل ستر. وقولي ما تشائين. لا أخشاك. لا أخشى بذاءتك. ولا أخشى سفاعتك. لكن أقسم لك، ولست بالذي يقسم جزافاً. سأرتكب جريمة. لو مضيت في هذا المشروع.

فضة: أتخيفني. وماذا ستفعل؟

ياسين: هذه مسألة لا تقبل العبث. وقد يسيل دم يا فضة.

فضة: أأنت تهدد بالدم؟..

ياسين: وسترين مني وجهاً لا تعرفينه أبداً.

فضة: لا أهابك. وافعل ما بدا لك. إني موافقة. وسأزوج ابنتي لمن يسعدها.

(ينتفض ياسين ناهضاً بغضب ويسرح بربابته. تنتفض فضة منتوبة، ويبدو قبالة الكرسي. يتواجهان).

ياسين: لن يكون هذا الزواج إلا على جثة واحد منا.

فضة: ربما.. (طرقات متلاحقة على الباب.. يبدوان ذاهلين ثم يتباعدان، وكأنهما يخفيان شيئاً معيباً. بعد فترة تردد يتجه ياسين ويفتح الباب، فيجد أديب الناطور، وهو شاب كثير الحركة والحيوية).

سعدالله ونوس

أديب: عافاك الله يا عم ياسين.

ياسين: أهلاً وسهلاً يا بني.

أديب: أوادم الضيعة مجتمعون عند محمد القاسم، ويريدون أن تكون معهم.

ياسين: أيطلبون حضوري؟..

أديب: نعم.

ياسين: وهل تعرف سبب الاجتماع؟

أديب: تعال معي، وستعرف السبب في حينه.

(بينما يرتدي ياسين حذاءه، تنقل فضة، التي تبدو كذئبة هائجة، بصرها بين الرجلين.. وتتلاشى الإضاءة).

مشهد ٣

(الإيوان في بيت محمد القاسم، وهو أحد وجهاء الضيعة، يوجد في الإيوان الشيخ عباس الملا، وهو شيخ القرية، وسالم العبد وهو المختار، وعبد الرحمن الدرويش وهو أيضاً من وجهاء القرية، وبسام الراضي معلم المدرسة.

يصب الشاي ويقدم الضيافة ولد اسمه حمدان).

الشيخ عباس: أخشى أن نخالف الشرع.

المختار: وفيمَ نخالف الشرع يا شيخ؟

الشيخ عباس: لا أدري.. وجدته دائماً حريصاً على الأصول. رجل يريد الزواج على سنة الله ورسوله، ويطلب رضى الأهل قبل رضى البنت، ويدفع ما اتفق عليه في العقد، بل ويزيد. أي أنه يراعي شرع الله في كل ما يفعله.

بسام: نعم يا شيخ.. ما دامت جيوبه متخمة بالمال، فلماذا لا يراعي هذه الشكليات! كلنا نعرف أن المسألة في جوهرها، ليست أن يتزوج، ويكمل نصف دينه، بل أن يشتري البنت كي يستمتع بها خلال زيارته، ثم يرميها لمصيرها.

الشيخ عباس: ربما، إلا أنه يفعل ذلك كله في حدود الشرع.

محمد: ما تقوله يا شيخ، سليم. وهو فعلاً يتصرف في حدود الشرع. وإن كنت أعتقد أن الشرع في جوهره لا يقر أن يستغل المرء غناه، وأن يتزوج على نية فاسدة.

الشيخ عباس: وما أدرانا بالنوايا يا سيد محمد؟

محمد: ما فعله بالفتاتين اللتين طلّقهما. إنه يتزوج، وفي نيته أن يتخلص من امرأة بعد أن يقضي الوطر منها.

(يدخل ياسين وأديب).

ياسين: السلام عليكم.

أصوات: وعليكم السلام.. أهلاً وسهلاً.. تفضل خذ مكانك.

(يجلس ياسين وأديب، ويسرع حمدان فيقدم نهم الشاي).

المختار: اجتمعنا يا ياسين، وكان للسيد محمد القاسم فضل البادرة، لكي نجد تدبيراً مع هذا البلاء، الذي يحل علينا كل بضع سنوات.

أديب: يا عم ياسين.. إنه يعني عبود الغاوي، الذي تعوّد أن نهيء له كلما زارنا عذراء لم يمسها جن ولا إنس.

بسام: ويقال إن أخته زنوب وضعت عينيها على ابنتك المحروسة رباب. فما قولك؟

ياسين: إسمعوني أيها الأوادم.. سأقول لكم جواباً قاطعاً، ولكم أن تتلوه عن لساني. لن يكون في عروقي دم، ولن تكون في نخوة أو ذمة إن تم هذا الأمر. أفضل أن أذبحها على أن أدفعها إلى زواج لا يفضل البيع شيئاً.

بسام: حياك الله يا عم ياسين؟

محمد: هذا ما كنت أنوي قوله يا شيخ.. إذا وقف كل الآباء موقف ياسين، فإننا نستطيع أن نحمي بناتنا دون مخالفة الشرع.

الشيخ عباس: في هذه الحالة، ما تقوله سليم. لا يصح الزواج دون موافقة ولي الأمر.

محمد: إذن لنعقد بين الرجال ميثاقاً. وليكن جواب الجميع ما قاله ياسين.

الشيخ عباس: هذا أمر جائز على ألا تغلب الناس عليه.

بسام: لا تخف يا شيخ.. سيتم كل شيء بالإقناع.

محمد: أراك قليل الكلام يا عبد الرحمن! هل أنت معنا في الرأي أم لا؟

عبد الرحمن: إني معكم. وأرجو أن يتم كل شيء باللطف ودون مشاكل.

محمد: اطمئن يا عبد الرحمن، لن تكون هناك مشاكل.

أديب: والآن..

(يسمع هدير محرك سيارة، يتوقف بعد فترة وجيزة، يتصب على باب الإيوان «خلف الدوري» وهو رجل ذو بنية قوية، ويعمل مرافقاً لعبود الغاوي كلما زار القرية).

خلف: الأمير عبود الغاوي يستئذن.. يستأذن (يلوح بيده، وكأنه يرمي الكلمات) سيشرفكم بالزيارة، فأوسعوا له المكان.. (يدير رأسه إلى الوراء) تفضل يا سيدي وأميري.

(يصاب الجميع بالبهوت، وبحركات آلية، ينهضون واقفين. يدخل عبود الغاوي، وهو بسيط في مظهره ولباسه. وحركاته برغم أناقتها عفوية ولطيفة. ما زال الرجال مبهوتين).

عبود: السلام عليكم يا أوادم.

(يجيبون بغمغمات حائرة، فيما يتقدم عبود ببساطة، ويصافح الجميع واحداً بعد الآخر).

عبود: تفضلوا.. تفضلوا.. اعذروني إن جئت دون خبر مسبق. قلت في نفسي أنت لست غريباً يا عبود. إنك ابن الضيعة، وأهل الضيعة يزور بعضهم بعضاً دون تكليف أو مواعيد، فهل أنا مخطئ؟

الشيخ عباس: (بحماسة واضحة) معاذ الله.

محمد: (بفتور) الدار دارك، فتفضل.

(يهم بالجلوس على طرف فينذفع إليه الشيخ)

الشيخ عباس: (وهو يرفعه) لا والله. لن تجلس إلا في مكاني.

عبود: أستغفر الله يا شيخ! ليس بين الأهل تكليف أو مقامات.

(يتجه المختار ومحمد القاسم نحو عبود)

المختار: طيب.. خذ مكاني.

محمد: لن يأخذ مكان أحد (يرفعه ويجره بحدة) تفضل واجلس هنا (يجلس عبود متصدراً المكان) والآن تفضلوا جميعاً، واجلسوا (متوجهاً إلى عبود) أعتقد أنك تفضل القهوة.

عبود: ولمَ! إني أحب الشاي مثلكم.

محمد: تعال يا حمدان.. بدّل الكاسات، وخمّر لنا إبريقاً جديداً من الشاي.

عبود: أود أن أمتحن ذاكرتي، لا أريد أن تساعدوني (ينظر نحو محمد القاسم) طبعاً لا يمكن أن أجهل السيد محمد القاسم. حين كنا صغاراً لم يكن يحب اللعب معي، وكان يرشقني دائماً بالحجارة، مرة شج رأسي، وسال الدم على خدي، ألا تذكر تلك الحادثة؟

محمد: تلك أيام بعيدة.. ولا تنس أننا شخنا، وشاخت معنا الذاكرة.

عبود: فيك الخير والبركة يا رجل.. لا ريب بأنك نسيت الحادثة، لأنها لا تعني لك شيئاً. أما أنا فأذكرها كأنها جرت البارحة. يومها جئت إليّ، ومسحت الدم عن وجهي، ثم أعطيتني ربع رغيف من الخبز الأبيض، الذي تمره التنور. لا أعتقد أني ذقت في حياتي شيئاً أطيب من ذلك الخبز.. أيامها لم نكن تعرف إلا خبز الشعير، تأكله ونغص به.

الشيخ عباس: والله.. مرت على الناس في هذه الضيعة أيام صعبة.

عبود: ومع هذا يا شيخ، لا أذكرها إلا بالخير. طبعاً لن أخطئ في التعرف على الشيخ عباس، وهو علم الدين وحاميه كما تعلمون.

أديب: اهنأ يا شيخ. فالمدائح تسكب عليك كالمطر المنوّر.

الشيخ عباس: السيد عبود كله لطف وذوق.

عبود: (ناظراً إلى عبد الرحمن الدرويش) وهذا الأخ الكريم، فعلى الشبه أقول، إنه من بيت الدرويش. أهو عزت؟

المختار: لا.. إنه عبد الرحمن. أما عزت فقد أعطاك عمره. مات بالسكتة وهو صغير.

عبود: لا حول ولا قوة إلا بالله.. إن شاء الله تكون آخر المصائب.

عبد الرحمن: مشكور يا أخي.

عبود: (مشيراً إلى أديب) أنت صغير يا بني، ولا عتب إن لم أتعرف عليك.

الشيخ عباس: هذا أديب ابن موسى الناطور، إن كنت تذكره.

عبود: إيه.. ومن لا يذكر موسى الناطور وسوالفه التي لا تنتهي.

الشيخ عباس: هذا الشاب ابنه، وهو موظف في الدولة، وله كلمة عند المسؤولين.

عبود: أحب الشباب الطموحين والفعالين، وفي الأيام المقبلة ستعرف كيف نتعاون.

أديب: وفي أي مجال يمكن أن نتعاون؟

عبود: لا تستعجل.. لا تستعجل (مشيراً الى بسام الراضي) وهذا الشاب الهادئ لم أعرفه أيضاً.

المختار: إنه بسام الراضي معلم المدرسة في القرية.

(يأتي حمدان حاملاً إبريق الشاي والكاسات، ويبدأ بتقديم الشاي).

عبود: لا تعرفون كم أنا سعيد بوجودي في هذه الخضرة. نخبة الضيعة، ورفاق الصبا، وهذا الشباب، أما الأخ سالم، فلم أتعرف عليه إلا بصعوبة، لأنه خرزيت العين، يزداد شباباً سنة بعد سنة.

الشيخ عباس: والله كلامك صحيح. لم أرَ أحداً لاعته المخترة مثل أخينا سالم.

أديب: وفي للمخترة منافع كثيرة.

المختار: الفعل لكم والصيت لنا، أكلتم كل المنافع، ولم تركوا لنا إلا الفضلة.

محمد: الفضلة للفضيل يا مختار.

المختار: هذا هو العزاء الذي بقي لنا.

عبود: أتعلم يا مختار أني ما زلت أذكر أباك. كان رحمه الله رجلاً مهيباً وعظيماً، وكنا نجفل ونلتصق بالجدران، حين نصادفه في الطريق. ظل أبي حتى مماته يدعو له بالخير، ويروي لنا كيف شجعه على السفر، بعد أن خطف الموت أمي، وبلغت بنا الفاقة حداً لا يطاق. وبالفعل باع أبي أرضه. وزوج أختي على مهر، ثم حملني مع أخي الصغير وسافر. في بداية غربتنا عرفنا ألواناً من الشقاء، يحتاج وصفها الى ساعات وساعات. في تلك الفترة فقدنا أخي الصغير، وكان أبي برغم تجلده، لا يكاد يجف الدمع في عينيه، يغني مواويل الغربة ويبكي. نعم كان يرتجل المواويل مثلك يا ياسين.

الشيخ عباس: هل عرفت ياسين أيضاً؟

عبود: ومن لا يعرف الشاعر ياسين، أو يسمع به على الأقل!

ياسين: (متأثراً) هذا لطف منك.

عبود: فعلاً كنت أتمنى لو حفظت يا ياسين تلك المواويل الجريحة، التي كان يغنيها أبي في الغربة. وحتى حين ابتسم له الحظ، وانفتحت أمامه أبواب الرزق، لم يخفف إحساسه بالغربة. وكانت دموعه تسيل كلما عنّت على باله الضيعة. وأنا لا أسرد لكم هذا كله إلا لكي أخبركم عن وصيته، وآخر ما نطق به لسانه، أمسك يدي، وهو على فراش الموت، وقال بصوت متلجلج واه.. أوصيك ألا تنسى البلد وأهلها.. وأعلم أن لهم نصيباً مما أغدق الله. تلك كانت وصيته التي صارت همي، والعبء الذي أحمله على ظهري. أنا أعرف أن في الضيعة من يتهمني بالسفاهة والتقصير، وهناك من يظن أن كل ما يشغل بالي هو المتعة والنكاح. ولكن هل يعلم هؤلاء أني لم أعد مرة الى البلاد، إلا لكي أقيم مشاريع تساعدها على التقدم والازدهار، وأني في كل مرة كنت أصطدم بالقوانين، وبحيطتي الانغلاق الذي تعيش في ظله البلاد. كنت أشعر بالخيبة، ولا أجد ما أفعله إلا تجديد جذوري في الضيعة عبر مصاهرة إحدى العائلات، وتوزيع شيء من المال على المحتاجين من أهلها وأقربائها.

أديب: الآن تغيرت الأحوال، وعهد الانغلاق انطوى منذ سنوات.

عبود: نعم.. اليوم تغيرت الأحوال. هناك انفتاح حقيقي، وحماية للرساميل، وتسهيلات للاستثمار.. وهذا هو المناخ المثالي، كي أنفذ الوصية، وأقيم المشروع الذي أحلم به. المشروع الذي أتخيله ينعكس على الجميع ثراء وازدهاراً. هنا، في هذه القرية الجبلية، المحاطة بالمواقع الأثرية، والطبيعة الخلابة، سنبني أهم مجمع سياحي عرفته البلاد. خلال إقامتي في العاصمة، فاتحت المسؤولين بالفكرة فتحمسوا لها كثيراً، واتفقنا على معظم الأمور التنفيذية.

ياسين: (بحماسة ساذجة) هل تعني أنك لم تأت من أجل الزواج؟

عبود: ومن يهتم بالزواج! ألم يخبركم أحد، بأن العلاقات بين الرجال والنساء في الغرب ميسورة وطبيعية، وأن النساء هناك جميلات، وخبيرات بكل فنون الحب واللذة! لا.. ما جئت كي نفتح سيرة الماضي. مسحت الاهانات، وكلام السوء الذي كان يستقبلني ويودعني، وجئت بسريرة صافية، كي نبني المستقبل ونحول هذه المنطقة الى جنة عامرة بالخير.

الشيخ عباس: بارك الله فيك.

ياسين: كلام يسر القلب.

عبد الرحمن: هذا ما تحتاجه الضيعة، مشروع يشغل الناس، ويحسّن أحوالها.

الشيخ عباس: أترون! كدنا نظلمه، وهو الذي جاء كي يغدق خيره على الجميع.

المختار: ما يعرضه السيد عبود، سيبدل الحياة في هذا البلد بالكلية.

عبود: نعم.. هذا ما أطمح إليه. أريد أن يكون النفع عاماً، وأن تعرف هذه القرية بعد طول الحرمان والشقاء، حياة هنية ومنعمة.

الشيخ عباس: اللهم وفقه، وأعطه على قدر نواياه.

محمد: لا أعرف ماذا سيكون هذا المشروع؟.. وكيف سيبدل الفقر نعمة ورخاء. ولكن ألا يحتاج الأمر الى تحضيرات؟ هل حددت موقع المشروع، وخطة العمل، ووقت المباشرة؟

عبود: هذه الأسئلة وجيهة، وهي تدخلنا فوراً الى الجد. أصغوا إلي جيداً.. لقد أنهت مكاتبي في المهجر كل الدراسات والتصميمات اللازمة للمشروع. وفي العاصمة حصلت على مباركة المسؤولين وموافقتهم على مختلف الإجراءات التنفيذية. إني جاهز للبدء منذ الغد، ولكن المسألة تتوقف الآن عليكم، فأنا بحاجة الى الأراضي. وأصارحكم بأن المشروع الذي أتخيل تصميماته، يحتاج الى مساحة واسعة. ولا شك بأن المنطقة القريبة هي أفضل المواقع بالنسبة لي. أنا أعرف مدى تعلقكم بالأرض، ولكن في أيامنا هذه أصبح هذا التعلق فكراً عتيقاً، يقيد صاحبه، ويعرقل التقدم في بلده. وعلى كل راعيت هذا الجانب العاطفي، حين حددت المبالغ التي سأدفعها ثمناً لهذه الأراضي. سألت واستفسرت عن السعر المتداول، وفهمت أن أفضل الأراضي لا يساوي الدونم فيها أكثر من خمسين ألف ليرة. يا أهل قريتي، وبالمعلّى، هذا المشروع هو في النهاية لكم، ولذا قررت أن يصيبكم خيره منذ اللحظة الأولى. سأدفع في الدونم ستة أضعاف سعره. بلغوا أهل القرية، بأني سأشتري دونم الأرض بثلاثمئة ألف ليرة.

(تبدو على وجوه الجميع حالة انفعالية مقرونة بالدهشة).

المختار: (مذهولاً) ثلاثمئة ألف ليرة!

الشيخ عباس: (حالماً) ثلاثمئة ألف!

عبود: نعم.. ثلاثمئة ألف.. وأرجو ألا تطيلوا التردد، لأن للوقت ثمنه بالنسبة لرجال الأعمال. (ينهض) أسعدني كثيراً أن ألتقي بكم بعد سنوات الغياب الطويلة، وأتمنى أن نعمل معاً، كي نحقق لهذه القرية الطمأنينة والرفاهية.

(ينهض الجميع مع عبود، فيودعهم ويخرج).

الشيخ عباس: ثلاثمئة ألف!

ياسين: هذا مبلغ يقبر الفقر.

بسام: لست مرتاحاً.

محمد: فعلاً.. إن هذا لا يدعو للارتياح.

أديب: لا تبالوا.. غداً سأحمل لكم الخبر اليقين.

(يخرجون واحداً إثر الآخر، وعلى وجوههم حيرة وبهوت.. تتلاشى الإضاءة).

(*) إن عناوين الفصول هي جزء من نسيج العمل، ولذا فإني أفترض إبرازها في العرض، سواء عبر أداء الممثل، أو عبر لافتة مكتوبة تقدم الفصل، أو تكون جزءاً من ديكور مشاهده المتوالية.

حصيلة زيارة الرئيس روبرت حداد إلى بيروت:

الجامعة الأميركية تبقى لا معلّقة ولا مطلّقة تحرك بسرية كاملة وزياراته للكليات تشبه الكبسات

كتب المحرر التربوي

عندما انبرى رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور روبرت حداد خلال الندوة التي عقدت تحت عنوان «خريجو الجامعات وسوق العمل» في نادي خريجي الجامعة وشارك فيها الوزراء روبير غانم، عبد الرحيم مراد، ميشال اده وفؤاد السنيورة، مع ثلاثة من رؤساء الجامعات الى القول: لقد اتهمتني بعض الصحف انني دعوت ابني الى الذهاب لإسرائيل لدراسة الفيزياء في جامعة حاييم وايزمان، الحقيقة ـ اضاف ـ هي انني لو خيرت بين الجامعات في منطقة الشرق الاوسط لدراسة الفيزياء لاخترت شخصيا تلك الجامعة التي قيل انني نصحت ابني بالذهاب إليها.

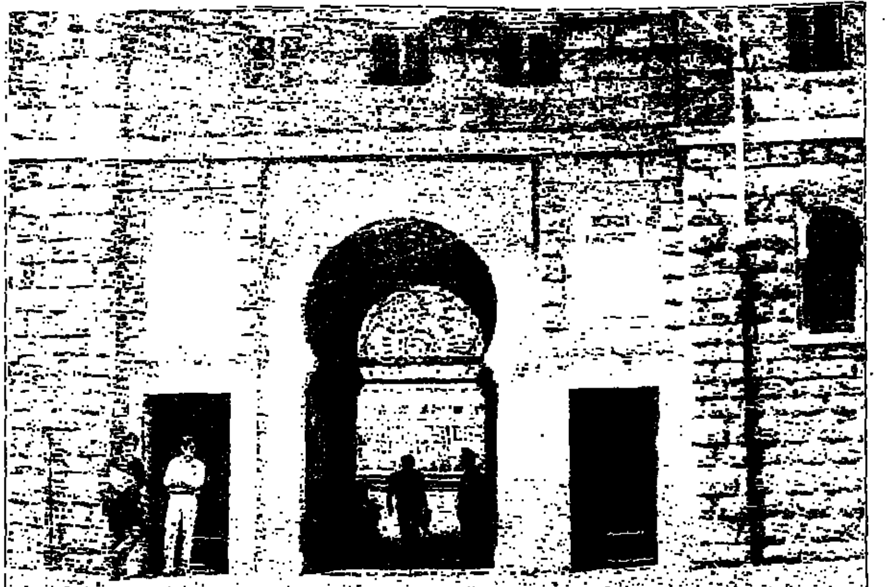
كان مثل هذا الكلام مثيرا، ومع ان الندوة كانت قد جاوزت مدة الاربع ساعات، الا ان صدوره عن حداد وخلال زيارته الاولى لبيروت كان مباغتا للحضور، اذ ان حداد هو رئيس للجامعة الاميركية اولا، وهو من جهة ثانية يضع جامعة اسرائيلية في مقدم جامعات المنطقة بما فيها الجامعة التي يرأس. ثم ان المدخل الذي اختاره لحديثه كان دعائيا، او تطبيعيا قبل موسم التطبيع، ثم انه يتنافى مع الرصانة المطلوبة من رئيس جامعة، لا سيما وان الموضوع المطروح لا يتعلق بالتمايز في الدراسات بين جامعات المنطقة، بل يتناول مشكلة المتخرجين وسوق العمل.

هذا المدخل، الغني بدلالاته السياسية لا يختصر الايام التي امضاها روبرت حداد في بيروت كرئيس للجامعة الاميركية، يأتي إليها بعد عامين من تعيينه في هذا المنصب. لكن السؤال لا يقتصر على هذا الجانب، اذ يتعداه الى الجانب الاكاديمي وهو الاصل في زيارته للبنان، خصوصا ان حداد يدير شؤون الجامعة من مقره في نيويورك بعيدا عن التماس مع هذه الجامعة ادارة ومشكلات وتحديات مطلوبة في اعقاب سنوات الحرب واستعدادا للمرحلة المقبلة، التي تدفع كل المؤسسات التعليمية العالية الى اعادة النظر ببرامجها ومناهجها وادواتها، لا سيما مع نهاية القرن والمنحى الملموس للعلوم الحديثة على صعيد الهندسة الوراثية والمعلوماتية و...

يطرح كل ما سبق سؤالا حول حصيلة زيارة حداد والانجازات التي تحققت خلالها على صعيد الهيئة التعليمية والطلاب والمستشفى والموظفين وصولا الى العمال؟

بداية وقبل الاجابة على هذا السؤال، لا بد من القول ان هناك جملة مشكلات تعاني منها دوائر الجامعة كافة. فعلى صعيد الكليات هناك العديد من الفراغات في المواقع الاكاديمية التي تنتظر تعيينات. مثلا في كلية الصحة لم يعين حتى تاريخه بديل للدكتور رياض طبارة، كما لم يشغل اكاديميا آخر مكان الدكتور اديب سعد في كلية الزراعة، اما عميد كلية الهندسة فقد مضى عليه في موقعه خمسة عشر عاما بالتمام والكمال. ومن المقرر ان يحال عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية الدكتور لطفي دياب الى التقاعد قريبا... من دون مزيد من التفاصيل يمكن القول ان هناك العديد من المواقع القيادية شاغرة او باتت قديمة وبحاجة ماسة الى تجديد وتنشيط ودفع دماء جديدة بها. خصوصا ان إيجابا سابقة قد تمت ابدت في حينه الى توتر بين مجلس الامناء والرئيس حداد. انسحب على اثره ثلاثة من الاعضاء العرب، الذين رأوا في رفض حداد ملء هذه المراكز قرارا ضمنيا بالاستمرار في التفرد بالسلطة والقرار.

هذا على صعيد المواقع العليا في الجامعة، ولكن الكارثة التي تواجهها الجامعة لا تكمن هنا فقط، بل في موجة الاشمئزاز والاحباط التي تسود الطلاب والاداريين والموظفين على حد سواء. فالمعروف ان الجامعة تعاني من نزف قد يصل الى تهديد وجود


أحد مداخل الجامعة: انتظار ولكن


د. حداد: نتائج الزيارة

بعض الدوائر واستمرارها على قيد العمل. فقد ارتفعت كلفة الطبابة في المستشفى تباعا، وآخر حلقة من حلقات ذلك، كانت زيادة الـ٣٠ في المئة التي اعلنت قبل اشهر قليلة، وباتت الاسعار المطلوبة للاستشفاء او الخدمات الطبية فيها لا تتناسب مع متوسطات الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة، حتى ان موظفي الفئة الاولى في القطاع العام بات موقعهم في الدرجة الثانية والمضمونين في الدرجة الثالثة. وقد «نزح» قسم كبير من المرضى نحو اوتيل ديو والروم. ومما عزز من هذا النزوح ان تجهيزات الجامعة بدت متخلفة عن مثيلاتها في المستشفيات الخاصة والاكاديمية. فمثلا لم تحصل الجامعة على جهاز لتفتيت الحصوة، كما حصلت على جهاز لتصوير الدماغ بالوسائط المغناطيسية بعد حصول العديد من المستشفيات عليه و...

اما على صعيد الطلاب فقد رفعت ادارة الجامعة اقساط الطلاب بمعدل ١٠ في المئة مؤخرا، ومع انها وعدت بزيادة قيمة المنح الدراسية وتعويض الطلاب عبر ساعات العمل، الا ان الطلاب رأوا في هذه الزيادة ضغطا لا مبرر له على اوضاعهم، لا سيما وان الالوف منهم لا يتقاضون منحا تساعدهم على متابعة الدراسة حتى التخرج. ومما «يزيد الطين بلة» ان رفع بدل الخدمات الطبية ورسوم التسجيل بات الركيزة الاساسية والثابتة التي تعتمد عليها عملية التمويل، باعتبار ان التبرعات التي ترد تذهب في معظمها نحو اعادة بناء الكولدج هول، الذي وصلت كلفة المتر المربع منه الى ٢٠ الف دولار، ولما كانت المساحة هي بحدود ثمانية آلاف متر مربع، لنا ان نتصور مدى الحاجة الى

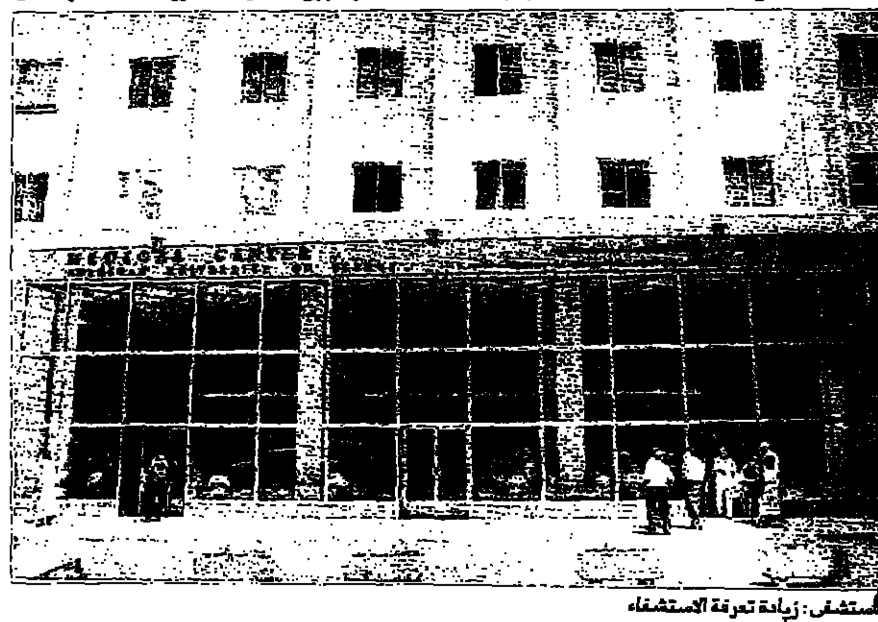
تبرعات اضافية للانجاز. يضاعف من هذا الوضع تمركز السلطة في يد الرئيس ونزع الصلاحيات من المحليين في اي موقع كانوا. على ان الامر لم يقف عند هذه الحدود اذ تعداه ـ كما يروي احد اعضاء مجلس الامناء ـ الى إلغاء صلاحيات مجلس الشيوخ بما فيها اللجان التابعة له.

اذن كان الجميع ينتظرون تحسنا ما في جملة الاوضاع، وعندما وصل حداد الى بيروت ارتفعت اسهم التفاؤل، وان كان ذلك بحدود، باعتبار ان اجتماعات مجلس الجامعة وما تسرب عنها من كلام حداد دفع الى تصاعد موجات اليأس، عندما نُقل عنه كلام مفاده «انني وان كنت اشكر الذين ظلوا في بيروت، الا انه لا يسعني الا القول ان هؤلاء قد استمروا لأنهم لم يستطيعوا ان يتركوا البلاد وايجاد مواقع عمل لهم في الخارج».

ينقل احد كبار الاكاديميين في الجامعة ما يصفه بأنه حصيلة زيارة حداد عبر العبارة التالية: «لا شيء يستحق الذكر»، وتدليلا على هذا الحكم، يقول: ان حداد لم يرسل حتى الى اهل الجامعة خبرا باعتزامه المجيء الى لبنان» هذا اولا، وثانيا عندما اقام هنا، اخذ يتنقل بين الاقسام محيطا ذلك كله بإجراءات بوليسية، علما ان لا مخاطر تتهدده، وقد انتقل بين هذا القسم وذاك على شكل «كبسات» ومن دون اعلام الجهاز التعليمي والاداري بذلك، حتى انه زار احدى الكليات يوم السبت وهو يوم عطلة للطلاب والاساتذة. والمفاجئ ان حداد لم يلتق الاساتذة بشكل جدي، وعندما التقى مع مندوبين عنهم، وجه اسئلة كثيرة وصفها بعض الذين شاركوا في اللقاء بأنها «مهنية»، على ان هذه الاجتماعات كانت شكلية اكثر منها فعلية، اذ ان حداد لم يحمل معه خطة محددة، كما ان الاساتذة وكبار الاداريين لم يكونوا يملكون ما يطرحونه وعلى نحو متكامل، باعتبار انهم لا يتمتعون بمواقع تتيح لهم اقتراح الحلول للمشكلات، ثم انهم مجردون من الصلاحيات التي تدفعهم الى تقديم وجهات نظر يمكن الاخذ او الاستئناس بها. ويضرب الاكاديمي دليلا على صحة ما ذهب إليه بداية عندما ينقل عن حداد خلال لقاءاته «انه لا يملك خططا يطرحها لإعادة ترتيب وضع الجامعة، علما ان بعض القضايا التي تشهدها بعض دوائرها تماثل الى حد بعيد ادارات الدولة اللبنانية على صعيد الفساد و...

اذا كان الوضع على هذا النحو، فماذا جاء حداد يفعل. هنا يبدو السؤال جوهريا. البعض يقول ان هدف الزيارة ليس الاطلاع عن كثب على اوضاع الجامعة، باعتبار ان كل شاردة وواردة يتبلغها يوميا، بل هو محاولة تمديد ولايته. والحصول على تأييد مجلس الامناء، خصوصا على ضوء الاشكالات الخطيرة التي حدثت سابقا ودفعت عددا من الاعضاء العرب الى مغادرة الاجتماع معه. قد يكون هذا الاستنتاج صحيحا وقد لا يكون، اذ البديهي ان يحاول حداد الافادة من زيارته في اعداد تقرير عن انطباعاته لمجلس الامناء، الا ان هذا لو حدث فإنه لن يغير من الامر شيئا. اذ المعلوم ان صوت الهيئة التعليمية والطلاب شبه غائب، خصوصا ان المحاولة الوحيدة التي بذلت لحضور اجتماعات مجلس الامناء، عبر حضور مندوب او اكثر عن الاساتذة قد رفضت باعتبار ان التمثيل يتم من خلاله دون الآخرين في ادارة الجامعة.

برغم زيارة حداد تبقى الجامعة الاميركية لا معلقة ولا مطلقة. البعض يقول ان الاميركيين لا سياسة لهم خاصة حول الجامعة، البعض الآخر يرد بأن اللاسياسة هي نوع من السياسة الاميركية. أليس موقفهم من لبنان اثبات لهذه المقولة... مع ذلك تبقى الجامعة الاميركية بحكم تاريخها، باعتبار ان المؤسسات العريقة لا تسقط دفعة واحدة، بل تراوح مكانها ردحا طويلا من الزمن تدخل خلاله في عصر الانحطاط.



المستشفى: زيادة تعرفة الاستشفاء

النائب مهى الخوري تدعو لتثبيت حقوق الموظفة قانوناً

شكرت النائبة مهى الخوري اسعد في تصريح لها أمس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على «تجاوبهما واصدار قرار استئناف تقديم المساعدات المرضية للموظفات عن اولادهن وسائر افراد العائلة».

وقالت: «ولكي لا تكون حقوق الموظفة عرضة لمزاجية البعض وللاخذ والرد كل فترة من الزمن اتمنى على مجلس الخدمة المدنية بوصفه سلطة الوصاية على تعاونية موظفي الدولة ان يبادر الى تثبيت هذه الحقوق بموجب نص قانوني نهائي يعمل بموجبه ويكون بمندرجاته حاميا ومثبتا لحقوق الموظفة وفي الوقت نفسه رادعا لأية تجاوزات قد تسبب هدراً في اموال الخزينة».

وقالت: «كما انني اتمنى على التعاونية دفع المساعدات المرضية كافة التي جمدت منذ ثلاثة أشهر لأنها حق للموظفات».

٣ مؤلفات لـ«الكسو»

صدرت حديثا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» ثلاثة عناوين جديدة:

١ـ «المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والمحاسبة» انكليزي ـ فرنسي ـ عربي يقع في ٧٠٩ صفحات.

٢ـ «الموسوعة الصحافية العربية لدول الخليج وشبه الجزيرة العربية» (الجزء الخامس) ويقع في ٤٠٨ صفحات.

٣ـ «المبادئ الاساسية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في العالم ـ دراسة في القانون المقارن». تأليف كلود كولومبيه ـ وهو مترجم.

بري دعت لحملة تشجير في الجنوب

دعت رئيسة الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار وتراث الجنوب اللبناني رنده بري الى حملة تشجير واسعة في الجنوب تبدأ في العشرين من كانون الثاني ١٩٩٦. وتشمل الحملة مواقع الآثارات ودور العبادة ومداخل البلديات والمدن واقامة محميات حرجية في مناطق عدة في الجنوب. هذا ويجري خلال الحملة غرس ٤٠٠ الف شجرة.

وطلبت بري من الحركات الكشفية والطلاب المشاركة في هذه الحملة.

رابطة أساتذة الجامعة اللبنانية المتفرغين: خطوات التصعيد كفيلة بتغيير نهج المسؤولين

أعربت الهيئة التنفيذية لـ«رابطة الاساتذة المتفرغين» عن قناعتها بأن الحوار الهادئ بدأ يفقد صلاحيته في ظل سياسة «ادارة الظهر» التي تعتمدها السلطة تجاه مطالب الهيئة التعليمية، مؤكدة عزمها على المضي في تنفيذ خطة التحرك التي اقرتها، والتي بدأتها بالاضراب ليوم واحد تحذيراً، لافتة النظر الى ان الخطوات التالية ابتداء بالاعتصام والتظاهر وصولا الى الاضراب المفتوح، ستكون قادرة على خلق حالة اعتراضية واسعة في الجامعة وخارجها كفيلة بحمل المسؤولين على تغيير نهجهم ودفعهم الى اعتماد سياسة اكثر انصافا تجاه الجامعة واهلها.

ورد ذلك في بيان اصدرته الهيئة اثر اجتماعها الدوري، اثارت فيه مسألة التراجع المستمر عن الوعود والتعهدات والنهج السياسي الذي تسلكه السلطة في تعاطيها مع الجامعة وقضاياها، مشيرة الى اضطرارها مناقشة قضايا حساسة تهم الجامعة ما زال المسؤولون منذ سنوات يماطلون في اتخاذ القرارات المنصفة بشأنها ويعمدون الى الهاء المعنيين بها وإضاعة الوقت بصيغ واقتراحات «أقل ما يقال فيها انها ارقى فنون التسويف واشدها رياء»، ومنها قضية ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك المطروحة منذ اكثر من سنة «وكان على المسؤولين تلبية هذا الحق من دون تردد، على ضوء قوانين الجامعة وانظمتها. ويبدو حتى الآن ان التعاطي مع هذا الملف لا يأخذ نصيبه من الاهمية في سياسة السلطة». وتخشى الهيئة ان يقف العمل عند حدود الشكليات بما تعنيه من اعداد الملفات ووضع المعايير، علما ان انظمة الجامعة واضحة في هذا الشأن، اذ حصرت دخول الاستاذ المتفرغ الى الملاك شرط التعاقد بالتفرغ لمدة سنتين.

واوضحت ان ما يرافق هذا التسويف من اصداء تتردد حول عدم وجود نية لدى المسؤولين لإنصاف هؤلاء الاساتذة من شأنه ان يعزز اعتقاد الهيئة التعليمية لجهة اعتبارها ان شروط اضعاف الجامعة تتزايد يوما عن يوم في ظل التهميش الفاضح لقضاياها. فبالإضافة لهذه القضية تنال قضية تفرغ المتعاقدين نصيبها من الاجحاف، حيث يبدو ان رئيس الجامعة اصدر تعميما دعا بموجبه الادارات المعنية الى عدم التعاقد معهم، دونما اعتبار لأنظمة الجامعة وقفزا فوق الاعراف فيها وتجاوزا لأبسط قواعد الوفاء والاعتراف بالجميل.

واشارت الهيئة الى ان قصة اصدار مرسوم تنظيم صندوق التعاضد، تكشف بكل مراحلها وحلقاتها الحد الذي بلغه استهتار المسؤولين بمصالح الاساتذة وتفضح تواطئهم على عدم تحقيق هذا المطلب المهم بالنسبة لأفراد الهيئة التعليمية. لقد ناقشت الهيئة التنفيذية ما يخفيه التردد بشأن انجاز هذا الصندوق، وتوقفت عند خطوة انشاء مكتب الخدمات الاجتماعية، ورأت فيه ما يتناقض مع صندوق التعاضد، معتبرة اياه مجالا للتوظيف والاستخدام من شأنه ان يرتب اعباء على موازنة الجامعة التي تعاني اصلا من وهن وضعف نتيجة التخفيض الذي طاول بنودها والذي سينعكس سلبا على مستوى أدائها ومساحة دورها.

كذلك توقفت الهيئة التنفيذية في اجتماعها عند التأخير الحاصل والمتمادي في انجاز البناء الجامعي، وتساءلت عن الخلفية التي تحكم هذا التأخير في مرفق من المفترض ان يحتل الاولوية بين سائر المرافق الانمائية لا سيما ان الاعمال تتقدم بسرعة كبيرة في مشاريع اخرى تهدر في سبيل انجازها المبالغ الطائلة، في حين يلقى التقصير في موضوع البناء الجامعي ليسقط الوعود الكلامية الطيبة التي قطعت وليظهر الحقائق في عريها الذي يدعو الى الالم والاسف في آن.

وناشدت افراد الهيئة التعليمية مع استحقاق انتخاب ممثلي الاساتذة في مجلس الجامعة المشاركة بفاعلية في العملية الانتخابية واختيار ممثليهم في ضوء القيم والمعايير الاخلاقية والاكاديمية وبمعزل عن اية اعتبارات اخرى، على ان تكون كما كانت دائما المثل والقدوة في الممارسة الديموقراطية بكل ما تختزنه من ابعاد حضارية وثقافية راقية.

المؤتمر الثاني لرابطة المعلمين المسلمين: دعم التدريس الرسمي ومواجهة «التطبيع»

جانب من حضور المؤتمر الثاني للمعلمين

أوصى المؤتمر المركزي الثاني لرابطة المعلمين المسلمين في لبنان بدعم التعليم الرسمي والمطالبة بإنصاف هذه المدرسة في المباني والمناهج والبرامج، وتشكيل لجنة لرصد الثغرات الموجودة في كتب التاريخ والادب في المناهج الرسمية، وابتكار الوسائل المشروعة لمواجهة الغزو الفكري واساليب التطبيع في المناهج والمدارس.

عقد المؤتمر بعنوان «المعلمون» الأمل المتجدد «في قاعة مدرسة الايمان النموذجية في بيروت بحضور سبعة وسبعين معلما يمثلون مكاتب الرابطة في المحافظات اللبنانية كافة.

افتتح المؤتمر بمحاضرة للقاضي الشيخ فيصل مولوي بعنوان «المعلمون والدور الريادي المرتجى»، ثم محاضرة لرئيس الرابطة مصطفى خير بعنوان «دور المعلم التربوي»، والقى رئيس نقابة المعلمين ـ فرع الجنوب وليد جرادي محاضرة عن «العمل النقابي وحقوق المعلم».

بعد ذلك انقسم المؤتمرون الى حلقات بحث متخصصة لدراسة المواضيع المدرجة على جدول اعمال المؤتمر وصدرت توصيات ركزت على المشاركة في اي لجنة تشكلها وزارة التربية لإعادة صياغة كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية، واعداد الدراسات لذلك، تشجيع العمل النقابي وحث المعلمين على الانخراط فيه، رفع مستوى المعلم التربوي من خلال اقامة دورات تثقيفية واخرى تخصصية في مواد التدريس المختلفة وتبني مطالب المعلمين ومتابعتها لإنصافهم لدى المختصين، وتفعيل ذلك من خلال ايجاد مندوبين للرابطة في المدارس، اصدار نشرة تربوية تعنى بالقضايا الثقافية والنقابية، اقامة الندوات والمحاضرات والانشطة المختلفة لنشر الفكر الاسلامي والوعي النقابي، واخيرا انشاء صندوق المعلم التكافلي بعد اقرار التعديلات التي وضعت على مسودته.

غانم يوقع مرسوم الأساتذة غير المعيّنين ويُطلق شعار «لكل تلميذ مقعد»

وقّع وزير التربية الوطنية روبير غانم امس مرسوما يقضي بتعيين الناجحين من الاساتذة الثانويين الذين لم يلتحقوا بكلية التربية. وحدد المرسوم دخول الاساتذة المذكورين الى كلية التربية على دفعتين: الاولى في خلال العام ٩٦ ـ ٩٧ والثانية في خلال العام ٩٧ ـ ١٩٩٨.

من جهة ثانية، أعلن غانم ان عنوان المرحلة المقبلة سيكون تأمين مقعد لكل تلميذ ومهنة لكل متخرج. ولفت الى ان السعي سيكون في هذا الاتجاه، لا سيما ان الشعار الذي نطمح الى تحقيقه هو قراءة كل تلامذة لبنان في كتاب تربية مدنية واحد وفي كتاب تاريخ واحد.

كلام الوزير غانم جاء خلال الاحتفال بنهاية السنة الذي اقيم في وزارة التربية برعايته وبحضور المدير العام جورج يونس، المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي والمدير الاداري للمركز التربوي للبحوث والانماء بدري نجم وكبار الموظفين في الوزارة.

وقال غانم: «لقد قررنا في وزارة التربية ان نحمل هذا الشعار ونبدأ بورشة عمل اصلاحية تربوية تهدف اولا واخيرا الى وضع مصلحة التربية فوق كل مصلحة اخرى. وأمل في التعاون المخلص من جانب جميع العاملين في وزارة التربية على اي مستوى كانوا. متمنياً ان يبذلوا جهودهم لأننا نخدم بذلك وطننا ومجتمعنا ووحدتنا التي تعتبر اساس عيشنا المشترك في لبنان».

وكان وزير التربية قد التقى النائب محمود عواد الذي راجعه في مطالب تربوية لمنطقة جبيل، خصوصا الملعب الرياضي في منطقة اده الذي سيقام على العقار المتوافر لذلك.

ثم التقى وفدا من المكتب التربوي في الجبل شكره على رعايته الاحتفال التربوي الذي اقيم في بعقلين.


غانم يتحدث في الاونيسكو أمس

رابطة خريجي الجزائر تلتقي السفير برغام

زار رئيس واعضاء رابطة خريجي الجامعات والمعاهد الجزائرية في لبنان، سفير الجزائر محمد برغام، وتم البحث في نشاطات الرابطة خصوصا في تمتين العلاقات اللبنانية ـ الجزائرية ولا سيما الثقافية في مجالاتها المختلفة.

وقد القى رئيس الرابطة المهندس واصف شرارة كلمة جاء فيها:

«(...) قبل ان يكون هناك حرب في لبنان، كان هناك حرمان، كان بين ابنائنا ومقاعد الدراسة في الجامعات، حاجز من حاجة، ومانع من عازة وساتر من فقر، لقد كنا شريحة تتعلم الصعوبة التي تحصل فيها على كفاف يومها، ففي ضواحي الوطن، كما في ضواحي عاصمته احزمة للبؤس، في داخل بيوتها اجيال لا تملك من الدنيا الا متاع الموهبة، وفضيلة التحفز في انتظار فرص الوثبة للحاق بالركب (...)».



مواعيد ونشاطات

□ يرعى رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في الثالثة من بعد ظهر اليوم افتتاح المعرض الاول للخطاط الفنان حسن جميل جوني في القاعة الزجاجية ـ وزارة السياحة، ويستمر المعرض لغاية الاحد الموافق في ١٤ كانون الاول المقبل.

□ دعت كلية الآداب والعلوم الانسانية وتحت رعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب الى حضور حفل تكريم الدكتور نزار الزين لمناسبة افتتاح القاعة التي تحمل اسمه، يتحدث خلال الاحتفال: الدكتور دياب، رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري، رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس، مدير كلية الآداب ـ الفرع الاول الدكتور حسن منيمنة، رئيس قسم علم النفس الدكتور كمال بكداش، وكلمة للمحتفى به د. الزين، وذلك تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق في الخامس من كانون الثاني المقبل. يلي التكريم حفل كوكتيل.

□ يشارك كل من: مدير مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية محمد الفرخ، ومدير العناية الطبية في وزارة الصحة العامة، ونائب المدير العام لشركة ميدنت لبنان الدكتور فريد قهوجي في ندوة جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان بعنوان «طريقة فضلى للحفاظ على صحة المواطن». تعقد الندوة في قاعة الدكتور مصطفى خالدي في معهد التمريض غربي مستشفى المقاصد، وذلك تمام السادسة من مساء الجمعة المقبل في ٥ كانون الثاني، ومدة الندوة ساعة ونصف الساعة.

□ يتحدث كل من نائب رئيس مجلس النواب المحامي ايلي الفرزلي والنائب الدكتور عصام نعمان في ندوة بعنوان «اي قانون انتخاب، لأي ديموقراطية»، وذلك مساء الخميس الموافق في الحادي عشر من كانون الثاني المقبل. وضمن برنامج الموسم الثقافي الذي اعدته جامعة بيروت العربية. كما يلقي الشاعر مظفر النواب امسية شعرية في ١٤/٣/٩٦. وفي ٢١/٣/١٩٩٦ يتحدث كل من النائب باسم السبع ود. امان شعراني ود. مروان اسكندر في ندوة بعنوان «بعد الطائف لبنان الى اين؟». كما يتحدث في ١٨/٤/١٩٩٦ الوزير ميشال اده تحت عنوان الاستراتيجية الاسرائيلية لما بعد السلام. وفي ١٦/٥/١٩٩٦ يتناول رئيس الجامعة الاميركية المنتخب الدكتور سمير المقدسي موضوع «ما بين التكتل الاقتصادي العربي والنظام الشرق اوسطي». هذا مع العلم ان هذه الندوات تعقد في قاعة جمال عبد الناصر، جامعة بيروت العربية، تمام الخامسة مساء».

□ تنظم الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في بريطانيا مؤتمراً صحافياً حول مشروع «النفط الحي لشجرة ارز لبنان» في باترسي بارك في لندن، بحضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، وذلك في الثانية عشرة والنصف من قبل ظهر الاربعاء المقبل في صالة اليسار ـ الحمراء.

٤٠ فناناً يعرضون إبداعاتهم في دار الندوة

مدارس فنية وتقنيات متعددة مقاومة الاحتلال صوراً ومنحوتات

افتتح وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في دار الندوة مساء امس، «معرض الجلاء للابداع الشبابي في الفنون التشكيلية»، في اطار برنامج شباب لبنان الواحد بعيد الجلاء.

وحضره الفنانان بشارة مرهج وعصام نعمان، رئيس مجلس ادارة الدار منح الصلح، المشرف العام على برنامج شباب لبنان الواحد معن بشور، اعضاء مجلس الامناء: ايلي بوري، د. فادي مغيزل، د. علي حسن، د. سامي ريشوني، د. موريس ابو ناصر، شوقي دلال، مدير مخيمات برنامج شباب لبنان الواحد مأمون مكحل.

افتتح اللقاء بكلمة للفنان بسام كيرللس باسم المشاركين، اعقبته منسقة البرنامج رحاب مكحل بكلمة ترحيبية، اشارت فيها الى ان المعرض يضم ٧٢ لوحة و٤ منحوتات ويستمر لمدة يومين «الا ان على ارض الجنوب والبقاع الغربي مهرجان مستمر للابداع الشبابي بلوحات مرسومة باطهر الدماء ومنحوتات محفورة من اغلى الصخور، هي لوحات المقاومة الباسلة التي يرسمها شباب لبنان على طريق اجلاء المحتل الاسرائيلي...».

وحيا اده في كلمته العارضين وقال: «اننا لواثقون من هذا الخير، واننا لمطمئنون الاطمئنان كله لعافية لبنان المستعادة، والمتجددة، والمنبعثة، نتبينها في شتى الحقول والميادين، ونتملاها في اجياله الطالعة وابداعات شبابه المجددين شباب لبنان، مهداً وموئلا وبيئة دائمة للثقافة والابداع، تتنوع فيه المدارس والمذاهب الفنية، وتتجادل فيه بالخصوصية الفائقة، ابداعات تراثنا والرؤى المستقبلية. وتشرق فيه، دونما اي غياب، موهبته الملازمة لخصوصيته في قلب حياتنا الثقافية والفنية العربية، الا وهو الانفتاح المغني لتطور ثقافتنا دونما عدمية ولا تقوقع او انغلاق».

وخاطبهم قائلا: وانتم ايها الفنانون الشباب، تجسدون في اجتماعكم الواحد هنا، على تنوع الوانكم ومحاولاتكم الذهنية والفنية، واحداً من عناوين هذا الوطن الموحد، المغتني ابداً بقدر ما يتفتح في ربوعه الغنى الكامن والقائم في كل فرد وكل موهبة من ابنائه ومواهبهم.

بوركت جهودكم، وحرصكم على الاستزادة من التجارب والمعارف التي تصقل فيكم الموهبة، وتأخذ بيدكم، وبريشتكم والازميل، لارساء الشخصية الفنية لكل منكم.

الفنانون المشاركون

ادريانا لبس، امل بحصلي، امير سلامة، انطوانيت يمين، ايمن بعلبكي، بسام كيرللس، بلال رسلان، تاله الامين، جمال الحسيني، جورج حايك، جيزال حبيب، دانيا مملوك، داني مريش، دينا صادر، رضا علي السيد، رولا محمد سهيل، ريتا عضيمي، زاهي العنداري، منى عقيل، زينة قمر الدين، طوني كيرللس، عباس مكي، علي القاق، فاطمة كوثراني، فتاة بحمد، لواء الدنف، ليليان نجيم، مايا الرافعي، محمد سعيد بعلبكي، مي بيضون، مي الكردي، ناجي منى، ناصر عجمي، نانسي بزي، نهلا لبس، هاني الاحمدية، هند بيضون، هيثم مكحل، وداد حبال.

مسرحيتان للأطفال و٤٠٠ هدية

قدم الصليب الاحمر بالتعاون بين فرعي الشباب في جزين وانطلياس عرضين لمسرحية للأطفال على مسرح مدرسة بكاسين الرسمية عند العاشرة صباحا وعند الثانية من بعد ظهر أمس.

كما وزعت رئيسة فرع الصليب الاحمر اللبناني في جزين روزي كنعان اربعمائة هدية مقدمة من رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين رنده بري الى اطفال منطقة جزين لمناسبة حلول الاعياد.

وقدمت الحركة الرسولية بدورها وبمناسبة الاعياد مسرحية «شاوول وبولس» على مسرح مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في البترون، واشترك في التمثيل اعضاء الحركة بالاشتراك مع الفنانين جورج باسيل وبول سليمان واخرج المسرحية رولان فارس.

رسالة ماجستير عن الإجهاض

ناقشت الطالبة فتحية مصطفى عطوي من كلية الامام الاوزاعي للدراسات الإسلامية رسالة ماجستير بعنوان: «الاجهاض بين الشرع والقانون والطب» وذلك صباح الاربعاء الماضي في قاعة الشيخ حسن خالد ـ الطريق الجديدة.

وتألفت اللجنة من الدكتور كامل موسى رئيسا ومشرفا والقاضي الدكتور فوزي ادهم عضوا والدكتور علي دحروج عضوا وقد منحت الطالبة شهادة الماجستير في علوم الشريعة الاسلامية بتقدير جيد جداً.

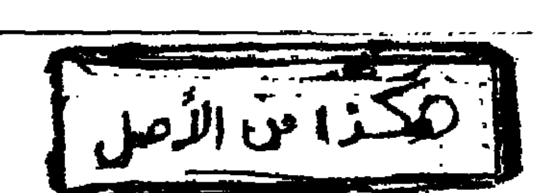
البروفسور جلخ: محاضرات وجراحات للعين

يلقي الاستاذ في امراض العين والشبكة في جامعة هارفرد البروفسور الكسندر جلخ محاضرات عدة حول آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في معالجة شبكة العين والقرنية. كما يجري خلال فترة تواجده في لبنان جراحات مستعصية في الشبكة لعدد من المرضى قبل ان يعود الى مقر عمله في جامعة هارفرد.

اللقاء الثقافي ـ كوسبا

الكورة ـ «السفير»

عقدت الهيئة العامة لجمعية اللقاء الثقافي في مركزها في بلدة كوسبا اجتماعها السنوي بحثت فيه شؤون الجمعية وانتخبت هيئتها الادارية الجديدة التي جاءت كما يلي: حياة نصار (رئيسا)، رشاد يعقوب (نائبا للرئيس)، اسكندر يوسف (امينا للسر)، محرز ريحانا (امينا للعلاقات العامة) وروبير نصار (امينا للصندوق).



هكذا من الاصل

تقرير لوزارة الخارجية المصرية حول المفاوضات المتعددة: تعنّت إسرائيل يعرقل عمل اللجان المختصة

القاهرة ـ عمرو ناصف:

أربع سنوات مرت على بدء المفاوضات المتعددة بلجانها الخمس «اللاجئين ـ المياه ـ ضبط التسلح ـ التعاون الاقتصادي ـ البيئة»، والتي عقدت العديد من الاجتماعات سواء في الشرق الاوسط او خارجها بمشاركة عدة دول تراوحت بين ٢٠ الى ٤٥ دولة.

ومع اقتراب دخول عمل هذه اللجان سنتها الخامسة تطرح الاسئلة حول نتائج عملها، وماذا تحقق منها وما الذي يمكن ان يتحقق في الفترة المقبلة، خاصة بعد حدوث تقدم على المسارين السوري واللبناني.

واخذت وزارة الخارجية المصرية على عاتقها محاولة الاجابة على الاسئلة، من خلال لجنة من الخبراء المتخصصين في أعمال واجتماعات هذه اللجان، اعدوا تقريرا عن اعمالها.

يوضح التقرير في بدايته ان لجان التفاوض تم تشكيلها وسط خلافات بين اطراف العملية التفاوضية، حيث حاولت الوفود العربية ان تدفع باتجاه تشكيل مجموعات تتعلق بالقدس وحقوق الانسان، الا ان توافق الآراء كان هو الغائب الأهم عبر تعنت اسرائيل التي شتتت الجهود باتجاه رغبتها في تكوين مجموعات فرعية اخرى وانشاء لجنة خاصة بالصحة رفضها الجانب العربي.

واوضح التقرير ان اطراف تلك اللجان طرحت اشكاليات بعضها ما زال قائما حتى الآن وخاصة مشاركة الوفد الاردني ـ الفلسطيني في البداية الى مشاكل تعلقت بالفلسطينيين ومقاطعة اسرائيل للجولات الخاصة باللاجئين بحجة مشاركة فلسطينيين من الخارج والداخل، وموافقتها في الجولة الثالثة بعد استثناء اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وعلاوة على ذلك يؤكد التقرير على ان مقاطعة سوريا ولبنان كانت وما زالت عقبة تبدد الكثير من اجراء المفاوضات ومشكلة رئيسية تضاف الى عدم مشاركة اطراف اقليمية اخرى مثل العراق وليبيا وايران.

ويضيف التقرير ان من بين الاطراف المقاطعة من يرغب في المشاركة، ولكن يرفض الالتزام بالموافقة على ترتيبات اقليمية لم يشارك في التفاوض عليها.

وعلى صعيد مفاوضات لجنة اللاجئين، يذكر التقرير ان اللجنة عقدت عدة جولات في عواصم عربية وعالمية، وان مصر طرحت على ان يقتصر عمل اللجنة في البحث في شؤون اللاجئين، تبعا لقواعد القانون الدولي والاعراف الدولية السائدة وميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وضرورة مشاركة الفلسطينيين في الخارج والداخل ووكالة الاونروا واهمية وضع خطة عمل متكاملة على مراحل متتالية لحل المشكلة.

وفي المقابل، طرح الجانب الاسرائيلي موقفا تضمن اعترافا بمبدأ العودة ومبدأ التعويض، وإن كان قد اعترف بالقرار الا ان ذلك الاعتراف الاسرائيلي اقترن بتفسير في ما يتعلق باللاجئين، حيث ترى اسرائيل ان القرار اقر بوجود مشكلة اللاجئين كأحد عناصر النزاع في اشارة للاجئين العرب واليهود معا، لأن حرب حزيران نتج عنها انتقال ٥٩٠ الف يهودي من الدول العربية الى اسرائيل، كما تقول التفسيرات الإسرائيلية.

ولم تسفر جولات هذه اللجنة الا عن بعض المقترحات القائمة على وجهات النظر المتعارضة بين الجانبين العربي والاسرائيلي انتظارا لما سوف تسفر عنه المفاوضات الثنائية.

وتظل تلك القضية هي الأعقد على جدول أعمال المفاوضات نظرا للتراكمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي التصقت بها عبر عقود الصراع.

أما لجنة مفاوضات المياه، فعقدت جولة افتتاحية في النمسا، ثم عقدت عدة جولات في جنيف وبكين. وبحسب التقرير استهدفت اسرائيل من المشاركة في اعمال هذه اللجنة الحصول على اعتراف عربي بحقها في الحصة المائية المستغلة حاليا والتركيز على اقامة مشروعات تعاون مائي مع الاطراف العربية والبدء بمجالات تبادل المعلومات والمحاضرات والندوات والابحاث العلمية وتشجيع الحوار العربي ـ الاسرائيلي.

وأظهرت المفاوضات اصراراً عربياً على ان مرحلة قيام تعاون اقليمي مشترك لا بد من ان تكون مرحلة تستهدف اسس التسوية السياسية النهائية والعادلة لمشكلة الشرق الأوسط في اطار المفاوضات الثنائية ورفض محاولات اسرائيل دفع الاطراف الغربية لاستدراج الدول العربية وخاصة المجاورة لها لوضع قواعد للتعاون الاقليمي، مقدمة لمشاريع التعاون المشترك، ورفض فكرة تأسيس ادارة اقليمية لموارد المياه لتوزيعها على دول المنطقة.

كما طرحت الدول العربية اقامة هيئة تحكيم عليا في المنطقة لإعادة تحديد حصص المياه من موارد نهري الأردن واليرموك والضفة الغربية، ورفضت اسرائيل ذلك باعتبار ان الحل الوحيد في رأيها هو إقامة مشاريع مائية مشتركة، والرفض المصري للاشارات الاسرائيلية المستترة الى تطلعها للحصول على نسبة ولو ضئيلة من مياه نهر النيل وايضاً إدخال الطاقة ضمن مفاوضات المياه.

واسفرت اجتماعات تلك اللجنة عن عدة قرارات اهمها اقامة مركز دولي لتطوير تكنولوجيا تحلية المياه في سلطنة عمان وإقامة سلطة وطنية فلسطينية للمياه في مناطق الحكم الذاتي وتكليف ألمانيا بإعداد دراسة شاملة حول الموارد والاحتياجات المائية لكل دول المنطقة. وإنشاء مصارف اقليمية لتبادل المعلومات حول مصادر المياه ومشكلاتها في الشرق الأوسط.

وذكر التقرير بالنسبة لمسار المفاوضات في لجنة الحد من التسلح، انها عقدت عدة اجتماعات في واشنطن وموسكو والدوحة وتونس، حيث ركزت مصر والدول العربية على ضرورة قيام اسرائيل باتخاذ خطوات عملية وجادة تجاه توقيع منع الانتشار النووي تمهيداً لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية. وركز الجانب الاسرائيلي على المطالبة باتخاذ إجراءات لبناء الثقة ورفض الانضمام لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، والحديث عن اولوية التفاوض حول الاسلحة التقليدية وحجم الجيوش العربية، وليس اسلحة الدمار الشامل.

وخطورة القضايا التي تطرح داخل هذه اللجنة وارتباطها بأمن المنطقة أديا الى اتساع نطاق الخلافات بين الاطراف المتفاوضة وجمود مواقفها نسبياً وسيطرة مناخ عام من الاختلاف على كل الجلسات والجولات التي عقدتها حتى الآن الولايات المتحدة الاميركية وروسيا وطرح خبراتها في مجال فض التسلح وبناء الثقة.

وشهدت تلك اللجنة منذ أيار ١٩٩٤ تطورات هامة في اجتماعات القاهرة، مع بروز فكرة وثيقة اعلان مبادئ للنوايا في ما يتعلق بالحد من التسلح وخطوط ارشادية في ما يتعلق بالتسلح وعدم اعطاء اي دولة ميزة عسكرية على دولة اخرى، والتنازل التدريجي للتسلح ومنع الصراعات قبل وقوعها.

وقد رفضت الوفود العربية أية اجراءات عملية لبناء الثقة مثل الإنذار او شبكات تبادل المعلومات قبل اي تقدم في السلام والاصرار على ان يكون اتخاذ القرار في اللجنة الخاصة بعملية الحد من التسلح بإجماع المشاركين الاقليميين في الشرق الاوسط.

أما عن لجنة التعاون الاقتصادي التي تعد من اهم اللجان، فإن اجتماعاتها شهدت تناقضات في التوجهات المتصلة بالعلاقة بين الاطراف. ففيما يسعى الجانب العربي للربط بين التفاوض في المباحثات وقضايا التعاون الاقتصادي، تسعى اسرائيل للحصول على تنازلات عربية في مجالات التطبيع والمقاطعة.

وقضية التعاون الاقتصادي اوسع بكثير مما يدور بشأنها في تلك الاجتماعات، حيث تقوم اسرائيل بطرح هذه القضية في ظل مفهومها الخاص للسلام على كل مسارات التفاوض، كما ان الحلول العامة بشأن التفاوض الاقتصادي خارج اللجنة قد اتخذت طابعاً مكثفاً، وعقد مؤتمرات تنفيذية لإرساء اسس تعاون اقتصادي اقليمي على نمط مؤتمر الدار البيضاء عام ١٩٩٤ وقمة عمان الاقتصادية في تشرين الأول ١٩٩٥.

واتخذت مفاوضات اللجنة في المرحلة التالية طابعاً اكثر تحديداً، اذ تناولت امكانية اقامة مشاريع مشتركة بين دول الشرق الاوسط في مجالات السياحة والزراعة والمواصلات وتوليد الكهرباء، كما تم تخصيص ٢٠ مليون دولار كمبادرة لإنشاء صندوق الضمانات في الارض المحتلة، كما اعدت اسرائيل ما اسمته برامج عملية قابلة للتنفيذ لعرضها على الاطراف العربية ومنها انشاء شبكة للطرق والمواصلات الدولية ومناطق حرة.

واللجنة الخامسة والاخيرة هي لجنة البيئة، حيث عقدت عدة اجتماعات في اكثر من عاصمة عالمية. وسيطر الوضع البيئي في الارض المحتلة على اعمال اللجنة، وخاصة لعدم تخصيص اسرائيل ميزانية خاصة بالبيئة، بينما رفضت اسرائيل اي اشارة لمسؤوليتها عن التدهور البيئي في الاراضي العربية المحتلة.

وحققت تلك اللجنة نتائج ايجابية ابرزها بدء الخطوات التنفيذية لإنشاء الوكالة الفلسطينية لحماية البيئة وإقامة مراكز لمكافحة التلوث البحري ومنع الحوادث في خليج العقبة والتعاون في مجال مكافحة التصحر وإنشاء مركز اقليمي للبيئة.

الألفي يحث على التعاون لمكافحة «الإرهاب» منظمة لحقوق الإنسان تدعو لإلغاء نتائج الانتخابات

حثت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، امس، الرئيس حسني مبارك على إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً بسبب عمليات التزوير التي سجلت على نطاق واسع واعمال العنف التي شابتها.

وقال الامين العام للمنظمة نجاد البرعي في مؤتمر صحافي ان «العملية الانتخابية شكلت اهانة حقيقية للديموقراطية، ورئيس الجمهورية مسؤول من واقع السلطات التي يتمتع بها ان يمحو هذا العار عن وجه مصر».

اضاف ان المنظمة تقوم بإعداد تقرير من ١٠٠ صفحة عن الانتخابات لتقديمه كشكوى رسمية للمدعي العام والطلب منه التحقيق في المخالفات.

وكانت الانتخابات قد جرت في جولتين في ٢٩ تشرين الثاني و٦ كانون الاول. وحصل الحزب الوطني الحاكم برئاسة مبارك على ٩٤ في المئة من الاصوات.

وكان مبارك قد ذكر ان الانتخابات جرت في جو ديموقراطي، ولكن احزاب المعارضة قالت ان انتخابات العام ١٩٩٥ كانت الاكثر دموية في تاريخ مصر. وقالت المعارضة ان عدد القتلى وصل الى ٦٠ شخصاً خلال الانتخابات بينما لم تعترف وزارة الداخلية الا بـ ٣٠ قتيلاً.

وقال تقرير المنظمة المصرية ان مرشحي الاخوان المسلمين كانوا اكثر من عانوا من التدخل الحكومي.

اضاف ان الشرطة اعتقلت ١٣٩٢ شخصاً من مؤيدي الاخوان وان دوائرهم شهدت اوضح عمليات تزوير.

وقال البرعي ان التزوير بدأ بمخالفات في تسجيل الناخبين. وكان كثير من الناخبين فشلوا في العثور على اسمائهم على قوائم الناخبين او كانت الاسماء مكتوبة خطأ مما منعهم من الادلاء بأصواتهم.

اضاف ان وزارة الداخلية تدخلت في كل مرحلة من العملية الانتخابية قائلاً انه على الرغم من اعلان الحكومة ان الانتخابات جرت تحت اشراف القضاء فلم يجد تخصيص الا ١٨٠٠ قاض للاشراف على ٣٦ الف مركز اقتراع.

في هذا الوقت دعا وزير الداخلية المصرية حسن الالفي الى «تضافر جهود الدول الاسلامية في مواجهة الارهاب الذي اصبح يهدد امنها».

وقال الالفي ان «الارهاب اصبح يمس الدول كافة» مؤكداً ان هذا الطرح يشكل محور ورقة العمل المصرية التي ستقدم الى اجتماع وزراء الداخلية العرب المقرر عقده في تونس من ٤ الى ٦ كانون الثاني المقبل.

ووصف الالفي عناصر الجماعات الاسلامية بأنهم «متاسلمون يتسترون وراء الدين ويهدمون الاسلام».

وقال الالفي ان العام المقبل «سيشهد تحركاً من جميع دول العالم في مواجهة الارهاب»، مضيفاً ان انتقال «الارهاب لممارسة نشاطاته خارج مصر يتطلب تضافر جهود الاجهزة الأمنية كافة» على الصعيد الدولي لمواجهته.

وكان الرئيس المصري قد اكد في حديث نشرته الصحف المصرية امس ان مصر وبريطانيا بدأتا في الآونة الاخيرة تعاوناً «في مجال مواجهة عناصر الارهاب».

وقال ان هذا التعاون جاء بعد ان «اصبحت بريطانيا تأوي العديد من هذه العناصر».

وتواصلت حملة السلطات على الاسلاميين في مصر، حيث افاد مصدر امني امس ان قوى الامن اعتقلت ٣٧ اسلامياً خلال الاسبوع الحالي في مداهمات شملت مناطق عدة من محافظة المنيا في صعيد مصر.

وبهذه الاعتقالات يصبح عدد الاسلاميين او المشتبه بانتمائهم الى الجماعات الاسلامية الذين اعتقلوا خلال كانون الاول ١٤٧ شخصاً، وفق المصدر نفسه.

واصدرت محكمة امن الدولة المصرية امس احكاماً بسجن ثمانية اسلاميين بتهم تتعلق بالسرقة لتمويل حركتهم وبرأت ١٢ آخرين.

وكانت المحكمة قد بدأت في العام ١٩٩٣ النظر في قضية المتهمين العشرين الاعضاء في جماعة «الاستحلال» الاسلامية التي احلت سرقة السيارات والشقق والمتاجر لتمويل انشطة اعضائها.

وحكم على احد المدانين بالسجن ١٥ عاماً مع الاشغال الشاقة وعلى آخر بالسجن عشرة اعوام وعلى ثلاثة بالسجن خمسة اعوام مع الاشغال الشاقة. وحكم على ثلاثة احداث بقضاء ثلاثة اعوام في دار رعاية الاحداث.

(أ ف ب، رويتر، أ ب)

اجتماع عربي ـ اسرائيلي لاستكمال لقاء طابا الاقتصادي

القاهرة ـ أ ف ب ـ اعلن وزير الاقتصاد المصري محمد محمود ان ممثلين عن الولايات المتحدة واسرائيل والاردن ومصر والسلطة الفلسطينية سيجتمعون في عمان في آذار المقبل لمتابعة الاتفاقات التجارية التي بحثها في طابا وزراء الاطراف الخمسة في شباط الماضي.

وقال محمود في تصريح نقلته صحيفة «الاهرام» اليومية امس ان مصر ستطالب خلال هذا الاجتماع بـ«معاملة منتجات هذه الدول معاملة واحدة في الاسواق الدولية ولا سيما في الولايات المتحدة».

وتخضع المنتجات المصرية ولا سيما النسيج لنظام حصص التصدير الى الولايات المتحدة على خلاف المنتجات الاسرائيلية.

وكان وزراء التجارة لدى الاطراف الخمسة اجتمعوا في طابا على البحر الاحمر اوائل العام الجاري اثر قمة الدار البيضاء الاقتصادية واعلنوا المنطقة «منطقة مفتوحة امام الاعمال» مؤكدين التزامهم بـ«ازالة الحواجز امام تبادل السلع».

وقال محمود ان منطقتين حرتين ستنشآن واحدة مع الاردن والثانية مع الاراضي الفلسطينية في منطقة رفح جنوبي قطاع غزة.

تنافس على العسكر في الانتخابات الإسرائيلية الليكود يعزز صفوفه بضم ضابطي أمن

عزز حزب الليكود اليميني المعارض صفوفه بضم اثنين من كبار مسؤولي الامن على امل تحسين فرصه في الانتخابات المقبلة في مواجهة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي تعززت شعبيته بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

واظهرت استطلاعات الرأي ان زعيم الليكود بنيامين نتنياهو يتخلف بفارق كبير وراء بيريز منذ ان خلف الاخير رابين.

وكان نتنياهو يتفوق على رابين بفارق ١٧ نقطة حتى منتصف العام الحالي.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الاول المقبل.

وكان جدعون عيزرا النائب السابق لرئيس «شين بيت» جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي اعلن انه سينضم الى الليكود في محاولة لتعطيل سياسات بيريز القائمة على مبادلة الارض بالسلام.

وترك عيزرا «شين بيت» في وقت سابق من العام الحالي لتخطيه في الترقية.

كما انضم الى الليكود امس الاول بعد انهيار اتصالاته مع حزب العمل اسحق مردخاي الجنرال بقوات الاحتياطي وهو قائد سابق للاقليم الشمالي الذي يضم المنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في جنوبي لبنان.

وقال عيزرا لإذاعة الجيش الاسرائيلي «أعتقد ان القضية التي تواجه البلاد اليوم جد خطيرة وستحدد قدرة البلاد على البقاء وقدرتها على امتصاص المهاجرين والسماح للمواطنين هنا ان يعيشوا في حدود آمنة واسعة».

ومنذ القدم يهيمن الجنرالات المتقاعدون في اسرائيل مثل رابين على السياسة الإسرائيلية وينظر اليهم على انهم رصيد انتخابي قوي.

وتضم الحكومة الاسرائيلية المكونة من ٢١ وزيرا اربعة جنرالات متقاعدين كلهم اعضاء بحزب العمل الحاكم. اما العسكريون البارزون في المعارضة فيجيء على رأسهم آرييل شارون وزير الدفاع السابق وهو في الليكود ورافائيل ايتان رئيس الاركان السابق وهو زعيم حزب تسوميت.

ويتعين على عيزرا ومردخاي اولا ان ينجحا في انتخابات الليكود الاولية (Primaries) التي ستجري بعد ثلاثة اشهر، ليجدا مكانا في قائمة الحزب للانتخابات البرلمانية.

وقال شالوم يروشالمي محرر الشؤون السياسية في صحيفة «معاريف» امس «بشكل او بآخر يعتبر هذا انجازا كبيرا لصالح الليكود».

ولن يظهر وجهان برزا في الماضي بين صفوف الليكود في لائحة الحزب الانتخابية المقبلة. وهما رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير ووزير الخارجية الاسبق ديفيد ليفي الذي انشق عن الليكود ليشكل حزباً خاصاً به.

(رويتر)

٧٧ ألف مهاجر يهودي في العام ١٩٩٥

القدس المحتلة ـ رويتر ـ تراجع عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة قليلا في العام ١٩٩٥ الى ٧٧ ألف شخص معظمهم من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان عدد المهاجرين في العام ١٩٩٤ بلغ ٨٠ الفا.

وقالت وزارة الاستيعاب الاسرائيلية في بيان لها ان ٢٢٧٥٠ شخصا وصلوا الى فلسطين المحتلة من اوكرانيا و١٩٥٠٠ شخص من روسيا كما وصل آخرون من اوزبكستان وروسيا البيضاء واذربيجان.

وبهذه الارقام يرتفع الى ٦٠٩ آلاف شخص هاجروا الى فلسطين المحتلة من الاتحاد السوفياتي السابق منذ ان خففت موسكو سياسات الهجرة في العام ١٩٨٩.

وقال البيان ان ٢٧٠٠ يهودي هاجروا من الولايات المتحدة في العام ١٩٩٥ و١٥٠٠ من اميركا الجنوبية.

اتفاقات تعاون بين اسرائيل وكازاخستان

القدس المحتلة ـ أ ب ـ وقع رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز ورئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف امس اتفاقات للتعاون في مجالات الصحة والزراعة والاستثمار والبيئة.

وجاء في بيان اصدرته رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان التوقيع على الاتفاقات جرى امس الأول في ختام اول زيارة رسمية يقوم بها نزارباييف لاسرائيل.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان نزار باييف طلب مساعدة اسرائيل في تطوير الموارد الطبيعية في بلاده.

ومعلوم ان اسرائيل تقيم علاقات وثيقة مع دول الاتحاد السوفياتي السابق. وقد افتتحت خلال الاعوام القليلة الماضية ١٣٠ سفارة او قنصلية او مكتبا تمثيليا في هذه الدول.

مسؤول عسكري إسرائيلي يزور الأردن ويتحدث عن تعاون في الصناعة العسكرية

تحدث مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد عفري اثر محادثات اجراها مع مسؤولين أردنيين في عمان امس الاول عن تعاون محتمل بين إسرائيل والأردن في مجال الصناعة العسكرية.

وقالت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عيتيم» ان عفري الذي قام بزيارة عمل استغرقت يوماً واحداً الى الأردن التقى خلالها رئيس الأركان الاردني ومسؤولين عسكريين آخرين وبحث معهم مسألة التعاون في مجال الصناعات العسكرية.

وقام عفري بزيارة مراكز صيانة التجهيزات العسكرية في مدينة الزرقاء.

وقالت «عيتيم» ان عفري دعا مضيفيه الى زيارة منشآت الصناعات العسكرية الإسرائيلية. ونقلت الوكالة عنه قوله «كل شيء مفتوح ولا حدود لتعاون بيننا الآن بعد احلال سلام حقيقي».

من جهة اخرى قال مسؤولون أردنيون ان الأردن وقع امس مع وزارة الزراعة الأميركية اتفاق قرض ميسر قدره ١٥ مليون دولار لشراء سبعين ألف طن من القمح الأميركي.

وينص الاتفاق على فترة سماح خمس سنوات وفترة سداد مدتها ١٦ عاماً بفائدة قدرها ثلاثة في المئة للسنوات السبع الاولى واربعة في المئة للسنوات الباقية.

في غضون ذلك اعلن مكتب نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات المعتقل منذ اكثر من اسبوعين لاتهامه بذم الملك حسين، ان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة نادر الظهيرات كان قد طلب من شبيلات قبل اعتقاله بخمسة ايام (في ٤ كانون الاول) الا يرشح نفسه لمنصب نقيب المهندسين في الدورة المقبلة. وقال المكتب ان الظهيرات كان ينقل رغبة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر.

(رويتر، أ ف ب، السنين)

نائب الرئيس الإيراني يزور دمشق الأسبوع المقبل

دمشق ـ (أ ف ب) ـ ذكر مصدر دبلوماسي ايراني في دمشق ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيصل الاسبوع المقبل الى سوريا ليرأس مع نظيره السوري عبد الحليم خدام اجتماعات اللجنة المشتركة السورية ـ الإيرانية.

واضاف المصدر ان الطرفين سيبحثان في «تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية».

وسيطلع المسؤولون السوريون نظراءهم الإيرانيين على نتائج مفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية التي استؤنفت امس الأول في واشنطن بعد جمود اكثر من ستة اشهر.

وقد انشئت اللجنة السورية ـ الإيرانية المشتركة من اجل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين. وتجتمع مرتين في العام بالتناوب بين دمشق وطهران.

القذافي يلغي زيارة الى السودان

تونس ـ رويتر ـ الغى العقيد معمر القذافي زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى السودان.

ونقلت وكالة الجماهيرية للانباء عن امين اللجنة الشعبية لشؤون الوحدة الليبي جمعة الفزاني قوله ان القذافي مشغول في متابعة التطورات في العلاقات في منطقة المغرب من دون ان يذكر تفاصيل.

السلطات تقترح تولي «معارضين» مناصب حكومية الجزائر: عقد نفطي قريب مع «توتال»

سعت السلطات الجزائرية الى توسيع دائرة القوى المشاركة في السلطة عبر الاقتراح على الاحزاب التي شاركت في الانتخابات الرئاسية في الشهر الماضي تولي حقائب حكومية في اطار محاولات تطبيع الوضع التي اخذت أمس بعداً جديداً مع اعلان مجموعة «توتال» الفرنسية اعتزامها توقيع عقد بشأن استثمار الغاز الطبيعي الجزائري بعد اسبوع من توقيع شركة «بريتيش بتروليوم» عقداً بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

واكدت صحيفة «ليبيرتيه» أمس ان الرئيس الامين زروال اقترح على ثلاثة احزاب شاركت في الانتخابات الرئاسية في السادس عشر من تشرين الثاني الماضي، الدخول في الحكومة الجزائرية المقبلة.

واشارت الصحيفة الى ان حركة المجتمع الإسلامي «حماس» بقيادة محفوظ نحناح وحزب التجديد الذي يترأسه نور الدين بوكروح قبلا الاقتراح في حين لم يعلن حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية برئاسة سعيد السعدي موقفه من الاقتراح بعد.

ولم توضح الصحيفة التي استندت الى «مصادر مطلعة» عدد الحقائب التي ستسند الى كل من الاحزاب الثلاثة.

وكان نحناح قد حصل في الانتخابات الرئاسية ٢٥،٥٨ في المئة من الاصوات وسعدي على ٩،٦ في المئة وبوكروح ٣،٨١ في المئة من اصوات المشاركين في الاقتراع.

ومن المقرر ان تشكل الحكومة المقبلة في غضون الايام القليلة المقبلة بعدما قرر زروال التمديد حتى نهاية العام لحكومة مقداد سيفي التي قدمت استقالتها بعد اداء زروال اليمين الدستورية.

ولم تعلن اية معلومات رسمية عن اسم خليفة سيفي، وترجح الصحف ان يكون الرئيس الجديد للوزراء احمد او يحيى، مدير مكتب زروال.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «لوبينيون» الجزائرية أمس ان المسؤول في حركة النهضة الاسلامية في ولاية الطرف في شرقي البلاد عبد الهادي بن ناعسة، اغتيل الاحد الماضي.

واوضحت الصحيفة ان بن ناعسة وجد مذبوحا بعدما قامت مجموعة مسلحة بخطفه.

وادانت «النهضة» الاغتيال ورأت ان «هذه الاعمال غير مبررة اخلاقيا او قانونيا».

وحركة «النهضة» هي احدى القوى التي وقعت في كانون الثاني الماضي في روما «العقد الوطني» وكانت قد فقدت قبل اشهر احد ابرز قيادييها رشيد بوتلجون.

وفي باريس، اعلنت مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية أمس، انها في مرحلة متقدمة للغاية من المفاوضات مع شركة «سوناطراك» الجزائرية الحكومية لاستغلال حقل للغاز الطبيعي على مقربة من حدود الجزائر مع ليبيا.

ولم تحدد متحدثة باسم «توتال» موعد توقيع الصفقة لكنها اضافت ان اشتراك الشركة في المشروع سيكون من خلال كونسورتيوم مع شركة «ريبسول» الاسبانية.

ويقع حقل تنقنوي تلينكورت جنوبي غربي حاسي الرمل، وقد اكتشف في الخمسينيات لكنه لم يستغل لإعطاء الجزائر الاولوية لحقول اخرى.

ويأتي التوقيع على الصفقة في اعقاب استئناف الاستثمارات الاجنبية في الجزائر بعد فوز الرئيس الامين زروال في الانتخابات الرئاسية.

ووقعت شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية السبت الماضي عقدا تزيد قيمته عن ثلاثة مليارات دولار مع «سوناطراك» للتنقيب واستغلال حقل للغاز في منطقة عين صلاح الجنوبية.

(أ ف ب، رويتر)

السلطات المغربية تبقي معارضا اسلاميا محتجزا «حرصا على سلامته»

الرباط ـ رويتر ـ اعلنت السلطات المغربية امس ان المعارض الاسلامي عبد السلام ياسين، المحتجز رهن الاقامة الجبرية في منزله لمدة ست سنوات سيظل رهن الاحتجاز.

ونقلت وكالة «انباء المغرب العربي» عن وزير الداخلية ادريس البصري قوله ان اقامة ياسين ستظل محددة حرصا على سلامته على الرغم من انه لم يطلب حمايته.

وقال دعاة لحقوق الانسان ان ياسين (٦٧ عاما) الذي يتزعم «حركة العدل والاحسان» محدد الاقامة في منزله لست سنوات، وسمح له بمقابلة انصاره منذ اسبوعين للمرة الاولى.

واعتبرته «منظمة العفو الدولية» المعنية بحقوق الانسان من سجناء الضمير وتسعى المعارضة المغربية ايضا للافراج عنه.

بغداد: صدور قانون الانتخابات البرلمانية الكويت تؤكد مساندتها لوحدة العراق

اصدر العراق قانوناً جديداً بشأن الانتخابات البرلمانية التي وعد بإجرائها في أوائل العام المقبل.

وقالت الصحف العراقية التي نشرت القانون، ان مجلس قيادة الثورة اصدر هذا القانون بعد سلسلة اجتماعات رأسها الرئيس العراقي صدام حسين.

ولم يتم تحديد موعد دقيق للانتخابات، ولكن القانون الجديد يقول ان صدام سيحدد موعد الانتخابات، وانه لا بد من صدور اعلان قبل ٦٠ يوماً من اجرائها.

وكانت بغداد قد اصدرت في الاسبوع الماضي قانوناً بتشكيل مجالس محلية جديدة في بلدات ومدن عراقية بواسطة الاقتراع المباشر. وقالت ان هذه المجالس ستحاول تحسين الخدمات العامة، وتوسيع اشتراك الجماهير في صنع القرار في العراق.

على صعيد آخر، اكد وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح امس، تمسك بلاده بوحدة العراق.

ورداً على سؤال حول مشروع الفدرالية في العراق الذي طرحه الملك الاردني حسين، قال الشيخ صباح، ان الكويت «حريصة على بقاء العراق متماسكاً وموحداً».

واضاف قبل توجهه الى دمشق لحضور اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في العاصمة السورية، «لا تتردد دول اعلان دمشق في اي مناسبة ذات صلة عن اعلان موقفها الرافض تقسيم العراق وفق اية مفاهيم او مبررات ان كانت طائفية او عرقية او غيرها، وترى في ذلك مفتاحاً ليس لزعزعة امن المنطقة والاستقرار العربي فقط، بل خطراً كذلك على السلام العالمي».

● في عمان، قال مسؤولون ومسافرون امس ان العراق شدد القيود على المواصلات والاتصالات مع الاردن، في اعقاب اتخاذ عمان مواقف انتقادية من الحكومة العراقية.

وذكرت المصادر نفسها ان بغداد ضاعفت منذ يوم السبت رسوم المغادرة التي يتعين على العراقيين دفعها لوزارة الداخلية الى ٤٠٠ الف دينار (١٥٠ دولاراً)، واصبحت الموافقة على المغادرة تتطلب الآن شهراً، بعد ان كانت لا تستغرق سوى عشرة ايام من قبل.

واكد مسؤولون ان بغداد قطعت في الآونة الاخيرة الاتصال الهاتفي الدولي المباشر مع عمان، واعربوا عن اعتقادهم ان هذه الخطوة هي محاولة منع اي تنسيق بين المعارضة وانصارها في داخل العراق.

(رويتر، أ ف ب)

وزير الخارجية المالطي يجري محادثات في ليبيا

فاليتا (مالطا) ـ رويتر ـ اعلنت مصادر حكومية مالطية امس ان وزير الخارجية المالطي جيدو دي ماركو يزور العاصمة الليبية طرابلس لاجراء محادثات مع العقيد معمر القذافي.

واشارت وكالة الجماهيرية للانباء الى ان دي ماركو اجتمع بأمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي عمر المنتصر امس وبحثا العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وكانت العلاقات الليبية ـ المالطية قد تدهورت بعد اغتيال الامين العام لمنظمة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي في مالطا التي توقف فيها في طريق عودته من ليبيا الى سوريا.



الألمان في البلقان: سلاح غير مجد ومدارج غير صالحة
ترحيل نازحي يوغوسلافيا يلقى معارضة حزبية و«دولية»

برلين - غسان أبو حمد

طرح خروج القوات المسلحة الألمانية الى البلقان في مطلع هذا الاسبوع همين مباشرين على الحكومة، الاول عسكري يتعلق بسلامة الجنود، والثاني اجتماعي يتعلق بمصير النازحين من مناطق القتال اليوغوسلافية الى المانيا.

فور وصول الطليعة الاولى من القوات المسلحة الألمانية الى شواطئ كرواتيا فوجئت وزارة الدفاع الألمانية بأن السلاح الفردي النموذجي المستخدم بأيدي الجنود وهو بندقية «جي-٣» غير صالحة للتصدي لبندقية القنص المستخدمة من قبل الجنود الصرب، وهي بندقية «دراغونوف» الروسية الصنع.

وفي تقرير عسكري خاص رفعه بسرعة الى وزارة الدفاع الألمانية خبير السلاح زيغفريد هوبنر، جاء ان بندقية «جي-٣» الألمانية الصنع، والمستخدمة من قبل معظم قوات المكافحة والشرطة في الدول الغربية لا يتعدى مجال فعاليتها مسافة ٤٠٠ متر، بينما تصل فعالية بندقية القنص الروسية «دراغونوف» الى مدى ٨٠٠ متر وهذا يعني عدم قدرة الجنود الألمان على وقف عمليات اصطيادهم من قبل المقاتلين الصرب في حال مباشرة القنص.

وجاء في التقرير العسكري ان الجنود الألمان الذين لا تواكب تحركاتهم الدبابات هم عرضة لاعمال القنص والموت، وطرح التقرير «هما عسكريا اضافيا»، وهو الخوف من اصابة الجنود بجرثومة «السالمونيل» في حال تناولهم لمياه الشرب المستخدمة في مناطق البلقان، وعدد التقرير عددا من الاصابات المباشرة بسبب عدم تحمل معدة الجنود الألمان لمياه الشرب.

وافادت مجلة «درشبيغل» في عددها الصادر هذا الاسبوع، ان الجنود الاميركيين يشاركون زملاءهم الألمان في الخوف من مرض «السالمونيل». وان قيادة القوة التابعة لحلف «الناتو» في سراييفو تجري اتصالات سريعة مع سرب من الطائرات الاميركية لتأمين انتقال مياه الشرب الى جميع القواعد والثكن العسكرية.

واشارت المجلة الألمانية الى صعوبات تواجه غرفة العمليات المركزية لقوة حلف «الناتو» في سراييفو خلاصتها عدم وجود مدارج طيران صالحة لهبوط طائرات النقل الضخمة من نوع «غالاكسي - سي - ٥» و«ستارليفتر - سي ١٤١» التي عجزت عن الهبوط في مطار «توزلا» في شمالي البوسنة وفي بقية المطارات الموزعة في البلقان، ومنها في زغرب وسبليت وبلوشي وموستار. وتفيد تقارير خاصة الى ممانعة ايطاليا - حتى الآن - في تقديم مدرجات مطاراتها لطائرات النقل الضخمة.

من ناحية ثانية، طرحت المستجدات السياسية الاخيرة في البلقان، الموضوع الاجتماعي في المانيا، وهو مصير النازحين من مناطق القتال اليوغوسلافية الى المانيا. وهؤلاء البالغ تعدادهم ثمانمائة الف نازح موزعين على الدول الاوروبية الغربية، تتحمل المانيا وحدها نصف عددهم.

وكان وزراء داخلية المقاطعات الألمانية قد عقدوا اجتماعا لهم في نهاية الاسبوع الماضي في مدينة «ايرفورت» لمناقشة مصير اربعمائة الف نازح من البلقان الى المانيا بسبب الحرب، وتم الاتفاق على ترحيلهم الى بلادهم ابتداء من شهر نيسان المقبل. وجاء في قرار الترحيل ان وزراء داخلية المقاطعات الألمانية يعتبرون «الاحوال المعيشية والأمنية في المدن اليوغوسلافية السابقة جيدة بعد توقيع اتفاقية دايتون وموافقة اطراف النزاع على مشروع السلام».

اما حول هوية النازحين وتسمية المدن التي سيجري الترحيل التدريجي اليها، فهذا موضوع مدرج على جدول اعمال مؤتمر ثان يعقده وزراء داخلية المقاطعات الألمانية في السادس والعشرين من شهر كانون الثاني المقبل في بون.

وايد سياسيون وحزبيون المان في عطلة الاسبوع الماضي قرار ترحيل النازحين. فاشار وزير الدفاع الألماني فولكر روبه في حديث صحافي الى اهمية وضرورة عودة النازحين الى مدنهم وقراهم للمساهمة في اعادة بناء ما دمرته الحرب.

يذكر ان قرار المانيا ترحيل النازحين الى مدنهم في البلقان قد ترك ردود فعل لدى منظمات الدفاع عن حقوق الانسان، كما ترك انعكاسات سلبية في صفوف النازحين انفسهم.

وعلق رئيس دائرة النازحين التابعة للامم المتحدة، استيفان تيلوكم، على قرار المانيا ترحيل النازحين الى مدنهم وقراهم في البلقان بالقول: «نحن غير مرتاحين لهذا القرار، خاصة ان المانيا اتخذته وحدها دون تنسيق ودون عودة الى حلفائها الاوروبيين».

واضاف تيلوكم في حديث لصحيفة «فرانكفورتر الغماينه»، انه يتوجب على المانيا التي تستضيف العدد الاكبر من النازحين، تنسيق وترتيب العودة مع بقية الدول الاوروبية.

الى ذلك، قدمت منظمة الدفاع عن اللاجئين (برو ازيل) ومنظمة الشعوب المضطهدة احتجاجا رسميا ضد قرار وزراء داخلية المقاطعات الألمانية.

وحذرت تعليقات صحافية بدورها من التعجيل في اعادة النازحين، وخاصة النساء والاطفال قبل استكمال بناء المنازل المدمرة وتأمين المستلزمات الضرورية للعيش، وخاصة التيار الكهربائي والطعام والشراب الصحي.

وحذرت صحف اخرى من ردة فعل سلبية في مأوى النازحين واقدام هؤلاء على حرق المأوى في حال تكرار قرار ترحيلهم قبل تأمين سلامة عيشهم هناك.

الى ذلك، تقدر وزارة المال الألمانية امكانية توفير حوالي ٣.٧ مليار مارك سنويا، وهذا ما يدفع حاليا مساعدات لايواء واعاشة النازحين، لكن المانيا لن يكون باستطاعتها الهرب من تكاليف اضافية سوف تدفعها - بحسب بنود اتفاقية دايتون - لتأمين مستوى عيش لائق للنازحين بعد عودتهم لديارهم، ويجري البحث حاليا بين ممثلي دول المجموعة الاوروبية والاميركيين واليابانيين لتحديد قيمة المبالغ المتوجبة على المانيا لتوفير العيش للعائدين، كما جرى بين الدول الكبرى في تجربة فيتنام سابقا.

أحوال النازحين

رأت مجلة «درشبيغل» في عددها الصادر هذا الاسبوع، ان العدد الاكبر من النازحين الى المانيا هربا من حرب البلقان لن يكون بامكانهم العودة سريعا الى ديارهم حتى لو ارادوا ذلك.

واشارت المجلة الى الفراغ الذي سيتركه النازحون الذين يقومون حاليا باعمال مرهقة ومتعبة يرفض المواطن الألماني القيام بها، كجمع القمامة او تعبيد الطرق والارصفة وسواها من اعمال البناء المتعبة، وقالت ان النازحين الذين فقدوا كل شيء في ديارهم وجدوا في المانيا مجددا الأمن الاجتماعي ولن يكرروا المأساة التي عاشوها ثانية.

وفي تقرير نقلته المجلة عن تيلكوم جاء ان «الارض المحروقة في البوسنة لن يكون بامكانها استيعاب مئات الوف العائدين... حوالي ثلث طرقات البوسنة غير سالكة وكل ثاني جسر من الجسور مدمر».

وبالاضافة لذلك، يقول التقرير ان «٢.٧ مليون نسمة يعيشون حاليا في معسكرات اللجوء في البوسنة او يزدحمون في المساكن عند اقاربهم وفي اوضاع غير صحية على الاطلاق - ففي مدينة توزلا، على سبيل المثال، والتي كان يبلغ عدد سكانها قبل الحرب ١١٠ آلاف نسمة تأوي اليوم ١٦٠ ألف مواطن بوسني، وهؤلاء انتفت امكانية عودتهم تماما بسبب دمار او احتلال قراهم من قبل الصرب او الكروات».

اما المشكل الاكبر فيواجهه من دون شك العائلات المختلطة حيث تكون وفاة احد الزوجين حتمية في حال العودة. اما الرجال فالخطر يتهددهم من شعبهم ايضا حيث تطلق عليهم تهم الخيانة والهرب من مسؤولية الدفاع عن اهلهم. وفي هذا السياق يسترجع بعض النازحين كلمات اغنية اطلقتها فرقة البوب «راشفيكا» والتي باتت بمثابة نشيد وطني في شمالي البوسنة، وجاء فيها:

«ماذا تقول لابنك عندما يسألك يوما عن مكان وجودك اثناء الحرب؟

هل ستحمل معك هدايا وتعتقد اننا نسينا؟

انك تغش نفسك، فنحن لا ننسى ابدا».

ويصرح احد النازحين البوسنيين لمجلة «درشبيغل»: المستفيد الوحيد من اتفاقية دايتون هو بيل كلينتون الذي حصل على صورة جيدة تضمن عودته للرئاسة في الانتخابات المقبلة... ان جميع اقاربي يعيشون في المهجر. واصدقائي ماتوا وانا لن اعود الى مدينة اختفت من الوجود».

معسكر أميركي غُمر بمياه الفيضانات في زاباتيا في كرواتيا أمس (رويتر)

تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق دايتون
المتحاربون ينسحبون من خط الجبهة في سراييفو

مدنيون صرب في حافلة نقلتهم أمس من ضواحي سراييفو (أ ف ب)

التزمت قوات الحكومة البوسنية وقوات صرب البوسنة بالموعد النهائي الاول المحدد في اتفاق دايتون للسلام، عندما انهت منتصف ليل أمس الأول انسحابات من ٤٠ موقعا رئيسيا على خط المواجهة في العاصمة البوسنية سراييفو.

وقال قائد لواء سراييفو في قوات حلف شمالي الاطلسي الجنرال الفرنسي لوي زيللر للصحافيين على جسر فربانيا الذي شهد بعض اسوأ المواجهات خلال الحرب «تم احترام الموعد النهائي الاول».

وقال زيللر للصحافيين ان الجانبين سلما «٤٠ منطقة اساسية، ٢٠ على كل جانب» لقوة تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف شمالي الاطلسي.

وسيشرف الجنود الفرنسيون التابعون لقوة السلام على هذه المواقع.

وقال زيللر ان قواته لم تواجه اي مشكلات خلال العملية وانها تقوم الآن بدوريات على خطوط القتال الخالية ومكامن القناصة في المباني.

وفي توزلا، قال المتحدث باسم القوات الاميركية ان أول قافلة عسكرية أميركية دخلت البوسنة آتية من جمهورية الصرب أمس.

واضاف ان القوة مؤلفة من ٥٤ فرداً تحركت من العاصمة الصربية بلغراد وعبرت نهر درينا الحدودي الى البوسنة ووصلت الى مقر القوات الاميركية في توزلا عند بداية الليل.

وكانت الاطراف المتحاربة قد اخلت المواقع تدريجيا خلال الايام السبعة التي تلت انتقال السلطات من القوات الدولية الى القوات الاطلسية في ٢٠ كانون الاول الحالي، واعتبر الموعد النهائي الاول، اول اختبار لرغبة الاطراف المتحاربة في تطبيق اتفاق السلام.

وستشرف قوات الاطلسي من الآن وحتى ١٩ كانون الثاني المقبل، تاريخ انتهاء الموعد النهائي الثاني في اتفاق دايتون، على نزع الاسلحة من المجموعات المسلحة في النقاط والمناطق المحررة التي تخليها الاطراف المتقاتلة. والى ذلك الحين ستفكك الالغام او تسلم الى قوات الاطلسي، كما سيكف الجنود البوسنيون وصرب البوسنة عن تسيير دوريات في هذه المناطق.

وعبّر قائد قوات الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث عن «ارتياحه الشديد» لحسن سير الامور خلال الاسبوع الاول من مهمة القوة.

غير انه اشار الى ان هذا الاسبوع الاول «كان سهلا جداً» مقارنة بالعمل المتبقي.

وعبر سميث عن دهشته ازاء قبول قوات صرب البوسنة السريع بتمركز قوات الاطلسي على الاراضي الخاضعة لسيطرتها، مذكرا بأن جنودا بريطانيين انتشروا في بانيا لوكا (جنوبي غربي البوسنة) وان قاعدة اخرى اقيمت في ايليدزا الواقعة تحت سيطرة الصرب في سراييفو.

وفي معرض حديثه عن صرب البوسنة قال سميث ان قوات الاطلسي «لن تسمح بأن تتعرض للمهانة كما حصل مع القوات الدولية».

وتابع: «الامر لا يتعلق بعملية حفظ السلام بل انها عملية تطبيق لخطة سلام وهي مخولة اللجوء الى القوة (...) ثمة فرق كبير بين الأمرين».

وقبل يوم واحد من كلام سميث تعرضت القوات الاميركية لاطلاق نار في كرواتيا حيث امطر مسلحون مجهولون المنطقة المتمركزة فيها بنحو ٣٠ طلقة.

وقال مسؤولون في الحلف الاطلسي ان الهجوم لم يسفر عن اصابات ولم ترد القوات الاميركية على النار. ووقع الحادث في بلدة بوسنياتشي شمالي نهر سافا وشرقي زوبانيا.

وقال مساعد قائد الفرقة الاميركية المدرعة الاولى البريغادير جنرال جيمس اونيل «لن يتم التغاضي عن هذا النوع من الاعمال... لقد وصلنا الى سلام».

من جهة ثانية، وصل القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال الاميركي جورج جولوان أمس الى بلغراد حيث يلتقي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقبيل وصول جولوان حطت في بلغراد طائرتا شحن كبيرتان من طراز «سي ١٧» على متنهما عشرات الجنود الاميركيين العاملين في اطار القوة الاطلسية في البوسنة.

وهذه المرة الاولى منذ بدء عملية انتشار القوة الاطلسية في البوسنة تعبر فيها عناصر تابعة لها اراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود).

● في واشنطن، قرر الرئيس الأميركي بيل كلينتون في رسالة بعث بها الى الكونغرس تعليق العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ ١٩٩٢ على جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية (صربيا والجبل الأسود).

وقال كلينتون إنه فوّض وزير الخارجية وارن كريستوفر وقف العمل بحظر الأسلحة المفروض على جميع أطراف الصراع وذلك بموجب شروط اتفاق دايتون. وأضاف انه يمكن إعادة فرض العقوبات إذا انتهكت شروط اتفاق السلام.

التفجير النووي الخامس يثير استياءً دولياً
«فرنسا هي أسوأ عدو لنفسها»

محتجون أحرقوا مجسماً لبرج إيفل في سدني أمس (أ ف ب)

مياه المحيط وقد تصاعدت بعد التجربة النووية الفرنسية في موروروا أمس الأول (رويتر)

اثار التفجير النووي الذي أجرته فرنسا، أمس الأول، موجة انتقادات غاضبة في انحاء كثيرة من العالم، إذ أعربت واشنطن عن «أسفها» وأعلنت طوكيو عن نيتها تقديم احتجاج رسمي، فيما وصفته كانبيرا بـ«الوقح والطائش».

وكانت فرنسا قد أجرت، مساء أمس الأول، تفجيراً نووياً في جزيرة موروروا، في بولينزيا الفرنسية، في جنوبي المحيط الهادئ، هو الخامس منذ ٥ أيلول الماضي بعدما قرر الرئيس الديغولي جاك شيراك استئناف التجارب النووية.

ولم تتأخر ردود الفعل الشاجبة في الصدور. إذ أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جولي ريساليد بعيد التفجير، مساء أمس الأول «ان الولايات المتحدة تأسف لهذا العمل وتكرر الطلب من جميع القوى النووية، وبينها فرنسا، عدم إجراء أي تجربة نووية جديدة».

إلا أن المتحدثة أضافت «أخذنا علماً بالتعهد للرئيس جاك شيراك بالتوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية في خريف العام ١٩٩٦ كحد أقصى».

ودعا رئيس الحكومة اليابانية توميشي موراياما الحكومة الفرنسية الى وضع حد لتجاربها النووية. وأعلن ان وزارة الخارجية اليابانية ستسلم السفير الفرنسي في طوكيو احتجاجاً رسمياً.

وبالفعل استدعى وزير الخارجية اليابانية يوهي كونو صباح امس القائم بالأعمال الفرنسي لتسليمه الاحتجاج.

واستدعت استراليا ونيوزيلندا أيضاً المبعوثين الفرنسيين لديهما لتسليمهما احتجاجاً رسمياً، كعادتهما بعد التجارب السابقة.

وقال رئيس الحكومة الاسترالية كيم بيزلاي إن هذه التجربة «ترسل الى شعوب جنوبي المحيط الهادئ أسوأ رسالة ممكنة لمناسبة السنة الجديدة».

أضاف بيزلاي ان «التفجير الخامس عمل طائش من قبل الحكومة الفرنسية التي تتجاهل تطلعات سكان المنطقة.. وخرق وقح للقرار الأخير الصادر عن الأمم المتحدة والذي دعا الى وقف فوري للتجارب النووية».

وأكد رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولغر ان سمعة فرنسا في منطقة المحيط الهادئ «وصلت الى مستواها الأدنى».

وقال بولغر: «لقد تحدت فرنسا الرأي العام عبر مواصلة تجاربها. إن سمعتها في منطقة المحيط الهادئ وصلت الى مستواها الأدنى. وعندما تتوقف التجارب على فرنسا أن تعيد بناء مصداقيتها في المنطقة. ومهمتها لن تكون سهلة». وأشار بولغر الى ان «فرنسا هي أسوأ عدو لنفسها».

كذلك أعربت كوريا الجنوبية عن «خيبة أمل عميقة».

في المقابل رفض متحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية التعليق على التفجير الفرنسي.

ويبرر المسؤولون الفرنسيون التجارب النووية التي تثير كل مرة موجة انتقادات تسيء الى سمعة باريس في الخارج، بالإضافة الى جدال ساخن في الداخل، بأن ثمة حاجة لها لتطوير تكنولوجيا التناظر مستقبلاً بحيث تلغي المختبرات الحاجة الى تفجيرات حقيقية. وكانت باريس تنوي أصلاً اجراء ثماني تجارب لكنها عادت، بفعل الاستياء الخارجي، الى الاكتفاء بست يفترض ان تنتهي في شباط المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو للصحافيين امس: «اننا الآن قريبون من نهاية هذه الحملة الأخيرة»، وأضاف «كنا وما زلنا جزءاً من المفاوضات لإيجاد معاهدة تحظر الاختبارات النووية تماماً».

وأشار المتحدث الفرنسي الى انه بعد اكتمال التجارب، ستتمكن لجنة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تفقد موقع الاختبارات للتأكد من عدم وجود تلوث إشعاعي. (أ ف ب، أ ب، رويتر)

ليبيد وغورباتشوف مرشّحان محتملان للرئاسة الروسية
مخاوف من هجوم على غروزني ليلة رأس السنة

أم أمام جسد ولدها الذي قتل في معارك غوديرميس (رويتر)

لم تمض عشرة أيام على انتهاء الانتخابات التشريعية في روسيا حتى بدأت الاستعدادات لمعركة الانتخابات الروسية المقررة في حزيران المقبل في الوقت الذي تخوفت السلطات الروسية من محاولة استيلاء المقاتلين الشيشان على مدينة غروزني في الذكرى الأولى لهجوم القوات الروسية عليها.

وأعلن الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد ان قيادة التجمع السياسي لمؤتمر الجماعات الروسية قررت ترشيحه في الانتخابات الرئاسية.

وتوقع ليبيد الذي منيت كتلته السياسية بانتكاسة في الانتخابات البرلمانية أن يكون الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الحزب الليبيرالي الديموقراطي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي منافسيه الرئيسيين في الانتخابات التي ستجرى في ١٦ حزيران المقبل.

وأمل ليبيد الذي يؤيد إقامة حكم قوي ويشدد على النزعة القومية في خطابه، في التوصل الى اتفاق مع الشيوعيين وهم أكبر الفائزين في الانتخابات التشريعية في ١٧ كانون الأول الحالي لكنه لم يستبعد أن يترشح زعيمهم غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة.

من ناحيته، لم ينف الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف احتمال ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة.

وفي حديث نشرته، أمس، صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية لم يستبعد غورباتشوف أن يكون افضل مرشح للرئاسة عن تيار يسار الوسط.

وأعرب عن اعتقاده «بوجوب التخلص تماما من النظام الراهن».

وقال «بالنسبة لي المشكلة الأساسية هي ضرورة تشكيل تيار قوي وحقيقي ليسار الوسط».

ورأى انه «إذا اتحدت احزاب الوسط سيكون لديها كافة الموارد خاصة البشرية المثقفة منها، لتشكيل فريق قوي يمكنه اختيار مرشح للرئاسة».

ومن المتوقع ألا تشهد الانتخابات الرئاسية سوى التنافس بين مرشح يدعمه الشيوعيون وآخر من مؤيدي الاصلاح.

ولم يحدد الرئيس بوريس يلتسين ما إذا كان سيخوض الانتخابات سعيا لفترة رئاسة جديدة أم لا. وقد يكون رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مرشحا لأنصار الاصلاح غير انه يبقي حتى الآن احتمال خوضه الانتخابات.

من جهة ثانية، توقع حزب «روسيا وطننا» المؤيد للحكومة أن يحصل على ما يتراوح بين ٨٠ و١٠٠ مقعد في مجلس الدوما.

وقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب في الدوما سيرغي بيليايف انه من المنتظر أن ينضم عشرات من النواب الذين فازوا في الدوائر الفردية الى النواب الأربعة والخمسين الذين فازوا في الانتخابات النسبية مما سيجعل كتلة نواب «روسيا وطننا» ثاني أكبر كتلة برلمانية بعد كتلة الحزب الشيوعي.

الى ذلك، دعا نائب رئيس مجلس الأمن الروسي فلاديمير روبانوف الى تقديم مساعدة الى مئات الجرحى الشيشان ذوي الاصابات الخطرة الذين لا يطلبون العلاج خشية اعتقالهم بتهمة قتال القوات الروسية.

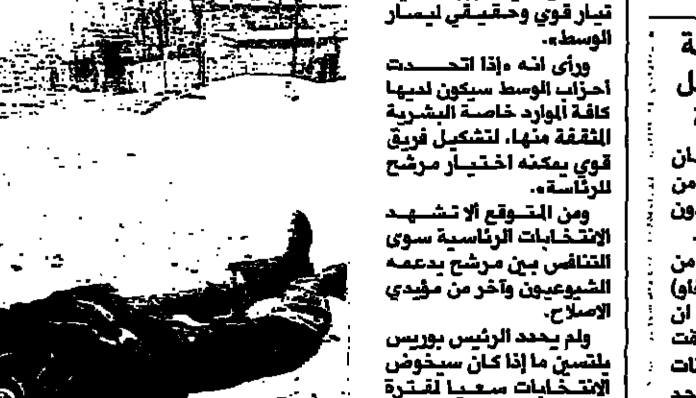
وقدر روبانوف وجود ٥٠٠ مقاتل شيشاني بحاجة الى العناية الطبية.

واضاف ان بعض الجرحى يلجأون الى دول إسلامية قريبة مثل أذربيجان وتركيا سعيا وراء العلاج لكن أكثرهم يبقون في المعاقل الجبلية في ظروف صحية صعبة.

واستمر القتال في مناطق متفرقة من الجمهورية وأفادت وكالة «ايتار - تاس» عن مصرع خمسة مقاتلين أثناء هجوم على موقع روسي قرب بلدة أورخوفو.

ومع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للهجوم الروسي على غروزني في ليلة رأس السنة، ازدادت المخاوف من قيام المقاتلين الشيشان بهجوم واسع النطاق على المدينة في محاولة للاستيلاء عليها.

وقالت القوات الروسية والشرطة انهما ستنفذان خطة لتشديد الأمن وإحباط أية محاولة من هذا النوع.





جثة مدني شيشاني سقط في معارك غوديرميس بين الجيش الروسي والمقاتلين الشيشان (أ ف ب)

وفي موسكو، أمر رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بصرف حوالى ١٥٠ مليار روبل (٣٣ مليون دولار) للمتضررين من المعارك التي وقعت في مدينة غوديرميس في الأسبوعين الماضيين.

وفي مدينة فلاديفوستوك في أقصى شرقي روسيا، طردت السلطات أكثر من أربعة آلاف أجنبي معظمهم من الصينيين كانوا يقيمون في البلاد بصورة غير مشروعة.

من جهة ثانية، عينت الكنيسة الأرثوذكسية المتروبوليت فلاديمير على رأس كنيسة سانت بيترسبورغ خلفا للمتروبوليت يوان الذي توفي في تشرين الأول الماضي والذي كان معروفا بعدائه الشديد لليهود والطوائف الأخرى.

(رويتر، أ ب)

إيران تشكو الإرهاب الأميركي للأمم المتحدة
موسكو تدافع عن علاقاتها الاستراتيجية مع طهران

تقدمت ايران بشكوى الى الأمم المتحدة ضد الولايات المتحدة التي كشفت عن برنامج لتمويل عمليات سرية ضد طهران، فيما اكد نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ دافيدوف ان موسكو تعلق اهمية كبيرة على علاقاتها الاستراتيجية مع ايران.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي كتب الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أمس الأول معتبراً ان «سياسة الولايات اوضح مثال للارهاب الذي ترعاه الدولة». وكان ولايتي يشير بذلك الى تحركات في الكونغرس لتخصيص عشرين مليون دولار لبرنامج عمليات سرية يرمي الى الضغط على الحكومة الايرانية لانتهاج سياسات معتدلة.

وانتقد ولايتي في الرسالة واشنطن لمحاولتها «فرض آراء دولة على باقي دول العالم» في إشارة على ما يبدو الى مشروع قانون عقوبات وافق عليه مجلس الشيوخ الأميركي الاسبوع الماضي لمعاقبة الشركات غير الاميركية التي تقوم باستثمارات في قطاع النفط والغاز الايرانيين.

وقال ولايتي «استمرار هذا النوع من السلوك غير المسؤول والمتغطرس... سيكون سابقة لها آثار معاكسة بعيدة المدى على السلام والأمن الدوليين».

وقالت الوكالة ان ولايتي حث الامم المتحدة على «اتخاذ كل الخطوات اللازمة والمناسبة لوقف هذه السياسات والممارسات على الفور».

وتزيد الولايات المتحدة ضغوطها على ايران منذ حظر التجارة والاستثمار الذي فرضته عليها في حزيران الماضي.

وتتهم واشنطن طهران برعاية الإرهاب والسعي الى تطوير اسلحة نووية. وتنفي ايران الاتهامين.

من جهة اخرى، قال نائب رئيس الوزراء الروسي بعد اجتماعه بنائب الرئيس الايراني حسن حبيبي امس في طهران ان «روسيا تعلق الكثير من الأهمية على علاقاتها الاستراتيجية مع طهران ولن تسمح لأي بلد ثالث بأن يتدخل فيها». واضاف ان بلاده مستعدة «لتطوير علاقاتها مع ايران في جميع المجالات».

ووصف دافيدوف تدخل دول اجنبية في منطقة بحر قزوين بأنه «غير مقبول». وقال ان «بحر قزوين وثرواته ملك للدول المطلة عليه».

وكانت اذربيجان منحت كونسورتيوم شركات نفط تهيمن عليه شركات اميركية حق استغلال ثلاثة حقول نفط في بحر قزوين.

وتعتبر روسيا وإيران انه ليس من حق الدول المطلة على بحر قزوين ان تستغل ثروات هذا البحر المغلق ما لم تحل مشكلة وضعه. ويرغب البلدان في إعطاء وضع خاص لهذا البحر يستبعد اي تقاسم جغرافي له بين الدول الخمس المطلة عليه وهي ايران وروسيا واذربيجان وكازاخستان وتركمانستان. ويفضلان إشرافاً مشتركاً على ثرواته الطبيعية.

وذكرت الإذاعة الإيرانية ان حبيبي اكد من جهته ان العلاقات الإيرانية الروسية ستدخل مرحلة جديدة بعد توقيع اتفاق التعاون الطويل الأمد بين البلدين. وذكرت مصادر روسية في طهران ان الغاية من هذا الاتفاق تحديد العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال السنوات العشر المقبلة.

وأعرب حبيبي اخيراً عن امله في ان يسهم تعاون متعدد الجهات بين ايران وروسيا والهند والصين في توفير السلام والاستقرار للمنطقة.

وكان دافيدوف قد وصل الى طهران الثلاثاء الماضي في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام. والتقى دافيدوف مع ولايتي ومع وزير الدفاع محمد فوروزانده.

وتطرق دافيدوف في محادثاته مع المسؤولين الايرانيين الى المساعدة التقنية الروسية لإنجاز مفاعل بوشهر النووي الإيراني على الخليج وبناء مفاعلات اخرى في منطقة خورستان.

وبدأ فنيون روس في تشرين الثاني الماضي اعمال اكمال محطة بوشهر النووية الإيرانية التي ستزود مفاعلاً نووياً مدنياً بقوة ألف ميغاواط، على ان تبدأ العمل في العام ٢٠٠٠.

وحاولت الولايات المتحدة وإسرائيل دون جدوى منذ مطلع العام الحالي إقناع روسيا بالعدول عن هذا المشروع الذي تريان ان من شأنه مساعدة إيران على تطوير برنامج نووي عسكري.

(ا ف ب، رويتر)

الأمم المتحدة: المجاعة تهدد ٢.١ مليون طفل في كوريا الشمالية

حذرت منظمتان تابعتان للأمم المتحدة في روما امس من ان ٢.١ مليون طفل مهددون بالمجاعة في كوريا الشمالية.

وقال بيان مشترك لكل من «منظمة الأغذية والزراعة» (فاو) و«برنامج الغذاء العالمي» ان الاضرار الجسيمة التي لحقت بالمحاصيل بسبب الفيضانات الشديدة أضرت بحجم الإمدادات الغذائية المتدهورة اصلاً.

اضاف البيان «ما لم تقدم معونات غذائية كبيرة لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية سيؤثر نقص حاد في المواد الغذائية ومجاعة محتملة على ملايين الاشخاص خلال الشهور المقبلة».

وأكد ان «اكثر المعرضين للخطر هم نحو ٢.١ مليون طفل ونحو نصف مليون من السيدات الحوامل وأمهات الاطفال الرضع».

واعتمد هذا التحذير على تقرير لبعثة مشتركة من المنظمتين زارت كوريا الشمالية في الفترة من التاسع الى السادس عشر من كانون الاول الحالي لتقييم اوضاع الغذاء والمحاصيل هناك. وأصدرت وكالات اغاثة دولية تحذيرات متكررة بقرب حدوث مجاعة في كوريا الشمالية التي وجهت نداء غير مسبوق للحصول على معونات في اوائل هذا العام عقب اسوأ فيضان شهدته البلاد.

(رويتر)

قضية الأسلحة المهربة تتفاعل بين الهند وباكستان

نفت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو امس الاتهام الهندي لاسلام اباد بتورطها في عملية اسقاط شحنة اسلحة مهربة جواً في شرقي الهند، معتبرة ان نيودلهي تسعى الى تحويل انتباه العالم عن خطتها لتفجير قنبلة نووية وعن «فشلها الذريع» في التعامل مع ثوار كشمير.

واتهمت بوتو في احتفال جماهيري في جوجرا، في اقليم البنجاب الواقع في وسط البلاد، الهند بمساعدة حركة «المهاجرين» القومية الباكستانية «في اشاعة عدم الاستقرار والقيام بأنشطة تخريبية» في مدينة كراتشي.

اضافت بوتو التي اذاع التلفزيون كلمتها، ان «باكستان تتمتع اليوم بمكانة مشرفة في المجتمع الدولي.. ولن تقبل ابداً الهيمنة الهندية في اي مجال».

وكانت تقارير هندية قد تحدثت عن ان اسلحة اسقطت جواً بمظلة في ١٧ كانون الاول الحالي، من طائرة نقل روسية الصنع، كانت قد اقلعت من كراتشي.

الى ذلك أعلن مسؤول في هيئة الطيران المدني الباكستاني ان طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الهندية قامت بهبوط اضطراري في مطار كراتشي بعد انذار بوجود قنبلة على متنها.

وقد اتصل شخص لم يكشف عن هويته بمطار نيودلهي ليبلغ عن وجود قنبلة على متن الطائرة، وهي من طراز «ايرباص ايه - ٣٢٠» كانت في رحلة الى دبي وعلى متنها ١٧٠ راكباً اضافة لطاقم من تسعة افراد. (رويتر)

تحطم «فانتوم» تركية بعدما اعترضتها مقاتلات يونانية
أثينا تؤكد عدم مسؤوليتها وأنقرة تشير إلى عطل

سقطت مقاتلة تركية «اف - ٤ فانتوم» امس في بحر ايجه بعد اعتراضها من قبل مقاتلات «اف - ١٦» يونانية، في حادث كان من شأنه إعادة تسخين الأجواء بين البلدين اللذين يتنازعان السيادة على المياه والأجواء الإقليمية، لكنهما هذه المرة جهدا في التهدئة. فحرصت اثينا على التأكيد ان «سقوط الطائرة التركية لم يكن بسبب تدخلنا» فيما شددت انقرة على انه «حادث مؤسف للغاية والأمل بأنه مجرد حادث».

وقد نجا طيارا المقاتلة التركية بعد ان استخدما المقعدين القاذفين قبل تحطم الطائرة. فأرسلت اثينا قوة تتألف من أربع سفن حربية ومروحيتين وطائرة شحن من طراز «سي - ١٣٠» للبحث عنهما.

وأعلن وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس ان مروحية انتشلت أحد الطيارين، وان البحث عن الثاني سيتواصل ولو بعد حلول الظلام.

وأوضح ارسينيس ان الحادث وقع بعد ظهر امس على بعد ستة اميال الى الغرب من جزيرة ليسبوس اليونانية القريبة جداً من السواحل التركية، بعدما اخترقت طائرتا «فانتوم» تحملان أسلحتهما المجال الجوي اليوناني فوق ليسبوس.

اضاف ان طائرات «اف - ١٦» يونانية دخلت لاعتراض الطائرتين فسقطت احداهما، مؤكداً أن المقاتلات اليونانية لم تطلق النار.

وقال ارسينيس ان الطائرة اصيبت على ما يبدو بعطل ميكانيكي وهي تناور للابتعاد عن المقاتلات اليونانية.

وأعلن الصحافي لرئيس الأركان التركي ان «سقوط الطائرة نتج فقط عن أسباب تقنية».

وقال وزير الدفاع التركي فيغا تلتير لـ«اسوشيتد برس» انه «حادث مؤسف للغاية، والأمل بأنه مجرد حادث».

وأعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان اصدرته مساء أمس ان «الفانتوم» كانت «تقوم بمهمة تدريب في الأجواء الدولية».

لكن البيان اكد ان الطائرة سقطت «بسبب خلل فني». (أ ب، أ ف ب)

هكذا من الأصل

تل أبيب ترى «إيجابية» في اليوم الثاني

(تتمة المنشور ص ١)

وتابع الناطق يقول ان «المحادثات منفتحة للغاية وصريحة ومرنة للغاية». مشيراً الى ان المفاوضين السوريين والاسرائيليين تناولوا طعام العشاء سوية مساء الاربعاء وتناولوا الافطار سوية امس قبل مباشرة المفاوضات.

وقال بالتيانسكي ان وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك سيزور واشنطن في الواحد والعشرين من كانون الثاني المقبل، في زيارة رسمية هي الاولى له كوزير خارجية منذ تسلم منصبه خلفاً لشمعون بيريز الذي اصبح رئيساً للوزراء بعد اغتيال سلفه اسحق رابين اوائل تشرين الثاني الماضي.

والتزمت كل من الولايات المتحدة وسوريا امس الصمت، تمشياً مع التعهد بفرض تعتيم اعلامي على المفاوضات التي تستمر ثلاثة ايام. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جون دينغر للصحافيين «الوفد الاميركي ليس لديه اي نية للتعليق باي شكل او صورة او وسيلة».

ووصف مسؤولون اميركيون العشاء الذي جمع الوفدين السوري والاسرائيلي امس الاول بانه «عشاء جيد جداً على الرغم من انه لم تجر بالضرورة (في خلاله) مناقشة القضايا المطروحة». الا ان المصادر الاميركية قالت ان المحادثات تتطرقت الى مختلف المواضيع، وان اكثر من دردشة جرت بين رئيسي الوفدين السوري والاسرائيلي في الاروقة واثناء تناول الطعام، لكن لم يجر اي اجتماع ثنائي مغلق بينهما، اذ كانت لقاءاتهما بحضور رئيس الوفد الاميركي دنيس روس.

وكانت المعلومات الوحيدة التي سربت عن الاجتماعات امس، هي التي سربتها الصحف الاسرائيلية التي تحدثت عن تقديم الاميركيين ما وصفته بمشروع «تسوية جغرافية» لمسألة الجولان.

وقالت صحيفة «معاريف»، من دون ان توضح محتوى هذه التسوية، انها تهدف الى «حل مشكلة هضبة الجولان» السورية المحتلة، واحداث تقدم في المفاوضات.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة نقلت هذا الاقتراح الى الطرفين السوري والاسرائيلي، امس الاول، وهي لا تريد نشره.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان رئيس المفاوضين الاسرائيليين اوري سافير طلب من الجانب السوري تحديد «مراحل للتطبيع»!.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان المفاوضين السوريين والاسرائيليين ابتعدوا بناء على طلب الاميركيين، عن جميع المظاهر الرسمية حتى المتعلقة منها باللباس.

وفي المقابل نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن موظف في الإدارة الاميركية ـ فضل عدم الكشف عن اسمه ـ ان اسرائيل تطالب بمساهمة اميركية قيمتها ١٢ مليار دولار في حال الانسحاب من الجولان، منها ٧ مليارات مساعدة عسكرية وملياران تعويضاً للمستوطنين الذين يبلغ عددهم حوالى ١٣ الف شخص و٣ مليارات لاستغلال مصادر المياه في تلك المنطقة.

الا ان مصادر اميركية رسمية في واشنطن، على اتصال بالمسؤولين الاميركيين المشاركين في مفاوضات ماريلاند، شككت بصحة ما ورد في التقارير الصحافية الإسرائيلية.

ومع ان المصادر اكدت ان الجانب الاميركي مستعد لأداء دور انشط واكثر فاعلية في هذه المفاوضات، الا انها قالت ان من السابق لأوانه طرح مثل هذه المقترحات.

وقالت المصادر ان المفاوضات بدأت يوم الأربعاء بجلسة موسعة لجميع أعضاء الوفود بعد انتهاء تناول طعام الغداء. لكن الجلسة الأولى لم تشمل، حسب ما قالته المصادر، طرح اية مواقف جوهرية او تفصيلية. وكانت فرصة للتعارف ومراجعة ما جرى في المفاوضات السابقة. و«ليجس كل طرف نبض الطرف الآخر».

وقالت المصادر ان الحوار لم يشمل فقط رؤساء الوفود، بل شارك فيه بقية الأعضاء، كما جرى اجتماع بين رؤساء الوفود وهم السوري وليد المعلم والاسرائيلي اوري سافير والاميركي دنيس روس.

وبالنسبة الى اللجان، قالت المصادر انه جرى تقسيم المفاوضين الى مجموعتين: الأولى تضم من الجانب السوري وليد المعلم وميخائيل وهبة، ومن الجانب الاسرائيلي أوري سافير وإيتمار رابينوفيتش، ومن الجانب الاميركي دنيس روس ومارك باريس، لمناقشة القضايا السياسية العامة. أما المجموعة الثانية فكانت من القانونيين وضمت السوري رياض داوودي والإسرائيلي يوئيل زينغر والاميركي آرون ديفيد ميلر.

وبلغ التكتم الاميركي حتى رفض وزارة الخارجية الإفصاح عن موعد إفطار المفاوضين، وأصناف الطعام التي تقدم على الغداء.

كما ان المتحدث غلين دايفيس، لم يحدد ما اذا كان المفاوضون الذين سيفترقون اليوم الجمعة سيكونون هم انفسهم في الجلسة المقبلة، الأسبوع المقبل.

كما ان المسؤولين في السفارتين السورية والإسرائيلية في واشنطن ابلغوا الصحافيين الذين اتصلوا بهم بانهم لم يتلقوا أي اتصالات مباشرة من ممثليهم في «واي بلانتايشن». وما رشح عن الاجتماعات كان من مصادر اميركية في واشنطن او من مصادر اسرائيلية في اسرائيل. وقالت مصادر مطلعة ان اعضاء الجانبين السوري والاسرائيلي حملوا معهم الى مكان المفاوضات معدات وأجهزة اتصال للتشاور مباشرة مع مسؤوليهم في سوريا واسرائيل لإطلاعهم على ما يدور في المفاوضات.

● في القدس المحتلة (رويتر، أ ف ب) بدا باراك متفائلاً بعد اتصال هاتفي مع سافير. وقال لإذاعة اسرائيل «الأيام المقبلة ستعطي حقيقة نوعاً من التوضيح لإطار عام لمواقف كل من الطرفين بشأن القضايا المطروحة امامنا، وليس فقط الأمور الاجرائية».

الا ان باراك حذر في المقابل من الآمال بالتوصل الى نتيجة سريعة في المفاوضات بين سوريا واسرائيل. وقال «يجب توقع الا تكون هذه المحادثات سريعة وان تظهر صعوبات، ولا اعتقد انها يمكن ان تؤدي الى نتيجة في خلال بضعة اسابيع».

وقال باراك الذي كان يتحدث الى الإذاعة الإسرائيلية «يجب عدم توقع ان تتخذ قرارات» في ختام الأيام الثلاثة للجولة الأولى من المحادثات، لكنه اشار الى ان «المحادثات جرت في اجواء ايجابية»، وانه «يمكن التطرق (فيها) الى المسائل الأساسية».

ومضى يقول «اننا لا نعرف ما اذا كان السوريون ينوون التحرك واقتراح سلام حقيقي».

وحذر من انه اذا لم تقبل دمشق بترتيبات «تسمح بضمان أمن اسرائيل، فلن يكون هناك اتفاق».

وقال الوزير الإسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية، ان «إسرائيل لا تضع شروطاً مسبقة... وإذا كان هذا الاقتراح (الأميركي) قابلا للاستمرار بالنسبة إلينا، فإننا سندرسه بشكل إيجابي».

ولاحظ بيلين «ان جو المفاوضات جيد»، وقال «ان مفاوضينا يشعرون بان محاوريهم السوريين يحتلون بهامش تحرك أوسع مما كان عليه الأمر في الماضي».

ولم يؤكد بيلين ما نشرته الصحف الاسرائيلية لكنه قال «ان الولايات المتحدة ضالعة اكثر في سير المفاوضات».

ورأى «انه لا يمكن التكهن ما إذا كانت هذه المفاوضات ستؤدي الى تقدم كبير». وقال «سوف تتوضح الأمور عندما ستدخل المفاوضات في صلب الموضوع، أي مدى الانسحاب (من الجولان) وطبيعة السلام».

ولم يستبعد أن تنتهي هذه الجولة الأولى من المفاوضات التي تستغرق ثلاثة ايام بـ«إعلان صادر عن الطرفين يلخص فحوى مفاوضاتهما».

وتحدث بيلين عن ثلاثة «تغيرات ذات اهمية» مسؤولة عن تحسن المناخ «الأول ان وسائل الاعلام السورية تشحذ الآمال وتتحدث بإيجابية بشكل أعتقد انه لم يحدث من قبل. والثاني هو إحساس الاسرائيليين بأن الوفد السوري جاء بتفويض أوسع من تفويضه في المحادثات السابقة. والثالث هو استعداد أميركا لمشاركة حقيقية في المحادثات».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان الوفدين الاسرائيلي والسوري اللذين يجريان مفاوضات في واي بلانتيشن يسعيان الى وضع وثيقة عمل ترفع الى وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر.

ومن المقرر أن يبدأ كريستوفر جولة جديدة في المنطقة خلال الاسبوع الثاني من كانون الثاني المقبل.

وقال التلفزيون ان سافير طرح في اليوم الأول من المفاوضات مجموعة من الأسئلة على نظيره السوري وليد المعلم حول إمكانية «تطبيع» العلاقات مستقبلا بين الدولتين.

أضاف «ان الرد السوري لم يوضح كل المسائل كما لم يشترط مسبقا التزام إسرائيل بالانسحاب من كل منطقة الجولان المحتلة وهو أمر لا سابق له».

● في باريس (أ.ف.ب)، رحبت وزارة الخارجية الفرنسية باستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية، معربة عن الأمل في ان تؤدي الى نتائج «جيدة». وأبدت الرغبة في استئناف المفاوضات بين لبنان وإسرائيل «في إطار احترام وسيادة وسلامة ووحدة أراضي لبنان».

الأسد يؤكد تطلع سوريا إلى سلام عادل

الأسد خلال استقباله باتيل في دمشق امس (سانا)

دمشق ـ أ ف ب، سانا ـ أكد الرئيس السوري حافظ الأسد، امس، «على تطلع سوريا الى سلام عادل وشامل قائم على قرارات الشرعية الدولية ومضمون واسس مبادرة السلام الأميركية في المنطقة».

جاء كلام الأسد أثناء استقباله رئيس مجلس النواب الهندي شيفراج باتيل الذي وصل الى العاصمة السورية الاثنين الماضي في زيارة تنتهي اليوم.

وأشار بيان رئاسي الى ان الحديث في اللقاء تركز على «مجموعة من المسائل المتعلقة بالوضع في المنطقة وفي جنوب شرق آسيا وبحركة عدم الانحياز والتعاون بين البلدين». أضاف ان «الوفد الهندي عبر عن التقدير لمواقف سوريا من السلام وللدور الشخصي القيادي الذي يضطلع به الرئيس الأسد».

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد استقبل باتيل والوفد المرافق له وبحث الجانبان الوضع الدولي وعملية السلام والعلاقات الثنائية.

أنقرة ترفع الرسوم عن منتجات

(تتمة المنشور ص ١)

خلاف حول من سيتولى رئاسة الحكومة الجديدة.

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي عقده امس، ان «الطريق القويم يصر على ان تكون تشيلر رئيسة للحكومة»، وهذا المطلب «غير مقبول بالنسبة الينا».

والى جانب الخلاف على رئاسة الحكومة، والذي يظهر عدم اتفاق الحزبين على صيغة التناوب على «الطريقة الاسرائيلية»، فإن بينهما خلافا آخر يتعلق بالطرف الذي سيكون الشريك الثالث في الائتلاف.

وتفضل تشيلر حليفها في الائتلاف الحكومي السابق، حزب «الشعب الجمهوري»، ليكون هذا الشريك الثالث، فيما يفضل يلماظ حزب «اليسار الديموقراطي»، وهو ما تعارضه تشيلر لان اجاويد سبق ان اعلن رفضه لاتفاق التجارة الحرة المبرم مع الاتحاد الاوروبي.

ومن شأن هذه الخلافات ان تجبر الرئيس سليمان ديميريل على تكليف زعيم «رفاه» نجم الدين أربكان تشكيل حكومة، وهو ما سيفشل به على الارجح، ليكلف من بعده تشيلر بذلك.

وفيما لا يمتلك «رفاه» القوة الكافية لتشكيل حكومة منفردا، ولا فرصة لائتلاف مع اطراف اخرى، فإن الاحزاب التي تجهد لإبقائه بعيدا عن السلطة لا تمتلك الغالبية اللازمة لتشكيل حكومة الا بائتلاف ثلاثي الاطراف من بين اربعة، هي بالاضافة الى «الطريق القويم» حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ (١٣١ مقعدا) وحزب «اليسار الديموقراطي» بزعامة بولنت أجاويد (٧٦ مقعدا) وحزب «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال (٥٠ مقعدا). (رويتر، ا ب، اف ب)

صنعاء تشترط انسحاباً أريترياً

(تتمة المنشور ص ١)

على حنيش الكبرى الأمر الذي سيؤثر على مجرى التحكيم.

وفي أسمرا، استكملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تسجيل ١٩٥ أسيرا يمنيا كانوا قد وقعوا في أيدي القوات الأريترية اثناء المعارك في الجزيرة.

وقال مسفين تسفاي المسؤول في وزارة الخارجية الأريترية ان تسجيل الأسرى يجري تمهيدا لتسليمهم وإعادتهم الى اليمن. وأوضح ان بينهم عميدا و٤٦ ضابطا آخر.

وجرت عملية التسجيل في ثكنة «اللواء ٣٥» في ضواحي أسمرا في الوقت الذي كان افورقي يلتقي الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية سالم احمد سالم.

وذكر مندوب اللجنة الدولية جان فرانسوا سانسو ان الأسرى اليمنيين «تلقوا معاملة طيبة».

وتوقع المتحدث باسم اللجنة في جنيف رولاند وافر ان تنتهي عمليات التسجيل وتتم إعادتهم الى اليمن اليوم. لكنه أشار الى انه لا يمكن للجنة تسلم اليمنيين في أريتريا ذاتها.

وبعثت السلطات اليمنية طائرة الى أسمرا لإعادة الأسرى.

على صعيد آخر، ولفق رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني عند استقباله وفدا من مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة على تكليف عدد من الوزراء الاجتماع مع أحزاب المعارضة لمناقشة التطورات التي تلت احتلال أريتريا لحنيش الكبرى.

ونقلت، امس، وكالة الأنباء اليمنية عن مبعوث وزير الخارجية الروسي أندريه كوزيريف، فلاديمير شيشوف قوله إن موسكو مستعدة لبذل كل الجهود الهادفة الى تحقيق الحل السلمي للمشكلة.

ويلتقي شيشوف وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الأرياني في إطار الزيارة التي تهدف الى تأكيد اهتمام روسيا بما يجري في منطقة البحر الأحمر.

ويفترض أن يصل إلى صنعاء اليوم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي لبحث إمكانية بذل المنظمة الدولية جهودا لإنهاء الأزمة.

وأكد غالي قبل مغادرته الكويت، امس، ان حل النزاع بين اليمن وأريتريا «قد يتطلب إرسال بعثة سلام من الامم المتحدة، إذا وافق الطرفان».

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته عشية توجهه الى صنعاء انه يريد «القيام بدور وسيط نزيه» وان «ليس لديه حاليا أي تصور أو أفكار محددة»، معربا عن رغبته في «الاستماع الى الطرفين ومحاولة تقريب وجهات نظرهما إذا سمحا بذلك».

وأمس نفى وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل ان تكون لاسرائيل أية علاقة بالنزاع الدائر بين اليمن وأريتريا.

وأكد ردا على سؤال على تورط إسرائيل ان «ليس لدى اليمن أدلة على ان اطرافا أخرى هي التي تحرك أريتريا». وأضاف انه إذا تبين غير ذلك ستتعقد الأزمة.

كما نفى جميل ان تكون صنعاء قد رفضت اللجوء الى محكمة العدل الدولية لتسوية النزاع.

وكان اليمن قد اتهم إسرائيل في بداية الأزمة بالتورط لمصلحة أريتريا.

وفي واشنطن، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين ديفيس ان واشنطن تؤيد «أي حل سلمي» للنزاع الدائر بين اليمن واريتريا.

غالي يطالب قوات السلام ببذل جهود أكبر

معسكر خور (الكويت) ـ رويتر ـ اعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان المنظمة الدولية يعوزها المال لكن يتعين على قوات حفظ السلام ان تنهض بعبء اكبر.

وقال غالي اثناء زيارة له الى الحدود بين العراق والكويت لقوات حفظ السلام والمراقبين الدوليين ان «الواقع هو ان الدول الاعضاء تطالب ببذل المزيد من الجهد لقاء مقابل اقل. انه تحد يمكننا بل ويتعين علينا ان نرتفع الى مستوى المسؤولية في مواجهته».

وينتظر ان يتوجه غالي الى اريتريا واليمن اليوم في محاولة لانهاء الازمة القائمة بين البلدين كما يتوجه الى القاهرة الثلاثاء المقبل حيث سيقوم باول زيارة له الى مقر جامعة الدول العربية منذ توليه منصبه كامين عام للامم المتحدة ويلتقي الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد.

شرطة جنوب افريقيا ترسل تعزيزات لوقف قتال في موطن الزولو

ارسلت شرطة جنوب افريقيا قوات اضافية الى اقليم الناتال، موطن قبائل الزولو، في جنوبي البلاد، لوقف قتال استخدمت فيه اساليب تعود الى القرن التاسع عشر. ويبرز فيها مقاتلو القبائل.

وقتل ١٩ شخصا في هجوم وقع في يوم عيد الميلاد.

وذكرت الشرطة امس الاول ان ١٣٥ شخصا قتلوا في اعمال عنف سياسية واجرامية شهدها الاقليم منذ يوم الجمعة الماضي. واعربت عن خشيتها من ارتفاع عدد الضحايا مع العثور على المزيد من الجثث. (رويتر)

وزراء خارجية «إعلان دمشق»

(تتمة المنشور ص ١)

واعرب الوزراء عن «ارتياحهم لجو الانفتاح الذي ادى الى استئناف المفاوضات على المسار السوري والتلازم بين المسارين السوري واللبناني»، واشادوا بمواقف الجمهورية العربية السورية، واكدوا دعمهم الكامل لها ولمطالبها العادلة، وقدروا موقفها الثابت وجهودها الجادة لتحقيق السلام العادل في المنطقة والقائم على انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ومن جنوبي لبنان.

واكد على ضرورة «تنفيذ اسرائيل لقرارات مجلس الامن المتعلقة بالقدس العربية وبالمستوطنات»، وجددوا التزامهم بجعل «منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك منطقة الخليج منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بحيث تشمل كافة دول المنطقة دون استثناء».

واضاف البيان: «ولتحقيق هذا الهدف اكدوا اصرار دولهم على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كخطوة اساسية لا بد منها لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل، وفي مقدمتها الأسلحة النووية، مما يساهم في تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة».

وفي مجال آخر، اشار الوزراء الذين «احيطوا علماً بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية المتعلقة باقامة سدود على مجرى نهر الفرات دون التشاور بين الدول المتشاطئة، وكذلك تمرير مياه الصرف الملوثة من الاراضي التركية» وطالبوا تركيا «بوقف الاعمال التي تلحق الضرر بالحقوق المكتسبة للدول المتشاطئة».

ودعا البيان الى الوصول الى «اتفاق عادل ومقبول» حول قسمة مياه الفرات «وعملاً بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بتاريخ ٢٠ كانون الثاني العام ١٩٩٢ بين رئيسي الحكومتين السورية والتركية».

من جهة اخرى، طالب الوزراء في بيانهم العراق «بالالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن وباتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن كافة الاسرى وبالامتناع عن أي عمل استفزازي او عدواني يهدد دولة الكويت».

وجدد الوزراء «تعاطفهم مع الشعب العراقي» واكدوا «حرصهم على وحدة العراق».

وفي اشارتهم الى النزاع الدائر بين دولة الإمارات وايران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، عبر الوزراء عن «اسفهم البالغ لعدم استجابة ايران للدعوات المتكررة والصادقة» من جانب دولة الإمارات وجددوا «موقفهم الثابت بدعم ومساندة دولة الامارات في سيادتها على جزرها الثلاث».

وحيال النزاع بين اليمن واريتريا، اعرب الوزراء عن قلقهم حيال ذلك، وطالبوا بوقف العمليات العسكرية ويباركوا جهود الوساطة المبذولة، واكدوا على أن أمن البحر الأحمر وضمان حرية وسلامة الملاحة فيه، مسألة على درجة كبيرة من الأهمية لكافة دول المنطقة.

وفي ما يتعلق بالنزاع البوسني، اعرب الوزراء عن الأمل في أن يؤدي اتفاق دايتون الى «تحقيق السلام في المنطقة»، مؤكدين ادانتهم من جهة اخرى «لكافة انواع الإرهاب وأشكاله».

واشاد الوزراء بجهود الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، ودعوا الدول العربية الأعضاء التي تأخرت عن سداد حصصها في ميزانية الجامعة، الى الالتزام بتسديد حصصها.

واعرب الوزراء عن قلقهم لاستمرار سفك الدماء في افغانستان وفي الشيشان.

وحددوا عقد اجتماعهم المقبل في مسقط في حزيران العام ١٩٩٦.

الحضور

حضر الاجتماع وزراء خارجية كل من سوريا فاروق الشرع، ومصر عمرو موسى، والسعودية الامير سعود الفيصل، والكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، والامارات راشد بن عبد الله النعيمي، وقطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، والبحرين محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبد الله، والامين العام لمجلس التعاون الخليجي فاهم بن سلطان القاسمي.

وترأس الاجتماعات الوزير الشرع باعتبار ان بلاده الدولة المضيفة.

وزير الخارجية العماني يزور الأردن

عمان ـ أ ب ـ وصل وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي الى العاصمة الأردنية، أمس، لاجراء محادثات مع المسؤولين الأردنيين حول العلاقات الثنائية، واطلاعهم على خطوات التطبيع بين سلطنة عمان وإسرائيل.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» ان بن علوي سيبحث مع المسؤولين الأردنيين «العلاقات الثنائية، وتنسيق المواقف مع الأردن حول مختلف الشؤون العربية والاقليمية والدولية».

وقال بن علوي للصحافيين في مطار عمان «نحن هنا للتشاور حول مختلف التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية».

عرفات مطلوب للشهادة

(تتمة المنشور ص ١)

وقال وزير العدل الاميركي الاسبق رامزي كلارك الذي يمثل منظمة التحرير في القضية امس الاول ان المفاوضات مع اسر الضحايا «تحقق تقدماً».

من جهة اخرى، اشتكى الفلسطينيون من الاسعار المرتفعة التي تفرضها شركة المياه الإسرائيلية «ميكوروت» على امدادات المياه لمنطقتي الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المسؤول عن المالية والزراعة في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي بعد اجتماعه مع وزير الزراعة الإسرائيلي يعقوب تسور في تل ابيب ان الاسعار التي تفرضها شركة ميكوروت مرتفعة جداً بالنسبة للفلسطينيين.

وقال تسور «لدينا اتفاق على المياه ولكن هنالك صعوبات في تنفيذه، وتوجد مشاكل بالنسبة للسعر والدفع».

وما تزال مسألة المياه مصدر خلاف بين الجانبين.

ووافق تسور على عرض مطالب الفلسطينيين على شركة ميكوروت.

وشكا النشاشيبي من ان الفلسطينيين يدفعون سعراً للمياه اعلى مما يدفعه المستوطنين اليهود في الضفة والقطاع.

وقالت ميكوروت ان المستوطنين اليهود في الضفة يدفعون سعراً مدعماً قدره ١٫٠٤ شيكل (٠٫٣٣ دولارا) للمتر المكعب من المياه وهو نفس السعر الذي يدفعه كل السكان في اية مدينة اسرائيلية.

وقال عاموس ابشتاين المدير العام للشركة ان الفلسطينيين يدفعون ١٫٥٥ شيكلا والسعر الحقيقي بالكامل.

وفي حين ان السعر لا يزال يخضع للمفاوضات فانه يقول ان الشركة تتكلف اكثر لدفع المياه الى المدن الواقعة في مناطق مرتفعة مثل رام الله والخليل مشيراً الى ان اسرائيل تتردد في دعم امدادات المياه للفلسطينيين.

اضاف «اذا كانوا يريدون مياهاً مدعومة فليطلبوا ذلك من الولايات المتحدة او الامم المتحدة».

وقال ابشتاين ان الشركة تمد المستوطنين اليهود في الضفة بنحو اربعة ملايين متر مكعب من المياه سنوياً والفلسطينيين بنحو ٢٥ مليوناً.

وفي غزة يدفع المستوطنون اليهود ٠٫٥٦ شيكل للمتر المكعب مقابل ١٫٠٤ شيكل يدفعها الفلسطينيون.

الى ذلك، اصدر عرفات امس مرسوماً برفع عدد اعضاء مجلس الحكم الذاتي من ٨٣ الى ٨٧ عضواً بعد ان وافقت اسرائيل على ذلك.

وقرر عرفات اضافة مقعد في اربع دوائر انتخابية هي القدس والخليل وغزة وخان يونس، كما اعاد فتح باب الترشيح في هذه الدوائر ابتداء من اليوم وحتى يوم الاحد.

الى ذلك، قال مصدر عسكري إسرائيلي ان فلسطينيين القوا زجاجات حارقة على عربة عسكرية في الخليل، امس مما ادى الى إصابة جندي بجروح. (رويتر، اف ب، ا ب)

مسؤول قطري يزور «بيت الشرق» اليوم

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ قال مصدر في «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ان رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة القطري الشيخ محمد بن عيد آل ثاني سيزور اليوم بيت الشرق حيث يلتقي مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، ثم يصلي في المسجد الاقصى.

وكان الشيخ محمد قد وصل امس الاول الى الضفة وزار رام الله حيث التقى مسؤولين من وزارة الرياضة الفلسطينية.

تصادف نهار الأحد ٣١/١٢/٩٥ ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد المرحوم:

سليم الحاج محمود عز الدين

ولداه: علي وحبيب.

شقيقه: مصطفى.

أصهرته: صلاح، حسن، محسن، محمود، احمد عز الدين، محمد مازح، ويوسف مكي.

تتلى في المناسبة عن روحه آي من الذكر الحكيم في النادي الحسيني لبلدته ياطر في الساعة الثامنة صباحاً.

انتقل الى رحمته تعالى:

حسين علي الديس

مختار بلدة بلاط

اولاده محمد، لبنان، عبد الامير والرحومان علي وصادق.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ الجاري في منزل ولده محمد، مفرق زيدين قرب محطة المقدم.

الآسفون: آل الديس، صادق وعبود واهالي بلاط.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره تنعي

الحاجة حليمة ابراهيم غزاوي

أرملة المرحوم الحاج سليم عثمان

شقيقة الحاج عبد القادر غزاوي

صهرها المرحوم الحاج فؤاد غزاوي

تقبل التعازي في الثالث اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول في منزل شقيقها الحاج عبد القادر غزاوي في محلة عائشة بكار قبالة المركز الاسلامي وللرجال في المركز الاسلامي ـ عائشة بكار بعد صلاة العشاء.

آل غزاوي وعثمان وحطب.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي المأسوف على شبابه المهندس الطيار المرحوم

خليل ابراهيم حسن

«ابو ابراهيم»

زوجته السيدة ليلى محمد حيدر

اولاده ابراهيم، علي وعليه

شقيقه احمد

يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى ظهر اليوم الجمعة الواقع في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٥ في روضة الشهيدين.

تقبل التعازي في منزله الكائن في الغبيري بوليفار الغبيري ـ الشياح ـ بناية البنك اللبناني للتجارة ـ ملك بزي ـ الطابق الخامس.

الآسفون: آل حسن ورمضان وحيدر وحريري

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ ذكرى أسبوع:

الشهيد

محمد رضا عبد النبي

الذي استشهد في عملية عسكرية ضد العدو الإسرائيلي في وادي الحجير.

وفي هذه المناسبة سيقام له احتفال تأبيني في تمام الساعة العاشرة في النادي الحسيني في بلدته الزرارية.

الآسفون: آل عبد النبي، آل شرارة وعموم اهالي الزرارية.

آل قصاب وكبارة ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية:

إنعام ابراهيم كبارة

زوجة: المرحوم نهاد ابراهيم قصاب.

اولادها: ابراهيم وبسام قصاب.

شقيقها: خالد كبارة.

اصهرتها: رياض منقارة وفضل عقاد والمرحومان سليم سكري وطالب كبارة.

أولاد عمها: عبد الغني وسميح ومروان والمرحومان رعيف وعصمت كبارة.

تقبل التعازي ليام الثاني والثالث والأسبوع في ٢٩ و٣٠ كانون الأول و٢ كانون الثاني في منزل ولدها ابراهيم في طرابلس قرب مستديرة الملعب البلدي، بناية فضل عقاد، الطابق الأول، من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي:

الدكتور هيثم حسن زنتوت

اشقاؤه: نبيل، اسامة ومحمد.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٩/١٢/١٩٩٥ في منزله ـ بناية الانصار ـ تلكو.

للنساء قبل الظهر وبعده للرجال.

ويوم السبت ٣٠/١٢/١٩٩٥ في قاعة المركز الاسلامي ـ عائشة بكار للرجال بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي اليكم وفاة المأسوف على شبابها

سعاد حسن حلاوي

زوجة سامي سالم ابو حسن

المنتقلة الى رحمته في لندن يوم الاربعاء في ٢٧ كانون الاول.

يصلى على جثمانها الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٣٠ الجاري في دار جمعية الرسالة الاجتماعية ـ عاليه.

تقبل التعازي يوم الاحد الواقع في ٣١ الجاري في دار الطائفة الدرزية ـ بيروت وذلك من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

الآسفون: آل ابو حسن وحلاوي.

تنعي جمعية مؤسسة الشهيد المرحوم:

الحاج عبد الوهاب أمهز

والد الشهيد علي أمهز، التي وافته المنية صباح يوم الثلاثاء ٢٦/١٢/١٩٩٥ ووري الثرى في بلدته نبحا.

سائلين المولى ان يتغمده بواسع رحمته. إنا لله وإنا اليه راجعون.

جمعية مؤسسة الشهيد ـ لبنان.

آل غلاييني والسيد ينعون برضى وقبول بقضاء الله تعالى فقيدتهم الغالية:

نعيمة مصطفى غلاييني

أرملة: المرحوم مصطفى السيد.

أولادها: محمود والمرحومة ميسر وهيفاء، فدوى، الزيبة نجوى وسلمى.

أصهرتها: المرحومان فؤاد عباس، سعد الله غلاييني والحاج مصطفى انور الحلوة.

تقبل التعزية في بيروت طوال يومي الأحد في ٣١/١٢ والاثنين في ١/١/١٩٩٦ في منزل ابنتها نجوى السيد ـ رأس بيروت، شارع الصيدلي، ملك جنون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

جاد الكريم شاهين

(ابو نمر)

ولداه: نمر وهدى زوجة فؤاد ناصر الدين.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة ايام الاول والثاني والثالث من كانون الثاني المقبل في منزل ولده نمر الكائن في الشياح ـ شارع عبد الكريم الخليل ـ ملك حسين جابر ـ الطابق الثاني ـ مقابل مكتبة عادل جابر.

الآسفون: آل شاهين وآل ناصر الدين وعموم اهالي الهرمل.

لتنتقل الى رحمته تعالى عميد عائلة آل عواضة

عقل حسن عواضه

اولاده: الدكتور حسن وعائلته

علي وعائلته

رامز وعائلته

شقيقه: المرحوم قاسم فخر الدين

أصهرته: الدكتور مصطفى امين وعائلته

احمد عبد الامير شرارة وعائلته

محمد قاسم فخر الدين وعائلته

يصلى على جثمانه الطاهر في جامع مشغرة ـ الحارة التحتا اليوم الجمعة الواقع في ٢٩/١٢/١٩٩٥ ويوارى الثرى في الساعة الثانية من بعد الظهر في مدافن العائلة.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في منزل الفقيد في مشغرة، ويومي الاحد والاثنين ٣١/١٢/٩٥ و١/١/٩٦ في منزل ولده الدكتور حسن عواضه في بيروت شارع الامم المتحدة ـ بئر حسن ـ مقابل مركز نقابة المهندسين.

الآسفون: عموم عائلات عواضة وفخر الدين وامين ويونس وشرارة واهالي مشغرة

ذكرى أسبوع

تصادف الأحد ٣١ كانون الأول ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي:

فايز عبد الكريم علوش

اولاده: ...

شقيقاه: كليم وجمال.

يقام مجلس عزاء عن روحه في حسينية شقرا الساعة العاشرة صباحاً.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الآسفون: آل علوش وعموم اهالي شقرا.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه ٢٩/١٢/٩٥ ميلادي الموافق ٧ شعبان ١٤١٦ هجري ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

مسلم أحمد موسى خليل زهر الدين

(ابو بهيج)

أولاده: زهر الدين، حيدر، أحمد بهيج، هند، سناء، فاطمة وديما.

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة في حسينية فاطمة الزهراء، زقاق البلاط، في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

الآسفون: آل زهر الدين وايوب وعموم اهالي بيس الجبل.

أولاد الفقيدة: المحامي عنتري داغر وعائلته

أولاد ارملة المرحوم فرنسوا حنينة وابنتها

ميمي كركور وعائلتها

كلود طعمة وعائلتها

أولاد ابنتها المرحومة كلار خوري وعائلاتهم

وعموم عائلات: داغر، كامل، خوري، موسى، حشيشي، ابو رحال، ابوزخم، حاج وأنسبائهم في الوطن والمهجر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة:

كرمن يوسف كامل

أرملة المرحوم نجيب داغر.

المنتقلة الى رحمته تعالى مساء الثلاثاء الواقع في ٢٦ كانون الأول ١٩٩٥ متممة واجباتها الدينية.

احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٨ كانون الأول ١٩٩٥ في كاتدرائية مار عبدا ـ بكفيا.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في ٢٩ و٣٠ الجاري في منزل الفقيدة في بكفيا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

لتنتقل الى رحمته تعالى في ابيدجان المأسوف على شبابه

إبراهيم صلاح صالح

والده: المرحوم صلاح صالح «ابو فوزي»

اشقاؤه: المعاون فوزي، علي، جمال، حسين وعمار

عماه: المرحوم الشيخ علي صالح ومحمد صالح

يصل جثمانه الى مطار بيروت صباح الاحد ٣١ كانون الاول ويتم الدفن في مسقط رأسه في ياطر الواحدة بعد الظهر وتقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل والده في بلدة ياطر.

الآسفون: آل صالح وكوراني وعموم اهالي ياطر

ذكرى أربعين

تصادف يوم السبت الواقع في ٣٠/١٢/١٩٩٥ ذكرى أربعين المرحومة:

الحاجة فاطمة نور الدين

حرم الحاج عبد اللطيف فواز.

اولادها: حسن، عباس، قاسم، ...، نزيه، ناصر وحسين.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية ... الساعة الثالثة بعد الظهر.

الآسفون: آل فواز وآل نور الدين

ذكرى أسبوع

تصادف الاحد ٣١ كانون الاول ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي:

حسين محمد الحاف

الذي وافته المنية في ٢٥ كانون الاول.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدة انصار.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في بلدته انصار.

الآسفون: آل الحاف وعموم اهالي انصار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

نسب خضر حمادة

أرملة المرحوم فائق خليل حمادة

أولادها: المحامي حمادة، باسل وفيصل.

اشقاؤها: نسيب، عفيف وامين علي خضر.

صلي على جثمانها يوم الثلاثاء في ٢٦/١٢/١٩٩٥.

تقبل التعازي في منزلها في بعقلين يومي السبت والاحد ٣٠ ـ ٣١ كانون الاول ١٩٩٥.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الآسفون آل حمادة وخضر.

أولاد شقيقه المرحوم القس جورج خوري وعائلاتهم في المهجر

اولاد شقيقه المرحوم نقولا خوري

اولاد شقيقه المرحوم اسكندر خوري

ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

وديع الياس خوري

تقبل التعازي اليوم الجمعة في ٢٩ الجاري في منزل شقيقه المرحوم اسكندر خوري الكائن في الاشرفية شارع فرن خشان قرب لونا تاكسي بملكه.

الرجاء عدم ارسال الاكاليل والتبرع لمستوصف حركة الشبيبة الارثوذكسية.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة:

لودي حمري اسكندر

تتقدم بالشكر من جميع الاهل والاصدقاء في لبنان والخارج الذين واسوها في مصابها سواء بالمشاركة في تشييع الفقيدة او ... مشاق الحضور او بتقديم الاكاليل والبرقيات والتعازي او بالاتصالات او تبرعاتهم للكنيسة والمؤسسات ... سائلة الله ان لا يفجعهم بعزيز ... مكروهاً.

انتسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

الحاج سليمان داوود الصباغ

المتوفى في اميركا

يقام مجلس عزاء على روحه الطاهرة نهار الاحد الموافق ٣١ كانون الاول، الساعة العاشرة صباحاً في مقر الجمعية الخيرية لابناء بنت جبيل، بئر العبد، سنتر داغر.

الآسفون: آل صباغ وعموم اهالي بنت جبيل.

شكر على تعزية

آل شرف الدين وشوتير ... بجزيل الشكر لكل من واساهم ... بوفاة المرحومة:

هند سعيد شرف الدين

ويخصون بالشكر فخامة ... اللبنانية والسيدة عقيلته ... وسائر الفعاليات والشخصيات ...

حكم

يدعو قلم محكمة بداية النبطية كل من المستدعى ضدهم حسن حسن علي بدير وجواهر حسن علي بدير وعفيفه محمود بدير ومحمد حسن زبيب وريما رامز حجازي ومحمود بدران ورياض ومحمد وحسين وزينب وحسن وفاطمة محمود بدران وخديجة محمود حمدان وخديجة الشحال وابتسام وهيام وفاطمة محمد محمود حمدان وخديجة زبيب ومحمود ونهى وزينب وأحمد وفاطمة ومحمد وعلي وخضر إبراهيم حمدان المجهولي محل الاقامة للحضور إليه لاستلام الحكم الصادر عنها بتاريخ ١٤/١٢/١٩٩٥ بالدعوى ٣٥٤/١٩٩٥ المقامة ضدهم من محمد حسن بدير والقاضي باعتبار العقار ١٠٩/ زفتا غير قابل للقسمة وطرحه للبيع بالمزاد العلني بمبلغ تسعة وستين مليوناً ومائة وتسعة وستين ألف ليرة لبنانية لكامل العقار وهذا الحكم قابل للاستئناف بمهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

مشروع بناء مساكن ذوي الدخل المحدود ضمن مشروع ترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت (اليسار)

تأهيل مسبق للمتعهدين

تدعو الحكومة اللبنانية، ممثلة بوزارة الاسكان والتعاونيات، متعهدي الأبنية للبنانيين وغير اللبنانيين، منفردين او متضامنين فيما بينهم القادرين على تنفيذ مشروع بناء مساكن ذوي الدخل المحدود لتقديم طلباتهم للتأهيل المسبق لتنفيذ هذا المشروع.

يشمل المشروع بصورة تقريبية انشاء العناصر الرئيسية التالية:

ـ بناء ١١٥٠ وحدة سكنية تتراوح مساحة الوحدة بين ٨٠ و١١٥ م٢ و٦٤ متجراً تقع ضمن مجمعات سكنية تضم ١٣٧ مبنى سكنياً من أربعة وخمسة طوابق.

مع تنفيذ جميع الأعمال الصحية والالكترو ميكانيكية المتعلقة بالمباني وتنفيذ تصاوين الحدائق. علماً أن تنفيذ طرقات الخدمة وشبكات البنى التحتية للمشروع سوف يتم تنفيذها ضمن عقد آخر.

تقدر المساحة الاجمالية للمجمعات السكنية حوالى ١١٠٠٠٠ م ومدة التنفيذ (١٨) شهراً يقبل للاشتراك في هذا التأهيل المسبق المتعهدون الذين يستوفون شروط التأهيل المفروضة في دفتر التأهيل المعد من قبل الوزارة واهمها أن يكون المتعهد قد نفذ منفرداً او بالمشاركة مع متعهد آخر، أشغالاً مماثلة بلغت قيمتها الاجمالية المصححة، وفقاً لسعر صرف الليرة اللبنانية بتاريخ اليوم ما يوازي خمسون مليوناً (٥٠ مليوناً) دولار أميركي خلال العشر سنوات الأخيرة من ضمنها مشروع واحد على الاقل بلغت قيمته المصححة وفقاً لما هو مبين آنفاً ما يوازي (١٠ ملايين) دولار أميركي.

إن شروط التأهيل الأخرى مفصلة في دفتر التأهيل الذي أعدته وزارة الاسكان والتعاونيات.

ويمكن الحصول على دفتر التأهيل من وزارة الاسكان والتعاونيات ـ المديرية العامة للاسكان ـ الطابق الخامس لدى الموظف سمعان الخوري حنا، لقاء دفع مبلغ مليوني ليرة لبنانية في صندوق الخزينة، اعتباراً من يوم الخميس الموافق في ٤/١/١٩٩٦.

يجب أن تكون طلبات التأهيل المقدمة من قبل المتعهدين مطابقة للنموذج المعتمد من قبل الوزارة ويجب إعادتها مع المستندات الداعمة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت المحلي من يوم الاثنين الموافق في ١٢/٣/١٩٩٦ وذلك لدى مصلحة الديوان في وزارة الإسكان والتعاونيات المديرية العامة للاسكان ـ الاشرفية ـ شارع بيضون ـ بيروت ـ لبنان.

وزير الاسكان والتعاونيات

محمود ابو حمدان

التكليف ٣٥٠٠

اعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية النسبية في مالية لبنان الشمالي للمناطق التالية:

١ ـ طرابلس الخامسة ـ النوري ٢ ـ طرابلس السادسة ـ بساتين طرابلس ٣ ـ طرابلس الحادية عشرة ـ بساتين طرابلس ـ ٤ ـ طرابلس الأولى ـ زيتون طرابلس ٥ ـ طرابلس الثانية ـ زيتون طرابلس ٦ ـ البترون الأولى ٧ ـ البترون الثانية ٨ ـ البترون الثالثة ٩ ـ طرابلس السادسة ـ الضنية ـ إيرادات سنة ١٩٩٢ تكليف ١٩٩٣.

إن المكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة في مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي يصدر في ٢٨ كانون أول ١٩٩٥ يتعرضون لغرامة قدرها اثنان في المائة (٢٪) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان وتنتهي في ٢٩ شباط ١٩٩٦.

رئيس مصلحة الواردات

سهام بواب

التكليف ٣٤٦٤

يوسي بيلين: مهمة غير رسمية

يوسي بيلين، رجل شمعون بيريز الأقرب في الحكومة الاسرائيلية، مكلّف بمهمتين كبيرتين، إحداهما معلنة ورسمية، هي كونه وزيراً مسؤولاً عن ملف «المفاوضات» وخصوصاً الآن المفاوضات مع سوريا التي تختتم اليوم جولتها في الولايات المتحدة، حيث يرأس الوفد الاسرائيلي أيضاً أحد رجال بيريز المقربين مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية أوري سافير.

مهمة بيلين الثانية، هي غير رسمية، وإن كانت حزبية، وغير خارجية، بل في صلب الوضع الداخلي الإسرائيلي. وأهم ما تكشّف عنه، أن بيريز ليس فقط ممثلاً أكثر حماساً للخط التسووي الذي كان سلفه إسحق رابين منخرطاً فيه، بل هو - أي بيريز - صاحب وجهة نظر أخرى في التوازنات الداخلية الإسرائيلية مختلفة عن السياسة التي كان رابين يتبعها، وتمثل بالتالي أحد العناصر الملموسة لشخصية بيريز البراغماتية.

مهمة بيلين هذه، هي فتح التفاوض - ولم يكن دم رابين قد جفّ بعدا - مع بعض الأحزاب اليمينية المتشددة، وتحديداً «الحزب الوطني الديني» بزعامة زفولون هامر وحزب «تسوميت» بزعامة رفائيل إيتان (رئيس الأركان الإسرائيلي خلال غزو لبنان)، بهدف اكتسابهما الى تأييد ولو مشروط لسياسة بيريز الجديدة. والحزبان عارضا «اتفاق أوسلو» ويعارضان الانسحاب من الجولان، الأول من منطلق «أرثوذكسي» ديني يعتبر كل فلسطين أرض إسرائيل والثاني من منطلق أمني يعتبر أي انسحاب من الأراضي المحتلة، تهديداً لأمن إسرائيل وخطراً على مصير الدولة نفسها.

ولئن كانت مهمة بيلين قد أدت إلى «ترطيب» مواقف زعيمي الحزبين، فهي قد أثارت حملة نقد وتململ لدى الحليف الرئيسي لحزب العمل في الحكومة، حزب «ميريتس» الذي يمثل تكتلاً يسارياً من أحزاب «مابام» و«راتز» و«شينوي». فضلاً عما أثارته من خلافات داخل «حزب العمل» نفسه، خصوصاً تلك الأجنحة - في ميريتس والعمل - التي تخشى أن يقدم بيريز على مقايضة ترضي المتطرفين بدون مردود جاد. خصوصاً - وهنا حسب نشرة «ميدل إيست انترناشيونال» المتخصصة والمحدودة التوزيع التي تصدر في لندن، «إذا كانت بلغة (خدعة) بيلين ومعلمه بيريز تنطلق من اعتبار أن ميريتس مضمون في جيب حزب العمل بسبب عدم وجود خيارات أخرى أمامه» حسب توصيف النشرة في عددها الأخير.

***

لعل بيريز في هذه الحركة الداخلية، تلقى بإيجابية «الرسالة» الرئيسية التي بدرت عن بعض المعلقين الأميركيين اليهود (روزنتال - سفاير)، وحتى بعض زعماء اليهود «الأرثوذكس» في الولايات المتحدة بعد مقتل إسحق رابين.

فالمتابع لكتابات وتصريحات هؤلاء - وخصوصاً ما أن انتهت فورة الاستنكار الاسرائيلي والأميركي لعملية القتل - كان سيلاحظ أن أهم فكرة برزت في هذه الكتابات وعادت لتتحول الى النقطة الدفاعية الأولى لدى الإسرائيليين واليهود الأميركيين الذين كانوا متهمين بتشجيع التطرف من خلال رفض اتفاق أوسلو ومسايرة طروحات الليكود.. هذه الفكرة هي أن إسحق رابين لم يعط معارضيه الإسرائيليين الاهتمام الكافي ورفض دائماً الحوار معهم.

بهذا المعنى يتلقى بيريز فكرة «المصالحة الوطنية» ليستفيد منها، من جهة في إعطاء انطباع وفاقي عن عهده، ومن جهة ثانية بما يمكن أن يشكّل احتياطاً في الكنيست في حال واجهت حكومته أزمة تصويت وهي الموجودة - منذ عهد رابين - بأغلبية محدودة جداً. مع العلم أيضاً أن أحد مواضيع «الغزل» المكلف به بيلين مع الحزب الوطني الديني هو موضوع اعتناق اليهودية، الذي يعارضه هذا الحزب محاولاً الالتفاف على قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بالاعتراف به. مع ما قد يثيره ذلك من غضب «الحركة الاصلاحية» اليهودية الأميركية على بيريز.

يبقى السؤال حيال ما يريده «نبي» الشرق أوسطية وثعلب السياسة الإسرائيلية شمعون بيريز: هل هو تدعيم وضع حكومته الانتقالية أم تحضير الأجواء لتحالفات انتخابات مبكرة؟

بالتأكيد ليست كل الأجوبة على هذا السؤال.. داخل إسرائيل.

جهاد الزين

الشرق أوسطية ومجتمع الاستهلاك العالمي

يسعى مهندسو ومتعهدو مجتمع الاستهلاك العالمي الموحد - أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد - إلى ابتكار انتماء جديد في منطقتنا العربية وتنميته، ألا وهو الانتماء الشرق أوسطي، حتى نتمكن يوماً من أن نعرف عن هويتنا (نحن العرب كما الإسرائيليين والأتراك الخ...) بالكلمات التالية: «أنا شرق أوسطي (أو شرق أوسطية)».

نرى أنه من المفيد النظر الى بدعة الشرق أوسطية ضمن إطارها الأكبر أي مجتمع الاستهلاك العالمي.

وقبل بحث هذا الموضوع، من المفيد التطرق إلى تعريف الانتماء والهوية وللتحدي الأساسي الذي يواجههما.

أولاً: تعريف الانتماء والهوية

يمكن تعريف الهوية بأنها رابطة مصير بين الإنسان وجماعة محددة، تتصل به من أرض أو حضارة أو إرادة عيش مشترك.

أما الانتماء فهو نوعان: طوعي بفعل إرادي، أو معطى بحكم الواقع يجعل الفرد جزءاً من مجموعة ما، يساهم في حياتها.

وقد يتضمن الانتماء ارتباطاً روحياً يجعل الانتساب إلى جماعة تفاعلاً حيوياً ومصيرياً يترسخ باستمرار، فيكون له عندئذ بعد ذاتي كياني يؤثر في نفسية الفرد تأثيراً جذرياً وشاملاً.

ثانياً: مقومات الهوية

يمكننا تلخيص المقومات الأساسية للهوية بالتالي:

- اللغة.
- العادات والتقاليد، وهي ما ينتجه جيل وينتقل إلى الأجيال التي تليها، فتقوم بدورها بتطويره وإغنائه.
- الثقافة، بما تعنيه من اكتساب معرفة في حقول الأدب والفن والفلسفة والعلوم.
- الإرادة في العيش المشترك.

ولا أولوية أو أفضلية بين هذه العناصر (...)

ثالثاً: التحديات التي تهدد الهوية

خلافاً لما يقال، ما يهدد الهوية ليس الهويات الأخرى بل هو الشعور باللاهوية وهذا الشعور ينشأ وينمو مع مجتمع الاستهلاك.

ويمكن تعريف مجتمع الاستهلاك بأنه نظام اجتماعي مادي عالمي مرتكز على الأسس التالية:

١ - اعتبار المادة جوهر الحياة وهدف بحد ذاتها لأنها المصدر الوحيد للسعادة في حياة الإنسان. فيصبح على الفرد أن يحصر طاقاته كافة للحصول على المادة التي لا حدود لها. وفي مجتمع الاستهلاك، إن هذا الهدف ليس فقط الهدف الأساسي في حياة الإنسان بل هو الهدف الجوهري الوحيد.

٢ - اعتبار الانسان غير منتم الى أي هوية حضارية او اجتماعية. لأن أي انتماء لهوية يعيق الانخراط في مجتمع الاستهلاك وممارسة النمط الاستهلاكي، إذ يدخل إلى ذهن الانسان اعتبارات غير مادية تعطيه ابعاداً تتعدى نطاق استهلاك المادة.

اما مقومات مجتمع الاستهلاك، فنتوقف عند ثلاثة منها:

- المادية.
- الفردية.
- الشمولية.

أ) النزعة المادية:

المادة هي أساس مجتمع الاستهلاك ومحوره. فكل شيء يبدأ بالمادة وينتهي بالمادة. وجميع الأمور تفسر بطبيعتها المادية. وكل ما في الوجود عناصر مادية تتفاعل بأشكال مختلفة.

تتجلى هذه المادية من خلال الدورة الاستهلاكية التي ترتكز على إيجاد سلع وخدمات متنوعة ومتجددة باستمرار على نطاق واسع. وعلى الاستعانة بوسائل الاعلام لتنمية ذهنية المستهلك التي ترتكز على تعظيم شأن هذه السلع والخدمات بحيث تبدو وكأنها جوهرية في حياة الانسان وضرورية لبلوغ الحد الأدنى من الرفاه والسعادة.

فالمستهلك يسعى دائماً إلى المزيد من الاستهلاك ويبقى دوماً غير مكتف.

وفي هذا الاطار، يصبح التزام المستهلك بإيمانه ومبادئه الأخلاقية مشروطاً بعدم إعاقة هذا الإيمان وهذه المبادئ لنهجه الاستهلاكي.

والمنتمي الى مجتمع الاستهلاك لا يرفض القيم الروحية لكنه يقبلها بشكل سطحي دون الانخراط في جوهرها بحيث تعيق نهج حياته.

وقد يؤدي هذا الى تحوير للمعتقدات وتشويهها والتنازل عنها بقدر ما يكتسب الاستهلاك أهمية وأولوية في الحياة اليومية للفرد. إن شخصية المستهلك تحول بينه وبين ممارسة الفرائض والعبادات لأنها تتطلب منه تنظيم ومواظبة لا يتكيفان مع نمط الاستهلاك.

كما أن النزعة المادية في مجتمع الاستهلاك تدفع المستهلك الى الابتعاد عن النشاطات الفكرية وعن الالتزام بالحياة العامة. ذلك أن الفكر والالتزام يتطلبان ترفعاً عن المادة.

ب) الفردية:

الفردية هي النزعة التي تعتبر مصلحة الفرد الغاية العليا والهدف السامي والوحيد. فيصبح الفرد القيمة الأساسية التي يجب إغناؤها وإحاطتها مادياً باستمرار.

وبذلك تفترض الفردية التخلص من التضامن العائلي والاجتماعي والوطني وتؤدي إلى تفتيت العائلة والمجتمع والوطن. فلا يشعر الانسان انه منتسب الى جماعة ما ويفقد أي إرادة للقيام بعمل مشترك لمصلحة تتخطى مصلحته الشخصية المباشرة.

هذه الميزات تنتج الانسان اللاحضاري الذي يراد به أن يحل مكان الأوطان والأمم والحضارات.

في المجتمع المتنازل عن هويته لا يقبل الفرد الآخرين كما هم، بل يرفضهم حيث يصبح كل الآخرين غرباء. فيصبح هدف الفرد السعي لإفادة مصالحه الشخصية والخاصة والمحدودة وذلك في إطار تسابق وتصارع مستمرين.

ج) الشمولية:

يعتبر مجتمع الاستهلاك أن وجود حضارات وهويات مختلفة ذات نمط اجتماعي اقتصادي متميز مرحلة تاريخية منصرمة يجب تخطيها، باعتبار أن العالم يشكل الآن كلاً لا يتجزأ مكوناً من مناطق جغرافية متلاصقة. فالنظام الاستهلاكي يطبق على جميع الشعوب بصورة مماثلة تؤدي إلى تحقيق مجتمع عالمي واحد قائم على الأسس نفسها ويعيش وفق أصول موحدة.

إن هذا النمط العالمي يفترض أن الشعوب لم تعد متمسكة بتقاليدها وأنماطها الخاصة التي تميزها عن غيرها، كما يفرض التخلي عن الهوية لحساب نظام أممي واحد.

وفي النظام الاستهلاكي العالمي، يصبح الفرد عنصراً متماثلاً يمكن استبداله بغيره، فاقداً للصلات التاريخية والروابط التي تجعله متمسكاً بأرضه. فالانسان الاستهلاكي لا ينتمي الى شعب معين وليس له حضارة أو تراث خاص به.

هكذا نظام لا يتقبل خصوصيات أو استثناءات. فالاستثناءات تصبح حالات شاذة غير مقبولة لأنها ترفض المستقبل الحتمي الأوحد.

رابعاً: المحافظة على الهوية

نحن نرى أولاً أن لا مستقبل للشعوب ضمن مجتمع مادي شمولي أوحد فاقد الهوية يؤدي إلى تفكك المجتمعات وإلى فقدانها القيم الروحية والأخلاقية.

لا يجب، ثانياً، اعتبار الهوية مجموعة عناصر جامدة غير قابلة للتغيير، بل ديناميكية تتطور باستمرار دون أن تفقد مكوناتها الأساسية. فالهوية تتجدد وتتطور انطلاقاً من عناصرها، وليس باستبدالها بانتماء مناطقي فارغ من أي مضمون.

لا تتم، ثالثاً، حماية الهوية وصونها عبر تعداد مكوناتها أو التغني بالماضي كوسيلة فضلى لتجنب مواجهة المستقبل. فالحفاظ على الهوية يتأمن من خلال قابليتها للتطور دون الزوال.

نرى، رابعاً، أن إدراك الهوية والشعور بالانتماء ليسا رديفاً للجمود أو التخلف، كما أن ذوبان الهوية ليس سبيلاً للتطور أو التحرر.

نستخلص من هذا العرض الموجز ضرورة الدفاع عن هويتنا العربية والتمسك بها. فالتخلي عنها، للانتماء الى المجتمع الشرق أوسطي، مجتمع اللاهوية، يعني منع التطور الطبيعي للعرب.

فادي جوزف مغيزل*

* محام.

الصراع على باب «السلام»

هل يمكن فصل ما يجري في منطقة باب المندب عن مسار التطورات على صعيد ما يسمى عملية السلام في الشرق الأوسط؟ وهل بالإمكان الاقتناع بأن ما جرى هو مجرد انفجار لأزمة ثنائية أريترية - يمنية عنوانها الخلاف على بعض الجزر في المنطقة؟

ليس سراً أن منطقة باب المندب، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر والمنفذ البحري الرئيسي من منطقة حوض البحر المتوسط، إلى المحيطين الهندي والهادي، كانت مسرحاً لصراعات سياسية وعسكرية بين إسرائيل وحليفاتها (السابقة) في المنطقة وبين الدول العربية التي تشرف على البحر الأحمر، وبالتالي فمن الطبيعي أن تكون تلك المنطقة مسرحاً أساسياً من مسارح عملية السلام، أو بالأحرى عملية إعادة رسم الخارطة السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية.

وما يزيد من أهمية باب المندب في المرحلة المقبلة، هو أنه سيكون - حسب المشروعات الاقتصادية المشتركة المطروحة - معبر المواصلات الرئيسي الى المنطقة، خاصة وان معظم المشروعات التي يجري التخطيط لها تتركز في خليج العقبة، ومحيط ميناءي العقبة وإيلات وعلى شواطئ البحر الأحمر.

يعيد هذا الى الأذهان ما أعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق ديفيد بن غوريون أوائل الخمسينيات، من أن مستقبل إسرائيل يكمن على البحر الأحمر وليس على شواطئ البحر المتوسط، وبالأخص في سياق رؤيته لأهمية صحراء النقب بالنسبة الى مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي وأهمية علاقات إسرائيل مع القارة الأفريقية ومناطق شرقي وجنوبي شرقي آسيا.

وبالتالي ففي سياق المتوقع - على نطاق واسع - من أن تنجح عملية «السلام» في إيصال إسرائيل الى شبه الجزيرة العربية، بواسطة التطبيع ومن ثم التعاون الاقتصادي، يفترض أن يتحول باب المندب الى ما يمكن وصفه بالمنفذ الاقتصادي الفعلي لمشروعات ما بعد «السلام».

هذا ما يفسر الى حد بعيد سبب إقدام أريتريا على تحدي اليمن والدول العربية عموما باحتلال جزيرة حنيش عسكرياً، والمطالبة بالسيطرة على باقي الجزر العربية في المنطقة. اذ ان الأريتريين في حال نجحوا في تأمين هذه السيطرة، يصبحون تلقائيا من بين اللاعبين الرئيسيين في مشروعات «السلام» سياسيا واقتصاديا، وهو ما يمكن أن يؤمن أسبابا عملية لبقاء وحتى لازدهار دولة أريتريا، التي ثبت بالملموس في السنوات التي أعقبت استقلالها، أنها لا تملك مقومات اقتصادية كافية للبقاء والاستمرار.

بالطبع فإن إسرائيل وعلى الرغم مما تظهره من إيجابية لفظية تجاه العلاقات مع الدول العربية وبالأخص في شبه الجزيرة العربية، ترى ان من مصلحتها إلا تكون طرق مواصلات البحر الأحمر مضبوطة من الجانبين بدول عربية، كون ذلك يعني احتمال تحكم الأطراف العربية مستقبلاً بحركة التجارة في ذلك البحر، وهو بالتالي ما يطرح إمكانية تحكم عربي - مستقبلاً - بمشروعات السلام الكبرى، التي يراها رئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز - آخر وأخلص تلاميذ بن غوريون - مستقبل إسرائيل الفعلي.

وهو ما يفسر بالتالي إصرار الرئيس الأريتري أسياس أفورقي على تجاهل الوساطات الآتية من المنطقة، بانتظار وساطات على مستوى الأهداف المتوخاة من الأزمة، تساهم في إدخال أريتريا - التي مكثت منسية أكثر من عامين، مجددا في عملية إعادة رسم خارطة المنطقة سياسيا وعسكريا.

غسان مكحل

ملامح الديموقراطية الآتية

تشكل انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي ستجري في العشرين من كانون الثاني المقبل مسألة بالغة الحساسية بالنسبة للسلطة الفلسطينية، ولإسرائيل والولايات المتحدة، وذلك لسبب بسيط واساسي، هو ان هذه الانتخابات مصممة لخدمة اكثر من هدف، اهمها اثنان.

الهدف الاول هو اضفاء الشرعية على اتفاقات الحكم الذاتي، لأن هذه الانتخابات تنظم في اطار هذه الاتفاقات وتحت سقفها، وبالتالي فان المشاركة فيها ترشيحا او انتخابا يعني الموافقة عليها بشكل آلي.

ويتمثل الهدف الثاني، وهو امتداد للأول، في ايجاد جسم فلسطيني منتخب في المناطق الخاضعة للحكم الذاتي، ستكون اولى مهماته الاشراف على ادارة المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة والتي يندرج في اطارها قضايا حساسة جدا تتجاوز الضفة الغربية وقطاع غزة لتمس مسائل تتطلب الاجماع، كمسائل القدس واللاجئين ومجمل حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي سبيل تحقيق هذين الهدفين وتأمين تغطية «ديموقراطية» لهما يجري الاعداد لحملة اعلامية ضخمة بدأت تباشيرها منذ بدء حملة التسجيل للانتخابات وتمثلت بآلاف التصريحات التي تؤكد عل تأمين انتخابات نزيهة وترافقت مع وصول عشرات المراقبين من دول عدة - حتى أن دولا شهدت مؤخرا انتخابات «نزيهة جدا» حرصت على ان تتمثل في مراقبة انتخابات الحكم الذاتي.

وإذا كان من السابق لأوانه اصدار الأحكام حول الانتخابات، قبل بدءها الا انه يمكن رسم صورة للأجواء التي تسود هذه الانتخابات. مع انه يمكن التنبؤ بأن الانتخابات سيتم تصويرها على انها الاكثر نزاهة وديموقراطية في المنطقة، طبعا باستثناء اسرائيل.

ولرسم ملامح الأجواء التي ستسود الانتخابات يكفي الاشارة الى بعض الحقائق السائدة في المنطقة، والى بعض الاحداث التي حملتها الينا وسائل الاعلام من مناطق الحكم الذاتي.

فالانتخابات تجري في مناطق تعاني من الفقر والحرمان، وتتراوح فيها نسبة البطالة بين حوالى عشرين في المئة في الضفة الغربية، وحوالى الاربعين في المئة في قطاع غزة، وبالتالي يمكن تصور مدى استقلالية الناخب في الإدلاء بصوته في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب الذي يقابله وجود مرشحين على اللوائح الاساسية يتمتعون بقدرات مالية ويمسكون بمفاتيح توزيع الوظائف وفرص العمل.

بالاضافة الى الصعوبات الاقتصادية، نجد في مناطق الحكم الذاتي انتشارا واسعا كما الفطر لأجهزة الأمن السرية والعلنية، التي باتت تمتلك سجلا حافلا يعتد به في القمع بالرغم من عمرها القصير في الضفة الغربية.

آخر مآثر هذه الأجهزة خبران تناقلتهما وسائل الاعلام منذ الاحد الماضي، وهو اليوم الذي انتهت فيه فترة تسجيل المرشحين للانتخابات.

الخبر الأول يقول ان اجهزة الأمن الوقائي تعتقل رئيس تحرير صحيفة «القدس» المقدسية منذ الأحد لأنه تجرأ وقام بنشر خبر اجتماع ياسر عرفات مع بطريرك الروم الارثوذكس في بيت لحم في الصفحات الداخلية للصحيفة وذلك بعد ان امتلأت الصفحة الاولى بأنباء عرفات الاخرى!

اما الخبر الثاني فقد نشرته منظمة «بتسلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان وفيه ان اجهزة الأمن الوقائي عذبت حتى الموت سجينين فلسطينيين داخل سجن اسرائيلي، واكد الجيش الاسرائيلي حصول الوفاة وانه يقوم بالتحقيق فيها.

هل يمكن لسلطة لم تتحمل اختيار مكان نشر خبر في صحيفة ان تتحمل وجود الرأي الآخر، بل والقبول بأن هناك آخر؟ وهذا التساؤل ينطبق على الانتخابات ونزاهتها!

محمد شريدة

العلة في الفكر أو المفكّرين؟

للشعوب امام المحن وفي اعقابها تجارب وردات فعل مختلفة ومتناقضة. بعضها ينفجر غضبه في رفض الفكر السائد، اذ يحمّله مسؤولية الكارثة، ويبحث عن فكر بديل، ويتبناه وينشره. وبعضها يزداد تمسكا بالفكر السائد ويتحمل هو، كشعب، مسؤولية الكارثة لأنه لم يكن مخلصا للفكر السائد او لأنهم لم يلتزم ولم يهتد به. والفكر السائد، هنا، هو العقيدة الدينية او السياسية التي يقول بها اغلبية الناس في وقت من الاوقات.

خاضت الفكرة القومية العربية، اي مطلب الوحدة، هاتين التجربتين المتناقضتين في مرحلتين خطيرتين في العقود الاربعة الاخيرة، حينما تعرّض الشعب العربي من محيطه الى خليجه، الى أسوأ الهزات المصيرية التي يتعرّض لها شعب فتزلزل كيانه وتصدع مفاهيمه وتعمم الشك والريبة في اكثر المفاهيم شيوعاً.

سلك رد الفعل العربي في اعقاب نكبة ١٩٤٨ (وهي نكبة عربية عامة وليست نكبة فلسطينية، لا في جوهرها ولا في نتائجها) مسلكا ايجابيا تجاه الفكر القومي العربي الوحدوي، سواء على مستوى النخبة الثقافية او على مستوى الايمان والاندفاع العاطفي الجماهيري.

ففي اقل من خمس سنوات على سقوط الجزء الاكبر من فلسطين وتشتت مليون من الفلسطينيين وقيام كيان الاغتصاب، انتعشت المسيرة القومية وزخمت: قام في مصر (وهي اكبر الاقطار العربية واهمها عربيا ودوليا من دون منازع) اول نظام رسمي يتخذ من العروبة عقيدة ومنطلقا وضابطا للتصرفات والاجراءات والعلاقات. وقد كانت الوحدة مع سوريا، في ١٩٥٨، المظهر الاكبر لهذا المسلك. ونجحت الناصرية في توحيد الشعوب العربية، وتوجيهها وحدوياً، بالرغم من بقاء الحدود والسدود بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

وقام في المشرق العربي عدد من الحركات والاحزاب التي لم تكتف باعلان العروبة (كما كان يحصل سابقاً) بل مارست الدعوة العربية والتزمت بها. ولعل حركة القوميين العرب افضل مثل على ذلك، سواء في الاقطار السبعة التي نشطت فيها كثيرا واصبحت عاملاً فاعلاً في تحريك الرأي العام (لبنان وسوريا والاردن والعراق والكويت وعدن وبين الفلسطينيين) او في اقطار اخرى لم تحصل فيها على انتشار واسع انما استطاعت ان تغرس فيها بذاراً، كإمارات الخليج ومصر وتونس.

على عكس ما حصل للرأي العام (نُخباً وجماهير، انظمة وحركات وشارعاً) بعد نكبة ١٩٤٨ وفي اعقابها، حينما شحنت النكبة الفكر القومي وشحذته، وقع هذا الفكر، في اعقاب النكبات الاخيرة، شهيد هذه النكبات، وكاد يسقط وينهار مع ما سقط وانهار من آمال وحقوق وتطلعات في دنيا العرب.

وبدلا من ان تكون العروبة هي المنقذ، أصبح الكثيرون يعتبرونها هي المصيبة. وبدلاً من ان تكون طريقاً للخلاص، رأى فيها هؤلاء السبيل الى الهلاك. فكان الانعزال والتقوقع والعداء. وكان الارتماء في احضان الاعداء والتسابق الى مصالحهم ونيل رضاهم. وكان التنكيل بالثوابت وبالمتمسكين بهذه الثوابت. وكان الفراغ الخطير الذي أتاح لأفكار أخرى، غير عربية وتتصارع مع الافكار العربية، ان تغطي الساحة العربية كلها، من المغرب الى العراق، وان تستحوذ على قطاع واسع من المواطنين، على اختلاف وعيهم ومداركهم ومواقعهم.

السؤال الأهم هو: هل الفكرة العربية هي فعلاً المسؤولة عن هزيمتها الذاتية وكذلك هزيمة الشعب العربي ومبادئه القومية وتطلعاته؟

ظاهرة الهجرة اللبنانية بعيداً عن خطابات التبجيل(٢)

رفيف رضا صيداوي

في بلدان افريقيا السوداء، حيث مجالات الثروة كانت الى أمد قريب مفتوحة على مصراعيها، وحيث يتميز وجود اللبناني فيها بأنه اكثر ارتباطا بالعودة الى الوطن على عكس البلدان الاوروبية، فإن بعض التعديلات قد طرأت على واقع المغترب اللبناني هناك وعلى مصالحه ايضا، الامر الذي يدفعنا، اذا ما اردنا الدخول في طبيعة هذه التعديلات، وانعكاساتها الآنية على الوطن، الى البحث الموجز في ديناميكية واقع المهاجرين اللبنانيين، تاريخيا، ضمن بنيات الدول الافريقية عموما.

اذ انه من المعروف ان الهجرة الاولى نحو افريقيا السوداء، ابتداء من منتصف العشرينيات تقريبا، قد تمت نتيجة انغلاق الابواب الاميركية بوجه المهاجرين من ناحية وانفتاح البلدان الافريقية بتشجيع من الانتداب الفرنسي من ناحية ثانية، الامر الذي جعل هذه الهجرات اللبنانية الاولى تلبي حاجة المستعمرات الافريقية الى المواطن اللبناني كمعين على تصريف السلع التي تنتجها مصانع المستعمرين وعلى تسويق المحاصيل الزراعية. ثم ان هذه الهجرة لبت لاحقا حاجة الدول الافريقية المستقلة الى وسطاء تجاريين بين الشركات الاوروبية وبين سكان البلاد الاصليين الى حد باتت معه فئة من المغتربين تتحكم في الانشطة الحيوية، مثل تسويق السلع الغذائية، او شراء المحاصيل والمنتجات الزراعية من الفلاحين، وقد ساندت بنيات هذه الدول الافريقية المستقلة نجاح هؤلاء المغتربين وجمعهم الثروات الطائلة، خصوصا ان القبلية ظلت تلعب دورا هاما في البناء الاجتماعي للدول الافريقية بحيث كان يتكرس معها نفوذ رؤساء القبائل كسلطة موازية، الامر الذي ساند بعض المغتربين الناشطين تجاريا في استغلال علاقاتهم مع رؤساء القبائل وكبار الموظفين والمسؤولين في الدولة، وفي تفعيل هذا النشاط حتى في المرحلة اللاحقة اي تلك المتميزة باتخاذ بعض الدول الافريقية الخطط التنموية الشاملة التي رافقتها تحول نحو البيروقراطية على صعيد الدولة واجهزتها وادارتها وكادراتها والتي رافقها ايضا الحد من موقع رؤساء القبائل ونفوذهم في الدولة، لان ذلك لم يبلغ فعالية النظام القبلي في الارياف ولا موقع رؤساء القبائل فيها.

يفهم من خلال ما تقدم ان فرص النجاح والاثراء في البلدان الافريقية تمحورت بشكل اساسي حول النشاط التجاري الذي لا يتعارض قط مع الكفاءات العلمية المحدودة للمهاجر اللبناني عموما ولا مع طبيعة النظام الاقتصادي الذي ينحدر منه هذا المهاجر اساسا.

غير ان وضع المغترب اللبناني في افريقيا، بصفته يسوق السلع الغذائية، ويتحكم بالتجارة الى جانب افادته من الارباح والعمولة، كان يخفي حقد المواطنين الافارقة انطلاقا من رفضهم موقعه الطبقي الذي يشاركه فيه الافريقي والاوروبي على حد سواء ضمن البرجوازية المدينية. إلا ان موقع اللبناني يختلف عن موقع الاوروبي او اليهودي او الاميركي نظرا الى ارتباط وجود هؤلاء بجهاز مؤسسي كبير وبصفة خبراء او موظفين بصورة عامة، لذا نادرا ما يتم لقاؤهم مع الافريقي في تعاملهم اليومي والدائم كاللبناني.

وعليه، وهنا نشهد، انطلاقا من الثمانينيات، اعمالا تخريبية موجهة نحو اللبنانيين ومتاجرهم وممتلكاتهم فضلا عن عمليات ترحيل لعدد من الاسر اللبنانية عند نشوء ازمة ما في السلع او فور الاعلان عن اية زيادة في الاسعار حتى ولو كان اللبناني غير مسؤول فعليا عن هذه الامور وعلى الرغم من كون هذه الازمات الاقتصادية تحجب خلفها احيانا صراعات سياسية تعني الافارقة تحديدا وتطلعات الشبان منهم الى التغيير او الى تحسين اداء الدولة.

من جهة ثانية، كان للتشريعات والقوانين التي سنتها بعض الدول الافريقية تماشيا مع سياساتها التنموية الجديدة القائمة على تدخل الدولة في بعض اوجه النشاط الاقتصادي وتشجيع الصناعة (نذكر على سبيل المثال صدور مراسيم اشتراعية في نيجيريا عام ١٩٧٢ تقضي بأن تكون التجارة بيد الوطنيين وكذلك في شاطئ العاج وغيرها من البلدان. وقد نفذت هذه القرارات ابتداء من العام ١٩٧٤)، كان لتلك التشريعات شأن في تأزيم اوضاع بعض التجار اللبنانيين خصوصا غير الراغبين في التحول الى الصناعة، او غير المؤهلين لذلك.

ان الديناميكية المتحكمة بظاهرة الاغتراب اللبناني الى افريقيا، والتي حاولنا تبيان بعض مظاهرها، افرزت جملة من المعطيات المؤثرة على اوضاع المغتربين عموما بدءا من العقد المنصرم، بحيث اصبحت عملية جني الثروات الطائلة بالطرق السليمة او غير السليمة كمخالفة القوانين والاحتكار والتهرب من الضرائب او تهريب السلع التي يحظر تصديرها الى الخارج وسواها من الامور غير الشرعية، باتت خاضعة اكثر من قبل للرقابة والتشديد. ناهيك عن المنافسة اليهودية التي تنظمها الصهيونية العالمية والهادفة الى اقصاء اللبناني وازاحته.

من جهة ثانية، تقودنا هذه الديناميكية، المتحكمة بظاهرة الاغتراب اللبناني الى افريقيا، والتي حددت نوعية المهاجرين غير المتمتعين بكفاءات عامة، الى ادراك اسباب تردد اكثرية هؤلاء المغتربين في استثمار الاموال في المشاريع الاقتصادية المجدية في الوطن، والاكتفاء باستثمار الاموال في المشاريع العمرانية والمضاربات العقارية في ظل غياب دور الدولة الاقتصادي الموجه والمنظم وتعاظم هذا الغياب خلال سنوات الحرب بحيث ادت سيادة الميليشيات الطائفية كما سبقت الاشارة الى تهجير رجال الاعمال الاكفاء غير الراغبين اساسا بالهجرة.(...)

واذ تنبع مراجعتنا الموجزة لظاهرة الهجرة من هذه الخلفية فهي تشدد على إدراج هذه الظاهرة ضمن خطة تنموية شاملة توجه الهجرة وتوحد الجوانب الاقتصادية والوطنية والاجتماعية المرتبطة بالاغتراب اللبناني مع ايلاء اهمية قصوى لانخراط المغترب الوطني عوضاً عن تحويل هذا الأخير إلى رصيد مالي يجري استخدامه عند الحاجة، أو الى رصيد انتخابي غايته التعبئة الطائفية، نظراً الى ضرورة هذه التعبئة، في ظل النظام السياسي اللبناني الراهن، في الحفاظ على طبيعة هذا النظام الطائفي. إذ إنه بفضل هذه الخطة التنموية الشاملة، يمكن حسب تقديرنا، تجاوز الحلول المجتزأة التي تطرح عادة أمام مختلف القضايا المرتبطة بظاهرتنا المدروسة. ومن هذه الحلول المجتزأة نشير في ختام هذا البحث إلى الجولات الفلكلورية التي تقوم بها الوفود الرسمية احياناً على بلدان الاغتراب لحث المغتربين على تقديم المساعدات الى لبنان. كما نشير إلى بعض الطروحات التي تقضي بتأمين الخدمات الاجتماعية للمسيحيين، على الرغم من أهمية الطروحات الاجتماعية في وقتنا الراهن، في سبيل الحد من هجرتهم؛ وقد وردت مؤخراً مثل هذه الطروحات في بعض جلسات السينودس حيث تطرقت إحدى المداخلات إلى موضوع إنشاء صندوق لمساعدة مسيحيي لبنان. مما يعيدنا مرة أخرى إلى أنصاف الحلول بالنسبة الى ظاهرة عميقة الجذور في البنية الاقتصادية / الاجتماعية اللبنانية كظاهرة الهجرة.

ليث شبيلات

تنشر «السفير» غداً النص الكامل للمحاضرة التي كان قد القاها نقيب المهندسين في الأردن ليث شبيلات وأدت إلى محاكمته ودخوله السجن.

السفير
تصدر عن دار العروبة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس: 861807
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت

ذكريات مع أكرم ديري

حسن أبو رقية

الضابط الوزير الدمشقي، الشريف الوسيم، صاحب الهيبة والطيبة والمناقبية والانضباط، أكرم ديري، لقي وجه ربه حوالى منتصف تشرين الثاني المنصرم في جنيف، ودفن فيها.

هذا الرجل الوطني من الرعيل الذي رضع حب العروبة والحرية منذ نعومة أظفاره، فوقف حياته لخدمة أهدافها، وكرس عمره لمحاربة الاستعمار الرأسمالي والصهيونية العالمية.

أول المعرفة به في حلب ضابطاً لشرطتها العسكرية، وبعدها في حمص مديراً لأول دورة للضباط الاحتياطيين في الجيش السوري من خريجي الجامعات في مطلع الخمسينيات.

اكرم ديري صاحب فضل على دورة الضباط الفلسطينيين، من حقه أن يذكر له في هذا المجال، فقد تخرجوا من دورة تكميلية نظمت لهم في حمص بقرار من المرحوم أديب الشيشكلي، لتسوية أوضاعهم، ومنحهم شهادة الكلية العسكرية السورية، وفتح أبواب الترقي أمامهم إلى رتب الضباط القادة.

ولكن بعد التخرج وانتهاء عهد الشيشكلي صدرت القرارات بمنح شهادة الكلية العسكرية لمن يحمل منهم شهادة المترك الفلسطينية المعادلة للبكالوريا السورية فقط، وكان هذا خلافاً للمفهوم من فتح الدورة للجميع، وتحملهم كلهم مشاق التدريب، بعد أن نزعوا النجوم كضباط، ولبسوا الجعب وحملوا البنادق والأسلحة الثقيلة حسب مقتضيات التدريب المكثف. كان هذا القرار صدمة كبيرة لنا، وبرد فعل فوري خاطبت بعض اخواني الذين يحملون شهادة المترك، وطلبت منهم التضامن مع أغلبية الرفاق، وتجاوب معي واحد منهم فقط، وقدمت معه طلب اعتذار عن قبول شهادة الكلية العسكرية، ما دامت لم تشمل الجميع، وخاصة انهم يحملون على الأقل شهادة الرابع الثانوي في فلسطين، ومعظمهم تعذر عليه تقديم امتحانات المترك بسبب ظروف الاقتتال فيها، أو تقدموا للامتحانات ولم تصدر نتائجها لنفس الظروف، مما جعل جامعة الدول العربية تتقبل وتتفهم هذا الوضع، وتحدد شروط الانتساب لدورة الضباط الفلسطينيين في قطنا سنة ١٩٤٧ بالحصول على شهادة المترك أو شهادة الرابع الثانوي.

ولقي طلب الاعتذار هذا ردة فعل عنيفة من المرحوم عدنان المالكي، الذي تسلم امرة الشعبة الثالثة في الأركان بعد عهد الشيشكلي، وربما أعطاه تفسيراً سياسياً خاصاً، فبادر إلى إصدار قرار بحرماني ورفيقي المتضامن الوحيد معي من شهادة الكلية العسكرية، وبعقوبة توقيف شديد ثلاثين يوماً في البيت، حسب القوانين.

وهنا يبرز الدور النبيل لأكرم ديري، الذي كان آنذاك قائداً للشرطة العسكرية في دمشق، وفوجئت بزيارته لي في بيتي بحمص مستفسراً ومتوسطاً. فشرحت له موقفي واقتراحاتي لتسوية الموضوع، وقد اقتنع بذلك، وقدر ما فيه من إيثار وتضحية، وخاصة أنني شخصياً أحمل المترك وكان ترتيبي الأول في الدورة العسكرية.

وعاد أكرم إلى دمشق، واستدعيت إليها بعد أيام، لمقابلة المرحوم عدنان المالكي، وكررت شرح موقفي أمامه، بأنني أعتز بشرف نيل شهادة الكلية العسكرية السورية، ولكنني أطالب بشمولها جميع رفاقي للأسباب المذكورة أعلاه، وذلك كله بوجود ودعم أكرم ديري. ولم يبد المالكي الموافقة الفورية ولكنه نظر الى الملف أمامه، وقال إن ملفك جيد جداً، ولكن هناك سابقة رفض أخرى وعقوبة أخرى، عندما رفضت قبول الجنسية السورية سنة ١٩٤٩، وكان ردي: إن الجنسية السورية شرف كبير لا يمكن رفضه، ولكني اعتذرت عن قبولها آنذاك مشروطة بتنازلي عن الجنسية الفلسطينية وتسليمي جواز السفر الفلسطيني، وانني لما تلقيت العقوبة بادرت لشرح أسباب اعتذاري للقيادة خطياً، فاقتنعت بها، وألغت العقوبة، وسمحت لي بالاحتفاظ بجواز سفري الفلسطيني.

ونظر أكرم ديري بإعجاب وتقدير، وابتسم المالكي لأول مرة في الاجتماع وتساءل عن كيفية معالجة الموضوع، فأعدت عليه ما سبق واقترحته على أكرم ديري، من إمكانية إعطاء فرصة سنتين للضباط الفلسطينيين للحصول على البكالوريا السورية، وبمنح الشهادة العسكرية لكل من ينال البكالوريا خلال هذه الفترة، مع ضرورة إعادة الامتحان لمن تخلف في الدورة لعدم تقدمهم لامتحان الأسلحة الثقيلة امام ضابط كان أقل منهم في الأقدمية، هو المرحوم فهد الشاعر، وخاصة أن بين هؤلاء المتخلفين عن الامتحان المذكور ثلاثة من حملة الوسام الحربي العسكري السوري، هم رشيد جربوع لبطولته في معركة الحمة، وجواد عبد الرحيم وواصف جيوسي لبطولتهم في معركة عرب الشمالنه، شمال بحيرة طبريا، لمنع تحويل مياهها لليهود.

وبالفعل صدرت بعد فترة وجيزة قرارات جديدة تلغي العقوبات السابقة، وتعطي مهلة سنتين لتقديم امتحانات البكالوريا، مع إعادة امتحان الأسلحة الثقيلة. وقد استفاد رفاق الدورة من هذه القرارات، ونالوا البكالوريا السورية، وبعضهم اكمل الدراسة الجامعية في الحقوق والتجارة والحاسبية وغيرها، وفتحت أمامهم أبواب الترقي فيما بعد. فوصل معظمهم إلى رتبة عقيد وعميد ولواء، وتولى أربعة منهم منصب رئاسة الأركان في جيش التحرير الفلسطيني.

وصل المرحوم أكرم ديري في الترقيات الى رتبة عميد، وتسلم قيادة الجبهة (الجولان) وهو أكبر منصب في الجيش السوري، وكان من وفد القادة المطالبين بالوحدة الفورية مع مصر، ولما تحققت انتهت خدمته العسكرية وأصبح وزيراً. وعند حصول الانفصال حاول مقاومته وتفشيله، فأطلقت عليه النار واصيب في قدمه، وجرى ترحيله مع المشير عامر من دمشق إلى القاهرة، وتحول الى لاجئ سياسي ومناضل لإعادة الوحدة، وشارك في الوفد المصري الى مؤتمر شتورا الذي عقد لدراسة الشكوى السورية من ممارسات التدخل المصرية، وحاول أعضاء الوفد السوري في هذا المؤتمر استمالته للانضمام إليهم فلم يستجب لهم.

أذكر أني انتدبت مع مجموعة من الضباط إلى الإقليم الجنوبي (مصر) في مطلع عهد الوحدة، ثم جرى إحالة مئات الضباط إلى التقاعد، فكان أكرم ديري يقدم كل مساعدة ممكنة إلى هؤلاء المتقاعدين.

ولتذكر أن معظم المنتدبين الى مصر قد احيلوا ايضاً الى التقاعد، وفرضت على بعضهم، وأنا أحدهم، الإقامة الإجبارية في مصر، وتعرضت آنذاك للتوقيف في القاهرة ثم في المزة في القاهرة ثانية، وبدون محاكمة أو تهمة واضحة. وتولى التحقيق معنا اللواء محمد عبد الكريم بمعاونة الضابط صلاح نصر. ومن ضمن الاسئلة المتنوعة، سألوني: لمن تحمل المودة والاحترام الأكثر من ضباط الجيش السوري؟ وبكل عفوية أجبتهم: عفيف البزري وابراهيم فرهود وأكرم ديري.

كنا أحد عشر ضابطاً موقوفين في ثكنات العباسية بالقاهرة، وبعد اضراب أولي ثم اضراب ثان حتى الموت تم الإفراج عنا، وسمح لسبعة منا بالعودة الى سوريا، وبقينا أربعة اجبارياً في مصر، بحجة أن عبد الحميد السراج لا يرغب بوجودنا في سوريا، رغم قناعة التحقيق المصري بسلامة وضعنا، وطلبوا أن نعتبر أنفسنا ضيوفاً على القاهرة مع تأمين وظائف بمدخل مناسب لنا. وفعلاً تم تعييننا في مؤسسة التأمينات الاجتماعية حيث كان قد سبقنا اليها ثلاثة مدنيين سوريين مقيمين أيضاً اجبارياً، واحدهم الاستاذ عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية حالياً، وهم أيضاً ممن لا يرغب السيد السراج بوجودهم في سوريا.

خلال عملنا في المؤسسة علمنا بوجود أكرم ديري في القاهرة، فرتب الأخ رشيد جربوع اجتماعاً معه في فندق سميراميس، وعند وصولنا إلى مدخل قاعة الفندق رأيت شخصاً ينسحب من القاعة، وبقي أكرم ديري لاستقبالنا، والاستماع إلى شكوانا والوعد بالمساعدة.

وتبين ان المنسحب من القاعة هو عبد الحميد السراج الذي لم أكن قد رأيته عن قرب طيلة حياتي العسكرية والمدنية. وكانت هذه آخر مرة ارى فيها أكرم ديري سنة ١٩٦٠.

طالت اقامة أكرم ديري في القاهرة، وعدنا الى سوريا بعد الانفصال، كما عاد هو اليها زائراً فيما بعد، الى أن تم تعيينه مديراً لمكتب الجامعة العربية في جنيف، وبموافقة سورية.

وبعيداً عن دمشق التي عشقها مات ودفن في جنيف، رحم الله أكرم - لنا عمر - وعزاؤنا لزوجته ولبناته وأهله وأخوته. فقد كان من الرجال الذين يصلحون لأن يعتبروا قدوة لأجيالنا الصاعدة.

«ان الولايات المتحدة الأميركية وسياستها، تتحمل المسؤولية الكبرى في ما يجري على أرض الشرق الأوسط».
جمال عبد الناصر






السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«السعادة هي في معرفة الخير والشر».
أفلاطون



متحف سراييفو كان متراساً في الحرب عظام الملوك نقلت لتبقى شاهداً

بينما كانت سراييفو تحترق في العام ١٩٩٢ أغار انور اماموفيتش على متحف البوسنة الوطني ونقل كنوزه خفية الى مكان آمن في سراييفو. انقذ تاريخ البوسنة.

شحن اماموفيتش سيارته بعملات ذهبية قديمة ومجوهرات وعظام ملوك البوسنة.

وقال اماموفيتش، مدير المتحف «اقدمت على هذا العمل في زمن الحرب وغياب القانون لأنني كمؤرخ ادرك قيمة هذه الأشياء. انها ليست القيمة المادية التي يصعب تقديرها، والمتحف يضم معروضات نفيسة مثل سجل لأسرة حاكمة قديمة مارست الدبلوماسية وأصدرت عملتها. انه تاريخنا».

وكان المتحف الوطني بمثابة الخط الامامي في معركة خاضتها البوسنة لمدة ٤٣ شهراً للحفاظ على هويتها كدولة ذات سيادة.

انقذ اماموفيتش أثمن نفائس المتحف الذي غادره معظم موظفيه في وقت تحولت فيه المنطقة المحيطة به الى ارض حرام.

في موقع بين برج البرلمان وأكبر ثكنة عسكرية في سراييفو وخط المواجهة على نهر ميلياكا كان المبنى الذي يضم المتحف ويرجع الى العام ١٩١٣ ارضاً مفتوحة.

قال اماموفيتش «ارتكبت عدة جرائم، وكنت أعرف ان من يقوم بالسطو على المبنى من اجل الذهب سيدمر اشياء اخرى. كان الجنود يقاتلون في حدائق النباتات بينما كنت اضع قائمة بالمعروضات التي يجب نقلها. كنت افعل هذا واضطر الى الانبطاح ارضا حتى لا تصيبني رصاصة».

وساعد اماموفيتش ثلاثة موظفين من رجال الشرطة اصطحبوه في رحلة نقل النفائس يوم السادس من حزيران ١٩٩٢. وقبل ان يضعوا الكنوز في سيارة وجدوا مجادة يهودية (كتاب طقوس مذهب) في غرفة في الطابق السفلي غمرتها مياه انبوبة انفجرت...

ومـا زالت الكنوز التي انقذها اماموفيتش مخبأة في مكان سري في سراييفو.

وتقف مبان حول المتحف اخترقتها قذائف وشوهتها شظايا شاهدا على شراسة القتال الذي دار في المنطقة.

ويخيم جو ضبابي على الطوابق الاولى من المتحف حيث تحجب الرطوبة المعروضات وتنخر الاسقف الجصية.

وفي غرفة اخترقت الطلقات جدرانها، نسفت قنبلة حارقة صندوقا زجاجيا فيه بقايا لوحة مثبت عليها عدد من الفراشات.

وقال اماموفيتش ان متحفاً في زوريخ تبرع بمبلغ ٢٠ الف مارك (١٤ الف دولار) لترميم سطح المبنى. وقد تم هذا العمل.

وكان عدد موظفي المتحف ١٢٠ موظفا عند بداية الحرب في نيسان ١٩٩٢ تقلص الى ١٨ موظفا فقط. قتل اربعة منهم في المعارك. (رويتر)

نظام جديد للهاتف يربط كل زوايا آسيا

اطلق شركاء من الصين وسنغافورة مشروعا لنظام متحرك يسمح لمستخدميه بإجراء اتصالات تقريبا من اي زاوية في قارة آسيا، التي تضم نصف البشرية.

المشروع الذي سيبدأ العمل في العام ١٩٩٨ والذي تقدر تكاليفه بـ ٥٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار سيؤمن خدمة هاتفية لاسلكية عبر آسيا من باكستان الى اليابان.

اذا تمكن الشركاء من التوصل الى ترتيبات مع شركات الهاتف في كل بلد، فإنه سيكون النظام الاول من نوعه في آسيا علما بأن انظمة الهاتف المتحرك الموجودة حاليا تربط بين بلدان قليلة.

محور هذا النظام سيكون قمرا اصطناعيا يحوم في الفضاء فوق آسيا. حاملا الاشارات الهاتفية من اجهزة الهاتف المتحركة المحمولة باليد.

وتستهدف هذه الخدمة بشكل اساسي المواطنين في المناطق الريفية. والذين يسافرون في مهمات عملية في المناطق البعيدة حيث لا توجد منشآت هاتف. (أ ب)

نساء زيمبابوي يبدأن الهجوم المضاد على الرجال

قال قائد شرطة زيمبابوي اوغستين تشيهوري، امس، ان اعدادا متزايدة من نساء زيمبابوي انضممن الى هجوم مضاد على الرجال الذين يضربون زوجاتهم او صديقاتهم.

وقال تشيهوري ان اعداد البلاغات المحلية عن اعتداءات نساء على رجال بالضرب ارتفع بنسبة ٩٠ في المئة خلال العام ١٩٩٥ مقابل انخفاض بنسبة ٣٠ في المئة في بلاغات اعتداءات رجال على نساء.

وارتفعت اعداد بلاغات الاعتداء بالضرب على الرجال الى ٩٥ بلاغا خلال الفترة من كانون الثاني حتى تشرين الاول ١٩٩٥، بالمقارنة مع ٥٠ بلاغا في الفترة نفسها من العام الماضي، في حين تراجعت بلاغات الاعتداء بالضرب على النساء من ١٣٠٤ الى ٩٢١ بلاغاً.

وقال تشيهوري ان «الوضع قد يكون أسوأ مما تشير اليه السجلات، اذ ان معظم الرجال يخجلون من ابلاغ الشرطة بعد تعرضهم لضرب مبرح من زوجاتهم او صديقاتهم ويفضلون المعاناة بصمت». (رويتر)

إمرأة توصي بثلاثة ملايين دولار لجامعة للصم

عاشت أوليف سويندلز حياة متواضعة مع زوجها في منزل صغير في احدى ضواحي مدينة بالتيمور الاميركية ولم يكن جيرانها يعرفون الكثير عنها حتى وفاتها عن عمر يناهز الرابعة والتسعين.

وكانت سويندلز تستعد قبيل وفاتها في آذار الماضي لدفع ضرائبها وتبين انها خصت جامعة للصم بمبلغ ثلاثة ملايين دولار. وقالت الجامعة انها لا تعرف المتبرعة او زوجها الذي كان أصماً. وكانت سويندلز قد جمعت حوالى ٤.٨ ملايين دولار من ارباح اسهم شركات اشترتها قبل عقود اضافة الى عقارات.

والهبة التي قدمتها سويندلز هي الأكبر في تاريخ المدرسة التي تعود الى ١٣١ عاماً.

وكان زوج اوليف، بيرث، قد توفي في العام ١٩٩٠.

ولا يعرف احد على وجه الدقة من اين حصلت على المال الذي اشترت به الاسهم والعقارات.

ديانا تسافر إلى جزيرة مشمسة في الكاريبي كاميلا مصممة على الزواج من تشارلز

صورة تعود الى الرابع من كانون الثاني ١٩٩٢ للأميرة ديانا وهي تسبح خلال زيارة سابقة لها الى انتيغوا. (رويتر)

وصلت اميرة ويلز ديانا بهدوء الى جزيرة انتيغوا في الكاريبي، هروبا الى مكان مشمس، بعدما قضت الميلاد وحيدة من دون ولديها، في لندن المتجمدة.

وسافرت ديانا باسم مستعار على متن طائرة تابعة لشركة الطيران البريطانية «وست انديز» ووصلت بعد حلول الظلام الى سانت جون، عاصمة جزيرة انتيغوا التي كانت مستعمرة بريطانية سابقا.

انتظرت الأميرة البالغة من العمر ٣٤ عاما حتى غادر جميع المسافرين الطائرة، ثم نزلت الى سيارة كانت تنتظرها لنقلها الى طائرة صغيرة يملكها منتجع «كي كلوب» الفخم في جزيرة باربودا، الجزيرة التوأم لانتيغوا، والذي ستمضي وقتها فيه.

يكلف الجناح ذو غرفتي نوم في هذا المنتجع ثلاثة آلاف دولار يوميا. وتبعد الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها فقط ١٥٠٠ نسمة ٥٠ كلم عن سانت جون.

لم يتضح عدد الاشخاص المرافقين لديانا، وبدا ان اثنين او ثلاثة انضموا اليها في السيارة.

وفي وقت سابق قالت انباء من مطار هيثرو في لندن ان ديانا انتقلت بمرافقة الشرطة الى المطار ثم صعدت الى الطائرة برفقة امرأة غير معروفة.

ولم يسمح للمصورين والصحافيين الذين انتظروا وصول ديانا في مطار سانت جون بالاقتراب من الطائرة.

وكانت ديانا تلبس ثيابا غير رسمية، سروال جينز وكنزة. وقد غادرت لندن بعدما وصف بأنه ميلاد غير سعيد أمضته هناك، بانتظار مفاوضات صعبة حول طلاقها من ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز.

في المقابل قالت صحيفة «ذي ديلي اكسبرس» البريطانية امس ان كاميلا باركر بولز، معشوقة الأمير تشارلز وصديقة عمره مصممة على الزواج منه.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية رفيعة المستوى واصدقاء لم تكشف عن هويتهم ان كاميلا (٤٨ عاما) ابلغت تشارلز انها ترغب في الزواج منه بعد طلاقه من ديانا المنفصلة عنه وتنتظر ان تحمل لقب صاحبة السمو الملكي.

وقالت الصحيفة «اصدقاء كاميلا يقولون انها سئمت استمرار علاقتها في السر. فهي غير مستعدة لأن تبقى عشيقته الى الأبد».

واذا صح هذا التقرير فهو سيضيف بعدا جديدا للأزمة التي تعصف بالأسرة المالكة. فهو قد يضع ولي العهد في طريق صدام مع كبار مسؤولي الكنيسة الانغليكانية.

ولن يحول طلاق تشارلز من ديانا دون اعتلائه عرش بريطانيا ومن ثم يصبح الحاكم الأعلى او رئيس الكنيسة الانغليكانية.

لكنه اذا اختار الزواج من كاميلا، فسيجد مقاومة عنيفة من رجال الكنيسة الذين يقولون ان الزواج مرة ثانية بعد الطلاق هو خروج على تعاليم الكنيسة.

واصدر تشارلز بيانا الاسبوع الماضي قال فيه انه لا ينوي الزواج مرة ثانية.

لكن الصحف البريطانية نقلت عن مسؤولين في قصر باكنغهام لم تكشف عن هويتهم قولهم ان هذا التصريح لا يعني بالضرورة ان يعيش امير ويلز عازبا مدى الحياة. (أ ب، رويتر)

محطة أخيرة

الرسائل الاسرائيلية الموجهة الى لبنان مع استئناف المفاوضات الثنائية على مسارها السوري، كثيرة ومتناقضة، وتثير مشاعر لبنانية شتى.

والقاسم المشترك الوحيد بين هذه الرسائل حتى الآن هو الدعوة الضمنية الى لبنان للاستقلال عن المسار السوري، وبالتالي استعادة الخيار اللبناني الذي يثق الاسرائيليون (لأسباب غير محددة) بأنه سيكون اكثر مرونة واعتدالاً...

ومع ان هذه الدعوة تلقى هوى لدى بعض هواة الاستقلال الضائع من أيام الفينيقيين، فإن المفاوضين الحقيقيين يعرفون أن الامر لا يعدو كونه مناورة اسرائيلية اكثر مما هو عرض جدي..

يضاف الى ذلك ان اسرائيل لم تتقدم حتى الآن في طرح رؤيتها لمستقبل العلاقات مع لبنان، فهي لم تقل مثلا انها تريد سفارة في بيروت، او تطبيعاً كاملاً يشمل تجارة وسياحة وحدودا مفتوحة..

صحيح انه كلما كان اليهود بعيدين عن لبنان كلما كان ذلك افضل، لكن عرض هذه التفاصيل يوضح الصورة امام اللبنانيين، لا سيما الذين يخططون لاستضافة السفارة الاسرائيلية، واولئك الذين يريدون تفجيرها.

ساطع نور الدين

«البطاقات الذكية» تجتاح أوروبا تدفع الفواتير وتتفاهم مع الكمبيوتر ولا تتلف في الغسيل

يوشك الاوروبيون ان ينفقوا مليارات الدولارات لجعل الاجهزة الالكترونية المتقدمة قابلة للوضع في جيوبهم.

فقد برمجت «البطاقات الذكية» لدفع اجرة الانتقال بالحافلة او القطار ودفع فاتورة دكان البقالة وتسجيل التاريخ الطبي لحاملها.

وسيحمل ملايين من الاوروبيين هذه البطاقات ويستخدمونها كمكان استيداع «للاموال الرقمية» بحلول نهاية العام المقبل. ويبدو ان الاطباء وادارات وسائل النقل والمستشفيات ووكالات السيارات سيتبنون البطاقات على نطاق واسع.

وتحتل اوروبا المرتبة الاولى في العالم في تطوير هذه التكنولوجيا. واليوم يستخدم البطاقات التي تحتوي على رقائق الكترونية حوالى مليون شخص من اسبانيا الى الدنمارك. ويعبئونها مستخدموها بالمال عبر اجهزة الصرف النقدية الاوتوماتيكية. ويسحب التجار من الحساب المدون هناك.

ومع الاقتراب من وضع «بطاقة ذكية» في تصرف الجميع، اكتشف مطورو هذه التكنولوجيا انهم بشحن البطاقات بكل شيء، من المال الى المعطيات الاحصائية، قد يفتحون صندوقا سحريا.

ويرى مستشار تطوير البطاقات متعددة الاستخدامات لعدد من المصارف الكبرى في مدينة برلين الالمانية، ستيفان كسينجر، ان «التكنولوجيا جميلة لكن استخدامها ليس بهذه البساطة». فمواضيع الامن والامور الشخصية واثبات الاصالة يجب دراستها جميعها.

وتواصل تكنولوجيا البطاقات تقدمها. ومنذ خمسة اعوام تحتوي كل بطاقة اعتماد فرنسية على رقاقة من السيليكون حلت مكان البطاقات الاقدم التي يسهل تقليدها مما اتاح تخفيض نسبة الغش في البطاقات بنسبة ٧٠ في المئة.

وبفضل هذا النجاح، وافق عمالقة بطاقات الاعتماد «يوروباي» و«ماستركارد» و«فيزا» في العام ١٩٩٣ على اعتماد مقياس عالمي بوضع الرقاقات داخل جميع بطاقات الاعتماد.

وتستخدم بطاقات الهاتف المزودة بشرائح ذاكرة بسيطة في مختلف انحاء اوروبا منذ حوالى عقد من الزمن. لكن لصوصا يتمتعون بخبرة في مجال الإلكترونيات تمكنوا من اختراق الحواجز الامنية لهذه البطاقات بسهولة.

في المقابل، تحمل «البطاقات الذكية» معالجات لا يزيد حجمها عن الظفر ويمكنها «التفاهم» مع آلات «مفكرة» اخرى واستخدام برامج الكومبيوتر لجعل انتقال المعلومات آمنا.

وتحمل البطاقات الجديدة معلومات اكثر بثماني مرة مما يمكن تسجيله على البطاقات القديمة ويمكن فصل المعلومات الى حقول مختلفة تؤدي وظائف متنوعة.

ويوضح المسؤول في ادارة «يوروباي» ريشار فيليمور ان عملية الاستبدال ستكون ضخمة للغاية وانها ستتطلب انفاق مليارات الدولارات لتغيير اجهزة الكومبيوتر «لكن الناحية الايجابية للعملية ان عملية التحقق من صلاحية البطاقة عبر الاتصالات الهاتفية ستنتهي».

وفي الولايات المتحدة، تستخدم «البطاقات الذكية» في عدد من الجامعات بدلا من بطاقات الهوية العادية وحتى في دفع ثمن وجبات الطعام. وجرى اختبارها في المانيا واليابان لغايات تسهيل المرور على الطرق التي يتوجب دفع نقود للسير عليها.

لكن مشكلات اخرى ما زالت قائمة. فالخوف من امكان اختراق اللصوص للنظام يفرض على الشركات تغيير البرامج الخاصة بها كل عامين. كما شنت مجموعة دفاع عن الحياة الشخصية للمواطنين حملة على النظام الذي يهدد بكشف الأسرار الحميمة.

وأعلن باحثون اميركيون ان الاجهزة الالكترونية ليست آمنة تماما. فاللصوص الذين «يتحلون بالصبر» يمكنهم ايجاد السبيل لتجاوز شيفرة الامان الموجودة في النظام.

لكن ماذا يحصل عندما تغسل «البطاقة الذكية» عن طريق الخطأ؟

يمكن في هذه الحال ان تختفي المعلومات من الشريحة لكن في استطاعة صاحبها اعادة شحنها من مصدر المعلومات مثل الكمبيوتر الشخصي. (أ ب)

كنوز الصين القديمة إلى متاحف العالم

تعرض تايوان ٤٧٥ قطعة من كنوزها الاثرية في العام المقبل في متاحف عالمية عدة من بينها متحف الفنون في نيويورك.

وتضم هذه المجموعة وعاء يعود الى اسرة شانغ التي حكمت الصين بين القرنين الرابع عشر والحادي عشر قبل الميلاد (الصورة).

وكان الوعاء يستخدم لحفظ النبيذ وتزينه رؤوس اكباش ويعرف باسم «لي». (أ ف ب)

ثلاثة ملايين مدمن في باكستان ومراكز التأهيل قليلة الشرطة تعتقلهم عند نقص أعداد الموقوفين



طبيب في مركز اعادة تأهيل المدمنين في مدينة روالبندي يفحص مدمنا يبلغ من العمر ٢٠ عاما وكان قد بدأ يتعاطى الهيروين منذ ان كان في العاشرة. (رويتر)

عندما يبزغ الفجر في شتاء بارد، تصاب مدينة لاهور الباكستانية بالقشعريرة ويمكن عندها رؤية رجال نصف عراة على قارعة الطريق يقوم بدهنهم بالزيت ثم تدليكهم مدمنو مخدرات في اسمال بالية.

ولسد حاجتهم من المخدرات يقوم المدمنون الذين تزايد عددهم في هذه المدينة القديمة بأي عمل. بعضهم يعمل بالتدليك مقابل اجر ضئيل لا يتجاوز ٤٠ روبية (١.١٥ دولار).

ويقيم ذو الفقار البالغ من العمر ٥٠ عاما في متنزه يقع بين اسوار قلعة لاهور التاريخية والمدينة القديمة وادمن المخدرات قبل عشرين عاما وشاخ قبل الاوان.

ويقول ذو الفقار انه من مدينة روالبندي القريبة من العاصمة اسلام اباد ويزور عائلته مرة في العام. وقد طلب افراد العائلة منه البقاء لكنه رفض لن يثقل عليهم وعاد الى لاهور. ويتوقع ان يموت في المتنزه كما مات غيري من المدمنين».

ويعود تعاطي الافيون والحشيش الى قرون عدة في الاراضي التي اصبحت تشكل باكستان الآن. لكن الهيروين الذي اغرقها في الثمانينات عندما تدفق من افغانستان ومناطق قبلية في باكستان ذاتها ادى الى ارتفاع مخيف في عدد المدمنين.

ويصل عدد مدمني المخدرات في باكستان حاليا الى حوالى ثلاثة ملايين مدمن نصفهم يتعاطى الافيون. وينتهي الامر ببعضهم الى التشرد في شوارع المدن الكبرى مثل كراتشي ولاهور.

ويعيش فقراء المدمنين في لاهور في متنزهات صغيرة واراض خالية منتشرة في المدينة.

وفي النهار يتجولون في انحاء المدينة بحثا عن عمل او هربا من الشرطة.

ويقول المدمنون ان رجال الشرطة يجمعونهم ويقدمونهم للقضاء في نهاية كل شهر ليفاء لحصص الاعتقال المخصصة لهم.

وكان مدمنون في البداية يتعاطون الهيروين، لكن لارتفاع اسعاره (حيث يتراوح ثمن الجرعة الواحدة بين ٤٠ و٦٠ روبية) اجبرهم على تناول نوع من المورفين المحلي الصنع في صورة اقراص ثمن الواحد منها سبع روبيات.

ويذاب القرص في سائل غليظ ويحقن به المدمن الذي يحتاج عادة من ثلاثة الى خمسة اقراص يوميا.

وهناك مدمنون اكثر فقرا يشترون اقراصا مخدرة من الصيدليات ثمن الزوج اربع روبيات.

ويشبع مدمنون آخرون رغبتهم بشم المواد اللاصقة على غرار ما يفعل شفقيز البالغ من العمر ١٣ عاما والذي يقول انه طرد من البيت وهو في الثامنة من عمره بعد ان تزوجت امه ويعمل الآن في تنظيف السيارات. ولم يبد الصبي اهتماما بعلاجه من الادمان.

ومراكز علاج المدمنين قليلة في باكستان. واشهر مراكز تأهيلهم هي مؤسسة «ماي زينديجي» الخاصة في لاهور.

ويقول مديرها طارق ظفر انه يتوقع زيادة في عدد مدمني المخدرات العدمين في باكستان خلال السنوات القليلة القادمة.

ويضيف «هجر البيت للتشرد في الشارع يستغرق وقتا اطول من المعتاد في البلاد الغربية، لأن الروابط الاسرية اقوى في باكستان حيث تخجل عائلات من طرد فرد منها من البيت».

واشار الى ان مدمنين كثيرين منذ الثمانينات اصبحوا ضحية للاهمال وعدم الاهتمام بعلاجهم.

وخرافة تأجيج الحيوية الجنسية احد اسباب لادمان رجال باكستانيين للهيروين.

مدمن قال ان اسمه حسن تحدث عن ادمانه للهيروين رغبة في انجاب طفل ذكر بعد ان رزق بثلاث بنات.

ويوضح «بدأت اتعاطى الهيروين لانني شعرت بالخزي. لماذا لم يرزقني الله بولد. وبعد ذلك بعت كل شيء حتى ثياب بناتي لشراء الخمر. وحدث العكس اذ انجبت حسن ثلاث بنات اخريات بعد ادمان الهيروين فكاد يموت كمداً وهرب من البيت». (رويتر)

هبوط اضطراري في حديقة



هبطت طائرة هبوطا اضطراريا في حديقة منزل في ضاحية كاسل هيل في مدينة سيدني الاوسترالية.

واصيب الملاح والمسافرون بجروح بسيطة بعدما اصطدمت الطائرة قبل ان تتوقف عند جذع شجرة.

في الصورة احد سكان المنزل يتفحص الطائرة الجاثمة في حديقته. (رويتر)

تكاثر في الأسر




سمحت حديقة الحيوانات «تورانغا» في اوستراليا بمشاهدة النمرة السومطرية سيليتان وشبلها الذي ولد في الاسر مما يعتبر حدثا مهما بالنسبة للباحثين الذين توقعوا انقراض هذا النوع من النمور بحلول العام ٢٠٠٠.

وولد مع الشبل اثنان آخران في ثاني حمل لسيليتان في الحديقة. (رويتر)

نتائج اليانصيب

١٥٠ مليون ليرة للورقة ١٢٧٨٤ ـ «ب»

جرى مساء أمس، سحب الاصدار العادي التاسع والأربعين لليانصيب الوطني اللبناني. وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

جوائز الغلافات:

ـ يربح ٦٠ الف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ١٠٠ ـ ٥٥٣ ـ ٢٢٨ ـ ٣٢٨.

الجوائز العادية:

ـ تربح ٣ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٤.

ـ تربح ٦ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٢٥.

ـ تربح ١٥ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٥٧١.

ـ تربح ٣٠ الف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٦٢٣٥ ـ ٦٣٠٣.

ـ تربح ٧٥ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٦٨٠٨.

ـ تربح ١٥٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٧٦٥٦.

ـ تربح ٣٠٠ الف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٧٦٦٨٨ ـ ٦٦٦٩٠ ـ ٠١٢٨٩ ـ ٠٧٨١٥ ـ ٧٦٢٢٥ ـ ٠٤٥٢٤ ـ ٠٢١١٧ ـ ٦٣٥٧٥.

ـ تربح ٧٥٠ الف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٢٧٩٠٨ ـ ٤٠٥٢٦ ـ ٦٠٢٩٦.

ـ تربح مليون ونصف مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٧٧٣٥٦.

ـ تربح ٣ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٨٢٢٩.

تربح ٩ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٦٦٤٢.

ـ تربح ١٥٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ١٢٧٨٤ فئة «ب».

ـ تربح ١٥ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ١٢٧٨٤ فئة «أ» و«ش».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ١٥ ـ ١٩ ـ ٣٥ ـ ٤٠ ـ ٣٧ ـ ٢٤.

□ الرقم الاضافي: ٣٨.

ـ المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

ـ المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٤٢٦١٧٢٧ ليرة. عدد الشبكات الرابحة ٧ شبكات. الجائزة الافرادية ٣٤٦٥٩٦١ ليرة.

ـ المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة). قيمة الجوائز الاجمالية ١٦١٧٤٤٨٥ ليرة. عدد الشبكات الرابحة ٢٣٨ شبكة. الجائزة الافرادية ٦٧٩٦٠ ليرة.

ـ المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة). قيمة الجوائز الاجمالية ١٢١٣٠٨٦٣ ليرة. عدد الشبكات الرابحة ٣٣٠٧ شبكات. الجائزة الافرادية ٣٦٦٨ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ١٨٨ مليونا و٨٦٣ الفا و٨١١ ليرة.

□ تايبيه (تايوان) ـ وضعت السيدة ينغ هسيو فنغ مولودا بعد عملية قيصرية لتنهي حملا استمر ٢٨٣ يوما في مستشفى في شمال تايوان. وأسفرت العملية عن ولادة طفل ذكر يزن ٦.٥ كيلوغرامات هو الأثقل في تاريخ البلاد. وأوضح مصدر في المستشفى ان الأم كانت تتناول في الوجبة الواحدة وعاءين من الأرز عدا عن الحلويات والفاكهة. (أ ب)

□ اليتون (بنسلفانيا) ـ لم يتمكن بروس تشارلز من فتح مظلته اثناء هبوطه من ارتفاع ٩٠٠ متر فسقط على حقل يغمره الثلج وظل حياً. وعملت قبل ارتطامه بالارض بلحظات مظلته الاحتياطية جزئياً مما ساهم في تخفيف الصدمة على الحقل الذي كانت سماكة الثلج عليه لا تزيد عن عشرين سنتيمتراً. لكن تشارلز البالغ من العمر ٥٦ عاما نقل الى المستشفى بسبب اصابته في قدمه ووركه وظهره. (أ ب)

□ بيفرتون (الولايات المتحدة) ـ أعلنت مختبرات «ابيتوب» الاربعاء الماضي ان تجربتها للكشف عن الاصابة بمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة «ايدز» عن طريق فحص اللعاب نالت موافقة مبدئية على تجربة البحث عن آثار الفيروس التي ستطرح تحت اسم «اورا شور». وتتلخص التجربة في وضع عيدان مغطاة بالقطن بين الخد واللثة لامتصاص عينات من اللعاب ترسل لاحقا الى المختبر لإخضاعها لاختبار «اليزا» الذي يؤدي الى الكشف عن الاجسام المضادة التي تقاوم الفيروس. (أ ف ب)